

كتاب

اديب عصره . واريب مصره . امام الشعراء . وشاعر الفضلاء
ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي معاوي المشهور
(بالابوردي) المتوفى باصيهان سنة ٥٥٧

رحمه الله تعالى

وقد حوى هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والتجديات والوجديات)
ورتب على حروف الهجاء لاستقصاء ذلك

(صحح بكمال الدقة والاعتناء على عدة نسخ خطية)

وطبع برخصة نظارة المعارف الجليلة
المؤرخة في ٣١ اغسطس سنة ١٣١٤ غرقها « ٤٧٩ »

على ذمة ملتزمه ومناظر طبعه الفقير اليه تعالى السيد

عبد الباسط الانسي

مدير مطبعة المعارف والمكتبة الانسية

✽ وحقوق طبعه راجعة للملتزمه ✽

طبع في المطبعة العثمانية في « لبنان » سنة ١٣١٧ هجرية

ترجمة صاحب الديوان

ابو المظفر محمد بن العباس ينتهي نسبه الى معاوية الاصغر
ابن محمد ابن ابي العباس عثمان بن عنبسة الاصغر بن عنبسة بن
الاشرف القرشي الاموي معاوي الابوردي الشاعر المشهور
كان من الادباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ظريفاً قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات والتجديات والوجديات)
وغير ذلك وكان من اخبر الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ
الاثبات الثقات وذكره ابو زكريا بن منده في تاريخ اصبهان
فقال نخر الرؤساء جميل الطريقة متصرف في فنون حجة من
العلوم عارف بانساب العرب فصيح الكلام حاذق في تصنيف
الكتب وافر العقل كامل الفضل فريد دهره وحيد عصره
وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة
المعاوية وفي كتاب الذيل وقال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره

❦ ومن محاسن شعره قوله ❦

وهيفاء لا اصفي الى من يلومني عليها ويفرني بها ان اعيبها

اميل باحدى قلتي اذا بدت اليها وبالاخرى اراعي رقيبها
وقد غفل الواشي ولم يدرا نتي اخذت لعيني من سليمي نصيبها
* ومن نجدياته *

نزلنا بنعمان الاراك وللندی سقيط به ابتلت علينا المطارف
فبت اعاني الوجد والركب نوم وقد اخذت مني السرى والتناف
واذكر خوداً ان دعاني الى النوى هواها اجابته الدروع الذوارف
لها في مغاني ذلك الشعب منزل لئن انكرته العين فالقلب عارف
وفقت به والدمع اكثره دم كافي من جفني بنعمان راعف
وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابورد . وكتاب المختلف
والمؤتلف . وطبقات كل فن وما اختلف وأتلف في انساب العرب
وله في اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها وكانت وفاته يوم
الخميس لعشرين خلت من ربيع الاول (سنة سبع وخمسين وخمسمائة)
باصبهان رحمه الله تعالى

والأبوردئي نسبة الى ابورد ويقال لها (ابورد . وبورد)
وهي بلدة بخراسان خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم
(انتهى باختصار من تاريخ ابن خلكان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الوافرة . وآلائه المديدة المتواترة . والصلاة
والسلام على سيدنا محمد جامع الفضل والادب . المنتخب من اشرف
قبائل العرب . وعلى آله اولى الفضائل . وصحبه البدور الكوامل .
(اما بعد) فاننا عثرنا على عدة نسخ خطية من ديوان الامام افضل
الدولة نخر الرؤساء جمال العرب تاج خراسان ابي المظفر محمد بن
ابي العباس الايبوردي رحمه الله تعالى . فوجدناه بلغ من البلاغة
الغاية . وادرك كلامه في طبقات الفصاحة النهاية . لما فيه من بديع
الالفاظ والمعاني . ورصانة الابيات التي اسست على اقوى مباني .
فلعمري انه فارس ميدان البراعة . وامام اهل هذه الصناعة . وهذه
النسخ بعضها قديم العهد . تجاوزت في القدم الحد . وان كان قسم
ديوان شعره الى اقسام منها (العراقيات . والتجديات . والوجديات
وغير ذلك . الا اننا اردنا ان نرتبه على حروف الهجاء رغبة بجمع
ماله من الشعر الذي كله درر . والقصائد التي هي في جباه
الدواوين غرر . وقد تركنا تمييز ذلك للطامع الاديب . فانها لا تخفى
على فطنة كل لبيب . وهذا اوان الشروع بالمقصود والله الموفق للعين

قافية الهزرة

﴿ قال رحمه الله يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ﴾

طرفت ونحن بكرة البطحاء	والليل ينشر وفرة الظلاء
فأث رذايا أنفس تدمي بها	أبدي الخطوب غوارب الانضاء
وإذا النوى مدت إلينا باعها	سدت بين مطلع البداء
أأميم كيف طويت أروقة الدجى	في كل اغبر قائم الارجاء
هلا انقيت الشهب حين تحاوصت	فرت اليك باعين الرقباء
خضت الظلام ومن جبينك يجنى	صبح ينم عليك بالاضواء
فطرفت مطوي الضلوع على جوى	اغضى الجفون به على الاقضاء
من اريجيات اذا هبت بها	ذكرى الحبيب نهضن بالاحشاء
قسماً بشعر في رضاك كارع	فكأنه حجب على الصبأ
وجفونك المرضي الصحيحة لا درت	ما الداء بل لا افرت من داء
لا خالفن هوى العذول فطالما	أفضى الملام به الى الاغراء
وإذا القلوب نئلت صوانها	في الغائيات نئلت الافياء
لم تتبع عيني سواك ولا ثني	عنك الثواد تقسم الاهواء
وأقل ما جنت الصباية وقفة	ملك قباد الدمع بالخلعاء
وبدا لنا طلال لرُبمك خاشع	تزداد بهجته على الاقواء
وإني الديار لقد مشى فيها البلى	وعنت معالمها سوى اشلاء
يبكي الغمام بها ويبسم روضها	لا زلن بين تبسم وبكاء
وقفت مطايانا بها فعرفتها	وكففت غربي ميعة ونجاء
ومززن من اعطافهن كأنما	ملئت مسامعن رجوع غناء

ونزلت اقترش الثرى متلويًا فيه تلوي حية رفشاء
وبنحمة الارج الذي اودعته عبت حواشي ريطى وردائي
وكأني بذرى الامام مقبل من سدته معرس العليا
حيث الجباه البيض نلثم تربه وتجل هيته حي العطاء
وخطى الملوک الصيد تقصردونه وتطول فيه السن الشعراء
ملك نمت في الانبياء فروعه وزكت به الاعراق في الخلفاء
بلغ المدى والسن في غلوائه خضل الصبا منكهل الآراء
فغدا الرعية لائذين بظله يرجون غيث حيا وليث حياه
ومرايض الآساد في ايامه بالعدل مثل مجاثم الاطلاء
ملا البلاد كتائبًا لم يرضعوا الآلبان العزة القعساء
يتسرعون الى الوغى بصوارم خلطت بنشر المسك ريح دماء
لم تهجر الاغاد الا رهنا تعرى للغمم في طلى الاعداء
من كل مشبوح الاشاجع صاحب في الروع ذيل النثرة الحصداء
ينساب في الادراع عامل رحمه كالايام يسبح في غدير الماء
اخذ الحقوق بهم واعطاها معا والحزم بين الاخذ والاعطاء
يا ابن الشفيع الى الحيا وقد اكنست شمطا فروع الروضة الغناء
فدنا الغمام وكاد يمرى المجتدي يديه خلف المزنة الوطفاء
لولاء لم تشم الرياض باعين من زهرن مخايل الانواء
خلقت طلاع القلب هيبتك التي خلفت غرار السيف في الهيجاء
ونضا وزيرك دون ملكك عزمة تكفيك نهضة فيلق شهباء
وترد من قلقت به اضفائه حي المخافة ميت الاعضاء
وتصيب شاكلة الرمي اذا بدت ريب تهيب بمقلة شوساء
فكان اسرار القلوب تظله بغيوبهن جواثب الانباء
يسمى ويدأب في رضاك وان علت مهج النفوس عليه بالشحناء

وإذا الزمان أتى بخطب معضل
واصابة الخلفاء فيما حاولوا
لا زلتما متوشحين بدولة
مرخى ذوائبها على النعما

❖ وقال يمدح الصدر الشهيد رحمه الله ❖

معين الدين عش في ظل عزتي	لكشف ملة ولحم داء
فظلك ليس يخرج عنه شيء	وكيف يحاد عن ظل السماء
دواء الدهر منك وان بدعا	شكائك من مزاج اوغذاء
متى يمضي جالينوس قول	اذا احتاج الدواء الى الدواء
بك الايام قاطبة تهني	فكيف بواحد ترضى هنائي
اظن العيد ما وافاك الا	لتكتب فيه تاريخ العطاء
فتفضل جملة الاعياد غفرا	لجمعك فيه اشقات الشاء
بمختص الملوك نراك تدعى	فكيف وانت مختص العلاء
جعلت الصفر من ذا الملك تبرا	وقت له مقام الكيمياء
فلا اخليت من جد سعيد	اقل نواله طول البقاء

❖ وقال يرثي الملك احمد معز الدين رحمه الله تعالى ❖

نبأ نقاصر دونه الأنبياء	فاستطر العبرات وهي دماء
فالمقربات خواشع ابصارها	ميل الرؤوس صهيلن بكاء
والبيض تعلق في الفؤاد كالتوت	رقش تبل متونها الانداء
والسمر راجفة كأن كعوبها	تلوي معاقدها يد شلاء
والشمس شاحبة بمر شعاعها	مور الغدير طفت به النكباء
والنيرات طوالع رآد الضحي	تقضت على صفحاتها الظلاء
يندبن احمد والبلاد خواشع	والارض تعول والصباح مساء

والعين تنزف ماءها حرق الجوى
فاذل اعناقاً خضعن لفقده
وغدت عواطل بعد ما صاغت حلى
ما للمنايا يجتذبن الى الردى
تدهى بها العصاء فى شعفاتها
عون تكذس بالنفوس وعندها
دنيا ترشح للردى ابناءها
فالناس فى غاد عليه ورائح
لا شارخ يبقى ولا ذو لمة
ولكم نظرت الى الحياة وقد دجت
لا يجدهنك معقل أشب ولو
واكفف شبا العين الطموج فرجا
ولو استطيل على الحمام بعزة
لتحدثت صيد الملوكة على القنا
يطون اذبال الدروع كأنهم
والخيل عابسة الوجوه كأنها
يفدون احمد بالنفوس وقلا
قاد الكتائب وهو مقبل الصبا
ورمى المشارق بالمذاكي فارتنى
وله باطراف المغارب وقفة
لم يدفع الحدثان عن حوابعه
وصوامر مشحودة واسنة
لتمت به الارض المقيم واسقيت
والصبر فى ريمان كل رزية

والوجد تقمر ناره الاحشاء
وهي التي طلعت بها الخيلاء
اطواقها بنواله الآلاء
مهما فمن طلائع انشاء
وتحط عن وكناتها الشعواء
فى كل يوم مهجة عذراء
أم لهرم ابيهم ورهاء
وان تأخر عنها الامراء
ألوت بعصر شبابه العنقاء
اظلالها فاذا الحياة عنه
حلت عليه نطاقها الجوزاء
تسمو اليه بلحظها افداء
رفعت لها البزنية السمراء
حيث القلوب تطيرها الهجاء
اسد الشرى وكأنهن اضاء
تحت الكماة اذا انجودن ضراء
يعنى اذا نشب المنون فداء
حتى انقت غزوانه الأعداء
بمجاجها الملوثة الشهباء
ترضى السيوف وغارة شعواء
مجد أشم وعزة قصاء
مذروية وكسنية جأواء
سبل الحيا فكأنها عشراء
نقص الجوانح عزمة بزلاء

ولكل نفس مصرع لا تمتطي
 لله ما اعتنق الثرى من سودد
 وشائل رقت كما خطرت على
 عطرت بها الارض الفناء كأنما
 لا زال ينضح قبره دم قارح
 والبرق يختلس الوميض كأنه
 جرة النسيم به فضول عطافه
 الا اليه الآلة الحدياء
 شهدت به اكرومة وحياء
 زهر الربيع رويحة مجواء
 نشرت عليها الروضة الفناء
 يحبو لديه وديمة وطفاء
 بلقاء تمرح حولها الافلاء
 وبكت عليه شجوها الاتواء

❖ وقال ايضاً يفتخر ويخاطب الزمان ❖

انا المعايي اعمامي خلائف من
 فما جدى ولالى في العلى شبهه
 ساد الانام فلم يبدل به احد
 لكنني في زمان اهله همج
 يادهر حتام تجفو من تزان به
 تدنى اللثام ونقص كل ذي حسب
 فالعبد ريان من نعمي تجود بها
 والفقر نطقاً انوار الكرام به
 ابناء عدنان والاخوال من سبأ
 واين شبه ابى سفيان في الملاء
 وكل صيد كما قد قيل في الرأ
 وكلهم حين نظيره ابو لجأ
 اما لديك بما يلقاه من نبأ
 وهل يقاس نمير الماء بالهأ
 والحر ملتهب الاحشاء من ظأ
 كما يقل وميض السيف بالصدأ

❖ وقال ايضاً رحمه الله ❖

ومدح نازله في مازق
 فشفيت منه النفس حين اعتاده
 يصفو عليه من الهياج ردا
 سفها علي من الخيلة داء
 بصحيفة يضاء لما شمتها
 دلفت اليه منية سوداء

﴿ وقال ايضاً رحمه الله ﴾

لعمري أبي وهو ابن من تعرفونه
أيقناني نحو الدنيئة مطمع
لوت طرفي حبل عن الذل همة
وحي إذا الانساب اظلم ليلها
ثماني منهم كل ابيض ماجد
أغركاء المزن اخلص نجمة
يخوض اذا ما الحرب برت قناعها
ويرعى حاناً مطعنا جنانه
ويقتادنا عند الندي اريحية
ويروى اذا ما امكن الورد جارنا
ويجلب فينا العيش وسع ائانه
ونحن الى الداعي صراع وفي الخنا
فما سكنتنا في الهوان خصاصة

لقد ذل عرض لم يصنه اياه
علي اذن ان لم اذره عفاء
لما يئناط الشعربين ثواء
تبلج عنهم صجها فاضاوا
على صفحته بهجة وضياء
ولم يتورك والديه اماء
حياض الردي والمشرقي رداء
له من ظبا أسبانا خفراء
كما هن اعطاف النديم طلاء
واذوادنا صعر الحدود ظلاء
ويرضعه در النعيم ثراء
بهن مقارب الرحال بطاء
ولا حركتنا في الغنى خيلاء

﴿ وقال يذكر غرضاً في نفسه ﴾

الامن لنفس لو تزال مشجعة
ارى همتي ما تخون مهجتي
ومن رام ما اعمو اليه اذن رأى
وطلاب مجد دون ما يبتغونه
علونا ذراها كالبدور تألفت
ونحن معاويون برضي بنا الوري
واخواننا سادات قيس ووائل

على كمد لم يبق الا ذماؤها
فقل يا شقيق النفس لي ما شفاؤها
صوارم تروى بالتجيع ظماؤها
اعالي ربا لا يستطيع امتطاؤها
فجلى دياجير الظلام ضياؤها
ملوكا وفيها من لوى لواؤها
واعامنا من خندق خلفاؤها

وقد علمت عليا كنانة انسا
وما بلغت الابنا العرب الملا
واي قريض طبق الارض لم يرض
ولما انتهت ايامنا عقلت به
وكاف الينا في السرور ابتسامها
اصيبت بنا فاستعبرت وضلوعها
ولو علمت ماذا تعانيه بعدنا
اذا ما ذكرنا اولينا تولعت
وقد ساء قوماً من نزار ويعرب
وهل تخفض الاسد الزئير بموطن
ملكنا اقاليم البلاد فاذهنت
وجاست بنا الجرد العناق خلاها
فصرنا فلاقى الننايات باوجه
اذا ما اردنا ان نبوح بما جنت
وانتم بني من عيب اولاده به
فلم تسألوا عما تحجب نفوسنا
فلا خير في نفس تذلل لحادث
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة

اذا نقض الطيش الجبا حمارها
وقد كان منا عزها وثرأوها
قوافيه في مدحنا شعراؤها
شدائد ايام قليل رخاؤها
فصار علينا في المدموم بكأؤها
على مثل وخز السمري انطاؤها
لما شئت جهلاً بنا سفاؤها
بنا ميعه يطغى الفقى غلأوها
نخاري وم ارض ونحن مماؤها
اذا لحج فيه من كلاب عاؤها
لنا رغبة او رهبة عطاؤها
سواك من لبائن دماؤها
دفاق الحواشي كاد يقطر ماؤها
علينا الليالي لم يدعنا حياؤها
ذوو نعمة يصفو عليكم رداؤها
وتمنعنا من ذكره كبرياؤها
يلم ولا يعتادها خيلاؤها
وتباً لدينا انتم رؤساؤها

✽ قال رحمه الله تعالى ✽

هذه دارها على الخلاء
وكساها الريح حلة نور
فسل الركب ان يملوا اليها
اضحك المزن روضها بالبكاء
نسيحتها انامل الانواء
بصدور الركائب الانقواء

انها منزل به النعم الاجسوع في ميعة الشباب روائ
 وكأني ارى باطلاله وشبا خفيا بمصمى ظمياء
 ارج توبين من فتيات الفتى اشباها من ظياء
 كبدور على غصون ظاء في حقوف نفلين رواء
 ان تبسمن فالثغور افاح لحن غب الغامة الوطفاء
 ترتوى حين ينشر الصبح طيه مساويكمن من صهباء
 وينجد للعامرة ربع برباء معرس الاهواء
 عادة تملأ الجفون جمالا هي دائي منهن وهي شفاقي
 فتمليتني في عيشة خضراء تندب كروضة غناء
 وارعوي باطلى وعاث يياض من قنير في لمة سوداء
 وظلام الشباب احسن عندي من مشيب بظلقى بضياء
 ولذكري ذاك الزمان حيازي سي ناولي بالزفرة الصعداء
 كلما اوقدت على القلب نارا شرق العين يا ايم بقاء
 * وقال ايضا *

ونعادة كمهاة الرمل آتية	تذود عنها سراقا لحي منه سبأ
اذا بدت سارقتها العين نظرتها	تلح الصقر رجبا فوق مرتبأ
قالت وقد انكرت وجها بلوحه	طلى المهامه ما للسيف ذاصدا
فقلت لا تنكريه ان لي شيئا	ترضينها ان سألت الصعب عن نياي
ارجو وخصر كيهوى لا ارى فرجا	ان يروي الله ما بشكوه من ظلا

قافية الالف المعصورة

* قال يفخر ويذكر اغراضا في نفسه *
 واما لا يامى باكتاف اللوى والدهر طلق المجتلى رطب الثرى

اذا الشباب الفضي يندى ظله
 ولتي داجية اذا بدت
 ثم انقضت ازماته حميدة
 فلا الصبا يرجع اذ تصومت
 ولي حنين لم تسمعه اضلعي
 وبين جنبي هوى أمره
 يا حبذا عصر اللوى واهله
 والروض مطلول يمد زهره
 والاحقواف انبثت ثغوره
 وقد رنا ترجمه بمقلة
 فذاك دهر لم اجد بادمي
 وانقضت شبيرة كأنها
 واشتعل الرأس فزال ميعتي
 وهو من الشباب ابهى منظراً
 والمرء لا يروقه طلوعه
 وبعده الشيب وفيه ملبس
 وكل ما ساق الهلاك نخوه
 والنفس تلهو بالمي مغترة
 تنافسوا فوق الثرى في ثروة
 والعبد كلولى رميم عظمه
 وانت لا تأوي لما ترهبه
 توقره وزرا ولا يصحب من
 وها انا نهنت ما احذره
 ومن يناغي الاربعين عمره
 وصوتي يعذرنى فيها الصبا
 شدت خصاص الخدر احداق الما
 ومن يرجي بعوده لما مضى
 ايامه ولا عشبات الحى
 الى اللوى بذكي تباريح الجوى
 ولوعة تسكن الواذ الحشا
 حيث ظباء الانس تحميمها الغيا
 تحت حصا المرجان من قطر الندى
 غب مناجاة النسيم اذ وفى
 يحار فيها الدمع من صوب الحيا
 دامية حتى تولى وانقضى
 شبيرة في دمنة الحى لقي
 شيباً وفي الشيب الوفار والنهى
 واين من منبلج الحجر الدجا
 ويمجنوبه والشباب يشتهى
 والشيب ليس بعده الا الردى
 فهو لديه كالهلاك مجنوسه
 والمنايا رصد على الورى
 وتحتة فقيرم كذي الغنى
 والطفل كالشيخ وكانكامل الثنى
 من جسد معيره الى البلى
 ألقى في ضريحه الا الثنى
 من غلوائى فالنذير قد اتى
 ويمتضيه غيه فلا اعتدس

والشيب لما نشرت افوافه
وان اظل صبحه فودي فا
ولم ازل اخطر في ردائه
من كل بلهء النشي ان مشت
كالظبية الغيداء جيدا ان عطت
رخيمة الفاظها فائز
فهي كما اهتز القنا من ترف
كنت سواد عينها حتى رأت
وخالستي اللحظ من مكولة
وانقشع الجهل فاخبي ناره
وارفض عن اجفان عيني رقدة
فلت اعراف جياذ حملت
من كل محبوبك السداة شيطم
تجبر الرياح الموج في اشواطه
كالنار ان حركته في حضره
ينتهب الارض بكل حافر
وهن شعث كالسمالى عودت
لن ارضاء الذئاب فوقها
شوس كالمثال الصقور اعنقت
واوقدوا نارين باسا وندى
فنما للحرب وهي مرة
تضفو عليهم ادرع موضونة
مشتبكات حلقا كأنها
ان نفذت فيها الرماح خلقتها
طويت احشائي على جمر الغضا
فارقتى ليل الشباب عن فلي
بين رعايب حسان كالدمى
حسبتها من كسل نشوى الخطا
والجوذر الوستان طرفا ان رنا
الحاظها والسحر منها يجتنى
تمشى المومنا او كما ارتج النقا
بياض شعري فتصدت للنوى
كنت كرى فيها فاصبحت قذى
لمع ثير بث انوار الحجبى
اطارها عنها انتباهي للعلى
صحي باعراف جياذ للعدى
لا يتشكى قلما ولا وجى
والبرق يكبو خلفه اذا عدا
وان نسكنه فكالماء جرس
كالقعب وهو كالصفا على الصفا
حسن المشى بين العوالى في الوغى
تحت القنا كالأغاب آساد الشرى
بهم مذاكيها كاسراب القطا
حيث الطلى تسقى بهم أوالشوى
واحدة نذكى واخرى للقرى
يرتد عنها السيف مقلول الشبا
مسرودة باعين من الدبا
اراقا يسبحن في الماء الزوس

فصاحت اذ يالها صوارما
 او مرق الشمس اليها نظرة
 ولم يحل فيها الكي طرفه
 ولرديني اهتزاز معشره
 يكاد يلوي منته لدونه
 والثيريات بايدي غلة
 وليس نني عندهم رمية
 كأنما اعينهم حمرة
 اذا اعتزوا عدوا ابا مميدها
 من دوحه نال السماء فرعها
 بنو خليل الله فيهم عرفت
 والخلفاء الراشدون وبهم
 والامويون الذين ركزوا
 وآل عباس لقوا اعداءه
 فجهم عصمة كل متقى
 ومن كقومي فهم من يعرب
 ومن يحم عليهم رجاؤه
 وان تخطاها الى غيرهم
 وليس للهمة ممن يتنقى
 وهم ثمال الناس من لا يعتصم
 خلائف ساسوا الانام وهم
 قدزبنوا الدنيا وكانت عاطلا
 ان حاربوا ارضي السيوف سخطهم
 لا تنطق العوراء فيهم وبهم

كأنها مطبوعة من الجذا
 فاستلبت شعاعها رأ الدلحج
 الا تلتق ناظره بالعشا
 لمن دعا الى الوفا او اعنى
 كالصل في مهربه يلوي المطي
 تهوى الى اعدائهم خساذا
 فقل لم لا شللا ولا عمي
 من غضب مكنتحلات بالظن
 من عبد شمس اموي المنتهي
 واصلها في سرة الارض رسا
 ارومة منها النبي المصطفى
 اوضع للدين منار وصوى
 في نصره سمر الرماح في الكلي
 فاحتكت سيوفهم على الطلي
 وهم مصابيح الهدى لمن غوى
 ومن نزارين معد في الدرر
 يعلق بجبل لا تنهى منه القوى
 تمكنت منه اضاليل النني
 فحانه الا اليهم مرئني
 بهم يكن من دينه على شفا
 كالنعم الهامل فوضى وسدى
 فما لما غير مساعيه حلى
 اوسالموا شدوا على الحلم الحبا
 يجنب الجاهل اعداءه الخنى

ويستطون بالنوال ابديا
وسوف اقفو في المعالي سعيهم
فكم اغض ناظري على قذى
في عصب يضى الكريم فربهم
وقد رماني نكد الدهر بهم
فلا رعى الله لثاماً وهبوا
ناموا شباعا فقتل اعيانهم
والملاح والمجوساء عندهم
فقرّبا يا صاحبي ابتقا
ان مناخ السوء لا يشوى به
اروع لا يقرع باب باخل
لست كريم الوالدين ماجدا
فلى صدى يحرقني اواره
ولا اروم المال منهوماً به
والجد مما افنتي وابنتي
ولا احط بالوهاد ارحلي
ولى مدى لا بد من بلوغه
لله دري اي ذي حفيظة
فلو علمت بعض ما تجته
يربط فيما يمتريه جاشه
لم يتسم اذ انهضته نعمة
والسيف لا يعرف ما غناؤه
والقول ان لم يقرن الفعل به
وهذه قصيدة شبيهة

منها افاديق الثراء تترى
ودون غاياتهم نيل السهى
وتنطوى ترائي على جوى
وشر ادوائك ما فيه الضى
وما درى اي معاوي رعى
نزرا وقد شيب بين واذى
وجارهم ارق عينيه الطوى
فمن هذى يمدحهم كن هجا
ككن يارين الرياح في البرى
من لم يكن اوطانه الا الفلا
لم يترس بسودد ولا ارتدى
ان لم اصل تاويهن بالسرى
ولا تلوب علي على صدى
فاللالم محظور حواليه الربا
فان عثرت دونه فلا لما
فالعشيمون يحلون الربى
وكل صاع ينتهى الى مدسى
في مدرعي يا سعد وهو يزدرى
لم تسرب منه بكل ما ترى
وقلبه مشتمل على الامى
او اجهضته شدة فما بكى
وهو نجى الفعد حتى ينتفى
تصديقه فهو الحديث المقترى
بالماء نسقاء على برح الصدى

ان غرد الراوي بها تطربا تلقف السامع منها ما روى
 ومن ثمنى ان ينال شأوها هوى به الى العناء ما هوى
 والشعر ما لم يقتسر اياه وزاد عنه الطبع وحشي اللغوي
 وقال في ابن الغمر المرواني وقد نزل عليه في بعض خرجاته *

* الى العراق *

هي العيس مبتدرات الخطى نواخ من مرج في البرى
 اتجزع للبين ام ترعوى الى جلد اسأرته الثوى
 ولم يترك البين لى عبرة ولكنها علق يمتري
 فصبراً على عدواء الديار وان اضمرت يرحاء الجوى
 وفي منشط الرمث عذرية ابت قصب الهندان تجمل
 اذا رفع السيف عنها بدت هلالاً على غصن في نقا
 رمتي بالجاظها الفاتوات فعادت مهاماً وكانت ظبا
 وكم بالجنينة من شادن يصيد بعينه ايث الشرى
 طرقت الخيام على رقبة طروق الخيال يخوض الدجا
 ونحني ادم يخفي الصهيل كما استرق المفرحى الوغا
 اشم المعذر صافي السبيب على السراة سليم الشفا
 كساه الدجا حلة والصبح يلوح بيجته والشوى
 فاقبل نحوى واترابه حواله كالخشف بين الما
 وبات يمسح مكحولة برنق في ناظرها الكر
 وجاذني فضلات العنان حذاراً الى عذبات اللوى
 وقنا الى منحنى الواديين نجر على اجرعيه الردى
 وبثنا نكدك صوب الغام بفضل الوشاح تحيت الغضا
 فيما احبسنا ذاك العناق وقد مس ثني فجاد المرى

يفض القلائد من ضيقه وتلفظ اطواقهن الضلال
وقالت سليبي لا تراها اتعرفن بالله هذا الفتى
اغرة فتمته الى خضد شمائل تخلق منها العلى
اذا نشر الفخر احسابه تبسم عنهن عرق الثرى
ابا الغمر دعوة من اورثته امية من مجدها ما ترى
اذا الخارجى ثوى بالحضيض سموت وانت معى للذرى
فدتك الاعارب من ماجد قريب النوال بعيد المدى
ضربت على الاين صدر المطى فقدت اليك اديم الفلا
واوقدت نارك حتى طرقت ومن شيم العربة القرى
فلم ار اندى يدا بالنوا ل منك واصكرم منها لظى

❀ وقال رحمه الله تعالى ❀

وظلام قيد العين به ليلة ضل بها العين الكرم
خضته والدرع فوقى وطون تحتى المهرة اجواز الفلا
لمع النجم على جبهتها وتردت بجلايب الدجى
فانت ريماً هضماً كشيمه ثمل العينين موهون الخطى
كاد يشنى بجنا ريقته غلة مسجورة لولا الثقى
ووشى المطر به اذ بله آخر الليل سقيط من ندى
واذاع الحلى سرا كاكما فتركنا من توفيه الثرى
واراب الحى حتى هابهم رشاً عائقه ذيب الفضى
ان ما احذره اربعة تودع القلب تباريح الاذى
وانا منها كمن يتل من دمه املاق آساد الشرى
عرق طاب ووجه يرتد بسنا البدر ومسك وحلى

قافية الباء

﴿وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله رحمهما الله تعالى﴾

اهاجك شوق بعدما هجم الزكب
 فاذريت دمعاً ما تحف غروبه
 تحن حنين النيب شوقاً الى الحمى
 رويدك ان القلب لج به الهوى
 واهون ما بي ان ليلة منعج
 يعط جلايب الظلام التهايبا
 فجاءت برياها شال مريضة
 وبلت نجاد السيف مني ادمع
 فكاد بترجيع الحنين يجيني
 ونشوانة الاعطاف من ترف الصبا
 اذا مضت غب الكرى عود اسحل
 اتى طيفها والليل يسحب ذيله
 والله زور لم يغير عهوده
 تميت ان الليل لم يقض نجبه
 نظرنا الى الوعاء من اين الحمى
 ونحن على اطراف نهج كأنه
 تؤم بنا ارض العراق ركائب
 فشعب بني العباس المرتجى غفي
 هم الراسيات الشم ما ابرم الحجي

وادم المطايا سيف ازمتهما تحبو
 وقل غناه عنك وابله السكب
 ومطلبها من سفع كاظمة صعب
 وطال التحني من اميمة والعنب
 اضاءت لنا ناراً بعلباء لا تحبو
 ويلفح من تلقائها المتدل الرطب
 لها ملعب من بين اكبادنا رجب
 تصان على الجلى ويذلها الحب
 حسامي ورحلى والمطية والصحب
 تغير وشاحها الخلاخيل والقلب
 وفاح علما ان مشربه عذب
 وودعنا والصبح تلفظه المحجب
 بعاد ولا أهدي الملال له قرب
 وان بقيت مرضي على افقه الشهب
 واي هوس لم يجنه النظر الغرب
 اذا اطردت ادراجهم صارم غضب
 تقدت بايديها اديم الفلانجب
 وللميتى عز والمعتنى شعب
 وان نقصت هاجت ضراغمة غلب

بهم تدفع الجلى وتستلحق المنى
 يحمون مهدياً بنى الله مجده
 له الذروة العطاء في آل غالب
 تسير الملوك الصيد تحت لوائه
 اذا اعتقلوا عمر الزمخ لغارة
 ابوا غير طعن يحظر الموت دونه
 كتائب لولا ان للسيف روعة
 يدافع عنها البيض مرهفة الظبا
 اليك امين الله اهدي قصائدنا
 فما لمطايا بعد ما قطعت بنا
 معقلة والجر طام عبابه
 يصد رعاء الحمي عنها وقد يرى
 وتستغفر الجدوى وتستمطر السحب
 على باذخ تاوى الى ظله العرب
 اذا انتضت بالفخر مرة او كعب
 ويسري الى اعدائه قبله الرعب
 وجرى الجياد الضابعات بهم تكبو
 ويشفي غليل المشرفي به الضرب
 كفها العدى الراى الامامي والكتب
 ونفترعن انباها دونها الحرب
 محبوب بها الارض الغريزة الصب
 نياط الفلاحى عرائكها حذب
 على الخسف لا ماء لديها ولا عشب
 بحيث الرنى تخضر اشباحها الجذب

﴿وتولى شرف الملك محمد بن منصور المستوفى قراءتها على معز الدين﴾

﴿ثم تبرع بجميل اسداه اليه فقال يشكره﴾

حنانك ان الغدر ضربة لازب
 شكوتهم مرراً شكاية مشفق
 اقلب طريفي في عهد وراءها
 واعطف اخلاقي على ما يريها
 ومن دونهم من مر عدنان فتية
 اذا ما حدوث الارحبي بذكرهم
 ولكن ابت لي ان اوارب صاحباً
 فله قوم بالعذيب اليهم
 فياليت للاحباب عهد الحبايب
 وحيثهم جبراً فتحة عائب
 خبيثة غدر في مخيلة كاذب
 اليهم فقد صد الوفاء مذهبي
 تزارية تمفو اليهم ضرائبي
 عرفت هوام في حنين الركائب
 محبة شيخنا لؤى وغالب
 نفوت مراحم الرازحات اللواغب

طافهم والليل مرضى نجومه
 وثاروا الى رحلى تحمل نسوعه
 وهب الغلام العشمي بسيفه
 بابيض مصقول الفرارين حده
 كأن الحسام المشرفي شريكه
 وما هي الا شيمة عربية
 فإلى في حي خزيمة بعدم
 وتغذو الى سرحي اراقم وائل
 افي كل يوم من مشايحة العدا
 كأنني لم اصبح بتياء غارة
 ولم اردف الحناء تبكي من النوى
 فغادرني صرف الزمان بمنزل
 واذا كرهدي من عقيلة بعد ما
 وما كنت اخشوان اوكل ناظري
 ولا امنطي وجناء تختلس الخطى
 وتوغل في البداء حتى كأنها
 عليها غلام من امية شاحب
 فما حجة الادنون غير صوارم
 بلف وان كل المطي مشارقا
 ويطبق جفنيه اذا اعترض السنا
 دعاه ابن منصور فقارب قيده
 والقي بمسنت الابادي رحاله
 اغر اذا انهلت بداه تواهت
 تبرع بالمعروف حتى كأنه

كأن تواليها عيون الكواكب
 انامل صيغت للمطبي والمواكب
 الى جنح الاضلاع ميل الغوارب
 نجحي عرافيب المطي التجائب
 اذا سحنت اكرومة في المناقب
 تنقل من ايماننا في القواضب
 اربغ اماننا من رماح الاجارب
 وقد كان تسرى في رباهم عقارب
 اعالج روعات المومم الغرائب
 تفرق ما بين الطلي والكواكب
 وتشكو الى مهري فراق الاقارب
 اطأطأ فيه لفحصاة جانبي
 طويت على اسرار حزوى تراثي
 يبرق مكنار العامرية خالب
 وتشكوا ظليها عراض السباب
 خيال اناجيه خلال الفياض
 يتادم امرب النجوم الثواب
 ولا رططه الاعلون غير كواكب
 على همة مجنوبة بمغارب
 مخافة ان يمني بنار الحباب
 على البحر في آذية المراكب
 ونكب اذراء الخليط الاشائب
 منايا اعاديه خلال الرغائب
 يمد اقتناء المال احدى المثالب

من القوم لا يستخرج الدهر جارم
عظام المقارم والسماء كأنها
مساميح للعافى بيض كواعب
واياؤهم للجبتي في عراصها
وملعب فتيات ومبرك هجمة
اليك امين الحضرتين تناقلت
وهن كأمثال القسي نواحل
فان يدا طوقتي تقماتها

ولا يظاهاه حذار النوائب
تج دما دون النجوم الشواحب
وصهب مراسيل وجرى سلاهب
بحر انايب الراح السوالب
ومسحب اطوار الاماء الحواطب
مطايا بانضاء خفاف الحقايب
مرفق بامثال السهام الصوائب
لمرتقب منها بلوغ المآرب

﴿ولما تولى الوزارة ابو عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن اسحاق﴾

﴿كتب اليه هذه القصيدة من مستقره بمدينة السلام فقال﴾

اما وتجنّي طيفها المتأوب
لقد زارني والعتب بقصر خطوه
يواعدا والليل غص شبابه
فلمني وللطيف المعاود وهنا
وقد كنت راجعت السلو عن الصبا
ورحت غبي السن عن كل مضحك
على حين نادى بالضغائن اهالها
واودى قوام الدين حتى تولمت
سا ذكره للركب كلك مطيهم
وللامل الصادي متى يبد منهل
ولولا نظام الدين كانت لحومنا
ولا زال من ابناء اسحاق كوكب

ليالي روحنا المطايا بغرب
واحجب به من زائر متعجب
ويهجرا ن شابت ذوائب غيب
سرى كأختطاف البارق المتعوب
واضمرت توديع الغزال المربوب
ومنكسر الاخطا عن كل ملعب
ولم يحذروا العقبي لما في المغيب
صروف الليالي بي فرقق مشرقي
وللسفراذ اعيام وجه مطلب
ولم يك من احواضه يتنكب
وان كرمتم نهى نسور واذوب
يلوح اذا ولى الزمان بكوكب

ولما اتاني انه قمع العدا
وقلت لصحبي بادروا الصبح نبشكر
له مشرق في اوجه الشرب بعدما
كأن الحباب المستدير اذ طفا
ومن اريجياتي والراح نشوة
فظلتنا بيوم قصر اللهو طوله
ينم الينا بالسرور مزاره
اذا كنت جارا للحسين فلا تبلى
اخو عزيمة تغني اذا الامر اظلمت
ويسمو الى اعدائه من كمانه
ويرهيم والليل داج مجاجه
ويكنفه نصر بناجي لواءه
فله ميمون الثقبية ان غزا
يقول لمرئاد السماحة مرحبا
وبلقى اليه المعتفون رحالم
حلفت بأيدي الراقصات الى منى
عليها غلام لاحه السير والسرى
وهز الفيافي عوده ذ تشبثت
فلم يدرع والشمس كاد اوارها
فما زال يطويها ويطوينه الفلا
لاوهيت اركان العدو بكاهل
ومن يتصدى للوزارة جاهدا
فقد نزع ولمى اليك وخيمت
وشتان ما بين الوزيرين وادع

هتفت بآمال روازح لقب
على بابي في الزجاجة اصعب
نصوب ما بين اللهى نحو مغرب
لائي الا انها لم تثقب
متى تدر الكأس الروية اطرب
نشاوى ولم تخفل عتاب الموثب
يعازلن اطراف البنان المخضب
رضى المتجني وانرك الدهر يفضب
جوانبه عن باثر الحد مقضب
وآرائه في مقب بعد مقب
يجرد يارين الاعنة شذب
اذا ما هفا كالطائر المتقلب
اراح اليه ماله كل مغرب
اذا التكس لوى ما ضعيه بمرحب
بافيج لا يعتاده المحل مخضب
يارين وفد الريح في كل سبب
به فلق من عزمه المثلب
يد الدهر منه بالحاء المشذب
يذيب الحما خل الخباء المطب
الى ان افتخان عند المحصب
تحمله عبء المعالي ومنكب
ويصح عطف المطلب التصب
بغير فتى واستوطنت خير منصب
انه العلى طوعا وآخر متعب

فحسب ابيك الفخر انك ابنه
 بقيت ولا زالت نروح وتفتدي
 ولا يرح الحساد تكسو وليدم
 لواءك من م غداثر اشيب
 كما انه ناهيك في الفخر من أب

✽ وقال يمدح عمه ابا علي الحسن بن محمد رحمهما الله ✽

يا حادي الشدنيات المطاريب
 ترفعت بك ادنى همه تركت
 فعمج على خيم لنت ولائها
 واما لليلتنا بالجزع اذ طرقت
 والوالديوم يسرى في عيونهم
 ولاح في كلة الصفراء لي رشا
 طرقتهم والنجوم الزهر حائرة
 وقد دنت منه حتى اودعت ارجا
 وكان يفتل اكراما لزاره
 لكنه ستر البدر المنير به
 وقد اخذنا باطراف الحديث فكم
 واستجملت قبلا مروت على شيم
 اني لادرع الليل البهيم ولا
 وفي من شم الضرغام جرأته
 اوصل الخشف والغيران مرتقب
 ولا احالف الاكل مشتمل
 يستنزل الموت في اقدامه طربا
 ويستجيش اذا ما خطة عرضت
 من معشر محمد العالي لقاحهم
 اناقل انت اخبار الاعاريب
 هذا الرديني مهروز الاناييب
 اطنابن باعراف السراحيب
 عفر الاجارع من بطحاء مكبوب
 كرى هو الفنج في لحظ الرعايب
 يرمي دجى الليل من اجفان مرعوب
 على مطهمة جرداء يعيوب
 احنا سرجي افلاويه من الطيب
 عذارها من اثيث النبت غريب
 حتى اجار محبا صدغ محبوب
 دمع على ملعب الاطواق مكبوب
 صافي القرارة بالصهباء مقطوب
 أليج من قدر يا نيك مجلوب
 اذا ارايتك اخلاق من الذيب
 لاخير في الوصل عندي غير مرقوب
 على حسام من الاعداء مخضوب
 الى مدى يدع الشبان كالشيب
 رايًا يشيع باسرار التجاريب
 اذا استدرت افلاويق الاحاليب

اعداؤهم ومطايام على وجل
 من المعاوي من اصابهم فلهم
 ابو علي له في خندق شرف
 على فخور الملوك الصيد منشأوه
 ذوهمة تركت كعباً وأمرته
 وشيمة فاح ريساها كما أرجت
 فاصفرت عقب الايام عن مثل
 له اساليب من نجد ابرتها
 يهتز منبره عجباً بمنطقه
 وليس ان تار في اثناء خطبته
 لكنه يملأ الاسماع من كلم
 والفارح المتطفي في علالته
 يا ابن الذين اذا ما افعلوا غمروا
 اني بمدحك مغرّى غير ملتفت
 وكم يد لك لا تخفي ما ترها
 وكيف اشكر نعماك التي هطلت
 لا زلت تلقح آمالاً ونسجها
 وتودع الدهر من شعر احبره
 * وكتب الى صدر الاسلام قوام الدين ابي نصر احمد *

* ابن الحسن بن علي بن شجاع *

سرت وجنح الليل غريب
 يعثرن في ذيل الدجى اذ ضفا
 وكل سرّ رمّن كمانه
 سرب من البيض رعايب
 لها عليهن جلايب
 نتم به الحلي او الطيب

طرفتنا والركب غيد الطلى
 ونحن بالجرعاء من عالج
 فقلن اذ أبصرنني بأساً
 ايس همام منك قدر شجت
 فدأبه والصبر من خيمة
 يجوب يداً غير مقروعة
 فليت شعري هل اذود الحى
 والشمس اخي الليل انوارها
 في غلعة مرد تطلي بهم
 خيل عراب فوق اثابجا
 من كل ملبون سليم الشطى
 بكل وفد الريح ان هزمن
 وكل يوم من قراع العدس
 بعدو يهروب الشذى ينقي
 في فنية تحب سمر الفنا
 مد قوام الدين ابواهم
 اروع ينه اب ماجد
 مقبل السن عقيد النهى
 والمالك لا يحمل اعباءه
 واحتوشته نوب لفقى
 غمر الندى لم يحتضن معمه
 موطاً الاككتاف ابوابه
 فلا القرى نزر ولا المجلى
 كالزهر المطاول اخلاقه

تخدي بنا العيس المطاريب
 حيث تطيل الحنة التيب
 حين ذوى الاوجه تعقيب
 للمجد آباء مناجيب
 سرى بعينه وتأويب
 للسير فيمن الظنايب
 ام هل يروع الثلة الذيب
 والكوكب الازهر مشوب
 الى الوغى جرد سراحيب
 في حومة الحرب اعاريب
 حاني القعبرى فيه تخنيب
 عطفه احناء ونقريب
 لبانه بالدم مخضوب
 به الردى والبأس مرهوب
 بحيث ذيل النقع مسحوب
 الى العلا والعز مغلوب
 اليها السؤدد منسوب
 تقصر عن غايتها الشيب
 من لم تهذب التجاريب
 فيمن تصعيد وتصويب
 في جوده عدل وتأنيب
 لمن بالزائر ترجيب
 جهم ولا النائل محسوب
 والروض مشمول ومجنوب

وهو غمام خضل فالحيا
شيد ما اثل من مجده
بنائل يمتاد منه الغنى
وعزمة نال بها ما ابتغى
والسمر لم تكلف بلبائهم
هذا وكم من غمرة خاضها
الاسل اللدن بارجائها
والله يعلى راية نصرها
فخلم من شاوره عاذب
والجهل بغريه على غيه
التي مقاليد الورى عنوة
ينرشهم عدلا وامناً فلا
يا من عليه املى حاتم
يفديك من شد على ماله
له عشار ليس تدمي لما
يطنب هاجيه ولا ينقي
فهجوه صدق وفي مدحه
والسب يلتف بذى ثروة
فما لا يامى تهضعتي
غربتني عن وطني ظلة
وطبق الافاق ذكرى ولم
والعيش في ظلك حلو الجنى
فلا تؤدبى للتوى خافق
وكيف يشكو الدهر من شعره
منتظر منه ومقرب
والمجد موروث ومكسوب
له على العايف شائب
من العدى وال سيف مقرب
راعفة منها الانايب
فيها نقيع السم مشروب
والخيل اخدود والهيـب
برأيه الثاقب معضوب
ولب من عاداه مسلوب
به وقرن الدهر مغلوب
اليه ترغيب وترهيب
يحس مظلوم وممرعوب
وهن اليه الحمد محبوب
وكاه والعرض منهوب
في ندوة الحمي عراقيب
اثماً وفي تقريظه حوب
تكبو بطريه الاكاذيب
بشتم والباخل محبوب
والسيف دون الضم مركوب
والموطن المألوف محبوب
يخمله اجلاء وتقريب
كأنه بالأري مقطوب
وجدا ولا دمي مكسوب
على جبين الدهر مكتوب

✽ وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسين بن علي ✽

اتروى وقد صدح الجندب غرائب اخطأها المشرب
تد الى الماء اعناقها ومن اذا وردت تقرب
كأن السماء لما منهل عليه من الحب الكوكب
فليس الى نيلها مطمح وليس لكوكبها مطلب
ويطوين والروض في حلة يجر رفارها الارب
وما العشب الا القنا تروى دما من انايبها يسكب
فلا رمى عندي حتى يباح باطرافها البلد المشب
رويدك ياناى كم تذكرين مناخا به استأسد الثعلب
جوت الكمي بارجائه ويطلق في غمده المقضب
ولو كفكف الدهر من غربه طغى في ازمتة المحب
ولم يتجمع عذبات الاوى اذا لاح بارقها الخلب
يرود بتياء جوت التلاع وقد خانها الزمن الاشعب
واصحون عن ادم يقشعر كما في الجمل الاجرب
فما لي احل ربي لا يشد عقاب المطي بها الاركب
وما بي عن غاية نبوة وان خذلت رمحي الاكعب
فان يدي دريت بالظبي وساعدها بالقنا ادرب
وعندي من الخيل ذو ميعة يطوف بقبنتا مقرب
وتذخر سلى ضرب القاح له وولائدها تسف
والحفه البرد في شتوة نفص الهدير لما الاكلب
اغر يلوح على صفحته الصباح وسائر الغيب
اذا مد من نبرات الصهيل ثنى سمعيه له المغرب

وان فزع الحمي من غالب
يجرة الدلاص غداة الوغى
ولو كنت ابغى بنفسى العلمى
فكيف اداني الخطى دونها
ولي معقل بفناء الوزير
ويجبل من راحته الغمام
اتى في السباحة ما لم يدع
فاول افاعلم آخر
وافضى الى امد لو جرت
مدى هز من دونه رمحه
وكيف يساجل في سوّدد
فادنى عطاياه ملبونة
وصهب تتم باعراقها
وغيد من الترك مكعولة
وانى يساميه ذو محتا
كأن مجياه وقب الصفا
ولو شاء غادر اشلاءه
لشد بك الملك اطنابه
وعزبك الشرق حتى لوى
تقل برأيك حد الحسام
وتلأ بالخليل عرض الفضاء
نظام العلامة من شوطها
ولولاك ما روعت صاحي
ولا سانح هز من روقه
تدثره امد اغلب
كما اعتن في مشيه الانكب
لافضى الي بها المذهب
ويجذب ضبعي اليها الاب
يروح الى فيئه المعزب
اذا در نائله الصيب
لاهل الندى سيرا نجب
وبكر مكارهم ثيب
اليه الصبا طفقت تلعب
مدى هز من دونه رمحه
وحاشيه من علق تحضب
تباريه اعنتها شرب
اذا ما ابتذلن الخطى ارحب
عيونا يقبلها الريب
مضارب اعراقه توشب
تفشى جوانبه الطحلب
يجي الضباغ به الاذوب
وكادت دعائه نسلب
اليك اخادعه المغرب
اذا اعتكر الرهج الاصهب
حتى يثن لها السبب
نوى بالمجيب لا تصب
للبن اغربة تنعب
سليما ولا يارح اعضب

فكيف الاياب ومن دونه
ومن عجب أني في ذراك
فانت الزمان واحوالنا
وارد غدراننا ننضب
على الدهر من حنق اغضب
اليك اذا رزحت تنسب

✽ وقال ✽ يفخر

خليلي من المطايا لغب
وقد نصلت من حواشي الدجى
والوية الصبح مذ فصمت
كأن تألقه جذوة
فلا يسمن لها غارب
فلا تنيا في ابتغاء العلا
ولا تتركاني لقي للهموم
فان على الله نيل الذي
واني اذا انكرتني البلاد
لكالضيف الورد كاد الهوان
فشيدت مجددا رسا اصله
ولم انظم الشعر عجبا به
ولا هزني طمع للقرىض
ولفخر اعني به لا الفنى
وقد علم الله والناسبو
واني وان نال مني الزمان
لارفع عن شمم واضح
ولا استكين لدى ثروة
فخسي وعرضي نقي الادم

والوسى باشباحن الدأب
تقابل اعتاقها من نصب
عري الليل منتشرات العذب
تناجي الصبا بلسان اللهب
ولا منسم بالنجيع اغضب
فكم راحة تجتني من تعب
بحيث يرى الرأس ثلوالذنب
سمينا له وعلينا الطالب
وشيب رضى اهلها بالفضب
يسدب الى غابه فاغترب
أمت الى به بأمر وأب
ولم امتدح احدا من ارب
ولكنه ترجمان الادب
فمن كسريتي جيب العرب
ن ان لناصفو هذا النسب
ونحن كذلك سور الثوب
لثامي وارقع وهي الحسب
اذا شاء صاغ انا من ذهب
من المال نهدي القعيرى أقب

وابيض ان لاح خلت العجا ج ليلا بذيل الصباح انقلب

﴿ وكتب في شكوى الزمان وذم الاخوان ﴾

اسماء عهدي بالخطوب قريب
وكل خليل كنت ارقب عطفه
وقد كنت احفيه المودة والظبي
ناهى عامر لا قرب الله داره
رأى مستقر السمع من ام رأسه
يعبرني اني غريب بأرضه
ويظهر لي نصحا وللغل تحته
ويرتاد مني ان اضم على القذى
وكفى بهز المشرفي لبيعة
افق جد ثدي امك الشك وانثي
فلا غرو ان يستودع المجد همة
يحاوله مذشد عقد ازاره
ومن نكد الايام ان يبلغ المنى
سا طلب عز الدهر ما زال ضافيا
ولي همة تأبى مقامى على الاذى

﴿ وقال ايضا رحمه الله ﴾

وعاذلة هبت ولانجم انفة
وتزعم ان المرء في طلب العلا
اذا انا لم املك على الدهر طاعتي
وما استرعت من لبة القرن محمدتي
فبئس دليل الحمي من بشرت به
الى القبر تلحاني ولم تدر ما خطبي
يميل نهاده الى مركب هعب
واصبحت مطوى الضلوع على عنب
ولم تلظ بين اوداجه عضبي
قوابله حمش الشوى من بني حرب

❖ وقال في غرض له ❖

لحي الله دهرًا لا يزال رديته وبنجد بي طورًا وطورًا يغور بي
 كما نفي على ما في البلاد رقيب بك. صاحبي والحي منه قريب
 رمي بما يقذى العيون كتيب ربي ما يري فيها الموارد ريب
 ابت أن يري فيها الموارد ريب اشيعت يدعي للندى فيجيب
 اشيعت يدعي للندى فيجيب فما في دموعي للخطوب نصيب
 فما في دموعي للخطوب نصيب وراقها وجه اغر مهيب
 وراقها وجه اغر مهيب ابوه ابو سفيان فهو نجيب
 ابوه ابو سفيان فهو نجيب واحسب ان الصدر منه رحيب
 واحسب ان الصدر منه رحيب على ما به من خلة لعجيب
 على ما به من خلة لعجيب بارضكما نائي المزار غريب
 بارضكما نائي المزار غريب على عدمه حيث المراد جديب
 على عدمه حيث المراد جديب حبيب وان يكسى الموان اديب
 حبيب وان يكسى الموان اديب اقم عندنا ان المحل خصيب
 اقم عندنا ان المحل خصيب كقول مكاريم الضيوف وشيب
 كقول مكاريم الضيوف وشيب اطوف وراحي الله ليس يخيب
 اطوف وراحي الله ليس يخيب على اليأس ما حنت روائب
 على اليأس ما حنت روائب فلافت نفسى العلا ان طوبتها

❖ وقال وقد رمدت عينه ❖

النجع تحت خطي المهرية النجب والعز فوق ظلي المندبة القضب
 فالزعم يوقظ داعي الحزم نائم وهل تدور الرعي الا على القطب

قسا الثواء بارض المقيم بها
 افدى الزمان بها شرى ورنقه
 متى اروي غليل السمر من ثغري
 فهن اروين ابلي والمياه دم
 ازحى بنفسى وان اصحت في مضر
 فالعود من حطب لولا رواثه
 وقد جعلت مراد الطرف غيرهما
 ان العيون هن العليا نائيه
 هي التي لا تزال الدهر ناظرة
 وقد شككت فشفاه الله وارجمت
 والشمس ترنو بعين لا يفيض من
 والمشرقة لا ينبو مفارجهما
 فاصبح المجد مسرورا بعافية
 واشرق الدهر حتى خلت صفحته
 الى الهو يناحني الواله السلب
 ماذا تريد الليالي من فتي غرب
 يمدن فيهن كالاشطان في القلب
 وقد توشحت القدران بالعشب
 انوى على العز من بيني قوى الطنب
 والنخل يكرم بالانمار لا العشب
 بهزن في المدي اغصانا على الكشب
 ومسرح العين مني مسج الشهب
 الى علا وسؤال وفي كتب
 لحظا احد من الما صورة الرصب
 انوارها ما يواريه من الحجب
 فيها المضاء وان ردت الى القرب
 الالعاب الظل في اثوابها القشب
 تقدمن وجنات الخرد العرب

❀ وقال ❀

اقم بالجود السراحيب
 لا لبس اليوم حراؤه
 اطوي على ظل قصير الخلق
 واكتفي حين اروم العلى
 وكيف ابغيتها وفقد الفنى
 والعرفيد المرء لكنني
 امشي على ضلعي الى شأوه
 والزمج وعاف الاناييب
 من شمس تحت الشاييب
 منام العيس المطاريب
 آثار آباء مناجيب
 يذل اعناق المصاعيب
 افرع للمجد ثنائيب
 فجعرا فعله الاعاريب

❖ وقال ❖

بأي ريم تبليج لي عن رضى في طيه غضب
واراني صبح وجنته بظلام الصبح ينتقب
وسى بالكأس متعة كضرام النار تلتهب
فهي شمس في يدي قمر وكلا عقديهما الشهب
ولما من ذاتها طرب فلهذا يرقص الحبيب

❖ وقال في غرض من الاغراض ❖

ومرتب من مسقط الرمل بالحى يخاصره وادى اغنى خصيب
تخل به ظمياء وهي حبيبة الي فغناها الي حبيب
اذا سمعت اذيا لها في عراصة وجدت ثرى تلك الرباع تطيب
ويخلو بني الشعر ما اطربت به وما كان يحلو لي لدي نسيب
ولما رأيت وخط القدير بلمتى تولت كما راع الغزالة ذيب
وكنا كعصفى بانه طاب عرفها فظالا ولكن ذابل ورطيب
فما بالها ترقى الي بنظرة تغازلها البغضاء وهي تريب
كانني ابتدعت الشيب وليس في الورى ذائب في اطرافهن مشيب
ولا غروا ناكسى القلى من كواعب رداء شبابي عندهن سليب

❖ وقال ايضا عفا الله عنه ❖

ترأت لمعوي الضلوع على الهوى لدى السرحة المخلال اخت بني كعب
فقد نكأت فرحارجوت اندماله بقرح يزيد القلب كرباعلى كرب
وابكى هذما ارق الله دمعاه اني حتى ايقظت اننى صحبي
وقبضى بكلنا راحني على الحشا ورمي بكلنا مقلتي الى الركب

ولم يك لي غير العلي مسعد
فدونك يا ظمياء في جوانحنا
جرت عبرتي والقلب غص بهمة
ليهنك أني لا ازال على اسي
احن الى ميثاء حالبة الثرى
واصحب من جراك من سكن القلا
الا لا ارى ما يقرع الخلد من خطب
سجملها وجدى على مركب صعب
فقدك من دمعي وقلبك من قلبي
واني لا القاك الا على عتب
واصبو الى وعساء طيبة الترب
واشرق من ذكراك بالبارد العذب

❖ وقال ايضا ❖

وعدت واغلل موفى له زفراً
فجئن ياساقيات الخمر صافية
فان دغدغة الاقداح مهدية
وانت يا علو شيجي اللخطان له
ضحكت ثم بكاء البريق متنجها
ونحن في روضة جر النسيم بها
اذا ذكرت بها نجدا وساكنه
بابن الغمام مشوبا بانبية العنب
بها قبيل انبسام النجوعن كشب
الي تعلقة للسكر تعبت بي
في القلب وقع شبا الهندية القصب
فالريق والراح مثل الثغر والحب
ذيلاً به بلل من ادمع السحب
وضعت حبة حلمي في يد الطرب

❖ وقال في ذكر ايام الصبا ومدح القناعة ❖

متى ينجلي ليل الظنون الكواذب
ونفضى بنيات الطريق بمدلج
يقولون لا تنب فرزقك قسمة
وفي العجز من وجه الترفه نعمة
سكون يغني كالسيوف متونها
الام العلى مرفوضة ومطيها
وحنان ارجو دولة وزراؤها
ويبدو صباح الصدق من حدقاظب
الى سنن من امها جده لاحب
وبالتعب اشتدت جبال المطالب
ولكنها معدودة في المصائب
تضئ وفيها مظلمات المعاطب
هوامل والارسان فوق الغوارب
يروون ان حبيتهم بالخواجب

مصيرون في تخجيلهم كل مادح
 سواء لديهم ما حوى ملك ناظم
 شرواسفها باللعليث واشتروا
 ومن لم يصل اسبابه بمتوج
 فياليتني كالزند يكمن ناره
 ولم انش شعراً صار حيتاً وحكمة
 غيباً عن استئذانه في ووجه
 قضت عنه التميز والفهم في الورى
 شوارد شعري يفترعن اغارة
 محادل من مجد تشاد لمخرب
 بقولن في قنو الملوك جلالة
 واني لثغيفي عن السيف عزوتي
 وآتف من نوم بقلد منة
 فوبل أيم ليث الغاب لو كان غائباً
 هو الفقر من كسر النغار اشتقافه
 اذا عرض الدنيا الان صلابها
 الا فليعضوا بالنواجذ رغبة
 وما اليأس الا في الحديد مركب
 ولولا ينوب الليث تحمى عرينه
 رأيت الورى اسرى لمن كان موصرياً
 اذا ملكوا كانوا اسود خفيسة
 فلا نثسب الا الى بعد همة
 فان دنيا السجايا اذا هوى
 وقد تخذل القرني القرية اهله

وعين صواب الرأى تخجيل كاذب
 وما ضمه في ظلة جبل حاطب
 بصرصة البازي هزير الجنادب
 تمسك مضطراً بعروة كاتب
 وكالفهد معنوط به غير غائب
 مسير الصبا في الارض ذات المناكب
 قلوباً عليها الف ستر وحاجب
 بتعيس ابكار القريض الكواعب
 ويملكن سبياً كالاماء الجلائب
 وذود من الآداب ترعى لخارب
 وما جل من يرجو نوال الكواكب
 فهل فيه ما يفيض عن كف ضارب
 يوصل حبیب من خيال محجاب
 اذا صال عن انيابه والقواضب
 نقاب به تخفى وجوه المناقب
 نعتت باني عن وازور جانبي
 عليها فاني زاهد في الرغائب
 وما العز الا في ظهور السلاهب
 لمان على السرحان هون الزرائب
 وحرباً مغلوب وحزباً لغالب
 وان عجزوا كانوا صغار الارانب
 ولا تكتسب الا بخر المقائب
 بها المرء لم يرفعه نقر المناصب
 وتكبح من خوف الضوى في الاجانب

حسدت ولم احسد من الناس غير من
 ولي ادب زان الزمان اصطحابه
 وفي صحبة الضد الشريف تزين
 الى همة فاق المقادير جريها
 يخيل لي ان الجبال وان علت
 وان ركوب الفرقدين ترجل
 سامعن وجيف اليعملات سرامها
 ولست بمذاق الوداد فينقى
 ولكنني اجري الجميل بضعفه
 وجدد كربي ذكر غرة هاشم
 مقام هوى قلبي وسقط هامتي
 ذكرت بذلك الربيع عيشاً طوبته
 وندمة قوم لا ندامة عندهم
 تجل صدور الكتب حتى تحالها
 لئن فلقوا هام الصناديد في الوغى
 ومن لي بهم لو انشروا فدعوتهم
 عسى بين احشاء الليالي عجيبة
 اذا شاء حل العقدة الله ناطها
 سيندم قوم حاربوني بالسن
 يجذون في شعبي واصفح ازالا
 ولو علموا ما يعقب البني اقصروا
 فيا معشرًا لم انتفع بمدحهم
 متى كان للعافي غنى بنواكم
 اعارني الدنيا تقلب صرفها

يبيت كثير الباس نذر المآرب
 وقرب التلاقي غير قرب التناسب
 وما الليل من جنس النجوم الثواب
 فقد احدثت بالجد من كل جانب
 حصي هضباتي والبحار مذاربي
 ونيل كنوز الارض بقصير كاسب
 وعن عنق القود العناق الشواذب
 ديب غمالي قبل لسب عقاري
 واقبل فيما ساءني عذر صاحبي
 وما جد لي من شوق تلك الملاعب
 ومعنى صباباتي ومغنى افاري
 على غرة والعيش كسوة سالب
 من العمر والدنيا على فوت ذاهب
 اذا امهوا فيها صدور انكئاب
 فقد فلقوا في المحل هام المسائب
 تخليص شلوى من زيوب النواذب
 حبالى الليالي امهات العجايب
 يسعى ميامين الخطى والقائاب
 لسان الملاحى فوق سيف المحارب
 كأن علي الصبر ضربة لازب
 ولكنهم لم ينظروا في العواقب
 وقد بنفعا السارى حذاء الركائب
 فالمصطفى دف بنار الحياحب
 وثقفى دهري بنار التجارب

فلست على حال الثل لمطمع
 مرارة خطبان الخطوب عذوبه
 وهل شطن مستحصد دام قتله
 ومنقراً عرضت عنه ولم ازل
 وذمر لحد المشرفي مشيع
 ويوم شديد الاحتدام عصبص
 ويد تبيد الصبر احببت طيها
 تمنيت ماء السيف فيها من الصدى
 مرأى اضاة لا تسير وحلي
 وبهضاء كالخوط المنعم بضة
 وشهب كؤس قطب دائرها في
 مشاهد من جد وهزل تصرمت
 وساعات لذات خلون وجرت
 عدمت صفاء العيش بالشيب جملة
 فاصبحت لا متمتعاً بخريدة
 ولو جادت الدنيا على بياغة
 ولكنها الايام يلقاك نقضها
 يضيق النضاء الرحب في عين خائف
 وتهتز بالفطر الجار وانها

ولست بمناد بغمز المكاسب
 اذا لم تكن ممزوجة بالعائب
 على ايدي ايدي الحادثات الجواذب
 انزه نفسي عن دني المأذب
 لعبت به بين القنا والقواضب
 ركبت له ظهر النوى غير هارب
 فأبت وما كانت تجود بأيب
 وما كل ماسميت ماء بذائب
 اضاة تنها حملها في الحقايب
 دعاها قلبته سواد ذوايبي
 رحمت بها من منزع غير قاطب
 كما كسط الاصباح سطور الغيايب
 عليهن اذ يال السفين السوايب
 اخن من الشيب اقتضاء الشوائب
 ولا باسطاً للراح راحة شارب
 تركت فضول العيش غير معائب
 وابرامها بالنادرات الغرائب
 ويعظم قدر الفلس في قلب خائب
 لمستغنيات عن نوال السحائب

❖ وقال يهجو شروانشاه فريرزين سالار بشرفان ❖

❖ ويذكر مناظرته ❖

قم فنزعها كأنها الذهب بكرًا ابوها وامها العنب
 ارق من عبدة اليتيم ومن عبارة الصب قلبه وصب

مدامة تصقل القلوب اذا
 كؤوسها انجم فضل بها
 لا قدم فيها ولا فدام لها
 من كف من كف حسنه صفى
 اغيد للعين حين ترمقه
 تبسم السحر في لواظله
 واخضر في وجنتيه خطها
 يدبر منها كخده قدحاً
 منتبهاً فرصة السرور بها
 واستنزل القلب عن تلقفه
 كنت بارئاً في زمان خمول
 وضافت الحال والبسيطة بي
 فقال لي بعض من يعارضني
 هلا طلبت الرزق وثمت يرو
 شرارة الزند عند مقتدح
 لك المعاني رفعت رايها
 والشعر عند الملوك تخلته
 فقلت اين المحصول ومن
 قد أخاق الفغل بالعراق وفي
 والثام اقوى وطالما عهدت
 فكيف يشند صلب فاصدها
 واي سوق تسوق فائدة
 فازور واستجمش النقي غضبا
 فالرزق دان بنال من كشب

رانت عليه الهموم والريب
 لا يهتدى من يضل الشهب
 عروس دن عقودها الحب
 فما الى وصف حسنه سبب
 سلامة في خلاها عطب
 لما بكى الناس منه وانجبوا
 بجافة الماء بنيت العشب
 يجتمع الماء فيه والاهب
 فعدم الحادثات مرثب
 واسمع حديثي فسانه عجب
 العلم احيان فقهير الأدب
 بحيث لا مكسب ولا نسب
 والحر مثل البعير منجذب
 ق الغنى من حيث ينشأ السحب
 وباب فنجح المأرب الطالب
 وجفل اللنظ تحتها لجب
 بسقط من هن جذعها الرطب
 ينشر قوماً طوتهم الحقب
 فارس لما اضمحلت الرتب
 انارس النظم حلبة حلب
 ما دام للكفر حولها صاب
 قيامها يوم يعرض الخطب
 وقال درع اليراعة الهرب
 ونازح في طريقه كشب

وقل من فاز في مفازنه بمورد ليس دونه قرب
فادفع بشرفان شر مخصة فالشر بالشر دفعه يجب
وزر اصيلا من الملوكة بها تزاورت عن جنايه النوب
كان وليدًا حتى ترعرع في ديار بكر واهلها عرب
يلقى الخيلس الازب معتقدًا ان بقاءه في ذلة شجب
معنقلا صعدة مشقة لها الى المجد مصعد عجب
عالة لا يرد لهدمها عن مهجة نذلة ولا يلب
على اقب الحزام يدخل في الخاتم من خفة وينقلب
حنكه الدهر بالتجارب فهو السيف فيه الفرند والشطب
ينقذ الناس نقد ذبي نظر ينبغي به صادقًا وينتخب
جدواه ام شقيقة لدوي الفضل واحسانه اب حذب
لا يدهن الخمر حين يشربها والسكر في وجنة النهى ندب
وكان من زخرف المقالة ما للصدر من بعض شرحها طرب
فسرت في من هممة قذف لا السرج يقوى بها ولا القتب
مشقة بعدها بصرت بمن يأنف من جلد رأسه الجرب
رأيت لوماً مسوراً جسداً مهجته الاحتيال والكذب
على سرير كالنعل لارهب يعلوه من هينة ولا رغب
وهو عبوس كالنهد مجتمع يكاد من خنزوانة يشب
ان لم يكن همة فان له هممة في خلاها مخب
يجبه بالمجر من يخاطبه بين السعالي وبينه نسب
يفرقه الناس للسفاهة والعقرب تحشى وخذها ترب
اذل من صفرد اذا نقت البضدع امسى وقابه يجب
محتجبا لا يزال وهو اذا رأته بالصدود منقلب
وان بدا سافرا لناظره فوجهه بالكروح محتجب

للجمع والمنع قائم ابداً كالليل لا ينثني له ركب
 يحرص ان لا يفوته وكف كل حريض يصيبه النصب
 يفرح ما صام ضيفه ويشم الخبز قبل الذواق يكتسب
 يلهب القلب منه بالجوع واليساقوت في التاج منه يلهب
 وجملة الحال انه رجل لاصعد عنده ولا صيب
 ليس له في انتشار محمده رضى ولا من مذمة غضب
 افسح ما كان فيه منظره يقول لي ضاع ويحك الثعب
 لما تأملت في شمائله والله يغوى بما به يهب
 لاحت امور خفت الضلال بها وانبت نبع القياس والغرب
 ضعف جبان في ايدي مملكة غمد حديد ومنصل خشب
 فقلت لا بد ان اشافه بحاجتي والرجاء منقضب
 وملت كسف القناع ينفعني والكشف في غير وقته محجب
 جيت بجذا لاجوار لها في دار اخلاقه ولا صقب
 انشد ابياتها ليفهمها وهو لهدم الببوت منتصب
 يقول لا يتعبن خاطره فما لنا في قصيدة ارب
 المال روح والشعر رائحة تعبق بالعرض والغنى حسب
 قلت اهتزاز النبي قدوئنا لابن زهير شهوده الكتب
 فقال احثوا التراب في اوجهه المداح من قوله الذي يجب
 اني بما سن قائم ابداً لا بالذي فيه يذهب الذهب
 قلت حسام الشجاع ضيعته والليث من غلبه يكتسب
 قال من ذاك انه سقياً ينثم ما عزت من به سغب
 والحزم للنمل في فواه قرى مدخر والمباح منتحب
 قلت اليس البخيل ابتر والابرار من كان ماله عقب
 قال للمعري واي فائدة في النسل يامن سلاحه نقب

قلت السخا في الملوك معتبر كالسبق في الخيل حين تنسب
قال فشطرت تحتالها فرس لا رديان لها ولا خيب
قلت أليس الحسنى يضاعفها الله والواهبين ما وهبوا
قال فما اشترى النسبة بالك - قد لدى الجنان والقرب
فقلت لا فضي غير فيك فقد قل لسانك الذرب
برزت في جمعك الفضائح لا طهر منها جنابك الجنب
لولا فريبرز ما اهتدى احد ان الخنى مذهب له شعب
اغتره كونه بزواية وبين قوم كأنها قصب
جند بنار الطوى يثقفهم وقلعة من حماها الحطب
مذ لم تزل اجل الجدال على انك في حومة الوغى خرب
انت جمادى اذا سئلت ندأ ويوم تدعى الى العلى رجب
مالك عرض يخاف وصمته ابي طلاق يخافه عزب
ان كانت العمل ما لها سلب يرجى في دق رأسها سلب

❖ وله من قصيدة ❖

مدحت الورى فيه كاذباً وما صدق الصبح حتى كذب

❖ وله ايضاً ❖

تكذبت مني جاهلاً بصناعتي فبابشماضعت نفسك في الكسب
لأنك صوفي واني شاعر ولم أر ذنباً قط يطعم في كلب

❖ وله ايضاً ❖

سلام علي من لا يحب سلامتي وسقياً لمن ماء القلوب له شرب
لقد ملني من غير جرم جنية اساء ولكن لا عتاب ولا عتب

ويا لائمي عذري لديك فأنني وحسبي هذا العذر لو كان لي ذنب
تؤنبني والشان جهلك بالهوى وهل يصلح التأنيب ما أفسد الحب

❀ وله من قصيدة في الملك أبي علي بنو بندجان ❀

سفر الربيع تقابه بيد الصبا	عن منظر حسن كأيام الصبا
لم ينسحب ذيل السحاب وكه	الا ليأرج منها جيب الربا
كان الزمان مرصصا وتحدد	واليوم صار مفضضا ومذهبا
والكوكب العلوي اطلع نوؤه	لا ضوءه في كل خفض كوكبا
لله ما اسنى جمات قطاره	لو كان ينظم صنته ان يثقبا
فاجعله مهر كريمة كريمة	قد أصبح الدن الذي لها ابا
تكسى لباسا لا يوارى جسمها	وتظل تسبي وهي نسي من سبا
عين بغير العين كن مبتاعها	فالسكراهن في الذوب من الربا
ما ذاب عسجدها لصاغه شربها	الا لبسك في الزجاج ويسكبها
لو لم تكن ذهبا لقصر سعيها	عن ان يكون لكل هم مذهبا
يا حسننها في كف من حركته	تذرى محيق المسك في جيب القبا
شرب السلاف على السوالف مذهب	الطف به لذوي الخلاعة مذهبا
القلب يصدأ بالخفايق حده	مالا فلول الهزل يصقله نبا

❀ وقال ❀

فما بالها ترمي الى بنظرة	تغازلها البغضاء وهي تربب
كأنني ابتدعت الشيب وليس في الورى	ذوائب في اطرافهن مشيب
فلا غرو ان اكسى القلى من كواعب	رداء شبابي عندهن سائب

❀ وقال ❀

وريم رماني طرفه بسهامه	فما خطأ الراعي وهن صياحه
------------------------	--------------------------

لفيه وميض البرق عند ابتسامه
وللصارم المأثور يحميه قومه
اذا الليل وارى منكبيه رداه
ذكرتك يا ظبي الصريمة والعدى
وقد حدث الواشي بما لا اريده
بكسر والبازي يغازله الكرمة
وبعداني صحبي واعرض عنهم
ويا تيك احيانا عثابي فرما
وانت الادي استأذنت والقلب فارع
نحات كافي سلاك عقد ودره
وعيني اذ جدت البكاء مخاب
به من رقاب العاشقين قراب
او استل من وجه الصباح نقاب
اسود الشرى والسمهرية غاب
فماذا يرجيه بفيه تراب
لينعب فينا بالفراق غراب
فهم لارضوا عني وعنك غضاب
يروض ابنة الود منك عتاب
عليه فلم يرددك عنه حجاب
قريضي فنطفي حيث نيط سخاب

✽ وقال ايضاً ✽

يا ضلوعي تلهي في اكتئاب
ان برج الغرام ينزف دمعاً
وكذا الماء ليس يجريه الا
وبلائي ثلاثة طرفتي
حنة بعد صيحة ونعيب
فتقضت شبيبتي بين شكوى
والتفتاني الى سني يريني
شاب رأسي ولم يمس يميني
ورأت شيبتي الرباب فقالت
ملكك رقي الصباية حتى
يا دموعي تأهبي لانسكاب
راض شوقي اباءه في التصابي
وهج النار من غصون رطاب
بسهاد ولوعة وانتحاب
من مطي وسائق وغراب
وتجني وهجرة وعتاب
عدداً ليس ينفذ غدرهاني
ذنب الاربعين عند حساب
ما جناه فقلت حب الرباب
خاض صبح المشيب ليل الشباب

﴿ وقال ايضاً ﴾

أُترب الخنى ما لا ين امك مولعاً
 ايمشى بعرضى في الاراذل خامل
 ولي دوحة فوق السموات فرعها
 تغالي رفيع السمك في العجم بيته
 وليس يجارى مقرف ذا صراحة
 لعمرئك اني حين اعتد في الورى
 يارب الذدى وابن العلى واخي الحسب
 خفي مساري العرق مؤتسب النسب
 وتحت قرار الارض من عرفها شعب
 وعمى له جرثومة الجعد في العرب
 من الخيل حتى يستوى الرأس والذنب
 لكالندي الرطب يعتد في الحطب

﴿ وقال في بعض كنانة من خزيمه ﴾

أثرها فلا ماء اصاب ولا عشا
 ونحن بحيث الذئب يشكو ضلاله
 تحاذر من حيي سليم وعامر
 اذا خلفت بطحاء نجد وراءها
 فابن ومثلي لا يغشك ماجد
 له همة غيرى على الجعد برحت
 وان بك في نخدي قيس بسالة
 يغد اباء الضيم كبراً وطالما
 ولكننا في مهمه تعجل الخطى
 اذا طالعنا من قريش عصابة
 نزلنا من الوادي المقدس تربه
 وفي الركب من يهوى العذيب وماءه
 ويصبو الى واديه والروض باسم
 وواثقه لولا حب ظمياء لم يهج
 وقد ملئت احشاء ركبائها رعبا
 الى النجم والساري يسوف به التريا
 اناسي لا يرضون غير الظبا صحبا
 فلستنا بمناعين ان نقف الركبا
 نصول به كالعضب محتضنا عضبا
 بنفس على الايام من تيهها غضبي
 فاني ابن ارض تنبت البطل الدبا
 اپنا فلم نعثر باذيالنا هجبا
 على وجل هوج الرياح به نكبا
 وشافين من اعلام مكتمها هضبا
 بآمنه مربا واعذبه شربا
 ويضمم احيانا على امله عتبا
 يغازله عافي النسيم اذا هبا
 عليه ولم نعرف كلابا ولا كعبا

وما أم ساجي الطرف مال به الكرى
 تراعي باحدى مقلتيها كئامها
 فلاح لها من جانب الرمل مرتع
 فمالت اليه والحربص اذا غدت
 وآتسها المرعى الخصب فصادفت
 فلما قضت منه اللبانة راجعت
 أئيج له عارى السواعد لم يزل
 فولت على ذعر وبالنفس ما بها
 باوجد مني يوم عجت ركابها
 وما انس لا أنس الوداع وقد بدت
 مهففة لم ترض اتراها لها
 تنفس حتى يسلم العقد سلكه
 ونذرى شآبيب الدموع كأنها
 وقد زرت من افناء سعدو مالك
 من القوم يزجي الراغبون اليهم
 لهم نسب رفت عليهم فروعه
 اذا ذكروه اضمم العجم احنة
 والله سئلا عن يدي على العدى
 اشاروا بايديهم الى خيرهم ابا
 الى مدحى رد عن آل جعفر
 وقابل بالحسنى اساءة مجرم
 تراق دماء الكوم حول فئانه
 ويسقطر العافون منه اناملا
 رأى عنده الاعداء مل عيونهم

على عذبات الجزع تمسبه قابلا
 وترى باخرى نحوه نظرا غربا
 كأن الريح الطلق البسه عصبا
 به طوره الاطاع لم يحمد العقبى
 مدى العين في ارجائه بلدا خصبا
 طلاها فالفته قضى بعدها نجبا
 يخوض الى اوطاره مطالبا صعبا
 من الكرب لالقيت في حادث كريا
 لبين فلم تترك لذى صبو لبا
 تغيض دما فاض وابله سكبا
 بيد الدجى شبا وشمس الضحى تربا
 واكظم وجدا كاد ينزع الغلبا
 اذابت بعينها النوى لوئوا رطباً
 ضراغة تعزى كئانية غلبا
 على نصب المسرى غريزة صهبا
 وبواهم من خندق كنفاً رجبا
 عليهم واصلى جمرة الحسد العربا
 رحن الحرب فيهم ان يكون لها قطبا
 واطولم باعا وارحبهم شعبا
 صدور القنا والجرد شاذبة قبا
 فودء برى القوم ان له ذنبا
 اذا راح شول الحى مقورة حذبا
 ابى الجود ان يستمطروا بعدها سمحا
 مناقب لو فازوا بها وطئوا الشمها

فودوا من البغضاء ان جنونهم
ولم يتلوهوا اعتاقهم نخوة هوس
ولكنهم هابوا مغالب ضيغم
ابا خالد اني تركتهم سدى
وصدق قولي فيك افمالك التي
وهزك مدح كاد يصيبك حسنه
يحدث عنه البدر بالشرق اهله
ومن لم يراقب ربه في رعيه
فانك ارضيت الرعايا بسيرة

❦ وقال ايضاً رحمه الله ❦

من الطوالع من نجد تظلمهم
أرى سيوفهم بهضاً كأوجهم
اجلهم عامر هزتهم احرف
اذا العريخ دعا حلاوا الحبا كرمها
يحمون نجداً بارماح مثقفة
ورب أنسة في القوم ما عرفت
تزيرهود البشام اللدن مكسرة
قالت لصحبي سر اذا رأته فرسى
فقال اعلمهم بي ان والده
ما مات حتى اقر الناس قاطبة
وذا غلام بعيد صيته وله
وظل ينشدها شعري ويطربها
فودعته وقالت يا أخا مضر
انا الذي وطئت هام السهاممى

عقدن بهذب دون رؤيتها هدبا
ولا عفروا تلك الجباه له حبا
يحب اديم الارض نخوم وثبا
واحسابهم فوضى واعراضهم نهبا
ابت اقرضي ان وشحه كذبا
وفي الشعر ما هز الكريم وما احبي
ويسأل عنه الشمس من سكن الغربا
اخشته تسدى عرازينهم جذبا
تحت بها الدنيا ولم تسخط الربا

سمر القنا أنز اريد هوناً با
فما لأعينهم محمرة غضبا
واستصحبوا من سليم غلعة نجبا
وحمم الخيل فاهنزوا لها طربا
تحكى الاسنة في اطرافها الشهبا
سببا ولم تبد عن خلفها هربا
فما تج عليه الخمر والضربا
من الذي يتعدى مهرة خبيبا
من كان يحمدا خلافاً العلى حلبا
بعزه وهو اعلى خندف نسباً
فصاحة ونعال زين الحسباً
حتى رآته بذيل الليل منقبساً
هذا العمري غلام يعجب العربا
ولم يكن نسي في الحمي مؤثباً

لكنني في زمان لا يزال له
اعض كفي من غيظي فشيته
وزفرة لم تسعها اضلعي علفت
لاخذن لظاها منهم بدم
نكراء مرهوبة تغرى بيا النوبا
ان يتبع الرأس من ابتائه الدنيا
بغضبة خلتها بين الحشا لهما
يعوم فيه غرار السيف مخضبا

❖ وقال رحمه الله ❖

بمنشط الشخ من نجد لنا وطن
اذ ارأى الافق بالظلماء مختمرا
ونشقه من غرار هن لمته
تشقى غليلاً بصدرى لا يزحزحه
والنار بالماء تطفى والمهوم لها
فقال صبحي غداة الشعب من حصن
-نام نبيكي دما والشيب يتسم
فماثي اللوم عن عرفي وزاعمه
لم تجر ذكره الا حن مغرب
امسى وناظره بالدمع منتقب
رويحة في شذاها مسها لغب
دمع به الاشواق منسكب
في القلب نار بقاء العين تلتهب
فانجدهمى عليه وأكف مرب
والهم قد اخلت اثوابه القشب
باسلم ما انا بعد الشيب والطرب

❖ وقال يمدح الصدر مؤيد الدين ابا اسماعيل الحسن بن ❖

❖ علي الطغرائي ❖

لا تحسبوا فيض هبرتي عجبا
ان المغذين بالدمى تحذوا
مشبكات الأنسة انتظمت
قوم يصير انفسا اذا حملوا
بات صهيل العرب يعرب عن
من كل مطلوبة لغزتها
لا يفدقن الردى النقاب فقد
لو قيد الدمع بدم وثبا
خوارق الحجب دونها حجا
درعاً متى شهما الحسام نبا
طوراً وشيخاً وتارة يلبا
حمل مطاياهم المها عربا
لو امكن الكيمياء ما طلبا
رايته سافراً ومنتقبا

وشادخ الغرة اختزقت به
 طيار حشو الاهاب لا اعتقا
 ورب خطب حلت عقدته
 وملك جبت نحوه ظلماً
 جاد بما يملأ الحقائق الى
 وكم تصيدت والصبأ شركي
 على غدير بروضة نظمت
 بدق فيه النعام اسمهم
 ويحجم الطل ما يخطط على
 ضروب نقش كأنما حلل الالم
 لو كن ييقن ظنن حفي
 عاقلة الفضل وابن مجدته
 من لو شحافاه وهو في عجم
 مؤيد قلت والدعاء له
 رضاه في ان يجود متصلا
 جدواه بحر وحاله وشل
 فاق الوري قائلاً ومستمعا
 مخفضا للعفات مرتفعاً
 رياسة معنوية وهبت
 وبهت مجد عماده ككرم
 مناقب لم يضع نضوعها
 وهاد قولي اذا ضربت بها
 مؤيد الدين من جري ورجي
 يا من نرى مروارض خاطره
 في غرة الفجر جفلاً لجبا
 يقبل اوصافه ولا خيبا
 بمنزل لا تحل فيه حبا
 فزرتة مشرق المني شجبا
 وجدت بالشعر يلاء الحقا
 مرب ظباء لحاظهن ظبا
 نوارها حول بدره شهما
 فيكنسى من نصالها حبا
 صفحته مرة شال وصبا
 الدولة الاحرف التي كتبها
 وقلب جسم الزمان لا وجبا
 بلفظة اصبحوا بها عربا
 لاغاض ماء الندى ولا نضبا
 فلو خلا من مؤمل غضبا
 من احرز المجد اذهب الذهب
 اكرم به نازحاً ومقرباً
 بالفضل للكرامات منتصبا
 لكل ثغر من العلى شبا
 مدة له مدته بجره طبا
 عجب وان كان نشرها عجباً
 فآزة فوزي بوصفهن ربي
 شأوك في حلبة الكرام كبا
 دراً ونهديس اليه مخشبا

جد للملافيك بالقريض وان كان اليك القريض منسبا
 فالبحر بالقطر وهو جائد به يهتز كيلا ينجل السجا
 فضلت اهل اليراع قاطبة يرغم من ذم انقه واني
 فكنت في كنية اخا لابن عباد وفي كنية لذك ابنا
 اني لاشكو اليك طائفة لا صعدا تهندي ولا صيبا
 واشكر الشيب حين جاء بما باخ له جمر خاطري وخبيا
 حسبي من السقم ان ارى زمني يكسر نبعاً ويقني غربا
 ويرفع الجاهلين ما كرهوا الا من الشعر وحده انكذبوا
 لا تؤمن الكبير وهو صغرم عائموا ارسلوا لها عذبا
 اصبحت من خبرتي اجاذهم اهداب روح يزيدني تعباً
 فانظر الى مكسب بليت به لم يبق لي حرمة ولا ادبا
 الشعر بنقاد ما وجدت له داعية تقتضيه او سببا
 وكل من قاله بلا أمل حاطب ليل ولو شفى الوصبا
 يا ابن علي انك شاردة تقضي من الحق بعض ما وجبا
 تناسب الروض نظرة وجنا وتنسب السيف جوهرا وشبا

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

رباب الشعب افقدك الربابا ووعد السرب اوردك السرابا
 فبت تشيم برقا مستطيروا اذا احتجب الحيا رفع الحجابا
 كان الجو حب وهو صب يورد لون وجنته عتابا
 وما حل الحب حياه الا لينزل حي علوة اين صابا
 ودون المازنية ضرب قوم به منعوا حمى الرقابا غضابا
 تلوح الشمس لابسة شعاعا وتخفي وهي لابسة ضبابا
 وما اشكو القواضب والحوالي كما اشكو البراقع والقبابا

وسكري اللحظ صاحبة الحيا
نقول اراك شيت وشيت فابند
اريني اين حل هواك اني
الم بنا الصبا ومضى وشيكا
ولو خيرت لم يكن اختيار بي
لكون الورد اسرع كل نور
وظامسة ترى الخريت فيها
وليس تجوزها التكاء حتى
لبست قفاما وخرجت منها
يسير يحرق النار اشتعالا
ولما قل منتقدا وأمست
وكاد يحول صبح دجى الليالي
واصبح منسم الدنيا سناما
شمخت بانف فظلى عن مرام
وأثرت الخمول فسان عرضي
فما ضجعت الا في طلاي
هي الدار التي سيات عندي
وكم ارسلت من مثل شرود
من المتأرجات جمعت وصفي
حوى ابن علي المجد انتسابا
وسبق اليه اذواد المعالي
جزيل السيب ما ابقى لبحر
مضى اجري براع راع جيشا
وان سار الوفود اليه كادت

تحب من الملاحه او تحبى
هوى ولا نقل من شاب شابا
جعلت محله قلبي فذا با
جنى عسلا وصب عليه صابا
سوى ان يسبق الشيب الشبابا
ورودا كان اسرعه ذهابا
كامى ناوله كتابا
نقبل من مهاتنه الترابا
خروج مهند سلب القرابا
وعزم يسبق الماء انصابا
بغاة كل منتحل عقابا
وصار العقل والتميز عابا
وجز الرأس وارتفع الذنابا
يضم اسود ييشة والذبابا
والقيت النباحة والخطابا
من الزوراء جودا اوصحابا
لنيت بها جنيا او حبابا
سرى في ظهر قسافية فجابا
صفي الدولتين لها ملابا
الى الآباء والحمد اكتسابا
ليقبل حقة ويرد نابا
عبايا يوم جاد ولا عجابا
وهذب دولة واحتاج غابا
قلوب اتركب يحملن الركابا

يعد مطامع العافين فيما
وليس يسود اهل الفضل من لا
حديد الامعية يوم يرجي
فاخفيت اسرة وجه حال
تناجيه الضمائر صامتات
وماكل الفصاحة كان قولاً
ولست وان تأخر منه حظي
لحقت الماخضى الشعر قبلى
فقل لمقعقع بشارت لفظ
طلى كأس الترييض من المعاني
وعندي للحوادث مشكلات
فلا تحمد من الهجن التوفي
فكم من كبوة قرنت بسبق
رضاك مؤيد الدين المرجى
وما انا في الثناء عليك الا
فلا يشغلك طولك عن قصوري
ونطبي حسن رأيك يعل كعبي
انا الاسد افتراساً بالمعاني
فضات بني الزمان فكل قلب
فكن كالسيف تحمله افتخاراً
وفز واسعد بفطر كل عام
وعش في نعمة ما عاد عبيد
لك النقر التي بالناس فقر
فا يخطى لراويين منهم

فيما يجود به لم نسيا قرابا
يروض لم مكارمه الصعابا
الان الانتباه له الصلابا
ير عليه مقدقة نقابا
فيفعل ما يكون لها جوابا
ذوى العود ينتجع السحابا
بلمتس على مقعة ثوابا
وان اخلوا من الزبد الوطابا
نقى اثباتك القشر اللبابا
وحسن اللفظ كان لها حبابا
لو اكتمل الغراب بهن شابا
ولا تدم على الكبو الغرابا
ومن عود المطعم ان يعابا
ومن لم يعتصم برضاك خابا
كن اهدى الى صبح شهابا
فمن بالغ الذرى نسي المضابا
فان الله ناط به الصوابا
اذا ما كنت لى ظفرا ونابا
يسر لك السعائم والظبابا
عواقبهم وان حز الرقابا
يؤمل بعد غيبته اربابا
وذلك بلاغة كلمات نصابا
الى فتح النجاج بهن بابا
وما الثعلبي الا من اصابا

❖ وله من قصيدة يصف فيها شمعة ❖

كم رهن حلبة لموحزت في حلبا
حين القناد على عيدانه ثمر
والسود من لمحي للبيض جاذبة
سلب الشبهة في اسر الموى جلال
يا صاح اما تراني بالعراق لقا
لا تركن الى ابد وطول يد
حد عن كفاح سعيد لاسلاح له
ما اعذب الوصل لولا ان لذته
نسيت الا غزالا بات يائس
يجلس لا رقيب فيه يحجبني
وذات حجم كخيم الرجم مد له
مرانة قلبها يفريه منقلب
احشاؤها فضة والجسم من ذهب
كانما سفيها اذباد اكثرها
قامت بلا قدم تبكي ولا الم
والدمع قبل انسكاب جامد ابد
وهل جرى دمعا الا على دمها
اذا بها تاجتها من حيث زينها
واعجب الامر والاقوال معطبة
يا ضرة الشمس ان الجمع بينكما
حليت بالنور اكناف الندى كما
تناسب الفعل ابنا ان بينكما

ما در ضرع النى الامن حبا
والصخر ينبت في اصلاده عشا
وكل شيء يغنى طيه انجذبا
من الاسير بان يغجو وان سلبا
فالثابت يمنعه المعتوم ان يشبا
هي المقادير من ساعدنه غلبا
فالورد في كف ذي الجدا السعيد ظبا
كلحك زاد من استشفى به جربا
خدا تفرق فيه الماء فالتها
الى النهى وهي حجب تحرق الحجابا
شعاعه المتلظى في الدجا ذهب
سنانها بفرار ان نجت نبا
والليل ان ذهب من كبسه ذهب
كأس المدامة لما رفعت حبسا
كفى بها وصبا ان تعدم الوصبا
والدمع يحمد منها بعد ما انسكبا
من يوم طل وسماها الورى ضربا
وفي اللطائف ما نقض لها عجبا
ورودها بلسان صامت عطبا
ما بذبك فاخترت الظلام ابا
حلى البراع بخط الاوحد الكتبا
من قط رأس به احببتا نسا

﴿وقال رحمه الله تعالى يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم﴾

﴿ابن العباس﴾

ورود ركب الدمع بكفى الركائب
اذا شئت من برق العقيق حقيقة
اراك وقد مد الظلام رواقه
واومض حتى بان بان وعمره
منازل انس من ربائب مازن
ومرت عليها البيض والسود برهة
تفرد واجتاث السواد ثقلته
صحبتا مها البيداء بعد المها التي
حملنا من الايام ما لا نطيقه
وليل رجونا ان يدب عذاره
فلا تحمد الاوقات فيما تقيد
رددت الصبا اسنى الهبات ولم تزل
وعيسى لها برهان عيسى بن مريم
سواج كالنيران تحسب اننى
تسمن من كرم ان عرفته
يرين وراء الخافقين من المنى
الى ماجد لم يقبل المجد وارثا
تبسم نغم الدهر منه بصاحب
كانا بضوء الشمس فوق جبينه
تصيح له الامهات ما دام قائلا

وشم تراب الدمع يشفى الترائب
فلا تنزع دون الجفون السحاب
كما صقل السيف الحشيب الاحاشبا
بسقط اللوى او خلت طرفك كاذبا
الثرباب المزن فيهن ساكبا
فبدلنها بالبيض اسود ناعبا
من الزهد فيما يجمع الشمل راهبا
ليوصف يوم الباب كن صواحبا
كما حمل العظم الكسير العاصبا
فما اختط حتى صار بالفجر شائبا
فما كان منها كاسبا كان سالبا
اكف الليالي تسترد المواهبا
اذا قتل الفج العقيق المطالب
مسخت المطايا اذ مسحت السبابا
فهو بلاعب النشاط لواغب
مشارك لم يؤبه لها ومغاربا
ولكن سعى حتى حوى المجد كاسبا
اذا جد لم يعجب سوى العزم صاحبا
نرى دونه من حاجب الشمس حاجبا
وتعنو له الابصار ما دام كاتببا

ولم ار ليثا حاذراً قبل محكم
ولو لم يكن ليثاً مع الجود لم يكن
فكم قط رأساً ذا ذوائب قطة
إذا زان قوماً بالمناقب واصف
له الشيم الشيم التي لو تجسست
ثني نحو شطاء الوزارة طرفه
تناول اولاهها وما مد ساعداً
وما دافع السهم الشديدة منزعا
غزير الندى لولا يتابع سبيه
عريت من الآمال عزاً وثروة
بكف ترى فيض الندى من بناتها
عوارف من احسانه مذ عرفتها
ومن حسنات الوارد البحر أنه
ولو كنت في اصحاب طالوت مبتلى
فتحت الاله يا ناصر الدين باللهي
طلعت طلوع الفجر والدر غيب
ورفت كتاباً يوم رعت كتيبة
تدق كعوب الومج في كل دارع
وكم حذرت منك المنية حتفها
ويوم المانين ماجوا وفوقهم
قلوبهم اسودت وصارمك اشكى
فاصبح جسم الجامد القلب منهم
وهم ذنب بت المهلب رأسه
وأوك ولم تحضر ومن كان فضله

يتافس في العليا ويعطي الرغائب
إذا حال بالافلام صارت مخالب
لهن رؤساً ما حملن ذوايبا
ذكرنا له فضلاً يزين المناقب
لكانت لوجه الدهر عينا وحاجبا
فصارت بادئ لحظة منه كاعبا
واحرز اخراها وما قام واثبا
برام ولكن مخرج السهم صائبا
لاصبح ماء الفضل في الناس ناضبا
وكننت الى ثوب المطامع ثائبا
على كل من تحت السماوات واجبا
نواب عني يوم اخشى النوائبا
يرى مذنباً من لا يعاف المذائبا
بما شربوا منه لما كننت شارباً
وفاتحها يدعي الخطيب مخاطباً
فخلت بل جلوت تلك الفياهبا
فواقعت متلافا ووقعت واهبا
وتغتنض ابكار المعاني كواعبا
وقام القنا لما تفرت هائبا
سماء قسى يرسل النبل حاصبا
مشيباً فلم تعدمه منهن خاضبا
بقلب الحديد الجامد الجسم ذائبا
فكننت لما ابقى المهلب هالبا
محيطاً فما يمسي وان غاب غائبا

اشرت من التدبير والبحر بينكم
ومن قبلك الفاروق جاء بمثلها
دنت يوم اومت من نهاوند يثرب
بدابك وجه الدين ابيض مشرقاً
شفي وصب الميعاء سيفك فليدم
جذبت بضيع الشعر حتى اقمته
ولو كنت لا تصغى الى نظم ناظم
لما نظم البرج المدار الكواكب

﴿وله ايضاً﴾

بلوت اخلاء هذا الزمان
وقد ضقت ذرعاً بين اطلبه
فمن جاءني الآن اهلا به
ومن صد عني فلا اندبه

﴿وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني﴾

أمن دمشق الشام او حلبه
اذ كرتني با خيال آونة
تحال قسا روى الفصاحة عن
سقيا لمصطافه وصرمه
حين الهوى كالهواء حاشية
حتى استهلت سحابة نظمت
وان بدا كوكب بدت مائة
كل صليب يرجي له عوض
تشمع الوخط فاعتذرت له
ثم تعدى نخلاته جربا
عامر عمر الفتى شيبه

طرقت من كنت منتهى اربه
ومنزلا شفي هوى عربه
رسومه المعربات عن عربه
ونازله ورائدى عشه
والعود نشوان ماد من طربه
قلادة للفدير من حبيه
روضة ما تدور في قطبه
الا صليب الشباب من صلبه
وقلت نور بدا على قضبه
مواضع الثقب منتهى نقبه
والشيب تحويله الى خربه

كأنني ما شفعت بهكتته
 ولا حلا لي صفاح ذي شطب
 يورد ماء الطلى لغير صدى
 ورداً فراق القربان من قربه
 في مازق تحمد الحصان به
 على طريق ادق من لبيه
 مشتعل بالظبا له شرر
 يهوله من دخان ملتبه
 لا تنتظر قوة لنيل مني
 ابد ابى السبل زاد في سغبه
 وأسع ولو سعى ناعس زمن
 قيد لما ابل من وصبه
 خلاصة العز ما نقرره
 وتالد الفخر دون مكتسبه
 والمجد وهو الرضى ملبسه
 يليق بالمنطوى على شجبه
 قالوا دع الفضل صار مطرحا
 يقوم بيت الملا بلا طنبه
 فقلت ان القصور في همم
 الخلق وليس القصور في سببه
 لم يحجب الافق انما حجبت
 ابصارنا بالغيوم عن شبه
 من شرف الشعر ان قائله
 يصفى الى ما افتراه من كذبه
 وان من لا يسود يحفر من
 تهجته خندقا على نشبه
 فلا تلم ناقصا مدحت به
 فازور من عجبه ومن عجبه
 ترجيحك الجود حرب شيعته
 اشد بغضا اليه من شجبه
 اذا لقيت امراء بذكرك ما
 يكره الجائنه الى غضبه
 يا اثلاث الحمى سلامة من
 فارق افياء كن من عطبه
 لا مدحن الغمام مكرمة
 لهد ما جاد كن من سجه
 ومدحه ان يقال جود معين
 الملك صوب الحيا يشبه به
 موفق الدولة المهام ومن
 في عزمه شاهد على لقبه
 اني وجدت ابن حيدر كرما
 كأنه حاذق على ذهبه
 ومؤلا ابن حل ممتدحا
 في صعد الشغل كان ام صبيه
 لو قدم الدهر مستنقح علا
 تأخر الزيرقان عن رتبه

لو لم يزره الورى لئانه
 اقلامه كنّ للورى قصبا
 انواع فضل الحسين ايسره
 خط كاتّ العيون ناشدة
 ومنطق دق حين جل فسا
 كجوه الكيمياء ليس يرى
 اوجبت ياذا الكفايتين على
 والشعر عود لولاه ما عرف
 فلا تذر سجله بلا شطن
 اليك يعزى وانت ناصره
 كم قام بالشرقي من شرف
 اسعد ابا طاهر وزد كرما
 زاروه من حاجة الى ادبه
 والسبق المحتوى على قصبه
 يغنيه وهو النسيب عن نسبه
 سودا اناسيهن من كسبه
 ادرك معناه خاطبو خطبه
 من حازه والانام في طلبه
 كفك كف السماء عن شعبه
 الناس ثمام الكلام من غربه
 فان ماء القلوب في قلبه
 روابط الجسم كنّ من عصبه
 لولا التوافي جثا على ركه
 ايه فروح القلوب في تعب

✽ وقال ايضا ✽

ادار ابا كنف الحمى جادها الحيا
 اجبى مجا ان توهم منزلا
 فاين ظباء العين والرشا الذي
 وما ام ذيال السرايل باسل
 غدا يتغى فيها يشف وراءه
 فلاقاه فرسان تلوح سيوفهم
 وماصعهم حتى تحطم سيفه
 وغودر اكلا للضباع وطعمة
 فعاد اليها بالنهي رفيقه
 فظلت يوم دع عدوى بثله
 والقت بها ارواقهن مخائبه
 عفا بل ردينه من الدمع ساكبه
 يلاعها طورا وطورا تلاعبه
 طويل نجاد السيف عبل مناكبه
 ثراء لعل العيش تصفو مشاربه
 صباحا وليل النقع تمشوا غياهبه
 وعجت فجيعة في المكر ذوائبه
 لا تمنح من لحم القليل مكاسبه
 يشق دريسه اسي وهو نادبه
 طويل على من ضمن اللحد غائبه

وبانت ليل وهو اخفى لوبلها
 باوجد مني يوم ودعت غادة
 وواش يسر الحقد والحظ ناطق
 وشي يسلي مظهرًا لي نصيحة
 ورشح من هنا وهنا حديثه
 فقرته مني ولم يدرا أنه
 وارعيته ممعي لحسب أني
 ولو رام عمرو والخيرة غرتي
 وما الصقر مثلي حين يرسل نظرة
 ولا الاسد الضاري يرد شكيتي
 فقلت له لما تبين أني
 أتمد لني فاهًا لفيك على الموى
 واهجر من اغري اذا هبته به
 يهيم به والرافعات الى مني
 كأنني تزيف خامر السكر له
 تمثله الذكرى وهيها نازح

سريعًا تبكيها بطيء كواكبه
 هلاله والصبح يلعب حاجبه
 به وعلى الشحاء تطوى ثوابه
 ومنى نحاء المرء من هو كاذبه
 ليخدعني والليل ينتال حاطبه
 اذا عدت مجد ليس من افار به
 سريع الى الامر الذي هو طال به
 لا عيتهما فليحذر الشر جالبه
 وتصدق عينا فيما يراقبه
 وان دهمت عند الوقاع مخالبه
 فني الحلي لا يشق به من يصاحبه
 لأرمي بالجليل الذي انت قاضيه
 جعلت فداء للذي انت هائبه
 فوادع الحب والوجد غالبه
 عشية شطت بالحبيب ركائبه
 نأت داره حتى كأنني احاطبه

✽ وقال ايضاً ✽

وشعب نزلناه وفي العيش عزه
 ولم يك لنا ماجد اغمد النهي
 ونحن برقع خيمت ام سالم
 نضوع مسكابين ناجاه ذيلها
 فكم من نهار ضم قطريه سيرنا

بمرتج رحب المحل خصيبه
 غرار الشباب المنتفضي في مشيبه
 به ذي ثرى غض النبات رطيبه
 كأن بجانيه مذاك لطيبه
 يذوب الحصى في جزعه من لهيبه

وليل طوبناه وللكب طربة
فيا نازلي رمل الحمى هل لديك
وفيكم قرى للطارقين فزاركم
إذا عاب نجم جانح في مغيبه
شفاء لصب داؤه من طبيبه
محب ليقرى نظرة من حبيبته

✽ وكتب الى بعض اصدقائه من بني هلال بن عامر ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

المث ودوني رامة فكشيبها
وفوق الغويريات اعناق فتية
واني اهدت والليل داج ودونها
وزارت في نضو السفار تطاوت
وما راقبتها عصبة عامرية
فان نسيم العنبر الورد ان مرت
ولله عين تقاري دمعها النوى
وكت اذا الايكة الورق غردت
وان خطرت وهنا صبا مشرفية
واني لاستنشي الرياح فرجا
وانشقت منها نفحة عضوية
احلل نفسا بالعراق مريضة
فهل علمت بنت الحويرث انني
ومخلصه من روعة البين اني
وما نهنتني دونها خشية الردى
ولا خفت ان يستغوي البيد ناظري
بنم على مسرى البجيلة طبيها
يشد طلاها بالرحال دوؤوبها
حزون بطاح من منى ومهوبها
به نوب تطفي عليه خطوبها
يزر على اسد العرين جيوبها
الينا ووسواس المني رقيبها
ونفس يعنيتها الهوى ويدبها
اخذت باحتاء الضلوع اجيبها
على كبدي هاج الغرام هبوبها
تجني بريا ام عمرو جنوبها
ولي عبرات ما تجف غروبها
ولكن باكناف الحجاز طبيها
مقيم على العهد الذي لا يربها
اقبل الثلاثين استنار مشيها
وهل هي الا مهجة وشعوبها
فاني اذا ما اغبرت الارض ذيبها

ويض ارويها دما عند ماذق
وشعر كوار الرياض ا قوله
انير واسدى مجد اروع باسم
نصوب بكفيه شآيب نائل
ويخلف انواء الربيع اذا كسا
اخو هم مشغوفة بمكارم
ويقصر عنها المدح حتى كأنها
اطل على الاكفاء تغلى صدورهم
وصاغت له في كل قلب محبة
ولو اخمرت فيه العداوة انفس
اليك يا حسان ازجي ركائبنا
ويطر بها الحادي بمدحك. وهنا
ولولاك لم اترك اخاوص عامر
فيحمت اخوالي هلال بن عامر
او مل ان القى الخطوب فتنشني
فمعدرة الايام مقبولة بهم

به تشهد الميحاء اني شيبها
اذا الكلمات العور قام خطيبها
على حين يلوى الوجوه قطوبها
اذا السوات الشهب مارضربها
سنام الحمى يردى عديم نضوبها
يروح الى غاياتهن غرينها
اذا نحن اثينا عليها نعيمها
على جسد تقتر عنه ندوبها
يد بالايادي ثرة تستنبيها
لحدث عن اسرارهن قلوبها
لها من رحاب الاكرمين خصيبها
فنفدي وقد مس المراخي لغوبها
ولا لنحنى في كليب كليها
واغربة العين شاج نعيمها
نوابي عن شاولي لديهم نوبها
ومغفورة للنائبات ذنوبها

❀ وقال ❀

زار بذيل الظلام منتقيا
يعرض عني والكأس في يده
ياساتي الخمرة ان ريقك لي
نفديك نفسي والناس غيرالي
هلم نشرب راحا معنقة

ريم اذا ممنه الرضا غضبا
وهو بانوارها قد اختضبا
صهبا تكسى من ثغرك الحبا
فانني اشرف الانام ابا
صفت ورفت وعمرت حقا

ان راضها الماء اذعنت وجنت منها النفوس السرور والطربا
 ذاك لجين وهذه ذهب ينتهبان اللجين والذهب
 بها طويت الشباب في جدة ارضع من درها الذي نضبا
 ايام كان الحمى لنا وطننا لا يهرب الجار عنده النوبا
 ونحن في حلة النعيم به نسحب ذيل الثراء ما انسحبا

قافية التاء

﴿ وقال رحمه الله ﴾

رعى الله نفسي ما اشد اصطبأرها ولو طلبت غير العلا ما نضت
 اذا ذكر المجد التليد تلفتت اليه بعيني ثاكل وارنت
 فليت اعترض اليأس دون رجائها ثنى غريبا او ادر كنت ما تمت
 ولولا دواعي همة اموية نذكرها اجدادها لاطمانت
 تحن الى حرب تخوض غارها بمجرد يارين القنا في الاعنة
 ويوم عبوس ضيق هجرانه تضاحكه تحت العجاج اسنتى
 ولما رأت ان الثريا تخونها لوت جيدها هما تمتت وظنت
 وما استهدفت للذل حين تكدرت هليها الليالي فالتقاعة جنقى

﴿ وله ايضا رحمه الله تعالى ﴾

أعط عن الدرر الزهر اليواقينا واجعل لحج تلاقينا موافينا
 فثغرك اللؤلؤ المبيض لا الحجرة لمسود الائمة يطوى السبارينا
 واللم تجحف بالملكوم كثرته حاشا ثناياك من وصم وحوشينا

قابلت بالثيب الاجفان مبتسماً
 فكان فوك اليد البيضاء جاء بها
 جمعت ضدّين كان الجمع بينهما
 جسم من الماء مشروباً باعيننا
 مسكاحسبت فواداً امافريك دما
 لو كان كل دم مسكاً لصاك بنا
 كباذ كراك اذكى الطيب رائحة
 فضحت بالجيد الغزلاق ملتفتا
 فهن ينفرن من خوف ومن خجل
 عذرت طيفك في مجرى وقلت له
 اني ودونك من سمر القنا اجم
 وفتية من كماء الترك ما تركت
 قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة
 مدت الى النهب ايديهم واعينهم
 بدار قارون لو مروا على عجل
 بالحرص فوتني دهري فوائده
 حبل المنى مثل حبل الشمس متصلا
 ولا تقل ليت صرف الدهر ساعدني
 وشاور السيف فيما انت مزمعه
 واحر قلباه من قوم سواسية
 والجهل لو كان عوداً يجتنى ثمره
 دنيا اللثيم يدي كفها برص
 كفر رجائك لافهم يصحبه
 ما سامع بيت شعر ليس يفهمه

فطاح عن ناظر يك السحر منكوتا
 موسى الكلم وهاروتا وماروتا
 لكل جمع من الالباب تثبيتا
 يضم قلبا من الاصداد منخوتا
 فلا تغادر مسحوقاً ومقتوتا
 ما يخضب السم والبض المصاليتا
 سنا محياك رد البدر مبهوتا
 ولم تكن عن صياد الاسد ملفوتا
 لنقصهن ويسكن الاماريها
 لواحتديت سبيلاً في الكرى جيتا
 مر الشجاع بها فانصاع مسووتا
 للعد كباتهم صوتا ولا صيتا
 حسنا وان فوتلوا كانوا عفاريتا
 وزادهم فلق الاخلاق ثبيتا
 ايات من فاقة ما يملك القوتا
 فكما زدت حرصا زاد تقويتا
 يرى وان كان عند المس ميتوتا
 فان في ليت اوقا يقطع الليتا
 فالله ثبت منه العز تثبيتا
 لما دعوني سكيناً ظلت سكينتا
 للعندليب لا مسى فوقه حوتا
 فكل ما لمسته صار ممقوتا
 كان الغبي لمن يرجوه طاغوتا
 الا كطارق بيت ما حوى بيتا

لا تفخرن بما جاد الزمان به
كم من بكور الى احراز منقبة
بعزلة لوغدا كيوان حاسدها
يا خاطراً مومته بالامس اخرني
اغ الك عن كل منطق ولا عجب
سلان سلم من عزت مطالبه
من زين الوزراء الشم معتبياً
في العلم والجسم لا تخفى زيادته
اقلامه الشمع المرعوب فيه ضحى
اما ترى ان قص الرأس اصلحها
وحسبها من ضياء نسجها حالاً
عبارة كزليخا بهجة نقيت
كن يا ابا الفتح مفتاح انتاج لنا
يا من هو البحر جوداً والا ضائناً

ما كل من جاب مرنا كان خريتا
جعلته لعطاس الفخر تسميتا
لبات في الفلك العلوى مكبوتا
انطقت بالخاجب الكافي واهييتا
ورودك البحر ينسبك المراميتا
بعدا تخاف من الاعداء تبكييتا
وشرف الزوساء العز منعوتا
فهل اعادت لنا الايام طالوتا
ما صاحفت ناره زنداً وكبريتا
فزاد جرم سناها بعد ما ليتا
من منطق لم يكن بالهجر مسحوتا
حظا كيوسف اذ قالت له هيتا
وصاروا في خطوط الدهر اصليتا
جدلي باشئت قد ادركت ماشيتا

❖ وله ايضاً ❖

لقد نحت الدهر من جانبي
وخفض عني مراح الشباب
ونقص ايامه عيشي بهذا الذي
واذكر ايامي الماضيات

وسل الردى منصلاً في شواقي
وغيض رونقه في فتاتي
واحن الى طرفي في الصبا
❖ وكتب الى مؤيد الملك يستنجد به على الانتصار ممن ❖

❖ اساء اليه بالعراق ❖

حلفت برفوع الاطل تشبثت به
فلوات نان من خطواته

لا تبغين العز حتى اناله
 تغبر لمن يغض الجفون على القذى
 وما انس لا انسى العراق وربه
 ويغرونه بي والاباء سيجيتي
 فزرت عصام الدين معتمداً به
 فصدق ظني صدق الله ظنه
 ورعت به من لو تأمل صارمي
 فاعرض عنه بعدما سبق الردى
 وغادرتني نفوس المهموم بمنزل
 فشب يا عبيد الله وثبة ماجد
 ولا تحسبن المال مما يروفي
 ولي همه تهفو الى كل سودد
 وتبني لديك الانتصار من آمرى
 وآبؤه من تعرفون من الورى
 ولتخف بالامن من انت جاره
 فراع حقوق الفضل في ولا نقل
 ودونك شعرا ان فضضت ختامه
 والبست دهرآ انت مالك رقه
 فيا قائليه لو بلغتم به المدى
 واي فتى ما بين بردى حطه
 ولست وان كانت الى مسيئة
 سبقت بنيه في قواف اروضها

وانتزعن المجد من سكناته
 ويضرع للاعداء فقد حياته
 يخادعه اشياؤه عن اناته
 اذا خوفوني ضلة سطواته
 اسور سور الليث في وثباته
 بما لا لناجيه المنى من هباته
 رأى الموت يرنو نحوه من ثباته
 اليه غداة الروع صدر قناته
 تعيب الجبارى شبهة في يزاته
 اعير المضاء السيف من عزماته
 فقدما سمونا للعلامن جهاته
 نفع آبابى ذرى هضباته
 اذا عد مجد كان في اخرياته
 ولولا التي عرفكم امهاته
 ولو كان آساد الشرى من عداته
 عدو رماني بالاذى عثراته
 تضوع ربح الشيخ بين رواته
 به غرراً يلعبن في صفحاته
 هرفت من المسبوق في حلياته
 خطوب تشيب الطفل عن نخواته
 اذم زمانا انت من حسناته
 فلا تجعلنى عرضة لبناته

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ويشير الى غرض في نفسه ❖

لمن فتية منشورة وفرادها	رواعف في ايمانها قنواتها
تليج بهم جرد المذاكي عوابها	وقد طاولت ارامهم صهواتها
اذ الحرب شبت بالاسنة الظبا	فهم حين تصطك القناجر اثمها
تدوسهم خيل عتاق وغملة	تسيل على حد الظبا مهجاتها
لم في بني البرشاء قتلى كأنما	اميلت على بطحائم نخلاتها
وقد علمت عليا نزار ويعرب	غداة استثير النقع انا كلماتها
تلوي انايب الرماح بطعنة	غالسة تزور عنها اسامها
وتولغ في اللبات ايضا فتنتي	من الدم حمداً يلتغى شفواتها
وهل نحن الا عصبة خندفية	ترادف غايات العلا مرواثها
تضوع ارياح التجميع دروعهم	ولنفج مسكاً ساعداً حبراثها
وندعو اذا استشرى العدى يا غالب فتشرق اُمن ابطالنا قسماتها	ومن قصد خطية اجماثها
وهم في سرايل الحديد ضراغم	تردد في اعطافنا نخواتها
وتطغى بنا يوم الوغى جاهلية	شوارع والهيجاء شتى دعاها
وتسحب اذيال السوابغ والقنا	الى رب لا تمتطي هضباتها
فله حي من كنانة أرقلوا	رؤس امن الاعداء مالت طالاتها
بايمانهم يبيض مشاريف تحتلى	اليهم لدى اطنابهم مراثها
بافنائهم قب غناجيج ترعوى	توقد والآفاق خضر لظاتها
يشبون بالبطحاء ناراً قديمة	اليهم اعارب القلا سنواتها
وتدمى عراقيب المطى اذا حدث	رجعنا بها خفاقة عذباتها
اذا يا عقدنا راية مقتدية	تباهي ظبا اسياهم صفحاتها
يسير حوالها الملوكة باوجه	وان رفعوها فالنسور عفاتها
اذا ركزوها فالانام عفاتهم	

ترد شعاع الشمس عنهم اسنة
 وتتحال فيهم عزيمة نبوية
 لكم يا بني العباس في المجدسورة
 وانتم اعالي دوحه مضرية
 اذا انتضلت بالفخر كعب توشحت
 اليكم رسول الله اوصى بأمة
 فلهز مرة ان روعت اسلاتكم
 ولم تشرق الايام الا بعدكم
 وفيكم حجايا من قصي وانما
 وينسبها شعري بأكناف بابل
 لكم اوجه للعين فيهن مسرح
 وايد كما حل الغمام نطافه
 فمن مبلغ انفاء خندف انني
 يروح على صبحي بارجائها الذي
 وتغلي باسرار العذيب ضمائري
 وتظربني الذكرى فاشتاق فتية
 واكنم ما لو شاخ اغري بي العدى
 واذا كر اياما يجرعاء الك
 ولو علمت بغداد ان ركائي
 ولكنها تحت الازمة خضع
 فاوردها الرأي الظهيري مسرحاً
 وتلك ركابي ان عرض ببلدة
 ترود مصاب المزن اني تلومت
 فلا خيمت الا اليكم مدائحي

يذوب على اطرافهن اياتها
 اذا الحرب طاشت وقرتها اذاتها
 فيجح في حي تزار بناتها
 تطيب على مر الليالي جناتها
 بكم غمرا مشهورة جنباتها
 اقامت بمستن الرشاد غواتها
 ومقفورة ان اذنت هفواتها
 فما احسن الدنيا وانتم حماها
 مساعى الامام القائي صفاتها
 كما انتسبت وهنا لصحي قطاتها
 حكك مشرفيات ارقط ظلماتها
 تدر افوايق الغنى تقحاتها
 باقية مخضرة عرساتها
 وتغدو باشعارى اليها رواها
 ولكن قليل في النوى عثاراتها
 تدور على باغى القرى جفانها
 فبالجزع احلام خفيف حصانها
 رفاقاً حواشيها غضاباً وشانها
 على ظناً لاستشرفت لي صراتها
 اذا جاء جاءت لي من بعيد سقاتها
 على ثقب زرق تجلت قذاتها
 بكرن ولم تشعر بسيري بزاتها
 وتتكرا افلاق الحصى ثفتاتها
 ولا ساقها الا اليكم حداتها

✽ وقال ✽

وليل طويل الباع فرقت شمله
هبت به والعيس ميل رقابها
بخرق جميع الرأى غير شيمته
فنفض عن اجفانه غير الكري
لبعد مسري همه بعد صيقه
وما ظنه والنجم واه نطاقه
وقد مال ترنيق النعاس بليته
هنا مرحا والديك بدعو صياحه
باروع محبى ليله وميمته
وخاض حشاه والقطا في مبيته

✽ وقال ✽

ومرتبع لذنا باطراف دوحه
وظلت لناجينا صبا مشرفية
من الحر واليبضاء شبت لظانها
وللطير امرباب ثناغى بالسنب
تزيل تباريح الجوى نسائمها
فذلك قدود من قيان لهذه
عليها اذا ما غردت نغائنها
وما شيجاني بعد ورق تجاوبت
وتبكي بعين لا تجود بعيرة
مطوقة تطلى بورس سرانها
ولولا الهوى لم ارعها سمع آلف
وابكى بعين حمة عبرانها
ولا ملكت ظمياء نفسا اية
صليل السرى محبات حمرا خلبانها
فتهوى المعالى ان تطول حياتها
بها تقصر الاعمار في حومة الوغى

✽ وقال ✽

يا خليلي فقا تحست خلال السموات
واعبراني طرفا شرقا بالعبرات
ففى الحى بدت ظمياء ترمى الجمرات
فى عذارى بجلايب الدجى معجرات
ثلاث الخطو يسحب ذبول الحبرات
فتركن القلب يشكو ما جنته نظراتى

❖ وقال ❖

وألفة للغدر ظاهرة النوى
تجل بنجد منزلا حلت العلى
تذكرتها والركب مغف وسامر
وهب صحابي واجمين وكلمهم
إذا حدر الصبح اللثام تأوهت
واسنا نراها تستفيق من الهوى
تهم إذا رجع الصبا نسيت لها
وتصبو الى ليلي وقد شطت النوى
من البيض لا تزداد الا تجنيا
تضن بما نبغى لظن تسيئه

لأمرتها في عامر ما تمت
به فاستقرت عنده واطمأنت
وهاج مطاياهم حنيني فخت
يقول الا لله نفس تعنت
وان نشر الليل الجناح ارنث
لها الخير ماذا اضمرت واجنت
بنجد او الايكة الورق هنت
ومن اجلها حنت وانت ورنث
علينا ولولا يخلها ما تجنت
الاساء ما ظنت بنا حين ضنت

❖ وقال ❖

ذرا اللوم يا ابني سالم ان صبوتى
امر مجزوى مطر فاحيفة العدى
ولولا الهوى لم اتبع خدع المنى
ابا دهر كم فرقت بين احبتي
ولى كبد حرى وهامي القيت

رمت كل لاح من ابائي بمسكت
وان ار منهم غفلة اتلفت
فلا تطمعاني في زلة المنبت
وما تبغى من شملي المنبت
اليك فصدع كيف شئت وشنت

قافية الشاء

❖ قال يمدح بعض الرؤساء ❖

سرى والنسيم الرطب بالروض يعث
طوى برودة الظلاء والليل ضارب
فيم عن غفر طليح صباصة

خيال باذبال الدجى يشبث
بروقيه لا يلوى ولا يثلث
ولفجر داع باليناع يفوئث

متوج اعلی قمة الرأس صاحب
 اذا ما دعا لباه حمش كأنها
 لك الله من زور اذا كتم السرى
 ينم علينا الحلي حتى اذا رمى
 له لفته الخشف الاغن ونظرة
 وقد كحوط البان غازله الصبا
 وقد كاد يشكو حمله وسواره
 ومن بينات الشوق اني على النوى
 وحيث يقيل الهم والحب جذوة
 بقايا جوى تحت الضلوع كأنها
 اما والعي واهالها من الية
 لابتعن العيس شعنا ورائها
 طوى عن مقر الهوز كشع ابن حرة
 واعتق من رق المطامع عائقا
 بيت خميصا من طعام يشينه
 فليت الذي يغض الجفون على التقذى
 اخي الى كم تتبع الغيث رائدا
 نقيم بجيت الدهر يوم من كيده
 بال قصي حاول المجد تنصرف
 جمجمة بيض الوجوه اكفهم
 اذا نحن جاورنا زهير بن عامر
 هام يرد العضلات بمنكب
 مهيب فلا رائيه يلا طرفه
 اخو الكلمات الغر لا يستطيعها

جناحيه بالعصب اليماني مرعش
 تفتش عن سر الصباح ونبت
 فلا ضوءه يخفى ولا الليل يمحش
 به بات واشي العطر عنا يحدث
 بامثالها في عقدة السحر ينفت
 يذكر احبانا وحينما يوث
 اليه وشاح يشبعان ويفرث
 اموت لذكراه مرارا وابعث
 على كبك من خشية البين تفرث
 لظى بشآبيب الدموع تورث
 لحي الله من يولى بها ثم يمحت
 اسير جواب الديابيم اشعث
 له جانب شازوا آخر اوعث
 بشي نجاد المشرفية يولث
 ويشرب سما سيفه الاناء يميث
 لقي اجهضت عنه عوارك طمث
 وفي غير ارض تنبت العز تحورث
 فلا صرفه يخشى ولا الخطب يكرث
 على لغب عن شأ ولك الريح تلهث
 سباط متى يستطروا الرقد يقعثوا
 فلا جاره يقصى ولا الحبل ينكث
 تسداه عب وللكارم مجث
 لديه ولا نادية يلقو ويرفث
 لسان دعي في الفصاحة الوث

اذا انتسبت اليه قريشة
 تريع هواديه اليه ودونها
 ويهفو بعطفه الثناء كما هفا
 فلا خيره يطوى ولا الشريئقي
 ويوم تظل الشمس فيه مريضة
 رمى طرفه بالذاكي عوابسا
 فما بال لاحيه يلوم على الندى
 هو البحر لاراجيه يرتشف الصرى
 وركب يزجون المطايا كأنهم
 سروا فاناخوها ليدك لواغبا
 وفارقن قوما لا تبص صفاتهم
 فسيان من لاح القنير بفوده
 لم صفحات لا يرق اديمها
 وغلظة اخلاق يولدها الغنى
 لئن قدمت تلك المساوى واكبرت
 كثيرون لو يفهم ابن كريمة
 اسف بهم عرق لثيم الى الخنا
 وانت الذي تعطى المنكارم حقها
 اذا قذح العافي بزندك في الوغي

❖ وقال ❖

وسواى يكون عرضة مستريث
 وبالف غمده الذكر الياني
 وان لبث العجاجة ضل فيها
 فلمست اذا النوائب اجهضتني
 ويصدف عن نداء المستغيث
 وينبو نبوة السيف الاثيث
 ضلال المشط في الشعر الاثيث
 بواه في الخطوب ولا مكث

يهاب شراستي قرني وخلي
 ولولغ صارمي والموت يتلو
 وللعافي بعقوتي احتكام
 ولي ذمم اذا شدت عراها
 فها انا اكرم الثقلين طرا
 وأفصح من يقوم در قول
 ولي كلم اطايب حين يشدو
 تحمل حبي الملوكة لها ارتياحا
 فتم بما تروى يا نجد مني

❖ وقال ❖

ابا صاحبي رحلي خذا هبة النوى
 ولولا العلى لم اسلب العيس هبة
 ترفع عن يالف اللؤم مدنى
 فلا خير في من لا يلين لذكره
 وكملت كف امرؤ ذي حنيظة
 اذا قصرت عما احاوله يدي
 افارقها والتجبر في حجر امه

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو كنت في عيني جعلت حثا
 انى وقد غرق المنام بديمة
 شوق اقض له ييجي مرقدي
 بلد تمل به السرى حتى القرا
 صبح الهوى حسن الهواء اذا خلا

لرايت من حلم الكرى اضفائا
 زادت بصحو ممائها الناثا
 ونزيل جي لم يزل ملثائا
 وتبيت آساد العرين غرائا
 فيه الوفاء من الخيانة عاثا

كم شددت آيات القريض ولا ارى
 ولئن سلمت ولم تزل اسباب من
 ليقرطن بنات اوجج بالقنا
 ولا رحلن الى بلاد تهامة
 ولا تمحرن السامعين بمنطقى
 لا مد وصف لحسين بضبعه
 مترادف النفحات لو كان الحيا
 ارعى سوام صواب قول عفاته
 شرف الكواكب ان نواكب عزمه
 ومعنى الغمامة ان تصحف عينه
 مجدى صفات الجعد لا ينفك عن
 رفعت منائح كساد مدائحى
 لا كالذين اذا تناهوا في الندى
 يرضى مؤمل بهم بطيفهم
 من لاذ بالاحياء غير مشيع
 يا من فرى كرم الطبايع قرينه
 سر في اساليب التأمل فارسا
 والطير يجمع جنسها ام واحد
 وسنابل المعنى ينال حصادها
 عجز العدى عن عزمة ابرمتها
 واستبطاوا غليان قدر لبانة
 فسئلهم ليروا خفايا جواهرهم
 صدر الزمان مؤيد الدين امرؤ
 لعلو همته تأخر صبيه

فيهن من نضد القبول اثنا
 خطب السلامة بانحول رثانا
 يوم يصير به المذكور اثنا
 يلقي الحوادث شيئا احداثا
 ينهد في عقد النهى نقاشا
 ان صفت منه لغيرهن رعانا
 كنواله قلب الحدار دماثا
 اذنا نتج المجر والارفاثا
 تسرى فراد او تسير ثلاثا
 بحرورة فتعد في مالاثا
 نكت الشجاعة والندى بحاثا
 رفع الطهور المطلق الاحداثا
 نصروا كؤوس مدامة وعثا
 من للعقيم بكونها مثناثا
 بالتهج عد قصورهم احداثا
 والفضل مكتسبا له ونراثا
 فالروض حاز منورا وكيثا
 ولقد يكون جوارحا وبقاثا
 قلب يبيت بفكره حراثا
 لا ينهضون بنقضها انكاثا
 ركب اثافي المديح ثلاثا
 حل كانت السحب الدلاح ولاثا
 يناه احدثت الندى احداثا
 كيوان امرغت النجوم وراثا

يا واحد الدنيا وبقرط العلى جبل العالم وغلها الدهاشا
لا استحث نذاك نائك الحيا وكفى بشيم بروقه استحثاشا
حاشا طريق لهاك بعد وضوحها من ان يصير سهولها اوعاشا
لا زلت في نعم بقاؤك شكرها ما جاز قسمك جملة اثلاثا
غمر الندى رحب الجناب مؤيدا برضا غياث الدين دام غياثا
خذها فما افقرت قوافيها الى قف بالطلول الدارسات غلاثا

❖ وقال ايضا ❖

عذلت هذيمًا حين صدعن الحمى بايدي المطايا مسرعا غير لاث
قالى يميننا ربه عالم بها وقد خاب ان كانت آلية حاث
لما ساقها عمداً ولا عرف الحمى فقلت وقيت السوء مر غير ما كث
وقدرمت الذكري جفوني والحشا ليجتلي شوق قديم وحادث
بدمع طريف جد في مهالنه ووجد تليد بالجوانح صابث

❖ وقال ايضا ❖

زرت المليحة والرفيب يروعنى ذاك الخبيث
في ليلة ما كان منه سوى دجاها من يفيث
فلقيت سلمى والكرى في عينه فقتت بيعث
والفجر في اثر الظلا م بهزه العنق الخبيث
ثم انصرفت ولم يكن الا عناق او حديث

قائمة الجيم

❖ قال في بعض بني عمه من آل معاوية الاصغر ❖

النجم يعدم رمى طرفه الساجي والليل ينشر مرغى فرعه الداجي

ويهتدى الطيف تقويه غياهبه
 طوى الى تقوي حزوي على وجل
 ودون ما ارسلت ظمياء شردمة
 من نائل وعدي في عضادتها
 قوم يمانون والمثوى على اضم
 روى بهم شق يسراه الى عصب
 فهاج وجداً كسر الزند تغمره
 اذا التذكر اغرني خيالتهما
 ظمي الوشاح وماوى قلبها شرق
 كأنها فنن مال النسيم به
 بدت لنا كهواة الرمل يكتنفها
 تشكو باعينها صوتاً ترع به
 فقلت للركب والحادي يساعده
 مباسم ما ارى تجلوا لنا برداً
 وهزة السير انستهم معاطنهم
 وكلهم يشتكى بشا على كمد
 موله كنزيف بز ثروته
 اذا صحا عاودته نشوة فثنى
 وهم غضاب على الايام لاحسب
 يا سعد ذا المنة المرخاة ما علقت
 دهر تذأب من ابائنه نقد
 واينع الهام لكن نام قاطنهما
 وكم اهنا اليها بالملك فلم
 وانت باين ابي الغمر الاغر لها

بكوكب فر عنه الافق وهاج
 نهجا يكفكف غرب الاعيس الناجي
 القوا مراسيمهم في آل وساج
 وآل نسر بن وهب او بني ناج
 لله ما جر تأويبي وادلاجي
 سدت بهم لطوات الارض افواج
 جوانح من تزيغ المم مهتاج
 به رجعت الى الاشواق ادراجي
 من عصمي طفلة كالريم مغتاج
 على كشيبي وعاء الطل رجراج
 هيف الخواصر من طي وادماج
 لذاعب بفراق الحبي شجاج
 بشدوه وكلا صوتيهما شاجي
 ام استطارت بروق بين احداج
 من كل زيافة كالنخل هملاج
 بين الجوانح والاضلاع ولاج
 بذى رقاح اصفوا الراح مجاج
 يدا على اسحم السربال نشاج
 برعى ولا ملجاء فيمن للاجي
 منك الخطوب بكابي الزند هلباج
 واوطئت عرب اعقاب اعلاج
 فمن لها يزيد او بمحجاج
 نظفر بساروع للغماء فراج
 فقل لذود اضاعوا رعيها عاج

والقم الرأى ينتج حادثاً جللاً
وان كويت فانضج غير متشد
الست اغزرم جودين شوبها
هل يبلغون مدى بطوي اللغوب به
ام يملكون سجايا وشحت كرمًا
مقى اراها تثير النقع عابسة
ولاج باب اناخ الخطب كلكله
في غلعة كضوارى الاسد احنقها
من فرع عدنان في ازكى ارونها
اذا الصريح دعاهم اقبلوا رقصا
يرى بهم سرعان الخيل شاحبة
بجيث ينسى الحفاظ المرحاضه
ولا بدود كمي فيه عن حرم
حتى ينج غرار المشرفي دمسًا
نمك من غالب اثمار داجية
قوم حوي الشرف الوضاح اولم
يرى اكنهم ان جاردت سنة
لن يبلغ المدح في تقرىض مجدم
مهلاً فلا شأ بعد النجم تلحفه
الله يعلم والاقوام ان لكم
والدهر يثني بما يثني عليك به
وقد اعد اليك العيد مغترفاً
وكل ابامك الاعياد ضاحكة
فارع ممك شعراً يستلذ به

ان الحوامل قد همت باخذاج
لا تنفع للكي الا بعد انضاج
دم واولام فودين بالنساج
اذبال منشورة الاعراف مهداج
والهجت بالمعالي ايمى الهساج
تردي بكل طليق الوجه مبلاج
به ومن غمرات الموت خراج
رزء العدى دون غابات واحراج
كالبجر يدفع امواجاً بامواج
الى الوغى قبل الجام واسراج
تلف في الروع اعراجاً باعراج
والظمن لا ينقى الا بائباج
ولا يحامى غيور دون ازواج
والرحم ما بين لبات واوداج
تحل من ظلل الهيجا بابراج
والناس بين سلاطات وامشاج
فيستدر افاويق الفنى الراجي
مداه حتى كأن المادح الهاجي
ملاة قدم الساعي بارهاج
عند الفغار لساناً غير لجلاج
وما بمطربك من عي وارتاج
من ذوق فروع ملت الودق شجاج
عن روضة جادها الوسمي مهراج
رجع القناء بارمال واهراج

لولا الهوى لمينا الليل عن عرض بارحني لهام البید شعاج
ومن ازارك للعلياء همته فليس يرضى بمنزلة من الحاج

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

واغن ان عدل الورى في حبه عذر الحجا
ورقيه في ناظري فدى وفي صدري شجي
اهوى الي بكأسه كالجمر حين تأججا
والليل اسحم لم يكده مر باله ان ينهجا
فاقتر عن قصر اهاب بعجزه فتبلجا
وكأن طرة صبيه ليث بناصية الدجي

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

اما والليل تعثر في الهجاج وآساد تنهش الى الهياج
وضرب لا ينهنه تريك يطابق خلسة الطعن الخلاج
اذا لقت به حرب عقيم تمخضت المنايا للنتاج
لارتدين بالظلاء حتى تشق عزائي ثغر الدياحي
وتعترك الفوارس في مكر يريك السمر دامية الزجاج
فكم اغضى الجفون على قذاها بحيث الارض ضيقة الفجاج
الست ابن الملوك وهل كقوي ذرعه لروع وحيا لراج
فكم متخبط فيهم ابية وخراج من الغمرات ناجي
واروع تحت اخمصه الثريا وفوق جبينه خرزات ناج
نفوي للعلی فخلت منها بحيث يرى من الاذن المناجي
ولي شيم اوابد آنسات يشاب العذب منها بالاجاج
مق يطلب معاندي لثيم فدوت مجاحني غلق الزجاج

﴿ وكتب الى ثروان بن وهيب العقيلي ﴾

ثنى عطفه للبارق المتأجج
 وقد صفت الجوزاء والفجر ساطع
 فبت اراعيه على حد مرفق
 وكادت عذارى الحبي يقبس ناره
 وشوقي حليم غير أن صباة
 اذا ما سرى برق وقد هبت الصبا
 ففي ومضان البرق منه ابتسامة
 ايت باعلى تلمعة في ظلاله
 تشد الزاريات اطنابه العلى
 ويمشيت رهوا مشية قرشية
 وتشرق بالورد الحدود نواظرا
 ونفمة راعي الذود يزجي اقاله
 وغارتنا والصبح حط لثامه
 احب الينا من قوبق وضجعة
 فله مرأى بالعقيق ومسمع
 يحف بها من فرع خندف غلّة
 اما لوالى العوالي بين اذان قرح
 فلم ار اسدا قبلهم تحت ادرع
 تجلت لنا كالشمس يكنف خدرها
 فما اكثلت عربي والبين روعة
 وهاجت تباريح الصباة والهوى
 كأن فوادي بين احشاء مجرم

كما علقت نار باطراف عرج
 كما لمت ربا الى بد ملح
 بطرف متى يطمح به الشوق النشج
 اذا ما تلوت في السنا المتوج
 تسفه حلم الوامق المتخرج
 كلفت بذكرى اكل العين ادع
 وللريح ربا نشره المتأرج
 ملاعب خفاق من الريح مسجج
 بارض يلوذ الطير فيها بعوج
 تنوء بكشبان النقا الماترج
 اذا ابتسمت عن اخوان مفلج
 بدعص يهاديه ندى الليل انج
 على كل موار الملاطين اهوج
 على زهر يستوقف العين بهج
 عشية مرت بالحلى اخت مدالج
 كنانة تنحو خمائل منج
 ترددن في آل الضبيب واعوج
 ولا رشاً من قبلها وسط هودج
 بدور توارت من خدوج بابرج
 بأحسن من يوم الوداع واسمج
 بلايل من صدر على الوجد مشرج
 دعاه الفتى الحوثي يخشى ويرتجى

فقلت معي ان زرت ما يوفظ العدى وم كالأ سود الغلب حين تميج
فلأحي لا عز الدنانير رنة وللمسك لا عاش الطباء اريج

✽ وقال ايضاً ✽

من لي بنجد وايام بها سلفت ما طال عهدي بماضيها سوى حجج
لو بيع عصر شباب ينتقى انقى لا يتبع عصر الصبا واللهم بالمعج
فه ظمياء والايام مسعدة بالوصل منها بلا منع ولا حرج
القد اماود بارث والنقا عجز والوجه بدر وذاك الشعر كالسج
نزنو بطرف غزال فاتر دمج نقسي فداء لطرف فاتر دمج
دع يا هذيم فذ فارقت جبرتها ما كنت من بعدها يوماً يمتج
يا سعد هل لي وهذا الليل يشهد لي بما اقمي لدى التسميد من فرج
يا لاني كف ان الحب اخرس من بلومه عن فصيحيات من الحجج

✽ وله رحمه الله ✽

اني ارى الجود بالدنيا اذا ملكت خيرا من الزهد فيها يا ابا الفرج
لا نعبين لمن اغناه عن ادب جهل فان العمي اغنى عن السرج
اخفاك مكنك في ارض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في الحجج

✽ وله ايضاً رحمه الله ✽

هل بعد هاجرة المطامع سجع بيني السرير به ويلقى هودج
حتام يعقل في جاش رابط عيشي فيطلقه الزمان الاعوج
باتت تلوم على الثواء وما درت اني لأمر في الزمان اعرج
اسقي لمن اسقى رياض فضائي لله اوس آخروث وخزرج
هم حبسن فما تحل عقالمها ملئ الزمان فاين اين المخرج
ولقد جرى ظلم الامور تجاري الا الحفوظ فم باب مرتج

يا حبذا جاءوا برمد نفعها
 يكسوك فيها المالكى وقمضب
 فتیان صدق فيهم شطف الوغا
 قوم اذا النار الحصان تسرت
 منحت حياة الذكر كف رماحهم
 من كل مغبر الجبين روائه
 ذو تدرأ يقظ اذا عقد الحبي
 وطدوا سماء عجاجة ايمانهم
 بنشايرون على المشارق فجأة
 فاربح نفساً في غصون اضالع
 لحظ الظهيرة وهو ساج ادعج
 حلالا يحمرها الحديد واعوج
 عيش كما نسف الشمال السبعج
 قبسوا لنار باليفاع تبرج
 من غمرة فيها الردى نتوج
 داج وثاقب رابه متيلج
 ما ان يزججه الاتي الابرج
 فيها انصلت القواضب ابرج
 ونصاب ملكهم العقيق ومنج
 مثل العضاء لها مهار عوسج

قافية الحاء

✽ وقال على لسان صديق له وقد اقترح عليه ✽

✽ القافية والوزن ✽

اماط والليل أثيث الجناح
 اغن يعروه مراح العبا
 كالفنن المزورز بعتاده
 يطوي الفلا وهنا وقد نشرت
 حيث القباب الحمر مخفوف
 حل الدجى حبوتها اذ سرى
 اذا الكرى رنق في عينه
 وان وشى الحلي به راعه
 وكيف يستكتم خلخاله
 عن مدم الشمس لثام الصباح
 وينثني والقدر نشوان صاح
 على لغوب سمات الرياح
 ذوائب النار قريش البطاح
 بالاسل السمر ويض الصفاح
 والليل للبدر حماء مباح
 رنا باجفان مراض صحاح
 بعد وفاء الخرس غدر الفصاح
 مرأ وقد نم عليه الوشاح

اذارنا لف الردى حاصراً
 وما اضاء البرق من ثغره
 كأنه الروضة مظلولة
 ان مطرت فيها دموع الحيا
 فالطرف ان مرضه نرجس
 صني الى اللاحى وصغوا الهوى
 كالمهران طامنت من غربه
 انصف ان جار واعنو اذا
 فالنبي رشد وهواني له
 فربما تجمع بي نخوة
 سأطلب العز ولو رفرفت
 بضربة رعلاء او طعنة
 متى اراها وهي مزورة
 واليوم عمر اديم الضحى
 فالذابل الخطي يشكو الصدى
 يا سروات الركب رفقا بنا
 اسمعها الرعد بارذامه
 واعترض المزن وفي شوطه
 يومض بالبرق وكم حاردت
 يحكى ابا المغوار في بشره
 سبروا الى آك عدي قم
 حيث العراض الخضر والانم السبيض
 وانوار الوجوه الصباح
 لا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم
 نثل شبا المحل بفرب القداح
 بدارع فاللحظ شاكي السلاح
 الا تجلى حجب فوق راح
 لها اغتباق بالندى واصطباح
 ظلت بانقاس النعاس تراح
 واخذ ورد والتغور الاقحاح
 اليه لاروع صب بلاح
 اشبه الميعة جن المزاح
 سطا والقي بالخشوع الجراح
 في الحب عز وفسادي صلاح
 تلج عيناي لها بالطاح
 على حواشيه عوالي الرماح
 تخاوصت منها عيون الجراح
 نعدو بأساد الشرى كالسراح
 بالمشرفيات صقيل النواح
 حتى يروى بالتجميع المفاح
 فالارحيات رذايا طلاح
 اهابة الحادي وراء اللقاح
 دون شآبيب حياه اثراح
 بودقه اطباؤه حبيب لاح
 يا ليتني اشبهه سيفي السباح
 في عطن رجب وحي لقاح
 واثوار الوجوه الصباح
 ولا المنهل المورد طرق ولا المسرح ممنوح ولا الظل ضاح
 اذا بلغنا عضد الدين لم
 نثل شبا المحل بفرب القداح

نهدي اليه مدحا نغترى
 اروع طابق البرد لم يحتضن
 نأى المدى يقصر عن شأوه
 لا يقلب الحق به باطل
 ومازق اغمد فيه الطي
 ونازل الموت بارجائه
 وانصت القرن لداعي الردى
 حتى تولى كالبعام العدى
 يا واهب الاعمار بعد الالهى
 اليك اغدو غير مستلفت
 بهمة تغتر عن منية
 وبين طمرى فنى ماجد
 وحاجة دافع عن نيلها
 وحاذر المنية عن باخل
 بهن خلف النائل المستباح
 من النقى حاشيته جناح
 خطي اطالها الاعادي فساح
 ولا يدانى الجدم منه مزاح
 لما انتضى عزمته للكفاح
 شهباء فقتاد المنيا رواح
 حيث العوالي جهرت بالصباح
 مقننى الهام ببيض الاداح
 ورت زنادي بك قبل اقتداح
 جيدي الى رشع اكف شجاع
 مده هواديه اليها النجاح
 لم يجذب عارفة بامتداح
 وجه حي وزمان وقاح
 فطلق النخبة قبل النكاح

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

سرت والليل يرمز بالصباح
 واجنحة النجوم يملن خواص
 ونحن علي رحائلنا جنوح
 ويمح في الى العلين شوق
 واتشق من ربى نجد نسباً
 فمالت للكرى حديق تجلى
 وآب خيالها والليل داج
 احن صباة ويمح شوقاً
 بثينة وهي جائلة الوشاح
 لمن تخاصص الحدق الملاح
 نحت العيس في سرر البطاح
 اقض له اللجام من المراح
 يغازل في اباطحها الافاحي
 رنو الصقر لألأ بالجناس
 ونضوي فاتر اللحظات طاحي
 كلا القليين وبك غير صاح

ولو نطق المطي لبث وجدًا
اكاسرة الجفون على فتور
اعاب فيك اخفاف المطايا
تساورني الخطوب ولا الاقي
رويدك يا زمان اكل يوم
وقد طال الثواء على المويانا
تجاذب همتي وجه حيي
واقطع بالنبي عمري ونفسي
وانظر العدو بما ارجى
واجثم بالعراق ولفيافي
وهلا ارتني هضبات تجمد
ومثلي حبيب يتندر المعالي
أخضع للزمان وفي بنيه
ويلحفني رداء الز فرم
له والمزن لا يندى جفونا
من الشم الانوف بني عويف
يلوثون الحبي والز فيها
ازرتك يا ابا زفر ثناء
كانك حين تسمعه اهتزازا
طوبت الى العراق مسابيل
وشمت برأيك الاسياف عنه
وعادت تحت رايتك العوالي
فلم يفد العفاة عليك الا

يؤرقنا بالأسنة فصاح
مموث لنا ونحن على رماح
واسئل عنك انقاس الرياح
جماح الخطب الا بالجماح
معاندة من القدر المتاح
وحن الى ماسرحها لقاحي
طلاب الز في زمن وقاج
اعلمها بآمال فساح
ويستلي الرجاء الى الرواح
مناسم هذه الابل القماح
قواعده بنين علي الصفاح
تهبون عليه اطراف الرماح
فصور حين يضرب بالقداح
يحوم على مكارمه امتداحي
بنات يد تجن على السماح
ذوي النخوات والادم السماح
على كرم واحلام رجاح
يعاف زيارة العصب الشماح
بك النشوات من فضلات راح
ينضض عند معتلج الكفاح
فاقلعت الكباش عن النطاح
تحدث عن حماء المستباح
بآمال ترف على النجاج

❖ وقال ايضاً ❖

اغض جماح الوجد بين الجوانح
وان هب علوي الرياح تطلعت
كان التوائي من جوى وصباية
حننت الى وادي الغضاسقي الغضا
اكر اليه نظرة بعد نظرة
ولما جزعنا الرمل قال لنا السرى
فمننا غشاشاً ثم ثرنا من الكرى
وقومت من اعناقها عن ضلالها
وقد كلفتني دلجة الليل غادة
وتورده والشمس ذاب لعابها
فطوراً اجوب الارض فوق مطية
وابكي بعين يمتري عبراتها
وقلي اذا ما عاود البرء هاضه
وهيفاء نشوى اللحظ والقذو الخطا
تلفت نحو في ارتقاب وخيفة
اصابت فؤادي اذ رميتني مشيفة
وقد علمت ان الرمي بقاؤه

❖ وقال ايضاً ❖

زارت سليمى والخطا يقتنى
تخفى معيها ليجنى السرى
وهل بوالى الليل من لم يزل
للم يجرها اذ سرت فرعها
آثارها من ذيلها ما حى
حذار ان ينتبه الا حى
من نورها بالمنظر الضاحى
على الدجى ثم باصباح

فبت والحلي على رقبة
فاينا اظهر مكرًا وما
افدها ام طرفها ام انا
ثم انثنت تمشي على خيفة
بنزل تشرق ارجاؤه
معقل خطية لدنة
وبالحلي مستعظرا من ثرى
اروع لم يشرب صرى منهل
جفانه تلع للعنزى

✽ وقال ايضا ✽

طرقت علوة والرميل شبيح
حيث غنى ابن عليم طربا
واريح المسك من اردانها
فاحسوا بسرهما وانثنت
وهي تمرى روضة ممطورة
فاضاء الصبح واجتازبا
وكلا النورين من مسفرها
فتبصرت ولم يؤنسها
تظهر الوجد الذي اضمه
ان تبج بالسر عين دامت

✽ وقال ✽

الا لله ليلتنا مجزوة
لذي غناء ازهر جانبها
يخوض فروعها شمط الصباح
يرغتنا بها ترق المراح

فلا زالت قرارة كل مزنة اغرته يشله زجل الرياح

❖ وقال ❖

فؤاد دنا منه الغرام جريج وجفن نأى عنه الرقاد قريج
فللوجد قلبي والمدامع للبكا اذا لاح برق او تنفس ريج
اكلف عيني ان تجود بئائها واني به لولا الهوى لشحج
وبعدلني خلي ويزعم أنه نصيح وهل في العاذلين نصيح
ولو انصف الواشون رقي لذي الشجي خلي وما لام السقيم صحج
فما لغراب البين ينعب بعدما انت دون من اهوى مهامه فيج

❖ وقال ❖

ومفيعين من الاسهوشاوى من مزاح
ألفوا الحد ولم ينتهجوا طرق المزاح
فهم الاسد على جر د عناق كالسراح
يمتطى ابطالم ممن اثباج الرياح
محبوا اذبال تقع ليله وحف الجناح
بوجوه تجتملى منها تباشير الصباح
وردوا الموت ظماء تحت اغلال الرماح
والضبيبات خوص وبها بخل الجراح
فشئت غلتهم بالدم اطراف الصفاح
وافاد البأس نعمى اتلفوها بالسماح

❖ وقال يصف قصر الليل ❖

رب ليل بالصبح من وجه ليلي نوشعا
صاغت فورة العشا به نهضة الضحى

❖ وقال ❖

طرفت ابا عمرو فراع مطيقي يراديه كلب ينكر الضيف نايح
واعرض عنها وهي دام اظلمها على لقب ادمي ويريد به ذايح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي ان الارض ضاقت برحبها وكم بين اطراف القنا من منادح
ولا عز الامة الخيل في الوغى فلا تألفا شدة القيان الصواح
واني لارجو والرجاء وسيلة الى الله ان اكفى لئس كادح
واحظى بملك من جدد ورثته فزندي وارز وهو في كفت قادح
عجبت من اثنين استضيا واجمعت بقدرهما ايدي الخطوب القواح
من ابن كريم لم تصبه خصاصة ومن اموي للاراذل مادح

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى خوضا غمرة الليل انني لبست الدجى والخيل تنضو مراحها
فرب نهار فاتم كنت شمسه وكم ليلة ليلاء كمت صباحها
وتحتي طيار العنان كأنه خدارية هزت لصيد جناحها
واني لتسموني الى المجد همة تود الثريا ان تكون وشاحها
فلى من قريش اطيئوها وغامد تعاون من يربوع في رباحها
كرام يهيمون العشار اذا شتوا وقد اخذت كوم المطايا سلاحها
بايد اذا ما انكر الكلب اهله عرفت لما طعناً يشظي رماحها
وها انا اسمي للمعالي فظالما اجالت جدودي في معدة قداحها
فان نلتها استخلصت حتي وان اجب نخطوة ساع لم تصادف نجاحها

❖ وقال ايضاً يصف العهد ❖

ومقيل غمر زرته ويد الندى بسطت انا ما لها لكي محتاحها

ولدى مرقوم القميص قد احتمت مه باكبشة الحى فاباحها
وذلت عن بقر الصرية غربة والرعب اقفا باللوى اشباحها
فكأنها خلعت عليه اذا نجت منه نواظر لا تكف طامحها
وتحولت نقطا بضاحى جلده حتى وقت بعيونها ارواحها

قافية الخاء

✽ وقال على لسان بعض اصدقائه من الحجازيين ✽

✽ وقد اقترح عليه القافية والوزن ✽

الا بابى كعب خليلاً وصاحباً وناهيك كعب من مغيث ومصرخ
اروع به سرب القطا كل ليلة يمد جناحي اقم الريش افتح
اذا سمع خسفا ادر كنهه حفيظة تصعر خد العامري فينتفي
يزور الوغى في غلعة من هوازن رفاق حواشي الاوجه الفرسخ
وجوه كما شيف الدنانير عودت اباء عرائين من العز شخ
وايد تبرز الناج قمة اليلج وتكسو قناع النقع لمة الخ
لئن جمعت ما بين ظهرو لبة فكم فرقت ما بين هام وافرخ
اقول لحرق من لؤم بن غالب بارجاء مغبر من البيد مريج
اجرنا وايم الله ساحة حاجر فقل بهودها الى رمل مدبح
هنالك حي من فريش تحدثوا على الجار والعافى بعاطفة الاخ
اذا ما صباح فر عنه شميطة وهذ الدجي من ركنها المتفسخ
اقتنا بحيث الطل ذاب سقيطه على زهر بالندى مضمخ
فلا زال حادي الخصب يسحب فوهه ذوانب سحب تلثم الارض نفخ
وذى يجل لا يتبع الودق برقه متى يتفرق في المواهب يرشح
دعاني الي ضمضاح ماء اعافه لذي عطن ان يغشه الركب يسج
اليك فلم تظفر يدك بطامع متى ما يفتش عن رماذك ينفع

اذا ما اتناخ الضيف عندك نفوة
 وارحب باعامنك كعب بن مدلج
 عن الشرف الوضاح فدا اده
 اذا ما اتناه الضيف لم يعتم القرى
 وان طاش حرب كف بالحلم غربها
 وذى لجب كالطود كادت رعاته
 فشدت نواصى الخيل وهي تدوسه
 باروع فضفاض الرءاء مذرب
 يخوض القنا الرءاف ليثت كعوبه
 اذا ثار ريعان العجاج تائموا
 بكى رحمة الارحبي المنوخ
 متى ما ازره مدحة لم اوبخ
 وبالحسب المغمور لم يبلطخ
 ولم يحتجب عن معنفيه ببرزخ
 واهوى بنيرن الى السلم بوتخ
 تميد بأركان حوالبه سوخ
 بأثبت منه في اللقاء وارسخ
 اغرة عزم للخطوب مدوخ
 باذرع ابطال لهاميم بذخ
 على غرر تستوقف العين شدخ

❖ وقال ❖

وزور اتى والليل يحدو ركابه
 احدثه سرا ولا بد منخونا
 وما لقلاص اتهم فيه منخ
 تلفت واش والنجوم تصنخ

❖ وقال ايضا ❖

هل وقفة بمنجوب القاع تجعنا
 فارتد لنا منزلا ياسعد نشوبه
 ام لا مقل بهذا الصفصف السنج
 ان اقر علقه نفورينا به فأنخ
 فليس لي بالحمي من صاحب واخ
 وان ابت ذاك فاتركه ولا أنخ

❖ وقال ❖

ووعد حديث بالخصاصة عهد
 وعاش ابوه دهره للخنى ابا
 الظ به الاثراء حتى تبذخا
 وما كان عرنين امرئ وهو مثله
 وهلى جدس غمره لللى اخا
 وابى لثيم لا يصعر خده
 وبى يحطم الانف الاشم اذا انخى
 لبئخ فيه الكبرياء ويشمخا
 اذا اقر عما زحزح الشدة الرخا

قافية الدال

❖ وقال في بعض امراء العرب ❖

رنت التي وظل الذقع ممدود	سوابق الخيل والمهرية القود
فما غمدن عن الاسياف اعينها	الا وسلولها في الهام مغمود
افعالنا غرر فوق الجباه لها	وللحجول دم الاعداء توريد
انا ابنها ورماح الخط مشرعة	وللكماة عن الهيجاء تعريد
من كل مرتعد العرنين يحفره	رأى جميع وطيات عباديد
صحبته حين لا خل يوازره	ولا يجب الى واديه منجود
اذا ذكرناه من الرمح عامله	والسيف مبتسم والبأس مشهود
ناى فانكرت نصلي واتهمت يدي	وفاقد النصر يوم الروع مفقود
كادت تضيق بأفئاسي مسالكها	كأن مطلعها في الصدر مسدود
ما فات عاذم لحظي ريث رجعته	الا وجفتي على ما ساء مردود
يا عامر بن لوى انتم نفر	شوس اذا ثوب الداعي صناديد
ارحمتم النعم المشلول عازبه	وقد تكنفه القوم الرعايد
فما لجاركم ليث الهوان به	وعزكم بمناسط النجم معقود
يرفون الى عذبات الورد من ظأ	لحظ الطريدة حيث الماء مشود
والركائب ارزام ترجعه	اذا اقننا ولم تشرق بها البيد
كننا نعيد عن الرأي الدليل بها	وهل يروى صدى الانضاء تصريد
فاستشرفت لمصاب المزن طامحة	وهن من لغب اعناقها غيد
وزرن اروع لا يثني سامعه	عن دعوة الجارتا نيب وتقيد
فلا جداء على ارجاء منهله	بما تحملن من مدحى اغاريد
القيت عبء النوى عنهن حين غدت	تلقى الى ابن ابي اوفى المزايد

محمد المجدي لم يطلع ثيابه
 يستحسن الليل افكار الراق لها
 لله آل عدي حين يرمقهم
 يشكو اليهم سفار البيض مرفقة
 فلك ايديهم تدمي سماحتها
 بشري فقد انجز اليا م ما وعدت
 ان الامارة لا تمطى غواربها
 ان يسحب الناس اذيال الظنون بها
 وقد دعاك امير المؤمنين لها
 فكنت اول سباق الى امل
 وهل يحيط من الافوام ذو ظلع
 ورضت امرا اطاف العاجزون به
 فاجمعوا عنده الافدام ناكسة
 كذلك الصبح ان هزت مناصله
 لولاك ردت على الاعقاب شاردة
 ولم ترد عقوة الزوراء ناجية
 فقت الاعارب في شعرنا مت به
 ان كان يعجزهم قولي ويجهنا
 وهذه مدح درت بها منح
 اذا التفت الى ناديك بمنزرا

﴿ وقال يمدح اياه رحمه الله تعالى ﴾

اذا استلب النور العنان من اليد
 علق باطراف الخيال المسهد
 وما لي وللزور الهالكي موهنا
 بنهج طوبنا غوله طي مسجد

بمحيث صهيل الاعوجي يروعه
 لك الله من ماض على الهول والعدى
 يراقب امرباب النجوم بمقلة
 ترائت له من مخفي الرمل جذوة
 وكم دونها من اتلع الجيدشادن
 اذا الليل ادنى من يدي وشاحه
 يحيط عن البدر المنير لثامه
 سموت اليه والنجوم كأنها
 على لاحق الاطلين يختصر المدى
 افيض عليه شكفي واخضه
 واجنبه الري الذليل وقد جلت
 وتجمع بي عن موطن الدل ممة
 هام اذا استنفضته للممة
 معرسة مأوي الكارم والعلی
 تشبث منه المكرمات بماجد
 ويبسط كفًا للندی اموية
 وتحنق انى سارا وحل فوقه
 وما روضة تشفى الجنوب غليلها
 كأن الربيع الطلق في حجراتها
 بأطيب نشر من شمائله التي
 اليك ابا العباس سارت ركائب
 عليهم من افناء قومك غلّة
 ونشكو اليك الدهر تقوى خطوبه
 حوى عنقوان المكرع الناس قبلنا
 وينكر سحر الارحبي المقيد
 يهزون اطراف الوشيع المسدد
 تقسم لحظًا بين نسر وفرفد
 تمايل سكرى بين صال وموقد
 مغمف مستن الوشاحين اغيد
 خلعت نجاد المشرفي المهند
 ويهفو بخيوط البانة المتأود
 على الافق مرفض الجمان المبدد
 بارخاء ذئب الردهة المتورد
 دجى الليل والاعداء منى برصد
 على الورد انقاس الصبا من مبرد
 تجمع اشئات المعالى بأحمد
 مضى غير واهي المنكبين معرد
 ونائله قيد الثناء المخلد
 يروح الى غاياتهن ويفتدس
 تبارى شأبيب الغمام المتضد
 حواشي ثناء او ذوائب سرود
 بذى وطف من غائر المزن منجد
 يحزر ذيل الاتحبي المعضد
 يلوذ بها جار وضيف ومجندى
 بذكر كتحدى بل بنورك تهندى
 يزمزم عنهم فدغد بعد فدغد
 بقية شلو من ذويك مقدد
 واوردنا اعقاب شرب مصدر

ولا بد من يوم اغتر محجل
فانك اصل طيب انما فرعه
وكم لك عندي من يد مستفيضة
بقيت مصون العرض مبتذل الندي
ويومك يلوى اخذع الامس نحوه
ويوهو بعطفه اشتياقاً الى الغد

✽ وقال في بعض بني كنانة من خزيمة ✽

طربن الي نجد واني لها نجد
واسعدنا سعد على ما تجنسه
فيا نضولا يجمع بك الشوق واصطبر
فما بكما دون الذي بي من الهوى
سترعي وان طالت بنا غربة النوى
بحيث ثنا جينا بالخاضها المها
وليلة رفهنا عن العيس بعدما
سرت ام عمرو والنجوم كأنها
فلما انتهينا للغيال تولعت
وقلت لعيني وهي تشوى من الكرى
لئن اخلف الطيف المواعيد بالورى
وبتنا بروض يثر الطل زهره
ونحن وراء الحي نخذر منهم
وتجوى احاديث تلين متونها
وتحت نجادى مشرفي اذا التوى
وهل ترهب الاعداء من غضبت له
يزودون عنى بالاسنة والظبا

وبغداد لم تنجز لنا موعدا بعد
من الوجد لا ادى جوائحه الوجد
قليلا وكفكف من دموعك يا سعد
ولكن ابى ان يجزع الاسد الورد
ربي في حواشي روضها النفل الجعد
اذا ضمتنا والرب الا جرع الفرد
قضت وطراً منهن ملو يد جرد
على مستدار الحلي من نحرها عقد
بناصبوات فل من غربها البعد
أيني لنا حلم رأينا ام هند
في الهضبات الحمر لم يخلف الوعد
علينا ويرخى من ذوائبه الزند
عيونا تلظيها الحفيظة والحقد
ويفتن في اطرافها الهزل والجد
بجني روع كاد يلفظه الغمد
مفاويز من بكر كأنهم الاسد
ولولاهم ادنى خطي العاجز القد

فاجههم واخطب داج مضبئة
 اذا انتسبوا مد الفخار اكفهم
 فكل سعى للمكرمات وانما
 اغر بهز الحمد عطفه للندى
 انته العلى طوعاً وكم رد طالب
 ترى سيمياء العز فوق جبينه
 له نعمة بأوى الى ظلمها المنى
 وعزمة ذي شبلىن ضاق بهمه
 بقلب عز ما لا يزال لدى الوغى
 اذا السنوات الشهب اجل قنامها
 حلبنا افابوق الغنى من يمينه
 ودرت علينا راحة خلصت بها
 فداء من الاقوام كل مبخل
 اذا بسط المدهج الوجوه واشرفت
 فلا بلغت ان زرته ما ترومه
 يخضن الدجى خوفاً كأن عيونها
 اذا ما المطايا جزن عن سنن الهدى
 ذكرناك والظلاء ثنى صدورها
 حمان اليك الشعر غضا كأنما
 فما زلت احدوه اليك محبراً
 ولاعبت ظلى في فنائك بعدما
 وقد كان عهدى بالمنى يستملنى
 فما بالنا يخفى ومنك تعلمت
 وما لي نوال ارجيه فطالما

والسهم والحي محتضر لد
 الى شرف اعلى دعائه المجد
 الى ناصر الدين انتهى الحسب العد
 على حين لا شكر يراعى ولا حمد
 على عقبه بعد ما استفرغ الجهد
 كما لاح حد السيف اخلاصه الهند
 ويسحب اذبال الثراء بها الوفد
 ذراعاً فلا يثنيه زجر ولا رد
 يدبر عليه من خبيثته الزبد
 عن المحل حتى عى بالصدر الورد
 وما غرنا البرق الموع ولا الرد
 الينا ليد البيضاء والعيشة الرغد
 له منظر حر ومختبر عبد
 ذوى بين عينيه على الشاعر الوغد
 ركائب انضاهم التوقص والوخد
 وهن جليات انا سيمها رمد
 وجاذ بنا قصد التجاد بها الوهد
 الى الغنى حتى يستقيم بها الرشد
 غدته يربا الشيخ عذرة او نهذ
 والله درى اى ذي فقر احدو
 ابى ان يزيرو الارض طرته البرد
 اليك ويدني البشاشة والود
 صروف الليالى ان يدوم لها عهد
 قعقت الصدى والماء مقسم ثم

ونكتك ابن العم والعم والد وما لامرى ومن بر والده بدت

✽ وكتب الى بعض الوزراء العصر ✽

عرضت كحوط البانة الاملود
 هيفاء اينة الثني اقبلت
 ومررن بالوادي على عذب الحمى
 وحكى الشقيق به اسوداد فلوها
 وكان اعينهن من وجناتها
 فطرفنى والليل رق اديمه
 فانجاب من انوارهن ظلامه
 وانا بحيث القرط من اجيادها
 كرمت مضاجعنا فليت على الثقي
 ازمان ينفض لمتى مرح الصبا
 ومشاربى زرق الجمام فلم يزل
 فارفض شمل الانس اذ جمع الي
 ونقاسمتنى بعده عقب النوى
 وفليت ناصية الفلا بمناسم
 فسقى الغمام ولست اقنع بالحيا
 بل جادها ابن العامري براحة
 متوقد العزمات لو رميت بها
 ومواصل ارقاعى طلب العلى
 ذو ساحة فيحاء معروف بها
 ملثومة العرصات في ارجائها
 لما نوشحت البلاد بفتية

تختال بين مجاسد وعقود
 في خرد كها الصرائم غيد
 فحكيت هزة بانة بقدود
 واعير منهن احمرار خدود
 شربت على ثمل دم العنقود
 والنجم كاد يهر بالتفريد
 واطلن دجى ذوائب سود
 يتأى ويقرب عجلي من جيدي
 ازرى وجيب على العفاف برودي
 وهو الشفيغ الى الكعاب الرود
 منى الاوام بمنهل مورود
 بزود بين معاهد وعهود
 حتى لففت تهاكبا بنجود
 وسم المطى بها جباه البيد
 ايامنا بين اللوى فزود
 وطفاء صيغ بناتها من جود
 زهر التجوم لا ذنت بمجمود
 في معشر عن نيلهن رفود
 وزر الليف وعصرة المنجود
 مثوى جنود او مناخ وفود
 ما ان تصيد سوى نفوس الصيد

وتشب شعناه القروع وتمثري
 اوحى معاقدها واطفاً نارها
 بالجرى تمناح العجاج وغملة
 من كل وطاء على قم العدى
 وصوارم عرين من اغادها
 ولو انتضى اقلامه السود احتى
 والسمر من حذر التحطم في الوغى
 فكأنهن اعرن من اعدائه
 وم اذا ما الروع قلص ظله
 من سائل صفدا يؤمل سيبه
 وكلاهما من رغبة اورهية
 كم قلت للتمرمين بشأوه
 غاض الوفاء فليس في صفحاتهم
 وحضورهم في حادث كغيبهم
 لم يبتنوا المجد الطريف ولا اقتنوا
 لا تطلبوه فشر ما لقي امرو
 لك يا على ما أثر في مثلها
 وضحت مناقبك التي لم يخفها
 والناس غيرك والعلی لك كلها
 فاستقبل النيزوز طلق المجلى
 في دولة يرخى ذوائبها على

اخلاف حرب للثوث ولود
 قبل انتشار لظى وبعد وقود
 في الغاب من اسد القنا كأسود
 بجوافر خلقت من الجلمود
 حتى ارتدين من الطلى بغمود
 يبيض الصفاح بها من التبريد
 تبدى اهتزاز منفض مطرود
 يوم اللقاء تلوي المزود
 من كل مستلب الحشاشة مودى
 ومكبل في قده مصفود
 جودا وبأسا موثق بقيود
 ارميهم بقوارع التفتيد
 ماء وفي الاجشاء نار حقود
 وقيامهم للملة كقعود
 منه التليد بأ نفس وجمود
 في السعى خيبة طالب مكود
 حسد الفتى والفضل للمحسود
 حسد قلته العدى بمجود
 ضلوا معالم نهجها المسدود
 والذهر عذب الورد نضر العود
 عز يلاذ بظله الممسود

✽ وكتب الى صديق له من الاكابر ✽

سقى دارها من مغنى الاجرع الفرد
 اجش نموم البرق مرتجز الرعد

فبات يحبي بالحيا عرصاتها
فلا زال يكسوها الربيع وشائعا
ويقعم غدرا نا كأن يد الصبا
بها يسحب الارماح فهر بن مالك
وبدفع عنه كل اشوس باسل
يصوب بايديهم بنجيع ونائل
بكي حضن اذ عريت هضباته
وفي الجيرة الغادين هيفاء غادة
اذا نظرت اغضى لها الريم طرفه
خاليل ان علتاني فعرضا
فما هب علوي الرياح ولا بدا
وقد كمنت في القلب منى صبا
أأقضى عهد المالكية بالوي
واغدر وابنا خندف يهتفان بي
ولم يكن منى الوفاء نجية
فتى يفترى شأ والمعالى بهمة
وما روضة حل الربيع نطافها
اذا حدرت فيها النعامى لثامها
باطيب نشرًا من خلائقه التي
اغر اذا هزته نعمة معتف
اليك زجرت العيس بين عصاة
تحوض خداري الظلام بأوجه
على كل فتلأ الذراع كأنها
تركنا وراء الرمل دار اقامة

وهن على الموج المراء يد تستعدى
تurf حواشيه على علي نجد
تجر عليها رفرف النثرة السرد
اذا ما شجا الراعي ليكرع في الورد
بمستونة زرق وملبونة جرد
ولولا الندى لم تستر صفحة المجد
من البطل الجحجح والفرس النهدي
نأت لادنا قرط لظلمياء من عقد
وان سفرت اخفى سنا البدر ما تبدي
بها قبل تهرج الفواد عن الوجد
سنا بارق الا طربت الى هند
اليها كمون النار في طرف الزند
اذن لارعى العلياء ان خنتها عهدي
ويلع حد السيف من خال الغمد
دعاني اليها الارمحي ابو سعد
تناجي غرار السيف في طلب الحمد
وجرت بها الانواء حاشية البرد
ثنى عطفه الحوذان والتف بالزند
نم برهاها على العنبر الورد
تبليج عن اكرومة وندى عد
كبول وشبان واغلمة مرد
نقايض غي الذاعرية بالرشد
من الضمر شلو الاصبحي من القد
ملأت بها كفي من لبد الاسد

ولولاك لم نخطر بيالي قصائد هوابط في غور طوالمع من نجد
لحقت بها شأو المجيدين قبلها وهيهات ان يوتى بامثالها بعدى
فهن عذارى مهرها الود لا الندى وما كل من يعزى الى الشعر يستجدي

❦ وقال يهني عماد الدين ابا بكر عبيد الله بن الحسن بن علي بن ❦

❦ اسحاق بالفتح ويعرض ببعض الوزراء ❦

علوت فدونك السبع الشداد وانت لكل مكرمه عماد
ودان لك العدى فلم خضوع ولولا الرعب لج بهم عناد
وعزوا حين غبت فهم اسود وذلوا اذ حضرت فهم نقاد
اذا ما سار فوك اللحظ ادنت مسافته المهندة الحداد
كأنهم ونار الحرب يقظى تمشى في عيونهم الرقاد
هم بخلو بطاعتهم ولكن على الاسلات بالارواح جادوا
وغرم بك المطوى كشعا على احن يغض بها القواد
وكيف يروم شأوك في المعالي وشسعك فوق عائقه نجاد
يضج الدست من حنق عليه ويبصق في محياه الوساد
فاخلد من غوايته اليهم وبان له يهلكهم الرشاد
وسول بالمنى لم امورا اعاروها جماجمهم فبادوا
ودبرها فدمرها برأيه تجانبه الاصابة والسداد
خبت نجاتهم والجن يعدى به والنار يطفئها الرشاد
اذا صلحت له حال فاهون عليه بان يعمهم الفساد
كان النقع اذ ارخى سدولا عليهم قبل يهلكهم حداد
كان الصافنات الجرد فيهم يداف على قوائها الجساد
فهم من بين معتجر بسيف ومقتبس يورقه الصفاد
وأخر ترجف الاحشاء منه نجابذ مائه ولك المعاد

فكان له سواد الليل جاراً
يحرك طرفه وبه لغوب
إذا ارتكض الكرى في مقلتيه
إني أن يلتقي الجفنان منه
فالجمهر سيوفك أن فيها
ولست بسواجد لهم ضميراً
يلقون الضلوع على حقود
إذا ما السيف خشن شفرتيه
وكم لك من مواطن صالحات
وابطال كآساد تمطت
تخالم اراقم في دروع
إذا دلفوا الى الهيجا غفت
يوم كاد من قرم اليهم
وطئت بهم سنام الارض حتى
تلقى الطعن ابات المذاكي
فانت الغيث شيمته سماح
من النفر الاولى تقض المسامي
لم ايدي اذ اجتذبت صباط
وواد موني الجنيات تاوى
ومثلك زاد سوؤد اوليه
فانميت الذي غرسوه قبلا
فلا زالت زنادك واريات

وبش الجار للبطل السواد
ويمسح طرفه وبه مهاد
اقض على جوانحه المهاد
كأن الهدب بينهما قتاد
إذا انتضيت رغائب تستفاد
ابن به وفاء او وداد
لها بمقيل همهم انقاد
اخو النمرات لان له القياذ
بين لفارج الكرب احتشاد
كذوبان الرداء بهم جياذ
تحقق من مطاويها الجراذ
على الاعداء داهية ناد
تلفظ في حواشيها الصعاد
تركت تلاعها وهي الوهاد
ويدي من حواميها الطراد
وانت الليث عرضته جلاد
غداة رأى مساعيهم فزادوا
تصاغن آمال جماد
اليه اذا تجهمت البلاد
بطارفة وزينه التلاد
كما يتعاهد الروض العهداد
فقد وريت بدولك الزناد

✽ وقال في بمض اصدقائه من بني عقيل ✽

تلفت بالثوية نحو نجد فبات فؤاده علقاً بوجود

وقد خلعت اليه بعيد ومن
 فهاج حنينه ابلا طراباً
 حشون على العراق تراب نجد
 وكم خلفن من طال مجزوى
 ولينة المعاطف في الثني
 تجلت لأوداع على ارتضاع
 وقد جعلت على خفر ترائى
 وكم باك كان الجيد منها
 شجاع البرق فهو كما تنزى
 ناعس حين جاذبه كراه
 فمالك يا ابنة القريش غضي
 وبين جوانحي شجن قديم
 فلا مال الف عليه قلباً
 وان يك صافيا وثلى ثشت
 وبني عن خطة النسيم ازورار
 فلا التي الجران بها مبنساً
 ولكي اخو العزومات ماض
 فهل من مبلغ سروات قومي
 وادلجى وجنح الليل طاو
 وقد رنت النجوم الي خصوصاً
 لأورثهم مآثر صالحات
 ولولا الله ثم بنو عقيل
 فما انا بالعراق نجى عن
 اقد به قوايف محكمات

صبا عثرت على لقب برند
 تكلف غربها حلقات قد
 فلا ألت مراسيمها بورد
 وسمت عراضه مرها بوردى
 ضعيفة رجع ناظرة وقد
 من الواشي ينير بنا ويسدى
 فتخى من محاسنها وتبدي
 يوشح من مدامعه بعمد
 اليك السقط من اطراف زند
 وقد شمت الظلام هدير رعد
 أمني على العامين عهدى
 اهد له الغواية فيك رشدى
 ولا غدر اخيط عليه جلدى
 يميانه الصبا فكذلك ودع
 اذا ما جد للعليا جدى
 بطي للنهض كالجمل المنعد
 ومذروب على اللوام حدع
 مصاحبي على الغزاء غمدى
 جناحه على نصب وكدع
 باعين كاهرات الطرف رمد
 شفت طريفها لم بتلد
 لقصر دون غايتن جهدى
 والف كرامة وحليف رعد
 لاروع قد من سلقى معد

أغرّ تدر راحته سماحاً ولم تعصب رغائبه بوعد
ويغضى من تكرمه حياء ودون ابائه سطوات أسد
له والحل غادر كل عاف يكذ العيس منتجماً فيكدي
فناء مخصب العرصات رجب اذا ضاقت مياة كل وغد
يلثمه المواهب كل يوم تمج مئاوه علقاً بوفد
وتصفي الارحبية في ذراه الى قب اياظلم جرد
وما متوقد اللعظات يحى على حذر معرسة بوهد
كأن بقي جلده بقايا دلاص فضها الملون مرد
تراه الدهر مكتحلاً بجمر يكذ يذيب مهجته بوقد
بأحضر وثبة منه اذا ما رأى اغضاه يلد التعدي
اعدك للعدى يا سعد فاهتف بسم من رماح الخط ملد
وسد الى العلى ضبعي ومنع صروف الدهر ان يضر عن خدى
فعدك ملتقى سبل المنالى ومعارك القوافى الغر عندى
اتاك العيد يرفع ناظريه الى ما فيك من كرم ومجد
ودهرك دع بنيه اليك يهفو بطاعة مستبين الرق عسد
ويعلم ان سيفك عن قليل يشوب من العدو دماً بمقد
فلا زالت لك الايام ساهاً ملقحة ليا ليهى بعد

❀ وقال ايضاً ❀

مررت على ذات الابرار موهناً فعارضني بيضُ الزرائب غيد
وقد اشرفت مصقولة بيد الصبا وجوه عايلها نضرة وخدود
والقت قناع الفجر قبل اوانه فهب حمام الأيك وهى هجود
وابصرت ادنى صاحبي يهزه على طرب ميل السوالف قود
فقال وابكاه الغرام كأنه على الكور غصن ريح وهو مجود

وقالت ترى يا ابن الاكارم ما ارى
فقلت له نهته دموعك انها
هب القرشي اعتاده لاجع الهوى
رنا نخوها طرفي وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سر بها في حباتي
فاني وحبها الية عاشق

❖ وقال ايضا ❖

ان اخلف الوعد حي يظعنون غدا
فلا ترى لؤلؤا من مبسم نسقا
يا سعدان فراقا كنت تحذره
هلم نبك على نجد وساكنه
ودع هذما فقد طاف السلو به
ويا هذيم الا تبكي على وطن
هلا اقتدبت بسعد في صبابته
النجدان فؤادا شيقا علفت
ام تنقضان عهدا كنت ابرمها
مقي تعينا ولا يمنعكما كرم
فلا رأت علي نجد عيونكما

❖ وقال مغزلا ❖

واوانس هيف الخصور اذا مشت
وبكل مرمى نظرة من وامق
خد وخال بعشقان كأنما
نقطت بحبات القلوب خدود

❖ وقال رحمه الله تعالى في الفخر ❖

عجبت لمن بقي مدايا وقد رأى
مسابح ذيلي فوق هام الثرافد

ولي نسب في الحي عال يفاعه
وفي من الفضل الذي لو ذكرته
ورثنا المولى وهي التي خلقت لنا
ابا قابا من عبد شمس وهكذا
رحيب مسارى العرق زاكي المخاند
كفاني ان ازهى بجد ووالد
ونحن خالقنا لالعلى والمخامد
الى آدم لم يمتنا غير ما جد

﴿وقال رحمه الله﴾

ومرب عذارى من عقيل ممعنى
فسدت خصاصات الخدود بأعين
ورددن انقاسات تند من الحشا
ونبين هند وهي خود عزيزة
فكان لها من اين اوضح ذا النتي
ففي لفظة عارية من فصاحة
فقال غلام من قريش انما ذقت
لعمري ابتها انها لطيفة
من القوم تسخلى المنايا تنومهم
ومن لان للخطب الملم عريكة
بلغت اشدى والزمان مامرس
وراء هبوت الحي مرتجزا اشدو
حكمت قضا في كل قلب داغمد
وتسدى فلم يسلم لغاية عند
ومنية نفسي دون اترابها هند
ومشاؤه غورا تهامة ام نجد
وقد كاد من اشعاره بمار الجرد
به نية يعيا بها العاجز الوغد
بأروع يمرى دون نائله الحمد
وتختال تينا في ظلالهم الوفد
فاني على ما نابني حجر صلد
جماحى عليه وهو ما راضني بعد

﴿وقال ايضا﴾

تثبت يا اخي بمكرمات
فمن نخل اندية اليها
ونعتقد الرماح مثقفات
وقد كنا الملوك على البرايا
فجاذبنا رداء العز دهر
تنوش ذوائب الحسب التليد
ثنى النعماء طرف مستفيد
ونرفل في سرايل الحديد
نشيد ما بناه ابو يزيد
جلا الاحرار في صور العبيد

❖ وقال ❖

إذا غار عزمي في البلاد وانجدا
والغاية القصوى سمت لي همي
لادرعن النقع والسيف ينتهي
يجرد يجاذبن الاعنة ايديا
إذا هن نبهن الثرى من رقاده
وشعثن اعراف السباح بيبوة
فاست ابن من ساد الانام وقادهم
لئن لم ارو الرمح من ثغر العدى

❖ وقال ❖

ونتيان صدق ان تهب هم العدى
إذا احسنوا بيض السوارم اومضت
على اعوجيات تمش الى الوغى
وفوق مطاها كل اروع ماجد
ويعقب ريا كفة يزينة
وقد حاربته من معد وغيرها
نخايل في ثنى المناضة نلله
ونحن الكمال الارض فانتعش الورى
وسقناهم واخير فينا سجيحة
فان يحسدونا لا تلهم وهذه

❖ وقال ❖

ويوم طوبنا ابرديه بروضة
ونحن على اطراف نهر تظله
وتظهره طوراً وطوراً تجسه
ينشر فيها الاتحجي المعصد
ازاهيرها والشمس فيها توقد
فتحسه سيفاً يسل ويغمد

وتبسم في رآد الفحى وتودها
 اذا ما ذكرنا طيبه بمد برهة
 شربنا بها ماء تغالزه الصبا

❖ وقال ❖

أروح باشجان على مثاها اغدو
 أفي كل يوم دولة مستجدة
 اذا اقبلت القت على الدم ركها
 فذو النقص في عيش ورق غصونه
 ايا دهر كنك عن جماحك انفي
 فليست اشيم البرق فليدع للعياء
 وتخطر احبانا ببالي مطامع
 تبعث اضاليل المنى في شبيبتي
 فحى متى يزرى بي الزمن الوغد
 يذل بها حر ويسمو لها عيبد
 وان ادبرت لم ينل اربابها الحمد
 وليس لدى فضل بها عيشة وغد
 اذا الخطب امهى نابه اسد ورد
 سواى ولا يرفع عقيرته الرغد
 فيجمع عرضى ان يلا بسما المجد
 فحل مشيبي وهي تحددني بعد

❖ وقال على لسان صديق له ❖

ابا خالد لا تبخس الشعر حقه
 وان خفت شجوا وانقيت بنائل
 فمن قبل ان يقضى الى الفكر وحيه
 اغرك اني للسان عن الخنى
 فما الظن والمغرور من لا يهابنى
 فتقنص منك الشاردات الاوابد
 قوارص تاها النفوس المواجد
 وتتلأ افواه الرواة القصائد
 بحلمي ومن اخلاقنا الحلم ذائد
 بصل على امتانها السم راكد

❖ وقال ❖

سقى الله رملي كوفن صيب الحيا
 ولي ادمع ان امسك المزن دره
 فقد اوطنتها من امية عصبه
 ابوهم معاوى التجاد واهم
 ولا برحا مستن راع ورائد
 كدفن بصوب البارقات الرواد
 غدوا بالمعالي في حجور المحامد
 مقابلة الاعراق في آل غامد

وكم ولدنا من صائب الرأي حازم
وكانوا بها والعز في غلوائه
وجودهم يكسو الرقاب قلائدا
وكم قايضتهم اذ انجى بوارها
هم افسدوا اذ صاهرونا اصولنا
اراذل من او باش من تجمع القرى
ولو شاء قومي لم يبل عدوهم
وحاطوا احماهم في وما استشرفت لهم
ولكنني اعرضت عنهم فكلامهم
وانفع من وصل الاقارب لافتي

❀ وقال ❀

اقول والنجم ما اهتز الندى له
نحن الالى ملك الدنيا اوائلنا
وما سعى والدنا لكريمة
فظل نالدة منا وطارفة
اذا انتسبنا احب الناس انهم
ولم ينشره مطوى على فسد
فجدهم بسم الاعناق بالصيد
لم يحتضن مثلنا المسعاة من ولد
على ترف حواشيها على الحسد
منا ولم نرض ان نعزى الى احد

❀ وقال ❀

وساجية الاخلاظ تقتر ان رنت
اعلى نفسي بالمني فيشوقني
وما لي منها غير داء غدا
وارعى نجوم الليل والعين ثرة
فليت بياض الصبح يبدو لمقلة
فحسبها ملوثة من رقادها
سما البرق يسرى موهنا من بلادها
يبرح لي في قريها وبها
تراقبها مطروفة بسمادها
كان الدجى مخلوقة من سوادها

❀ وقال ❀

وعليمة اللحظات يشكو قرطها
بعد المسافة عن مناط عقودها

حكّت الغزالة والغزال بيدها
فتمال تلك اذا نأت كوصالها
هي في الزوائد وفيه نيران الهوى
واذا شكوت نسبت في شعري بها
عرضت لنا تخال بين كواعب
اذ شق اردية الشقيق بها الحيا
وبصدها وبوجهها وبمجدها
ونفاز ذلك وان دنت كصدودها
فبدمعي تلوذ عند وقودها
شكوى الحام نوح في تغريدها
والروض يذول حورها عن غيدها
شكينة بتلوها وخدودها

❀ وقال ايضاً ❀

ومشاة شطاه تبكي من النوى
وتحت حجاب الممع عين دية
اذا طرق الركب العراقي روضها
ويحمي ذمار الجار كل ابن حرة
تولت بقلب يستطير شراره
وقالت نساء الحيا اين ابن اختنا
دعاه ضمان الله هل في بلادكم
فان الذي خانتموه بارضكم
ابغدادكم تسبه نبداً واهله
فدتمن نفسي لو تمن بما ارى
الست متيناً في اناس وداهم
وينلم عرضي عندهم كل كاشح
وانسهم والسيف يدمى غراره
وهم في غواشي نشوة من ثرائهم
فمن لي على غي الاماني بساحب
يعد الغنى فضفاضة ذات رفرف
وقد غيبت عن غايها اسداً وردا
من الدم والاحشاء شمرة وجدا
بحيث تظل اسمر مقربة جردا
يكاد من الاكرام يوضه خدا
اذ قدحت ايدي المسموم به زندا
ألا اخبرونا عنه حبيهم وفدا
اخو كرم يرعى لذي حسب عهدا
فتى من راي آياه ذكر المجدا
الاخاب من بشري ببغداد كم نجد
رمى كل جريد من لئنها عقدا
يشاب بغل حين انقضهم ودّا
وادفع عن اعراضهم السنادا
واخذل فيهم وهو يعتق النعدا
ولاخبر في مال اذا لم يند حسدا
سايه نواحي الصدر لا يحمل الحقدا
وصمصامة عضبا وذا خصل نهدا

ولولا اقتباس الذئب للغدر صدره لما كنت أتوفي مطالبها الاسدا

❀ وقال ايضاً ❀

بشر لك قد ظنن الراعي بما ارتادا
فاستبدلت بجراح الغيم اذنية
يروى بعقوته العبسي جبرته
اوردته العيس والنلماء وارسه
فما حرمن به والماء مققسم
بحيث ترمى افاو بقى النعام صباً
كم قفقت لانتجاع الغيث من عمد
بيض سابن المها لحظاً تمرضه
منهن ليلي ولا ابغى بها بدلا
اني لاذكرها بالطبي ملتفتا
وقد رضيت من المعروف تبدله
ووقفه يحنوب القاع من اضم
ردت عدولي بغيط وهو يظهر لي
اذا سرى البرق مجتازاً الطيسته
هاج الحنين ركاباً كلما عرضت
لاوضع للرحل عن اصلاص ناجية
اذا بلغنا ابا مرفوعة ارتبعت
تلقى الزمام الى كف معودة
معشد المجد لم تطلع ثنيته
ذوهمة بنواصى النجم شافعة
تبلو الكواكب في المسرى وما علقت
من معشر يلبسون الجار فضلهم

وبث في جنبات الروض اذوادا
من ماء لينة لا يخلفن ورادا
اذا النازي عن احواضه ذادا
يحملن من سروات العرب ابحادا
رياً ولا منعت ركبانهن الزادا
اذا ابست بشووب الحيا جادا
أرست لمن جوارى الحيا اوتادا
ثم استعرن من الغزلان اجيادا
تجزى المحبين بالقريب ابعادا
والشمس طالعة والغصن ميادا
ان ينجز الطيف في مسراه ميادا
تجاذب الركب تأوينا واسادا
نتمنا ينظن به الاغواء ارشادا
وهزت الريح خطوط البان فانا دا
خفت من الشوق واستثقلن اقيادا
او تشكى اضلعاً تدمي واعضادا
بحيث لا يالف المهري اقتادا
في ندوة الحيا ثقيلآ وارفادا
ان المكارم لا يعد من حسادا
بثت على طرق العليا ارصادا
الا بابعدها في الجو اصعادا
ويحسون على اللاواء اصعادا

ويوقدون غداة المحل نار قرى
وينحرون مكان القعب من لبن
بنو تميم اذا ما الدهر را بهم
لكنهم يستشيرون الظبا غضبا
تكسى اذا الذئع ارخى من ملاء ته
لا يخضعون لخطب ان الم بهم
يجلو الدى بهم اقرار داجية
اذا الردى حك بالابطال كل كلة
جروا الذبول من الادراع في عاق
وكاشع رام منهم فرصة ضربت
ينام والثائر الحران يقلقه
حتى انضفت بقطات العين جائلة
لما طوى الكشح من حقد على احن
مشى له عضد الملك الضراء وقد
فاوهن البغي كفا كان يلمسها
ياخير من وخذت ايدي المطي به
رحلت فالجد لم زرقاً مدامعه
وضاع شعر يضيق الحاسدون به
فلم اهب بالثقوا في بعد بينكم

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

نظمتا لم در المعالي فبددوا
ولكن احالونا على الطيف بالمني
نأى الريم فاسودت حيائي تكدرنا
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ولو قلدونا منة نلقوا
وبس الغريم الطيف يدنو فيبعد
ومن مثل ما قاسيته المسك اسود

ارى ما يسر النفس ابعد ما ارى
 فيا ليت احبائي غرامى ليكثروا
 فاحسن احوال الهوى كون ربه
 يلاقى هجير الهجر من كل جانب
 نسيم الصبا لا تحسب العهد منه جبا
 وما الحسن بالزوراء الامزور
 بنفسى غزال لم يلق لبنانسه
 ومن اوقدت بالماء نيران خده
 جمال من استغنى به عن تحمل
 وقالوا لك الشعر البدع يشينه
 ذروني من الاصداف ازين الطلا
 واني لا استغنى اذا ما ثابها
 ويعجبني تعيس ابكار خاطري
 بخلت بها عن باخل بصدافها
 وانكحتها من كل حي كريمة
 محيا بهاء الدين برهان نعمه
 فتى جميع العلياء منفرداً بها
 بهيمته نال العلى لا برزقه
 ابو جعفر في كفه الف جعفر
 كرم كُن المال خالف امره
 حتى عن حروف النفى عذب لسانه
 وان قلما عند الصلاة قائما
 اليك رشيد الدولتين زفقتها
 يفجر ينبوع السلاسة لفظها

وادناه ما يصمي القواد ويكند
 وباليث غذالى ملوى ليندوا
 مؤمل حال ضال فيها التردد
 فيشقى واوصال الوصال فيسعد
 فان الهوى التجدي لا يتباعد
 كثوب يطرى وامناع ينضد
 خضاب ولم يعلق بجفنيه أتمد
 لتفتن والتيران بالماء تمحمد
 بوشى فذاك اللابس المتجرد
 خلألق لا ينجاب عنها التجمد
 هو الدر والموجود من حيث يرجد
 سخولى كما استغلى الهبيد الخفيد
 وان كثر المداح واتسع الدعد
 وبخل التقي في موضع البخل محمد
 وليس كريم الملك الا محمد
 وما الذمت الامابه الشخص بشهد
 فأصبح وهو الجسام المتفرد
 ومن سودته همه فهو سيد
 من الجود ما ناعذل فين مورد
 فعاقبه بالبذل والشهم يحقد
 مخافة لا والقول بالنعل ينجد
 لا ثبات وحدانية يتشهد
 عروساً اليها مدت العين واليد
 ولكن معانيها لها السحر يسجد

ثم بأمرار السجيا وتمترى
إذا اقرعت بالجود اجنب متهم
ولوبان فضل المرء من دون واصف
وما زلت ادعو من بعيد وانثى
واطمع ان يجرى بشأبه ذكرما
وكنت امرأ كالميف ينسى فلا يرى
احاث مفاى بالعراق جوامع
فلما تلظى الشوق واستعمل الذوى
لبست من الادلاء بالمدح شكة
فسر بالمعالي نحو الوية العلى

✽ وقال يدحه ويهنيه بالصيام ✽

لولا من اسمة السباح وان هدى
فرسى رهان كنتما يعاوكا
والغرب مثل الغمد منظم الحلى
والعجى ملك والنجوم رعية
متألق قابله فكأنما
فعمجت من نور بفيض تشبها
صدر اراح المعتفين رجاءه
اغنته عن حال المالك سجية
كرر بها الدين في ضيعة
فتردد الاشياء بنقص حسنها
ان اهتزازك كيمياء مطالي
ما انت في ذا الملك الامورد
ارثان بحر كنت فيه درة

كان الكرى باطيف قد اسدى يدا
رهب فها واجهتنى حتى بسدا
والشرق مثل النعل منتشر الصدا
بصرت بغرته خفرت سجددا
قابلت تاج الحضرة محمددا
بندى رشيد الدولة العذق الدا
روح العفاة يز يد في تعب العدا
خلعت عابدين الصفات السوددا
سار الثناء بها فغاروا فنجدا
ويزيد حسن الجرد ان يترددا
وبها بصير الصفر منها عجددا
من فد فد لولاه ما تقم الصدا
نقلت الى تاج ولم تترك سدى

فلها لبعذك حسرة وتلف
اسعد بمنتصف الصيام سعادة
من يكتمل بضياء وجهك لم يخف
وافي زمانك آخرا وتقدمت
فقدوت كأنه وان يكتب خاتما
لا اقتضيك بما سماحك فوقه
السيف لولا ان يجرده يد
والبدل لو لم ألقه مستعفا

❦ وقال يمدح الامام المقتدى بأمر الله ❦

غداً اُبطن الكشح الحسام المهندا
فله فهري اذا الورد رابه
يراقب افراط الصباح بناظر
ولو بقيت في المشرفة حبة
وهل ينزع الصمصام من يرتدى به
فما ارضعتني درة العز حرة
تربيع اليه كل مسمى ومصبح
بعين نقل الدمع بالدمع ثرة
وطيف سرى والليل ينضو خضابه
اقى والثر يا حلت الغور معشراً
يرومون امراً دونه رب سرية
وصانا به سمر الرياح وربما
واني على ما في من عجرفة
هلا لية اكفاؤها كل باسل

اذا وقد الحية الهوان واقصدا
ابى الرى واختار المنية موردا
يساهر في المسمى جدياً وفرقدا
ضربت لراعي الحية بالخصب موعدا
بحيث العلى تفرى اذا كان ممعدا
لئن لم اذر شلو ابن سلى مقعدا
حصان تشق الا تحمي العضدا
افاضت على النحر الجمال انهددا
ويجاول عليه الصبح خدا موردا
كراماً بأطراف الموروث هجدا
لها تشب الكوكب المتوقدا
هجرتا لها بفض الترائب خردا
اذا ما التقى الخيلان اذكر مهددا
بعيد الهوى ان غار للعرب انهددا

رميتني بميني جوذر وتنفقت
 فيا حاديهما سائقين طلائحا
 اذا اصغرت او اكبرت في حنينها
 افيقا قليلا من حذاء عشمشم
 فانكما ان سرعماها بهدنة
 وسيان لولا حبيها عامرية
 وكل هوى نهب الليالي وحبيها
 وعاذلة نهنهت من غلوانها
 اذا استل مني طارق الخطب عزمة
 اأحسب ذيلي في الهوان واسرقي
 ولي من امير المؤمنين ايلة
 هي الغاية القصوى اذا اعتلقت بها
 اغر منافي تمد بضبعه
 تبرع بالمعروف قبل سوءاله
 فرحنا بال فرق المجد شمله
 حلفت بفناء الزراع شملة
 وتهوى الى البيت العتيق وربما
 اخلت شعلي حي منه وقعة
 ولاقي رئيس القوم عمرو بن جابر
 لاستودعن الدهر فيكم قضايدا
 زجرت اليكم كل وجناء حرة
 فالبستموني ظل نعمي كائني
 تسير بها الركبان شرقا ومغربا
 وكل لك عندي من يد لو مجدتها

بندي غيد يعطوبه الرعم اجيدا
 تجوب بصحراء الاراكة فدندا
 ظلت على آثارهن مفردا
 اقام من القلب المنع واقعدا
 رمت بكما نجدا من اليوم اوغدا
 غراب دعا بالبين او سائق حدا
 اذا بليت اهواء قوم تجددا
 وكنت ايبا لا اطيع المقيدا
 فلا بد من نيل المعالي او الردي
 تجر الى العز الدلاص المسردا
 سترغم اعداء وتكمد حسدا
 ما رب طلاب العلى باغوا الهدى
 جدود يعالون الكواكب تحتدا
 فلم يسط العافي لسانا ولا يدا
 وراح بمحمد ضم اشتاته النددا
 تحب بقرم من امية اصيدا
 اذا غال من تأويه البيدأ سادا
 فكادوا يبارون النعام المطردا
 طعانا ينسبه الهدى القلدا
 وهن يوشحن البناء المخلدا
 وادم محجول القوائم اجردا
 اجاور ربعا من الروض اغيدا
 ويسرى لها العافون مشي وموحدا
 لقام بها ابتاء عدنان شهدا

بمترك العز الذي في ظلاله
يظل حواليه المساكين عوذا
عليه من النور الالهي لمحمة
ورثت عبيد الله عمك جوده
اقل شبا الخطب الذي جار واعتدى
بخبر امسام والساطين سجدا
اذا اكتمل الساري بلا لانه اهتدى
واشبهت عبد الله جدك سوودا

❖ وله يمدحه ويهنئه بالعيد ❖

لنا كل يوم من صلاتك عيد
بلى زادنا التكبير والعلم انه
اهني بك الأيام والغمر من بها
اليك رشيد الدولة اناسق المتى
ابا جعفر احببت يحبي وجعفر
وما الفضل الا مزية انت ماؤها
وليس يفي لحن الحزار وان علا
وكم فائل الزمت نفسك مذهبا
اذا كنت صبا لم تصف قمر الدجا
فقلت له ذرني افضل كاملا
فما للغصون المسنقيات اوجه
ولا لكريم الملك في اهل عصره
فتى خطه في ناظر الملك اتمد
مسميك تاج الحضرتين محمدا
معانيك ارواح يحيرن منطقى
ودرعى بهاء الدين ظل مددته
خلال يسير المجد تحت ظلالها
كفى قدما تسعى بها الله زلة
فكيف بين العيد يوم يعود
جديد كساك العز وهو جديد
يهنيك والرأي السديديديدي
فجاءت وحاديها اليك رشيد
فانجم طلاب النوال سعود
وان كان فيها للفصيح رعود
بصرصرة البازي غداة يصيد
يشق وحمل الفادحات يؤود
ولم تكثرت بالخطوط وهو يمد
اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
ولا للبذور المشرقات قدود
نظير ولا في السحب حين يجود
ومسعاها في جيد الزمان عقود
جرى فاله بالصدق وهو حميد
جسوما لها نظم الحروف يرود
على وما كل الدروع حديد
كان العلاء جيش وهن بشود
فناثر فيها بالمحاط حسود

وكيف يفوت العين والشهب تحتها
تجاوزت حد الحمد لا عدت ناكها
فأصحت لا يدنيك مما ترومه
بقيت سعيد الجدة ما جن غيبه
فقد سدت بالاخلاق والسيد الذي
تسوده اخلاقه فيسود
❖ وقال يمدح عميد الدولة جنهشيد وزير فارس بعد ❖
❖ سمل عينيه ❖

الله جارك والني اهادى
كل ما يبول من الامور الى الذي
كم سر آخر عارض من بعد ما
في كل حكم حكمة مدفونة
ما الناس الا جازع او طامع
ان كن ينجى الاعتزال نجي به
حقير الايادي المقدم صابجا
وكذلك الضحك اغفل حزمه
مذ غال قابيل اخاه لفضله
تبت يد الايام ان صروفها
لو انصنتك لكنت اشرف رائج
لله في ابقاء عزك باذخا
من بعد ما ظن السواد من الورى
هيئات خاطرك المنير بحاله
وعمي العيون اذ البصائر ابصرت
اصبحت كالفر دوس ليس ضياؤها
يا من يوالى فيها ويعادى
علم السريرة فيو بالمرصاد
ساء لك منه طالع وهو ادى
كشرارة غطيتهما برمساد
خلقوا عبيد السيف والارناد
مما دهاه الحارث بن عباد
فقدابه احدثه في النادي
فرماه افريدون في الاصفا
وجب الحذار على ذوي الحساد
سقم الكرام ومحنة الاوغاد
في تاج مملكة واكرم غادى
سر حداه من المشيئة حادى
ان البلى في مقلة وسواد
كالشمس او كالنوكب الوقاد
كف عن النظر الطموح العادى
بالنيرين ولا بقدر زناد

كم دام حربك من خميس قلبه
 سد البسيطة نازلا من قلة ال
 كليم في التويج والازباد
 الى جبل الاشم الى قرار الوادي
 حتى غدا الحصن المبارك خنصرا
 واشتد غيظ بني السخائم واغندوا
 في خاتم من بهمة وجواد
 زراع ما طمعوا له بمحصاد
 من غيظهم وتسعر الاكباد
 بعثوه وانفقوا على ميعاد
 وحكوا قرى نخل ورجل جراد
 وغلامها من حي محض سدود
 في مذهب الاتهام والانجاد
 ليكون بعض صوامع العباد
 وهي البقية من بنية عاد
 هم كالمناصل وهي كالانجاد
 بالنصر لا بتكاثر الاجناد
 بابي الفوارس معقل الاولاد
 متناسب الاصدار والاياد
 من غير ابراق ولا ارعاد
 يأتي بها اسداً من الآساد
 للذم وهو يخص بالاحقاد
 سيف الكمي ومبضع المضاد
 ام الانام تأس بالاحقاد
 بمشقة الآداب والاساد
 في يوم مسغبة وسوق كساد
 مشقة من كثرة النقاد
 والنصل نصلي والنجاد فجادى
 كل يهدد بالقريض وسيفه

فذلك النصاحه والبلاغة خاطري
 اهدى لمجدك كل نجم هادي
 فانظر الى بعين فضلك نظرة
 تهدي المنام فقد اطلت مهادي
 اني سئلت عن المكارم والعلی
 فاجبت بالانشاء والانشاد
 نعم الجواب لسائل جوابه
 كالريح في الاغوار والانجاد
 يصطاد من صاد الاسود ويمسح
 الدنيا ويتقع من غليل الصادي

❀ واه ❀

يا غزالا كانما دبت الائمة
 ل الى فيه حين اوعاه شهدا
 ما سمعنا بالورد ينبت شوکا
 بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

❀ وقال يمدح الريب ❀

فصنعت عقود الشمل حتى تبددا
 وخفتم شهيد الدمع لما توردوا
 وزدتم مريض الوعد سقا بيعتكم
 اليه من الليات والمطل عودا
 غدت عندكم عن كل آت عبارة
 فاي غد يأتي ولا نقضي غدا
 طلالی وناه البيض مبيض لمة
 نظير انتظاری لابن سفوامولدا
 عدت الولى كم اوجد الوجد وشكرا
 طريقا الى حب القلوب معدا
 وقد زان من في الهودج الظن كله
 كما زان حمل الخاتم الخنصر اليدا
 واصحبنى ما لا يمل من المنى
 على كونها معدومة النفع سرمدا
 لكل اسير فدية او منية
 وعاني العيون النجل ليس له فدا
 ظلمتك فاعدل ليس مشتاق هاجر
 كمشتاق من جابت به العيس قد فدا
 اذا نصبت اعلامها فنتة الهوى
 يهزقنا القامات ضل من اهتدى
 ولولا اختلاف الحكم والفعل واحد
 خلعت جفون الحب من انصل العدا
 جرحن حشا قلب فادمين مقلة
 وغير مكان الجرح ما دمت المدي
 سقى الله در المزن منفرج الولى
 ووزاله ما اذكر الشوق معهدا
 ظباء الحمى ما الخصب العيش عندكم
 وانضرو لولم يكن دونه الردى

وكبات فرسان غدوا وقلوبهم
فهم اهل بيض لا يصاخن جفته
مقاديرهما صوح البقل او جفوا
اذا شبيت النعمى لم باهانة
ولم يطيبهم طيب وحش ومن سميت
وكيف يحيل الفكر في ام فرقد
رأيت العلى دق الورى عن طلابها
ونصر الى منصور الفضل مذهب
لئن كان قد احيا الحسين محمد
ارانا ظهير الدين في الدست نجله
وزير يشد الازر والورد انما
جدير باسداء الايادي ووربها
جرت في اللهى نجر المالك على النهى
وجاد وجود البحر بالدروحة
فتى ارمدت اقارنه نقية الصبا
كفى الشعرات السود في الخط انما
له شعبة لو كان يمكن شربها
وسورة بأس دونها سور فائل
نظمت ربيب الدولة المجد بالجدى
فكن وزرا للشعر جاءك رافعا
لبعدك قوم ينعمون على الذي
اغار على مدحى فاخل ذكركم
كذبت لم حتى مدحتك صادقا
لو انفقوا لو ان مثلك في الورى

كاسيا فهم بالسلم يركبها الصدا
واهل حروف لا يكثرن ابجدا
الى الغارة الشعواء نهدا وجالدا
فماذيا في ذوقهم سم اسودا
به همة امسى من الصيد اصيدا
وان جال فيها الطرف من ام فرقد
فجل عماد الدين عن تركها سدى
تليد غمادى لا طريق تجددا
قدما فقد احيا الحسين محمدا
لناسبت العلياء نغرا ومحمدا
مزيتة في ان ييل به الصدا
وما ذاك من لم يسد في دولة يدا
فلم يتردد في نوال ترددا
بدر كلام اتزع الكف عسجدا
وكانت له من ناظر الراي اثمدا
متى زدت الاصار في الخط سودا
لما استعذب الصادي من الماء ووردا
لها يوم يخفى هيبة السيف مغمدا
ولم يثنج الا بلعته السدى
عقيرته يشكو الزمان المزنذا
يرجى ندام خيبة وتهيدا
عطول القبيح الجيدان نقلدا
وصادق نور الفجر آخر ما بدا
وخالفتهم في نصرتي كنت اوحدا

بمدّة امير المؤمنين ظلالة
 نهدت غنيا عن تخير طالع
 الى حي ما مون النقية في مطا
 رحيب الخطا والصدور يلوى بخطوة
 فلما تيممت السرير الذي له
 تلقاك سلطان الهدى وغياته
 واثني على اسلافك الفرثانيا
 وزاد الامور العصمية عصمة
 فليت ثوب العز ما خاف من جنا
 اعداك فاضوا ثم غاضوا وانما
 بلغت من الآمال فاصية المدى
 تقابل من كل الكواكب اسعدا
 اقب كيحوب الجوارس اجردا
 اذا كان مشكول القوائم فدفدا
 نخر ملوك الشرق والغرب سجدا
 باطيب ما يلقي به الروضة الندى
 ثناء به صارت لك الشهب حسدا
 بتدبيرك المجدي فعدت مؤيدا
 وكبر من ليبي وغرد من حدا
 تنها خمود الجمر لما توقدا

❀ وله ايضا يمدحه ❀

خان سر السرى تبسم سعدى
 كان برقاً ما يجبه الغرالا
 شف عنه اللثام والبرق في العا
 صاح بين الصدود والبين صرف
 رب صب نوى النوى وهو حر
 مفرق الليل شاب من فرقة النجم وان كان لا يكابد وجدا
 فاذا لم تشب لفقدان الف
 حنّس جاد بالخيال ضياء
 مزق الفجر قبل ان تخدش الريح بلس النسيم ليلاء جلدا
 والهوى كله غرور ولحب حقوق اداؤها كانت اذا
 ان وصفنا ذات النصف فما نصف خلقا ولا تراقب عهدا
 وكذا شادن القباء الدفدى
 مدّة احبولة فصاد وصدّا
 عرف الناس بالشديد الاشدا
 واتاهما فعدته الشوق عبدا

دب في خده العذار فما انكرت من ملحمة المشرفي فرندا
 وتمدى فجال بعد ديب لينة كان لازماً فتمدى
 ما سمعنا بالورد ينبت شوكة بل سمعنا بالكوك ينبت وردا
 عرفت عظمى العراق على ان خلالي من عسجد ليس بصدا
 حيث لا خاطر للخاطب يهتز ولا جبهة المعاتب تندى
 واري الناس اصبحوا حرب بيت معنوي ولو افاد واجدى
 يحسبون القريض لفظا وما السيف سوى نصله وان جل غمدا
 ولعمري ان الترائح ليست بسوء فيما يعاد ويبدى
 والرماح التي تناسب اصلا في ثرى الخط ما تناسب قدا
 ليس الا مؤبد الدين من غا ص على درة الحقيقة نقدا
 صدر ايامه الذي اوسع الصا در والواردين فضلا ورفدا
 للعلی في الحسين ابن علي شيم لم يشن بالهزل جدنا
 انا من عظمها ارى المدح ذما وهي من جودها ترى الذم حمدا
 والحقى الوفي من جاد بالصفيح فكم نعمة اذل واسدس
 لو تمكنت من مرامي لاهدبت من اللاحقية القب نهدا
 وتيمنته ازف عذارى من اماء على قلانس تجدى
 غير اني عدت ذاك واهدبت ثناء بضوئه الجود نجدا
 يا ابا امجاعيل لولا مساعيك بدت اوجه المطالب ربدا
 ان ملكا له دعيت يميننا لجدير ان ينظم الشهب عقدا
 لا تقابل تقديم دهرك اياك بشكر فلم تجد منك بدنا
 غارت الشهب ان بدا حاجب الشمس فاضى بافقا مستبدا
 اثم الملك نفس خطك لولا . لكانت جفون عينيه رمدا
 ولك الكتب لو صدمت ثبرا بجزالات لفظها خر هدا
 منطق رقة الصبا في حواشيه فلو كان بقعة كان نجدا

ظل احسانك المديد على الخلق سماء فزاده الله مدا

﴿وله ايضاً﴾

اذا فاح نوار العقيق ورنده
وكيف تريح الريح من كربة النوى
لقد مجكم حرم الشام وبدوها
وعندى عهد من هواكم تقادمت
جري ذكركم في فكرتي عند غفوتي
وفيه الخنى لكننى استركه
وان له في مدة الوصل غيبة
ومنه طف الصدغين لا عطف عنده
تصرف في معنى الجلال ولفظه
جنون ترى هاروت ماروت بينهما
وتغر حكي الكافور طبعاً ونقبة
رعى الله ايام العقيق التي خلت
اذا انحضت كف الهوى اعمر فاعنتم
ولا ترجعها زارك الفقر زايراً
ولو كنت ممن يطلب الرزق ساليا
لقد ضاق بي سهل البلاد وحزنها
الفت السرى والسيرة الصبح والدجا
فيوماً يراني فوق مصر صعيدها
لعل هدوا في التلقل كاهن
وكم لحسام الدولة القرم نهزة
مربع العطايا يسبق القول فعله

سألت الصبا عن نشركم اين وفده
وعلته هجر الحبيب وصده
وغص بكم غور العراق ونجده
وما الحب الا ما تقادم عهده
فزار خيال في الكرى لا اوده
لان به يجفوا على الجفن مهده
تدل على ان التواصل ضده
له شيمة تبني الهوى وتمده
فني كفه حل الجلال وعقده
ويرمى بها الطرف الذي هو حده
ولكنه يستجلب الحر برده
فوشي الهوى من صبغها وفرنده
وخذ ما صفا من عيشه فهو زبده
فان الفقير الميت والبيت لحده
عن الغم بالشرب الذي طاب ثمه
وخالفني حر الزميل وعبده
كما يألف القلب المنيم وجده
ويوماً يراني فوق جيجون صفده
لاجل سكون الطفل حرك مهده
لفضل يراعيه وازر يشده
واين الذي لا يسبق الفعل وعده

اذا قلت يا مسعود جاورك اسمه
 قضى الله ان لا ينصر الفضل غيره
 والا يرى النوبندجان مسافر
 عزيز مرام الفخر يا من يرومه
 فذاك بنان للاكابر ظفروه
 ووجهه له بالخاجب النذب حاجب
 حسام حمدت الدهر لما رأته
 اذا سل من خطب فراه وانما
 له في العلي حمد وجد مؤيد
 وما نسب الانسان الا اعتزاه
 اذا المرء لم يرفعه جد رأته
 وما المكرمات الفر الا ضرائر
 فمن ذل فيها مجده عز ماله
 ابا الخير خالف من ابي الخير طبعه
 فكم راقص يبغي نداءك وانما
 وكل على الايام يرجى صلاحه
 للملك ابن معي الدين باسمك رتبة
 وكل زمان فيه فرد يسوسه
 وما رمت بالتقصير الا مودة
 وكم عاشق يخفى الهوى وحيأوه
 ولست بمتقون بما انا قائل
 ولكنني اتققت طارف منطقى
 واعرضت عن هزل الكلام لئلا تنكته
 وما الشعر الا جيد تستجده

بغال يعم الشرق والغرب سعده
 عزائم دون العزائم جنده
 فيدخلها الا تلقاه رفده
 فدع لمن يعاق ربى النجم وهده
 وساعده لابن المعز وزنده
 وعين وكل صفحته وخده
 وكيف اذم الدهر والدهر غمده
 تحامى الطلى كي لا يدنس حده
 وفيه من الاحسان ما لا احده
 وتصميمه في المعظيات وقصده
 حقيرا ولوان الخليفة جده
 لسمى الذي لا يحمل الحك جلدده
 ومن ذل فيها ماله عز مجده
 وقصر عما نلت بالروح كده
 شياطينه في الفتي جهلا تمده
 سوى حاسد يزداد با لبر حقه
 فلا زال جيد احسن رأيك عقدده
 وهذا زمان انت لا شك فردده
 اذا قل ثقل امرى خف وده
 اذا قابل المعشوق جهدا يصدده
 كغفري ولا في صدر غفري اعدده
 وان انا لم ارفق به ضاع تلده
 ظفرت بها فبين تضمن جده
 فحمد فيه او رديت تردده

وكم طاعن فيما اقول وإنما
 كنفاني جواب الحاسدين من الورى
 بخاطره في النظم والنثر يقتدى
 واحسن من تحصيله وذكائه
 تحلى من القرآن والعلم حلية
 وقام الدجايحي النوافل باستوى
 فان كان يلهو ساعة فضميره
 اصبح ايها المدوح فالمدح انما
 ويامن به المظنون ما هو كنية
 وجوه مرامى صرن رداً عوايسا
 يكذب من يستقرب النجم بعده
 ذكاه الاجل ابن المعز ونقده
 له مطر المعنى وللناس رعدة
 تخرجه من كل اثم وزهده
 تبين فيه زاده الله رشده
 بها ورد زين العابدين وورده
 حقيق بانوار الحقيقة زنده
 يطرز من حسن الاصاغة برده
 ابوه ومن لا يثر اللوم حمده
 ولوشئت لا ياضت براً بك ربه

❖ وله من قصيدة ❖

وقد تصل الخضبات وهي كائلة وبعداً حد السيف وهو مهتد

❖ وله من قصيدة ❖

اذا قل عقل المرء فلت همومه ومن لم يكن ذا مقلة كيف يرمده

❖ وقال يمدح مجد الدين القاياني ❖

يسيره نقص الملال وزادا
 لولا انصلاص البيض من اغادها
 وفضيلة الحيوان في حركاته
 ما العمر الا راحل واظنه
 اولى صحابك بالوداع مجاوراً
 اغناك صبح الشيب عن ليل الصبا
 نار توقدها خمرود محلها
 لا تحلمن عن اللسان لجامه
 فاجعل كراك اذا عزمتم سهادا
 مشعوذة لم تفضل الاغادها
 لولا منافعهم كن جادا
 تحذ الشبيبة للمسافة زاد
 رأس وعين يفقدان سوادا
 وكفالك ان تجشم الاسآدا
 وتكون قبل الاشتعال ومادا
 وتوق فرط جاحه المضادا

وعن اثنتين من الكلام فلا تحب
 فإله خص الاستماع بآلة
 يا نازلي اجاء سلى فاللوى
 ارض نبت بها لمكني غيرها
 وصحيحة الخطات حشو جفونها
 ملكت قيادك حين امكن وصفها
 واذا تصورت المنى صار الهوى
 صعب التوفل في العلى الا اذا
 خير الصخائف مازق جعل الفنا
 مادامت الاعمار لا تتجاوز
 من عزز يؤمن تأمل في الورى
 كم بلدة فارقتها فوجدت في
 وتركهم اربدا كالظلم التي
 ان كنت صرت عن العراق مؤنبا
 مصران لوليت ابن مائة فيها
 والحق ابلج ليس يندو مطلقا
 ففى اضم وهمى فوق السها
 وشواردي تسرى على تبج الصبا
 الله لى وندى ابى الفضل الذي
 قوم اذا نصرنا سمي ابيهم
 واستنقذوه بانصل من عزهم
 منقلدين لمن تقبل صيهم
 ما الجود الا بالعطاء ومعنى
 ان املقوا فاكفهم لجج وان
 الا بموجزة تكون احادا
 مثنى وجارحة المقال فرادا
 جاد الغمام دياركم واجادا
 ومن التنقل ما يكون حصادا
 مرض يميت وينشر العوادا
 ما صيد من غزلان وجرة صاد
 للعين عينا والفؤاد فؤادا
 كانت مصاعدها خطي وصمادا
 ودم الكفاة مزايرا ومسدادا
 الاجال فالارواح لا تنفادى
 اقوى ومن شاد المناقب سادا
 اخرى مرادا مكتبا ومرادا
 يلبس من فقد البدور حدادا
 جيسا فاست بشاكر بفسدادا
 مقدار لمح ناضر ماسادا
 من لا يرى صفد اللثام صفادا
 لو يستطيع لي الزمان عنادا
 فتطبق الاغوار والانجادا
 جعل البرية كلها حسادا
 ركبوا من المم الكبار جيادا
 طبعت فليس تباشر الاجسادا
 مننأ تزين وتقذح الاجيادا
 فحساتهم بالاخذعد جوادا
 غضبوا حسب حلوهم اطوادا

ولحسب مجد الدين نغرا انه
 للرخ حاشية وكم من يئذق
 ان اصلى الجلاء بالشع الغنى
 او قال ان الجود غنى جاهل
 افنى عبدا الله ما اتقى به
 هذا المذهب لست في تعريفة
 عهدي بمجدهم القدم امضي
 لولاه كان البر افسح رقعة
 لكن رجوت من العواطف ديمة
 يا من اذا انتقد القريض محققا
 زرنك في السنة الجاد ومعلمها
 فاريتني في القحط خصب مطالي
 واذا بلوت مودتي لم تلقها
 ابدت عزمك بالمكارم فاغتدي
 ووضعت رجلك في ركاب سيادة
 جاء الندى والبأس منك بديهة
 لا فارقت ايام عصرك طالما
 فالجد ليس مصاصه الا لمن

❦ وله من قصيدة رحمه الله ❦

درت بان المجد ما في انامي
 ولى بين اغيال الرماح منازل
 الى حيث لا طيب الحياة منقص
 وتحت محاب النقع لي متبوا
 ولم ادر ان الله كيف يريد
 وفوق ظهور السابحات مهود
 علي ولا قلب الزمان محقود
 وفي غمرة الحرب العوان ورود
 ولجت ولوفيه اسود سود
 ولو كان شخص العز في فم خادر

فاما الردى والسعى غير مذموم
وما شجاني اننى في عصابة
اذا وقعت يوماً على لحاظهم
يذمون فقرى فيهم وقناعى
وما كل من نال الثراء محسد
وعندى من الدنيا غناء مجرب
اصول بما هوى عليهم فانى
باوت بنى الدنيا وعنوان ودم
فلا منعم ثنى اليه ازمنى
اكل صديق في المودة كاذب
خلقت وقور الظل لا يستفزنى
ارى البعد عن هذا الانام فضيلة
ومن لم يحل في مقلة فوفى

❀ وقال رحمه الله ❀

رمتني غداة الخيف ليلى بنظرة
فما لاذ من ناله الا بدمع
فاذرت يجمع والمحصب عبدة
من البيض لم تعرف سوى البخل شيمه
شكت سقما الحاظها وهي صحة

❀ وقال ❀

رمى صاحبي من ذي الاراك بنظرة
واتبعها اخرى فبي مثل ما به
مضى طرفتى نفحة غضوية
ازالت نواد الصب عن مستقره
الى الرمل عجلى ثم كرره الوجده
اجل ما استطعت الطرف اسعدك باسعد
يفوح برهاها العرار او الزند
بوجد كما يفترعن ناره الزند

إذا ما الغمام الجود حل نطاقه شخص به نجد ومن ضمه نجد

✽ وقال ✽

وظلماء من ليل التمام طويتها	لأني أناة الخطو من سلقى سعد
أزرق جلابيب الظلام كما فرى	أخو الحزن ما نالت يدها من البرد
وقد عذب في كأس الكرى كل دأب	بليل تزيفاً والحياد بنا تردى
وحل عقال الوجع شوق كأنه	شرارة ما يرفض من طرف الزند
وأقر أجناني دموع نثرتها	على محلى نثر الجمان من المقد
فلم يبق مني الحب إلا حشاشة	يحاذبنيها ما أعاني من الوجع
وظمياء لا تجرى المحب بوده	ولله ما يخفيه منه وما يبدى
وتومي مربرات العهود خيانة	لمضى الهوى راعى المودة والهدد
وترتاح للواشى بأذن سمعية	تلقف منه ما ينير وما يسدي
ويتكر حتى ليلة الجزع بالحى	ليالينا بالسفح من على نجد
وقد زرتها والباثرات هوانف	بنا وأنايب الرديئة الملد
وذقت لها استغفر الله ريقه	كبيضاء قد شبت بحمر كالورد
ونلت حديثاً كاد يغشى واقفى	من القلة الشماء بالاعصم الفرد
ولما افترقنا كان ما وعدت به	سراباً ومن بالماء من حجر صلد
ومن عجب أن تخلف الوعد غادة	لأني أبوما من بني صادق الوعد
وبالقلب وشم من هواها لم يكن	ليحواه غدرى حياء من العبد
أحن إليها والعلمي عاذلى	هذيم ألقى من منطلق حز فى خلد
فلولا ابنة السعد لم يك منزلى	بحيث العرار الغض يلق بالزند
ولا حاج شوق تقعة عضوية	غلاة تلقتها العرائن من بعد
ومن أجابا بدى الخضوع لقومها	وعضهم ودى وأوطئهم خدى
ولى شيمة عمراء تراهم نخوة	تحلى سقى عن مضاجعة الغمد

﴿ وقال ايضاً ﴾

مررت على ذات الابرار موهنا
وقد اشرفت مصقولة بيد الصبا
والقت قناع الفجر قبل اوانه
وابصرت ادنى صاحبى يميزه
فقال وابكاه الغرام كأنه
وقال ترى يا ابن الاكارم ما ارى
وقلت له نهنه دموعك انها
هب القرشيء اتاده لاجع الهوى
اتى نحوها طرفى وقلبي كلاهما
لئن نشبت من سربها في خيالي
فاني وجبها ولته عاشق

﴿ وقال ايضاً ﴾

وغادة تسهد الحسان لها
اباؤها الفر من ذرى مضى
بحيث يلقي الشارى مشهرة
يا نجد لا اخطأ تلك غادية
حق تناصى اراكة ابك
فالطرف مذغيب عنك يسهره
اذا رأيت الركاب صادرة
وامم خسف ضلته فانطلقت
فصادفته لقي بمهلكة
والام من وائل اذا اتصلت
تفضل في حسن الناء كما

ان سنا النيرين محتدها
في شرف زانها مجدها
يقضمها المندي مرقدها
اعررها للعين لجودها
خواص لا ينش موردها
ذكرى ليال قد كان يرقدها
سار يلقى اليك منجدها
ينشد والما وينشدها
يغص بالاضاريات فدفندها
والحسد بسطامها ومرندها
يفضل في الخير يومها غدها

فما اصطلت غير حجر ارح
ان سفرت فالعذور يعدرني
احورها لا يفيق من نجل
او طاشت الغائيات من امر
وفي فؤادي تبوات وطناً
وحاذرتها فما استشعرت وجلّاً
وتنفضي من خلوعها نفساً
فتلك مثلي اذ زرت منزلة
وبين جنى لوعة وقدت

✽ وقال ايضاً ✽

وتذكيها على خفر
هي الخود التي فرغت
توارى الارض ان خطرت
وقد ارجت مواطئها
ونجد دارها وبه
وبي شوق يلقي
وبيكني تذكره

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لسدر وهو خلى بطانة
اذا نكبت نجد امطايك لم ابل
نلت قليلاً يوم طرفي بنظرة
فانك ان اعرفت والقلب نجد
ولم ترد الماء الذي زادل النوى
اترمى بنا ارض الاعاجم ضلة
واي عظيم لم انبه له معدا
بعيش وان صادفته خضلاً رعداً
الى ربوات تثلث النفل الجعدا
قدمت ولم نسيم عراراً ولا رندا
وقد ذقت ما الراقدين به وجداً
فتزداد عنم تشتهي فر به بعدا

وها انا احسنى والحوادث حمة اذا زرتها ان لا ترى بعد ما نجد
 وقال ايضا *

وحاكية للريم جيداً ومقلدة لها نظرات لا ينادي وليدها
 فتألف بالاولى اذا ابتدأت بها نفوساً وبالاشهى الينا تعيدها
 تميت وتحيى من نشاء بنظرة فماذا ترى لو عادت العين جيدها
 وقال ايضا *

وحى من بني جثم بكر يزرون القنا ثغر الاعادي
 اذا نزولوا الحى من ارض نجد كفوه ترقب الدم الغواذى
 اعارب اذا غضبوا ترقى دما سربا انايب الصعاد
 لم ابد تشد عرى علام باطراف المهندة الحداد
 واعناق بها صيد قديم توارى العز باللمم الجعاد
 فلو جاورتهم لتسعت كبرا يخيم بين جنودك والنجاد
 اذا ما جف ظهر الارض محلا فهم اندى البرية بطن وادى
 وفيهم كل واضحة المحيا كأن وشاحها فللقا وسادى
 ولولا عينها انتعلت نجيعة الى حضن حوا فر من جياى
 نأت فكأن اجفاني طوتها تياريح الموم على قتادى
 فبين عقودها والقرط بعد حكي ما ينهن من البعاد
 اغض العين بالعبرات وجلاً لان بالهوى شرق الغواذى
 وقال ايضا *

فما بنجد نلم على ديار سعاد
 فلى دموع يروى بها الطلول الصواديع
 والناجيات اليها نمدن ميل الموادى
 لها من الشوق هاد ومن دفتر جادى
 ولم بها من ظباء حلت سرار وادى

تسي الاسود بنخل . كالباترات الحدادي
 كلنهما من فتور . مملوءة من رقاد
 عارضتها اذا توت . بها الحدوج العوادي
 الى التوا لديها . فما وجدت فوادي

قافية الذال

❖ واقترح عليه بمدينة السلام ان يعمل ارجوزة ذالية فقالها وتجانى فيها ❖
 الفجر باسمه بني معاذ فالشهب في مسجها جواذى
 تنو رنو المقل القواذيه وبذو الرعات باليفاع هاذى
 سقمها ولو بالصادم الهذاذ مقلص الذيل خفيف الحاذ
 لاري للعيس بذى اجراذ من ابطن مأشوبة الانفاذ
 من كل مرهوب الشذى ملاذ في المجد حاف بالثراء حاذى
 بى ادى الخفى يسفه او يباذى فالجار شاكٍ والخليط آذى
 وابلي آتاني صرى الاخاذ فرع اسارب القطا الشذاذ
 ينهل مشبه الاواذ لما سرى والطرف غير خاذ
 ذو حسب ادرج من بذاذ مخلوق البزدين والمشواذ
 وارقد كالكوكب في الاغذاذ وامتد باع القرب الحذاذ
 حتى ترى نجد على بغذاذ فعمدة الدين بها ملاذى
 اذا مشى في حلقات الماذى رمت اليه الارض بالافلاذ
 وانهل شوبوب النجيم الفاذى بالوابل الصيب والرذاذ
 وانخطو فوق قمم جذاذ يا ابن الامام دعوة العواذ
 والدهر يبدى صفحة استجواذ فامن على الاشلاء بالانفاذ
 فقد نبذن منبذ الرباذ ومن اذ دفن بانتباذ
 اهل اصطناع منك واتخاذ وانت رب الانعم اللذاذ
 وعزمة قرت عن النفاذ نجل سيبا ريث الاشعاذ

طامى العباب مخب الاواذى ندى توأما في علا افذاذ
ان عاد سهى بك ذا فذاذ بت اناصي النجم او احاذي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وهيفاء ان قامت فعادت بمحصرها من الردف قال المرطليس بعيد
رمت صاحبي يوم النقا بكلمة فناد كما مرّ الخليل نبيذ
وحدثني انراهما ان ربقها على ما حكى عود الارك لذيد
فاودع قلبي وصفهن علاقة فيها انا من ذاك الحديث وفيذ

قافية الراء

﴿ وكان سيف الدولة ابو الحسن صدقة بن منصور بن دبليس ﴾

﴿ الاسدي يعاتبه على تجافيه عن زيارته فقال يهد عذره في ﴾

﴿ تأخيره ما كان يتوقعه من تفرظه ﴾

بدت عقدات الرمل والجرع العفر فستا كما يعتن في المرح المهر
ودعنا باخفاف المطى بها ثرى بنم على مسرى الغواني به العطر
كان ديار الحبي في جنباتها صجائف والركب الوقوف بها سطر
تزيد على الاقواء حسنا كأنهم حلول بها والدار من اهلها ففر
محا آيها صرف الليالي وقلا يرجي لما يطويه ايدي البلى نشر
بما قد ترى مخضرة عرصاتها يحيب مهيل الاعوجى بها الهدر
وبأوى اليها من لوى بن غالب اذا شئت الهيجاء ذو لجب مجر
وكل فتى يردى به العارف في الوغى مشحا كما اوفى على المرقب الصقر
واروع وافى اللب والسلم جامع وفي الحرب ان حلت به بركها غمر
وكم في هواى سربهم من مهيف اذا خطر استعدى على الكفل الخضر

يميس اهتزاز الخوط غازله الصبا
 ومن رشا يثني علي وشاحه
 له ريقة ما ذقتها غير اني
 ووجه يرد الليل صبحا به السنا
 وجيد كما يعطو الى البان شادن
 وعين كما ترنو المهاء الى طلاء
 اقول له والليل واه عقوده
 اتمجر من غادرت بين ضلوعه
 وتلزمه ان يكتم السر بعدما
 وتزعما ان الهجر لا يعقب الردى
 وقفنا بمستن الوداع وراعنا
 فالف ما بين التسم والبكا
 فوالله ما ادرى انغرك ادمعي
 تبرمت الاجفان بعدك بالكرى
 تغيب فلا يحلى بعيني منظر
 ويلفظ سمعى منطلقا لم تفه به
 ففيه وما كل الكلام بمشتهى
 خطافوق اعتناق الاعادى الى على
 بماضي الشبارطب الفرارين لم يزل
 ومرتعد الانبوب يروى سنانه
 له طعنات ان سبن تحاوصت
 اذا ما دعا لباه كل سميدع
 يظل وفي ظهر الحصان مقيه
 من المزيديين الذين تدام

وينظر عن فجلاء اضعفها الفتر
 بما حدثته عنه من عفى ازر
 اظن وظنى صادق انها خمر
 وفرع يريك الصبح ليلا به الشعر
 يفي عليه الظل افنانه الخصر
 اذا غاب عنها اغتال خطوتها الذعر
 كان توالي شبهه اللؤلؤ النثر
 جوى يتلظى مثلما يقدر الجمر
 اطيع به الواشي فسر الهوى جبر
 وهل حادث يخشى اذا امن الهجر
 مجزوى غراب البين لا ضمه وكر
 سلو ووجد عيد بينهما الصبر
 غداة نغرقنا ام الادمع الثغر
 فلا تلتقى او نلتقى ولها العذر
 ويكثر منى نحوه النظر الشذر
 على انه كالسحر لا بل هو السحر
 سوى مدح نغر الدين عن مثله وفر
 لها بين اطراف القنا مسلك وعمر
 يراع به صيد الكماة او الجزر
 دم مائر والشهب من نضحه شقر
 الى من يداوهم اعيها الخزر
 تعل بكفيه الردينية السمر
 ويمسي وبطن الفرحي له قبر
 المستطريه لا بكى ولا نذر

اكف سباط تترى فتحاتها
 وخير من المال الثناء لما جدير
 ولجار فيهم هبة لم يهب بها
 يحل يفاعا يخزر النجم دونه
 اذلوا اسيف الدولة ابن بهائها
 اغر اذا ما النكس ارتج بابها
 وان شام من الوى به المحل برفه
 يبيد فداء ما يفيد بياسه
 عليه رداء لم تثن صفاته
 اذا القبة الوقصاء مال عمودها
 ولم يسر وقوع الاظل على الوجي
 رجال البدر منه ما يرجي من الحيا
 له نعم تبني على الشكر في الوري
 هو العرف ان يشكر يضاعت وان يشب
 وحرب عوان لم يخض غمراتها
 اذ اوردت البض يلهثن من صدى
 تثن لها الابطال من حذر الردي
 ويزار في حافاتها كل ضيعم
 مما نحوها في غلّة ناشرية
 يفوتون بالاوتار من علقوا به
 اذا صح بالشعواء في الحي اسرجت
 ينم على اعراقها من روائها
 فما راعهم جرس الخلاخيل والبرى
 بني اسد انتم معاقل خندف

اذا لم يكن في در جاذبة غزر
 يراقب اعقاب الاحاديث والذكر
 وقد اطلقا المثلون نار القري غدر
 وتنتق الجوزاء في ظله الغفر
 رقابا فارخى من علايها القسر
 فما دون ناديه حجاب ولا ستر
 تيقن ان العسر يتبعه اليسر
 فليس سوى الذكر الجليل له ذكر
 اشم ولم يعلق براذياله وزر
 وقصر من اطناها نوب تعرو
 رذي مطا باحط اكوارها السفر
 وامله تامل وابسله الحضر
 وان حجدوها لم يحل دونها الكفر
 يتابع وان يكفر ففي بذله الاجر
 سوى اسدي همه الفتكة البكر
 رجعن رواء وهي قانية حمر
 انين هوامي العيس اخبر العشر
 اذا كل فيها نابه خدش الظفر
 لهم من صهيل الخيل او تتعنانذر
 وتأبى العوالى ان يفوتهم وتر
 نزائع معصوب باعراقها النصر
 تبشير عتق قبل ان يخبر الحضر
 ولا زال رعبا عن معاقدها الخمر
 اذا ما شحا فاه لها حادث نكر

رحيض حواشي البرد ماشانه الخني
 نهوض باعباء الرقيق وان علا
 اذا ما مراح اليوم اطفاء الدجي
 محبوب بها والنوم حلومذافه
 ولا خير الا في نزار وخيرها
 وفرع بني دوران سعد بن مالك
 وناشرة اعلى سواء معتدا
 واثبتها في حومة الحرب مالك
 ومن كجي او كجلد ومرشد
 وارحهم باعاً على ومزيد
 ومن كديس حين تفرش القنا
 وما زال منصور ينيف على الوري
 ومن اي عطفك النفط تعطفت
 فسرت على آثاره متميلا
 ومجد مع في العشرة مخول
 خلقتهم في المنكرات وفي العلي
 ولو لم يكن فيهم موثل سوود
 وكم شيدت ابامكم من مناقب
 نشان وضرها القواضب والقنا
 وقائع ردت في قضاة مدججا
 وقد شاركت غسان فيمن حميرا
 وهان على حبي خذيمة ان ثوى
 فان صيوقا اغمدتها حلومهم
 فآثارها مشهورة وغمودها

خفيض نواجي النطق ماشابه الهجر
 على منحنى الاضلاع من محبه غمر
 مشى كنزيف الخمر رنحه السكر
 اديم القلا وهنا وآسادهامر
 اذا حصل الاحساب دوران والنصر
 وكهف بني سعد سواء او نصر
 اذا قيل اين العزو العدد الدشر
 وهوف وذو الرمحين جد كم عمرو
 وريان والآفاق شاحبة غير
 اذا السنوات الشهب قل بها القطار
 اذا النقع ليل والظبا انجم زهر
 به الشرف الوضاح والحسب الغمر
 عليك به الشمس المضيفة والبدر
 ولم يختلف في السعي ينسكا النجر
 احل الى المطفار ذروته كسر
 كما تخلف السمر المهنددة البتر
 كفتهم مساعيك المحجلة الغر
 تحدث عنها في مجالسهم قهر
 لديكم وتر باها الكواكب والدهر
 بهش لذكراها ذواءلة والنسر
 وما سلمت منهن فيس ولا بكر
 عتيبة او ذاق الردي صاغرا حجر
 لتفري طلي يلوى اخادعها الكبر
 اذا جردت هام الملوك ولا غفر

عرفن بحيث الشمس تلقى جرائها
وفي اي عصر الجاهلية لم يسد
ولما اتى الاسلام قتم بنصره
وانتم اذا عدت معد ينزل
ومنتعلات بالجميع زجرتها
غدا نسلان الذئب في اخر ياتها
لو اغب يحذرن السريح من الحفا
انحن وقد ادنى خطاهما كلاهما
وقد شمات عدنان نعمتك التي
ارى كل فيسي بنال بك الغنى
ولو لم اجاور تغلب ابنة وائل
وحولي اناس ينقض الراح منهم
وقد ساء في طول الصدود فلم ابح
وعيرتني تأخير مدحك برهة
وفضلك لا يستوعب الحصر وصفه
ومن شئني ان ابلى العذر فاستمع
فانك بحر والقوافي لآلى
وكل مدح فيك يخلد ذكره
وخير فريض المرء ما طال عمره

وفي حيث يجالون من مباحه الفجر
لكم سروات العرب من امره الامر
فلم يفتح الا باسيا فكم مصر
يجاور احناء الفؤاد به الصدر
وهن بقايا هجمة سوطها الزجر
اشيعت مشدود بامثاله الازر
واوساطها يشكو بها القلق الضفر
اليك فادتننا البشاشة والبشر
نعشت بها قحطان اذ خانها الوفير
فما غلزي يحالفه الفقر
قرعت ظنايب النوى ویدی صفر
كثيرون الا ان يقللهم خبر
بذاك واعناق العدى دوننا صعر
ومن اين يستوفى مناقبك الشعر
ومجدك يكبدون غاياته الفكر
ثناء كما يثنى على الوابل الزهر
ولا غرو ان يستودع اللؤلؤ البحر
فمجدك والمدح القلادة والنحر
على عقب الايام طال لك العمر

❖ وقال في غيره من امراء العرب ❖

سرت وظلام الليل ستر على الساري وقد عرج الحادى ببطحاء ذي قار

بجيث هدير الارحبي او الكرى
 الملت بركب من قریش تطاوت
 فقالت وقد عضت علينا نعيماً
 سقى ورعى الله المعاوي انه
 واني بما من الخيال لقانع
 نفعني اليقظى سحبة مـ اجد
 يجوب الى البید والليل ناشر
 وافديه من سار على الاين طارق
 غيصة عني كل ممسى ومصبح
 اذا ضج فيها الرعد البست الربى
 على ان سلمى حال دون لقائها
 منى ما انزرها القى عند خباثتها
 وكم طرفتنا وهي تدرع الدجى
 ولما رأين الليل شابت فروعه
 مضى وحواشيه لدان كائنما
 وهن يجرون الذبول على الثرى
 وما اذاغ السر ورقاء كلما
 اذا هي ناحت جاوبتها حمائم
 كانت روائى علمهن منطقي
 انتك القوافي يا ابن عمرو ولم ترد
 وقلدتنا نماء كالروض عانقت
 اباديك نهي الحمد في كل موطن
 وانت الذي قلدت اظفار فتنة
 ولمحمة دون الخلافة حضتها

يميل باعناق ويهفوا بـ اكوار
 بهم عقب المسرى وانضاء اسفار
 انامل يضاء الترائب معطار
 حشاشة مجد تالد بين اطمار
 وان لم يكن في ذاك حظ لمختار
 وضمته الوسى خديعة غدار
 على منحنى الوادي ذوائب انوار
 واهواء من طيف على النأي زوار
 تهزم وطفاء الربابين مدرار
 حيا والاح البرق بالمنصل العاري
 رجال يخوضون الردى خشية العار
 اشيعت يحى بالقنا حوزة الدار
 وتشى الهويثا بين عون وابكار
 رجمن ولم بدنس رداء باوزار
 كساء النسيم الرطب رقة اسحار
 مخافة ان يستوضح الحى آثارى
 املت اليه السمع نمت بامرار
 كما حنّ ولهى في روائى اظآر
 فهن اذا غردن انشدن اشعارى
 معرس نوام عن الحمد اغمار
 ازاهيره ريج الصباغب امطار
 تميل بامساع اليك وابصار
 الحث بانياب علينا واظفار
 بمزمة اباء على القرن كرار

اذا الحرب حكمت بركها باين حرة
 تألى يميننا لا يفرج غمرة
 سيعلم راعي الدود انك قادح
 ودون الذي يبيغها روع صاحب
 اذا الشرف الواضح اظلم افقه
 يراع العدى منهم اذا ما تحذبوا
 بكل طويل الباع فراج كربة
 يدرون اخلاف الغمام يا وجه
 وانت اذا ما خالف الفرع اصله
 ثلاث عرى الاحداث منك باجد
 اذا ما انتضيت الراي اغمد كيده
 واصدرت ما اوردت والحزم باسط
 ولما انزوت عنا وجوه معاشر
 رفعت لنا نار القرى بعدما خبت
 على حين اخفى صوته كل نايح
 فلا مجد الا ما حويت وقد بنى
 ووالله ما ضم انتقادك نبعة
 وفي الخيل ما لم تختبرهن مغمر
 فعد عن الذئب الذي شاع غدره

* وقال بمدح الامام نظام الملك ويذكر فتح قلعة جعبر *
 لمعت كناية الحصان الاشقر
 نأر بمعتاج الكشيبي الاعفر
 تحبو فتوقدها ولا بد عامر
 بالمندلي وبالقنا المتكسر
 فتطاوحت مقل الركائب نحوها
 ولنا برامة وقعة التخير

وهزئت اطراف السياط ظارقلت
حشي رويداً فاق ان مناخنا
فنى اللقاء ودون ذلك فنية
واسنة المران حول بيوتهم
وهم يشبون الحروب اذا خبت
يا اخت مقتحم الاسنة في الوغى
هل تأمرين بزورة من دونها
الصانع الاعداء فيك وطالما
ويروغنى لفظ الوشاة وقبلنا
لاشارفن اليك كل تنوفة
فلكم هزئت اليك اعطاف الدجى
نفسى فداؤك من عقيلة معشر
الفت ظباء الواديين فعندها
وبمشط الخوذان خمسة ارمم
واقيتها والركب يسجد للكرى
فوقفت اسألمها وفي عرصاتها
وكان اطلاقاً بمنعرج اللوس
اخليت منها الشام حين تظلمت
ففسرت بالعضب الجراز قشيرها
شياء تلعب بالعيون وترتدى
وتحلم قوم تضرم للقرى
قوم حموهم الأسنة والظبا
الغوا ظهور المقربات ومادروا
نخبت يباسك فنية عرية

وبها مراح الطارق المتنور
بعنيزتين وناهما بمحجر
ضربت قباهيم بقبة عرعر
شدت بها عذر العناق الضمر
باليض تقطر بالتجميع الاحمر
ولا مراقبة العدى لم تهجر
حديق تشق دجى الظلام الاخضر
خضب القنابذ ماء قومك معشرى
حكمت قبائل خندف في حمير
وراء تعقر بالمشج الازور
وركبت هادية الصباح المسفر
منعوا قضاة بالعديل الاكثر
حذر الغزالة والتفات الجوذر
تيسدو فاحسبهن خمسة امطر
والعيس تركع بالحزير الاوعر
طرب المشوق وحنة المتذكر
اشلاء قتلاك التي لا تقبر
منها ومن يستجد عدلك ينصر
وقلعت بالاسلات قلعة جمير
هضباتها حلال السحاب الاقمر
شدب الاراك زهادة من العنبر
والخيل نخط من مطار العشير
ان المصير الى بطون الانسر
كانت تهجج بالسوام النفر

وفتح انفساكية الروم التي
 وطئت منها كباهاجياذك فاثنت
 تردى كما نسات سراحين الغضا
 وتري الشجاع يدير في حس الوغي
 فتناوش الاسل الشوارع ارضها
 رفعت منار العدل في ارجائها
 وترشف العاقون منك انا ملاماً
 وردوا نذاك فاصدرت نفحاتها
 وصبا الدهور اليك بعد مضيتها
 فعدا بها الاسلام يسحب ذيله
 ايها فقد ادركت من شرف العلى
 وبلغت غاية سوؤد لم يلفه
 فاذا استجار بك العنساء تبينوا
 وراوا على اسحق شيد سمكها
 ومناصباً فرعت ذؤابة فارس
 يا صاحبي دنا الرحيل فقربا
 وتجرا اثنا الزمام الى فتي
 فطالع البداء تعلم انني
 واحبر الكلم التي لا ارتضى
 وجزالة البدوي في اثائها
 واليك يلتجئ الكريم ويتقى
 فالارض دارك والبرايا اعيد

نثرت معاقها على الاسكندر
 تلقى اجنتها بنات الاصفر
 قبل العيون بجنة من عبقر
 حلق الشجاع بلحن تحت المغفر
 واخيل تعثر في الهجاج الاكدر
 فالليث يخضع للغزال الاحور
 يخلف غادية الغمام المغفر
 عنك المقل يحرق ذيل المكدر
 لدرى نضارة عصرك المتأخر
 مرحاً ويخطر خطرة المتبخر
 ما لم ينل وذخرت ما لم يذخر
 كسرى ولا علقته همة فيصر
 اثر السماح على الجبين الازهر
 كرم الرضي فياله من مفخر
 لم يستبد بهن آل المنذر
 وجناه تكفل بالغنى للمقر
 خضل الانامل كسروي المنقر
 امرى واعنو بالمهارى الحسر
 منها بغير السارد التخير
 مفترقة عن رقة المتحضر
 بك ما يجاذر في التوائب تعثرى
 وعلى اوامرك اختلاف الاعصر

* وصدرت اليه من الديوان العزيز كتب عوئب فيه *
 * على مفارقتها بغداد رغبة في عوده اليها فاجاب *
 * عنها بهذه القصيدة وعرض بقوم الجاؤه *
 * الى الانتزاع عن العراق فانشده *

لك من غليل صباقي ما اضمح	واسر من الم الغرام واظهر
وتذكرى زمن العذيب يشفى	والوجد بمنو به الم تذكر
اذ لمتى سماء مد على التقى	اظلالها ورق الشباب الاخضر
هو ملعب شرقت بنا ارجاؤه	اذ نحن في حال الشيبة نخطر
فبحر انقاسى وصوب مدامعي	اضحت معالمه تراح وعطر
واجل في تلك المعاهد ناظري	فالقلب يعرفها وطرفي ينكر
وارد عبرتى الجموح لانها	بمقيل سرك بالجو انح تخبز
فايت محتضن الجوى فلق الحشا	واظل اعذل في هواك واعذر
غضبت قريش اذ ملكت مقادني	غضبا يكاد الدم منه يقطر
وتماورت عذلي فما اريعيتها	سمعا يقل به الكلام ويكثر
ولقد يهون على العشيرة انى	اشكو الغرام فيرقدون واسهر
وبمجهتي هيفاء يرفع جبهها	رشا ويخفص ناظرها جوذر
طرفت واجفان الوشاة على الكرى	تطوى واردية النياح تنشر
والشهب تلح في الدجى كاسنة	زرق يصاغها العجاج الاكدر
فنجاد سيني مس ثني وشاحها	بمضاجع كرم وعف المنزر
ثم افترقنا والرفيب يزوع بي	اسدا يودعه غزال احور
والدر ينظم حين يشحك عقده	واذا بكيت فمن جفوني ينثر
فوطئت خد الليل فوق مطهم	هوج الرياح وراءه نستحسر

طرب العنان كأنه في حضره
 والعز يلحنني وشائع يرده
 وعلام ادرع الهوائ وموئلي
 هو غرة الزمن الكثير شبابه
 وله كما اطردت انايب القنسا
 وعلى نزع على التقى ومباحة
 لا نفع الصلوات من هو صاحب
 ولو استقيت عنه هامة مارق
 فغفاته حيث الغنى يسع المني
 وبسببه وبسيفه اعمارهم
 فكأنه المنصور في عز ماته
 واذا معد حصات انسابها
 ولهم وقائع في العدا مذكورة
 والسمر في اللبات راعقة دما
 والقرن يركب درعه ثمل الخطا
 ودجا النهار من العجاج واشرفت
 بالبن الشفيق الى الحيا ما لا يرى
 انا غرس انعمك التي لا تحتدى
 والتجح بضمه لمن يرتاده
 وان اقتربت او اغتربت فانتني
 وعلاك لي في ظلها ما ابتغي
 يسدى مديحك هاجسى وبنيده
 بفساد ايتها المطي فواصل
 اني وحق المستجن بطيبة

نار بعترك الجياد تسمر
 حلق الدلاص وصارني والاشقر
 خير الخلائف احمد المستظهر
 زهى السرير به وتاه المنبر
 شرف وعرق بالنبوة يزخر
 علق الرجاء بها وبأس يحذر
 ذيل الضلال وعن هداه ازور
 لدعا صوارمه اليها المغفر
 وعداته حيث القنسا يتكسر
 في كل معضلة نطول وثقصر
 ومحمد في المكرمات وجعفر
 فهم الدرر والجوهر والتخير
 تروى الذئاب حديثها والانس
 والبيض يخضها النجم الاحمر
 والاعرجية بالهجوم تعثر
 فيه الصوارم فهو ليل مقمر
 طأمنت تحوته الخل الاكبر
 معها السمائم فهي منها اغزر
 منك الطلافة والجبين الازهر
 لمج بشكر عوارف لا تكفر
 منها ومن كل لها ما يذخر
 فكري وحظي في امتدادك او فر
 عنقا ثن له القلاص الضمر
 كلف بها والى ذراها اصور

وكانني مما تسوله المنى
ارض تجربها السيادة ذيلها
فكانها جلبت علينا جنة
وهواؤها ارج النسيم وترها
يقوى الضعيف بها وبها من خائف
فصدت عنها اذ نبا بي معشري
من كل ملتحف بما بصم الفقى
فنفخت منه يدي مخافة كيده
وابى لشعري ان ادنسه بهم
قابلت سي ما اتوا بجميل ما
واباد بعضهم المنون وبعضهم
والايض الماثور يخطم بالردى
فارفض شملهم وكم من مورد
والى امير المؤمنين تطلعت
ويقيم مائدهن ليل مظلم
فيمثل طاعته الهداية تبغى

✽ وقال في صديق له من بني شيبان وهو يريض ✽

✽ ببعض الوزراء ✽

ترأت لنا والبدر وهنا على قدر
بدت اذ بدا والحلى عقد وبسم
فقلت لصحبي والمطي كأنها
الاجالاها في صفحة الليل منظرًا
اجل هي ابهى اين للبدر زينة
فخطت لثام الليل عن غرة الفجر
وليس له حلي سوى الانجم الزهر
قطا يجنوب القاع من بلد قنر
اميمة ام رأي الحب فلا ادري
كعقدين من نخو وعقدين من ثغر

مهفهفة كالريم ترسل نظرة
 بنجلا، تشكو سقمها وهو صحة
 كأن في غداة البين من لوعة النوى
 نأت بعد ما عشنا جميعاً بغبطة
 إذا ابتسمت عجباً بكيت صباية
 يذكرنيها البرق حين أشيحه
 وهبني لا أرمي بطرف اليهما
 وقد غريت بالبعد حتى يودها
 وبالهضبة الحمراء من أيمن الحمى
 كأن بقايا نشرها في عواصمه
 فلا برحت تكسوه ماهبت الصبا
 حمته سراة الحمى غنم بين مالأك
 بصباية مجر وكرامة ثبي
 وكم فيهم من صارخ ومثوب
 وسرب عذارى بين غاب من القنا
 سموت لها والليل رق اديمه
 ورما عنافاً نهنت عنه عفة
 ولم تك إلا الوشح فينا مذلة
 واني ليصبيني حديث ونظرة
 حديث رقيق من سعاد كأنها
 فما راعنا إلا الصباح كما بدا
 ومن عجل ما لف جيداً وداعنا
 فعدت اجر الذيل والسيف منتفى
 وقد عجبت آثارها يذبولها

بها تنفت الحسناء في عقد السحر
 اذا نظرت لا تستقل من الفتر
 اقلب احناء الضلوع على الجمر
 واي وصال لم يرع فيه بالمهر
 فمن لؤلؤ نظم ومن لؤلؤ نثر
 وان عن خشفبت منها على ذكر
 فاذكرها الشان في الشمس والبدر
 وبالبخل حتى بالخيال الذي يسرى
 لها منزل الوت به نوب الدهر
 تبث اريج المسك بالجرع العفر
 انامل من فطر غلائل من زهر
 واخوته الشم العرائين من فهر
 ومهفهفة يبض ومشرقة سمر
 ومن مجلس نخم ومن نعم دثر
 كسرب ظباء في ظلال من السدر
 وكاد يقص الفجر قادمة النسر
 شديديها عقد النطاق على الخصر
 وان حام في ظن الغيور على الازر
 يعارضها الواشون بالنظر الشذر
 تشوب لنا ماء الغامة بالخر
 من التمدح والحمد وفي ذي الاثر
 يجيد ولا نخرأ اضفا الى نخر
 وهن يبادرن الخيام على الذعر
 سوى ما عارته التراب من النشر

مشين فطرن الثرى بدوائب
 كما نهم حسان بن سعد بن مالك
 اخو مهم لم يلا الهول صدره
 بلا حظ غب الامر قبل وقوعه
 وينظم شمل المجد ما بين منحة
 اذا المعضلات استقبلت عزماته
 تكصن على الاعقاب دون ارتيابه
 وان كان يوم غادر المحل افقه
 فزعنا اليه غزرى من يمينه
 اقتنا صدور الارحبية نحوه
 فمدت لنا الاعناق طوعا وما انقت
 يرنحها ذكراه حتى كأننا
 ويسلبها السير الحثيث مراحها
 وذو ثروة هبت به خيلاؤه
 دعاها فلو اصغت اليه مجيبة
 فجاءته لم تدم اليه طريقها
 وبالنظرة الاولى تيقنت انه
 فساق الينا ما زوم من الغنى
 فلا احسب العصر الذي قد طوبى به
 الم آتة والدهر في غاوائسه
 فاعذب من شربني بما مد من يدي
 وخولني ما ضاق ذرع المتى به
 وقلده مدحا يروض به الحجبى
 اذا ما نسبنا من كان انتماؤه

غرض بسرى لا تغض من العطر
 بغير مساعيه على الكرم النجر
 ولا نابه خطب بناب ولا ظفر
 وبلغ ما لا يبلغ العين بالفكر
 عوان وتعميم على فتكة بكر
 لم تلتف الا الى حادث بكر
 تعثر في اذياهن على صفر
 ينج نجيماً وهو في حلال حمر
 سحاب يستحب الفروع من الغزر
 طوالب رقد لا بكى ولا نزر
 بلى خدود في ازمته صمر
 نهز بها اعطاف من السكر
 الى ان يعود الخطوا قصر من شبر
 ومنشاؤه بين الخصاصة والفقر
 لقلت عثرنا لالما لك من عثر
 ولم نثو من واديه بالمبرك الوعر
 اذا مدح اخنار الثناء على الوفير
 وسقنا اليه ما يجب من الشكر
 لدى غيره طي الرداء من العمر
 قليل غرار النوم منتشر الامر
 وآمن من مر بي بما شدم ازرى
 من البشر في اثناء نائله الفمر
 قوافي لا تعلى القياد على القسر
 اليه انتهاء الدر يعزى الى البحر

لعم مناخ الركب بابك للورى
تفيض ندى غمراً وثنى عفاته
فمش طلق الايام للمجد والى
وآل عدي نعم متيج السفر
عليك كما تثنى الرياض على القطر
صقيل حواشي العرض في الزمن النضر

❖ وقال يرثي الامير ابا الفضل جعفر بن المقتدى بأمر الله ❖

النائبات كثيرة الانذار
سدت على عون الزايا طرقها
عجبا من القدر المتاح تولعت
ولنا بمعترك المنايا انفس
في كل يوم تغرنا روعة
والموت ورد ليس يورده الردى
شرب الاوائل عنفوان غديره
ملأت قبورهم الفضاء كأنها
انقوا عصيهم بدار اقامة
وكانهم بلغوا المدى فتوافقوا
لم يذهبوا سلفاً لتغير بعدهم
حارت وراءهم العقول كأننا
يامس يخادعه المنى ولربما
والناس يستيقون في مضارها
والعمر يذهب كالخيال فالذي
ينا التقي يس الثرى بردائه
لوفات عادية المتون مشيع
افعى دوين الغاب يمنع شبلة
وحى الامير ابن الخلائف جعفر

واليوم طالب صرفها بالشار
فسمت لنا بخطوبها الابكار
احدائه بمصرف الاقدار
وقفت بمدرجة الفضاء الجارى
تذر العيون كواسف الابصار
احداً فيطمع منه في الاصدار
ولنشرين به من الاسار
بزل الجبال انحن بالاكوار
انضاء ايام مضيئ فصار
يتذاكرون عواقب الاسفار
امين البقاء ونحن في الاثار
شرب تطوحهم كؤوس عقار
قطعت مخائلها قوى الاعمار
والموت آخر ذلك المضيئ
يحدى عليك من الخيال انساري
اذحل فيه رهينة الاحجار
لنجا بهجته المزيبر الضارى
ويحيل نظرة باسل ككرار
اقدام كل معزير مغوار

يمشي كما شئت الامود الى الوغى
ويخوض مشتجر الرماح بغلة
ويجوب اردية الهجاج بمحفل
والمشرفيات الدفاق كأنها
ينعون فرعاً من ذوائب دوحه
نبوية الاعراق مقنطرة
ذرفت عيون المكرمات واعصمت
صبراً امير المؤمنين فائتم
هذا الهلال وقد رجوت غوه
ان غاض من انواره فوراه
كادت تزول الراسيات لفقده
ومنى اصاب ولا اصابك حادث
فاذكرمصابك بابن عمك احمد
كانوا بدور اسرة ومنابر
قوم اذا ذكرت قريش فضلمهم
بلغ السماء بهم كفاة وارندى
فاسلم رفيع الناظرين الى العلى
والدهر عبث والاوامر طاعة

والخيل نمثر بالفتا الخطار
عريضة نخواتها اغمار
لجب تشن له الرنى جرار
ماه اصاب قرارة في نثار
خضلت حواشيها عليه نصار
تفتزع عن كرم وطيب نجار
اسفاً با كباد عليه حرار
اسكنتم الاحلام ظل وقار
للحجد عاجله الردى بسرار
افق توشع منك بالافار
حتى اذنت لمن في استقرار
مما بظامن نخوة الجبار
والفر من آباءك الاخيار
يتهللون باوجه احرار
اصنى اليه البيت ذو الاستار
بالنحر حيا يعرب ونزار
تهدي اليك فلاند الاشعار
والملاك مقبيل وزندك وارى

❀ وقال رحمه الله ❀

أبت ابلي والليل وحف الغدائر
وبانت تنادى جارها وهو راقد
وقد كاد اولاد الوجيه ولاحق
دعى ابلي رجع الحنين بمرك

رشيف صرى في منحنى الورد غائر
وهيئات ان يرتاح مغف لساهر
تربق لانباء الجدبل وذاع
بضيق على ذود الخليلط الجاور

فمن كذب تشكروا منكم الوجي
 وترويك في قيس حياض تظها
 بحيث رغاء المائيات وراءه
 بنو عرييات تحوط ذمارها
 لهم في نزار محند دون فرعه
 ولما طوت عنى خزيمة كشحها
 لويت عناني والليالي لنوشي
 فانرخ روعي اذ قمت به العدى
 فني الحلي بأبي صحبة الدرع في الوغى
 ويوم تراى شمس من عجاجه
 وتحنفق الرايات فيه كأنما
 تبسم حتى انجاب جلباب نفعه
 نفسي وراء اللثم كالشمس اشرفت
 ففض طاح الحرب وهي اية
 وحفت به من سر جولة غمة
 اذا اعتنق الابطال خلت عيونهم
 يصولون والهيجاء تلقى جرائنها
 ويرجون من آل المهيا غطارفا
 وبني ضياء الدين من كبرائهم
 سليل ملوك من نزار تخيروا
 فجاء كماء المزن محضاً نجاره
 يعطيف به أنى تلفت سودد
 بني البزري صاهرت منته ماجداً
 وسقمت الى احسابه من خياركم

وتطوي الفلا مخضوفة بالخوافر
 ذوابل في ايدي ليوث خوادر
 صهيل الحياض المقربات الضواصر
 ككاة كائنضاء السيوف البواتر
 تحاوص الحاظ النجوم الزواهر
 ولم ترع في حيي قريش او اصرى
 الى اريحي من ذؤابة عامر
 وخفض جاشي عين رفع ناظري
 ولا تكلف الارماح الا بجامر
 تطلع اسرار الهوى من ضمايري
 هفت بمجواشيه قوادم طائر
 بمرموقه تطوي رداء الدياجر
 وراء غمام للفرالة ساتر
 بكل عقيلي كريم الفناصر
 مناعيش للمولى رفاق المآزر
 تبث شرار النار تحت المغافر
 بمأثورة يبيض وأيد قوادر
 عظام المقارى واللى والمآثر
 الى خير باد في معدة وحاضر
 له مروات المحصنات الحرائر
 مقابل اطراف العروق الزواخر
 اوائله مشفوعة بالآخر
 يزينكم أخرى الليالي الغواير
 عقائل لا تشرونها بالآخر

فبوتموها حيث يلتقي به التقى
وحزتم بكعب في كلاب مناقبا
ولو بذل البدر النجوم لخطب
فأيه أبا الشداد ان وراء نسا
فمن لي بجرق ثائر فوق ساج
اذا حفزته هزة الروح خلته
اترضى وما للعرب غيرك ملجأ
بهم ظمأ ادمى الجوانح برحه
وطوقتهم نعمى فهم يشكرونها
فاين الجياد الجرد تخطو الى العدى
وفيان صدق يصدرون عن الوغى
على عارفات للطعان غوائر
نقدت بأطال الظباء ومزجت
وحاجتهم احدى اثنتين من العلى

✽ وكتب الى بعض امراء العرب ✽

معاهدا والمهد ينسى ويذكر
واشلاء دار بالمحصب من منى
اسائلها والعين شكرى من البكا
واستخيرا الاطلاع عن ساكنى الحمى
كان ديار العامرية باللوى
فهل عبرة تقضى المعاهد حقها
ولى مقلة ما تستريح من البكا
فهل علم الغيران انى على النوى

على عذبات الجزع تخفى وتظهر
وقفت بها والارحية تمسدر
وهن نجيلات المعالم دثر
فلا الدمع يشفينى ولا الريع يخبر
صحائف تطويها الليالي وتنشر
كما يستهل اللؤلؤ الحمصدر
بجزوى فقد الوى بدمعي محجر
وان ساء من حب ممراء أمهر

واغضي على حكم الهوى وهو جائر
 انتصفتي اخت العرب وقد أرى
 هلالية ترنو الى بمقلة
 وتكسر جفنيها على مجل بها
 اسمراء كم من نظرة فل غربها
 والوى اليك الجيد حتى كأنني
 ذكرتك والوجناء يدمى اظلمها
 كأنني واياها من السير والسرى
 ولولاك لم اقطع نياط تنوفة
 واني اذاما انساب في الاعين الكرى
 واسرى بعيس كالأهلة فوقها
 ويعبني نفع العرار وربما
 ويغدش غمدي بالحى صفحة الثرى
 فما العيش الا الضب يحرشه الفتى
 بحيث يلف المرء اظناب بيته
 ويغشى ذراه حين يستهمر القرى
 كأنني به جار الامير مفرج
 ضربت اليه صدر كل نجبة
 فحطت به رحل المكل وظهرها
 ونيرانه حيث العشار دماؤها
 وزرنا فناء لم تزل بعراضه
 وحاط حى الملك الذي دون نيله
 وبني لبان الاعوجى ويرتدى
 تواضع اذ ألتى معرس مجده

فما لسلي وأعهده تغدر
 موثما يعدو عليه المؤزر
 على خفر تصحو مراراً وتسكر
 كما أطبق العين الكحيلة جوذر
 بوظفاه يطفى دمعها المنيرة
 لقرط التفاتي نحو بيرين أصور
 وتشكو الحنى والارحبيات تزفر
 جديل كحرم الانعوان مخصر
 كصدر ابني المغوار والعيس حصر
 ينجب ببزيب اعوجى مضمر
 وجوه من الاقمار ابهى وابهر
 شمخت بعزني وقد فاح عنبر
 اذا جرمت اذباله التحضر
 وورد بمستن الارباع أ كدر
 على العز والكوم المراسيل تنحر
 ويسمو اليه الطارق المتنور
 فلا عيش الا وهو ريان اخضر
 لها نظر شطر النواثب أخزر
 من الشكر والشعر المخبر موفر
 تراق ويذكىها الوشيع المكسر
 مدائح تروى او جبساء تغفر
 يقرب اطراف الرماح السنور
 اذا اشتجرت زرق الأمانة عنبر
 مناط السهى يشأى الملوكة ويهر

وما هزله تيه الامارة والذي
 وكل حديث بالخاصة عهده
 دعاني اليك الفضل والمجد والى
 وقد شمتاني نعمة انت ربها
 وكم مساجد يبغى ثناء أصوغه
 فكل كسائي بعزك يحتنى
 * وكتب الى الامام المستظهر بالله يلمس منه داراً يسكنها *

نهج الثناء الى ناديك محتضر
 ماذا يقول لك المثنى وقد نزلت
 فت المدائح حتى قال افصحنا
 ما ضر من كان عبدالله والده
 يا خير من بشرت بعد النبي به
 احيا بك الله ما كانت تدل به
 لك الوفاء من الصديق تكفنه
 وجود عثمان والآفاق شاحبه
 وعلم جدك عبدالله شيب به
 وهمة من ابى الاملاك طلت بها
 وهيبة الكامل الموفى على امد
 وفيك من شيم المنصور سطوته
 ومكرمات من المهدي تنشرها
 وللرشيد سجايا فيك نعرفها
 وقد ورثت ابا اسحق جرانه
 وفيك من جعفر حزم بالوح به
 لو ادركت وصفك الاوهام والفكر
 على ابن عمك في نقر بظك السور
 ان البلاغة في تجويرها حصر
 ان لم يكن ابو به الشمس والقمر
 عدنان وادعت عزابه مضر
 اعيان قريش ومنها السادة الغر
 مهابة كانت محبوا بها عمر
 ونجدة من علي والقنا كسر
 دهاؤه حين اعيان الوارد الصدر
 باعاً وقصر عنها الانجم الزهر
 ما مد طرفاً الى ادناه مفتخر
 والبعض تلغ والميجاء تستمر
 واي هدى الى العليا تفتقر
 فضل يرجى ورأى تلو القدر
 في اذق حاضراء النصر والظفر
 على مساعيك من مسعاته اثر

وبأس طلحة في اقدم احمد اذ
ومن ابي الفضل عز يستجار به
وحلم اسحاق والالباب طائفة
وعزمة القادر المحبو سائله
ورأفة القائم المرجو نائله
ولذخيرة فضل انت وارثه
وعزة المقننى تكسى مهابتها
ان اتوا لك والدنيا بعذرتهما
فاسمع شكية من يلقى ولاؤهم
فهذه شدة الفت كلاكلها
ومنزلى ابلت الايام جدته
وللفؤاد وجيب في جوانبه
تحكى عناق محب من نهم به
ولن نقيم به نفس فتألفه
والسقف تبكى باحضان المشوق اذا
وما سرى البرق والظلماء عاكفة
وابن المعاوي هوى ان يكون له
مشوى يدافع عن كبتى واكثرها
وشافعى عمدة الدين الملوذ به
اذا أهبت به والحرب لائحة
فالارض داركم والعبد جاركم

وشت بسر المنايا البيض والسمير
يوم الوغى وضلام الليل معتكر
بحيث يختضب الصمصامة الذكر
والخارجى لوى من جيبه لاشير
والسهب لغتل والانواء تعندر
وكان اروع ما في عوده خور
حتى يعود خفياً دونك النظر
على فهذى على اثلتها آخر
منه بحيث يكون السمع والبصر
حتى استبد بصفو العيشة الكدر
فشقى الملبان المم والسمير
كما هز الجناح الطائر الحذر
اذا تعانقن في ارجائه الجدر
اذ ليس للعين في افطاره سفر
ارمى به هرم الاطباء منهجر
الا وفي القلب من نبراته شرر
معنى يبعداد لا تخشى به الغير
فيه مديحك ان يفتالها المطر
في الروع والخليل في اعطافها زور
روى القنمان اعاد بك الدم المهدر
وانتم اتمم والحمد يدخر

❀ وقال رحمه الله ❀

على بمنى السهم تستير كما يتألق وهنا صير

ومجد رفيع الذرى دونه لطالب شأوى طرف حسير
ولخل من شيبى روضة وفي راحتي لعفاني غدیر
ولا بد من وقعة نرقي بايد تطيح وهام تطير
ويوم الاعادى طويل بها وعمر الرديني فيها قصير
وقدامكنت فرص في الورى ولكن مكرى فيها عسير
فهم ثلة غاب اربابها ونام الرعاء فاين الغدير
❖ وقال يفخر ويذكر قومه رحمه الله ❖

انا بن الملوك الصيد من فرع خندف وفي الازد خالي للفطارفة الزهر
من الساحبين السابغات الى الوغى كأنهم بزل تناهضن في غدر
يزيرون اطراف القنا ثغر العدى وقد افعت الجرد المذاكى على قتر
وفي اذا ماضن بالفرد جودهم واقدامهم عند الردينية السحر
ولكن رمتني باين آخر ليلة خطوط اذلت مدرة القوم للغم
يغل بديه الصحو حتى اذا انتشى حبا بالقليل النذر فالشكر للشكر

❖ وقال متغزلاً ❖

وكواعب تشكو الوشاء كما شكت اردافها عند القيام خصورها
ويربك ادحي الظليم حجالها وتضم غزلان الصريم خدورها
واذا رنت ولع النور بمهجتي من اعين ملك القلوب فتورها
حسنت الى الوصل حين تشابهت وجناتها في حسنهما وبدورها
وصددت عن تلك المرافف عفة فالريق خمر والحجاب ثغورها

❖ وقال ❖

خالي هلا ذتما عن اخيكما اذى اللوم اذ جانبتما ما يسره
الم تعلماني على الخطب ان هرا صبور اذا ما عاجز عيل صيره
نعيرني بنت المعاوي ان ارى على عجز الامر الذي فات صدره

وقد جهلت اني اسود الى العلى
واجشم ما يوهى القوى في طلاياها
فلا عز حتى يحمل المرء نفسه
ويغشى غماراً بتقى دونها الردى
ومن يتخذ ظهراً الوجيها في الوغى
ولا بد لي من وثبة اموية
اذ ما بكى في مازق الحرب صارى
دماً او سنانى ضاحك الذئب نسر

✽ وقال ايضاً ✽

اقول لنفسي وهي تطوى ضلوعها
ابى الله الا ان تلوذى بمعشر
لئن رم من احوالهم حادث النفي
ومن زارهم شد الحيازيم فيهم
فان مقاساة اللثام على النفي
على كد يمتار وقدرته الجمر
على لوهم القى مراسيه الوفر
فقد كاد من افعالم يقطر الفقر
على ما يمانيه وان غلب الصبر
بلاء ولم يعرف بامثالها الدهر

✽ وقال ايضاً ✽

ومتشح باللوم جاذبي العاذ
وطوقت اعناق المقادير ما اتى
ولونيلت الارزاق بالفضل والحجى
فيا نفس صبراً ان اللهم فرجة
ولى حسب يستوعب الارض ذكره
فقدمه يسر واخرفني عسر
به الدهر حتى ذل للجز الصدر
لما كان يرجو ان بثوب له وفر
وما لك الا العز عندى او القبر
على العدم والاحساب يدفنها الفقر

✽ وقال ايضاً ✽

حنام تشكو الصدى يبيض مبانير
وطالب العز لا يلقي مراسيه
ولا تخوض دما جرد محاضير
بحيث يمتهن الشم الفاوير

فما لظمياء تلحاني على عدمي
ولست ادري انال الدهر من جدتي
ولي قصائد تحكي روضة انفا
والشعر ليس يجيد فالملوك لهم
وعندي العذر لو تغنى المعاذير
جهالة بي ام جن المقادير
تبسمت في حواشيها الازاهير
ايد محفور واعراض قوارير

❖ وقال ايضاً ❖

رمى الله سعدا بالذي هو اهله
يلج على الاقدار بالوم اذ وني
وبس زميل السفر من كان دأ به
فلم اجب البيداء اذ اُرخت الدجى
ولو ارقته هممة اموية
فبات ضجيجها في الهوي بنا وقلصت
وقد شربت اكوارها من ظهورها
لئن سلمت منى ولم ابلف المدى
فقد مل قبل الفجر سوق الاباعر
وليس على طي الفيا في بصار
اذا غير التقصير ذم المقادر
زلازلها منه بأبيض باثر
لما نام عما اقتنى من مآثر
برحلى بنيات الجدبل وداعر
دما والكري يلقى بدأ في المحاجر
فلست بصيد من قريش وعامر

❖ وقال ايضاً ❖

لله اي فتى مجد تناوشه
ارخي عطافي واضحي غير تحفل
ولا اخيض المطايا وهي ظامية
وبين جنبي مر لا ييوج به
فمن قليل ثن الارض عن جنبي
منى نوائب عن انيابها كشر
بها وقد شل من غيري لها الازر
سور الموارد حتى تصف والغدر
الا الاسنة والمسا ثورة البتر
الى المعالي اذا ما ابتلت العذر

❖ وقال ايضاً ❖

زارت اميمة والظلاء تعتكر
فبت والوجد يطوي بني وينشرني
والنجم يحظر في الحاظه السهر
حتى رأيت فروع الصبح تنتشر

التي اليها احاديثا تلين لها
ولي اذ خالستني القول اوسفرت
فلاست ادري وذيل الليل يسترنا
متونها ودموع العين تبثدر
عن وجهها ما اشتهاه السمع والبصر
أ تلك في حسنها ابهى ام القمر

❖ وقال ايضاً ❖

ومهمف اشكو فظاظة عاذل
اسرى فجاب سناه اردية الدجى
والخد من عرق يفيض جمانه
وبكفه القدح الزوى ومنه ما
هي لونها من وجنتيه وطعمها
يزرى على الى لطافة خصره
حتى استنار الليل منه بشعره
كالورد قرطه الغمام بقطره
النسذه ويروقى من خمره
من ريقه وجباها من ثغره

❖ وقال ايضاً ❖

رأت اسمية اطمارى وناظرها
وما درت ان في اثنائها رجلا
اغرى في ملئقى اوداجه صيد
ان رث بردى فليس السيد محفلا
وهمنى في ضمير الدهر كامة
وهل له غير قومي من يهز به
كانت اوائله تزهى بى ولم
يعوم في الدمع منهلا بوادره
ترخى على الاسد الضارى غدائره
حمر مناصله ييض عشائره
بالحمد وهو وميض الغرب بانره
وسوف تظهر ما تخفى ضائره
عطفه نيباً وقد غمت مفاخره
كما بآخرم زينت اواخره

❖ وقال ايضاً ❖

الى الامن يفضى باللقى ما يحاذر
وكم انفس لم تنتفع بموارد
فلا تعذلينا يا ابنة القوم انسا
ولولا انتمكاس الدهر زينت اسرة
فللكم من بآسو والاكسر جابر
وروى صداها بعد يأس مصادر
بمنزلة يمتاح منها المفارق
بنا حيث القينا العما والمنابر

ونحن سراة الناس في كل موطن
وللفقر خير من غنى في مذلة
وعادانا ان لا نروم سوى العلى
وام المعالى في زمانك عاقر

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أكوكب ما ارى باسمعد أم نار
بيضاء ان نعلقت في الحى ونظرت
والركب يسرون والظلماء راكدة
فاصرعوا وطلى الاعناق مائلة
كما اتوها وحيوا من يورثها
غيران تكفه جرد مطهمة
وقال من هو عاياه الركيب وما
وراعهم ما رأوا منه وليس له
فقلت انضاء أسفار على ابل
تج اخفافيا والابن يشقلها
وفوقها من قريش معشر نجب
فقال لست بأبالي يا أخا مضر
سيروا فسرنا ولي دمع أكثكه
وحلقت بفؤادى عند كاظمة
به عذارى تبز الليل ظلمة
غيد قصارا الخطى ان واصلت فصرت
اصبوا اليه كما اصبوا الى وطنى
زر الربيع عليه جيبه ومصرى
تسبها سهلة الخفيف معطار
نقاصم السحر اسماع وأبصار
كانهم في ضمير الليل أسرار
حيث الوسائد للنوام اكوار
رد التحية من يشقى به الجبار
وغلة من شباب الحى أغمار
يقنون عندى لا آوتهم دار
دم عليهم ولا في قومهم ثار
ميل الغوارب انضهن أسفار
دما له في اديم الارض اثار
بيض شداد حبي الاحلام اختيار
أأنجدوا في بلاد الله أم غاروا
خوف العدى وهو في ردنى مدرار
ليل النقا من عناق الطير اظفار
بأوجه هي في الظلماء أقمار
فلم تطل الليالي الصب أعمار
فلى لديه لبانات وأوطار
اليه وزن لذيل الخصب جرار

﴿وقال ايضاً﴾

خلا الجزع من سلمي وهاتيك دارها كأن محط النوء منها سوارها
 وقد نزع الوجد المبرح أدمعي فهل عبرة يا صاحبي أعارها
 هي الدار جارتها الفوادي ملثة تهيج اشجانا فأين نوارها
 ضعيفة رجع الناظرين خريدة يرق لاثناء الوشاح أزارها
 وقفت بها ابكي وتذكر ابتقى مناهل يندى رندها وعراها
 وتمتصح ماء العين في لوعة من الوجد يستقر الجوانح نارها
 واذكر ليلا خضت فطره بالحلمى وبت يلمني بسلى سرارها
 نقضت به بردي عن كل رية تشين ولما يلبس بي عارها

﴿وكتب الى بعض امراء العرب من الازد﴾

لا ابا بى من حيل دون مزاره وقد بت أستقى الغمام لداره
 عهدت بها خشفا اغن كأننى ارى يخط النوء ملقى سراره
 فلا يرحت تسري الرياح مريضة بها ويحجبها الحيا بانهماره
 وقفت بها نضوا طليحا وشجوه يلوى عرى انساعه بهجاره
 ويمدلى من غلعة الحى باصل على شيعته مسحة من تزاره
 ويزعم ان الحب عار على الفتى اما علموا اني رضيت بماره
 كأنى غداة البين من دهمش النوى صريع يد الساقى عقير عقاره
 فصاح غدا في شجاني نعيه يهز جناحي فرقة في مطاره
 يجزع بطاحي ينوش أراكه مها في خليط اسده وثماره
 جست به العيس المراسيل اجنلى على منحنى الوادي عيون صواره
 واعذل حيا من كثافة خيموا بحيث شكك الضب الطوى في وجاره
 فقد ملأت عرض السماء ابتقى تلف خزاني روضها بهراره

أُسرهم ان الربيع أظلمها
وتحت نجادى باتر الحد صارم
فلما باعراف الجياد على الوجا
وذمة كعب ان ما لا اصبه
ولست كمن يعلى الى الهون طرفه
فقد ساد جسام بن مرة وائلا
حلقت بجحوك السراة كأننى
وتلغ في اعلى محياه غرة
وتلطمه ابي العذارى بخرها
ويشدد بي والريح يلثم نخره
وتحت القنا للأعوجيات رنة
ويرزجرها فى أشيمث يرتدى
لادرعن الليل حتى ازيره
اذا طاشت الاحلام وامرخت الحبا
والوى بن جاره حتى كأنه
وكيف يبارى في السباحة ماجد
تعطف كهلاز بن زبد وحير
اليك زجرنا يا عدى بن مهرب
يلم بمعشى القصاب وينشئ
اذا السنة الشهباء التفت جرائها
وزارك من عليا أمية مدرة
ولولاك لم اخبط دجى الليل بعدما
وكم مهمه نأى المعرس جيته
فجاءك منهوك العريكة ناحلا

وجز بها الكلبى فضل ازاره
تدب صغار النمل فوق غرار
تزره وادى الخيل في عقر داره
لجارى وقد يعشى الى ضوء ناره
ولا يركب الخطى دون ذماره
بقتل كليب دون لقحة جاره
انوط بذيل الريح ثنى عذاره
هي الصبيشق الليل غب اعتكاره
اذا انتظر الساري مشن غواره
الى كل قرن الأسنة كاره
بضرب يطير الهام تحت شراره
بأبيض يلتقى عنه اعباء ثاره
اغرى بناصحي الشهب يوم بخاره
ثقيأت الاراء ظل وقاره
معنى بداني خطوه في اساره
متى يختلف وفد الرياح ياره
عليه فأرمى مجددا في قراره
امونا وصلنا ليله بنهاره
حقائبه مملوءة من نضاره
كنيت ابا لاطفال عام غياره
تهز الليالي مرحه لنفاره
اعيد قهرا بدره في ساراه
وذى روح افضيته في قفساره
وقد فارق الجرعاء مل ضفاره

❖ وله يمدح الملك ابا علي شاهانشاه البويهى انشده اياها ❖
❖ بفارس وهي تسلية عن ابن مات له ويلتمس فرساً ❖

خذ ما صفاك فالحياة غرور	والدهر يعدل تارة ويجور
لا تعتن على الزمان فانه	فلك على قطب اللجاج بدور
ابدأ بولد ترحة من فرحة	ويصيب عما منتهاه مرور
هو مذهب وعلاك من حسناته	كالمسار معرفة ومنها النور
تعفو السطور اذا تقادم عهدها	والخلق في رق الحياة سطور
كل يفر من الردى ليفوته	وله الى ما فر منه مصير
ما احسن الاسف المبرح بالحشا	لو كان بالاسف الفقيده يحور
ان الخلائق للحوادث مرتع	شهد الصباح بذلك والديجور
لا باز يسلم من حوادثها ولا	اسد كثيف اللبدتين مصور
قتل عما فات واستجوذ على	ميسور ما تهوى وانت قدير
وانظر لنفسك فالسلامة نهزة	وزمانها ضافي الجناح يطير
مرآة عيشك بالشباب صقيلة	وجناح عمرك بالشيب كثير
والحاضرون بلا حضورك غيب	والغائبون اذا حضرت حضور
بادر فان الوقت سيف قاطع	والهمر جيش والشباب امير
وعوائق الايام آية بخلها	ان يستريح بنقطة مصدر
خبر عن السير البليغ نقلته	في المخبرين عن الزمان خبير
يا تاجر الادب المحاول ربحه	ان التجارة بالكساد تبور
نقع بفكرك ما تخاطبه به	وامهر فناقذ ما تقول بصير
.....
ملك اقام وما اقام ثناؤه	ويسير ما فعل الملوك يسير

اعطى الكثير من القليل تفردا
 خلق الثراء قراب كل مزند
 ومن العجائب ان وفرك قطرة
 لولا ملاحظة الكبير صغيره
 كم وقعة اخمدت موضع بأسمها
 والموت جار والقناة قناته
 حتى اذا احتدمت لظاها بالظبي
 ناديت آكل بوميك المتسريلي
 الساترين من الحياء وجوهمهم
 غر اذا ركبوا الجياد حسبتها
 يتزاحمون على الحمام كأنه
 القوم من ذكر واثني مجدم
 يا ابن الملوك الدلية والاولى
 ملأ الصدور مهابة واستبطوا
 بينون في الارض القصور وما بهم
 حسدوا ولا درج الى درجاتهم
 كانوا اسان الدهر ثم تصرعوا
 سقيا لهم ما كان احسن ملكهم
 لا فائك المرجو من غرض ولا
 بين العواصم والسواحل منزل
 والبيد اشداق الفجاج هربة
 ويطون اودية تضل بها القطا
 وبحار آكل لا تجود بنغيسة
 مالى سوى الملك القريب نواله
 معطى القليل من الكثير كثير
 والسيف في ضمن القرباسير
 وبفيض منه على العفاة مجور
 ما كان يعرف في الانام كبير
 والارض ترجف والسماء تمور
 ولها بأسماع النكاة خرير
 لمبأ يذوب بحرها التامور
 نظم ابن آتئ والردى منشور
 والكاشفوها والعمجاج ستور
 شهبان رجم فوقهن بسدور
 فرض يفتو نيلها التأخير
 فالحرب اثني والسيوف ذكور
 خطبوا العلاء والنكرات مهور
 حكماً لمن عن الصدور صدور
 عن يتما فوق السماء قصور
 فحسودهم في عجز معذور
 فالدهر اخرس بالخطوب يشير
 ولم خيسام بالعراق ودور
 او ما الهك بوهمه المخذور
 حالت سهول دونه ووعدور
 فيها واحداق الموارد عور
 ويرد طرف العين وهو حسير
 للطير تعبر والمطي جصور
 من بعد شقة ما وضعت مجير

ان شاء مملج بن جواد سابق
 قلبي العنان كأن فوق تليله
 هو جنة الناظرين اذا مشى
 لو قيل ثب وثبير معترض له
 سبق الجياد مدى وواهة الانا
 اني سمعت من القريرض بفارس
 طلب الفصاحة بالتفامح باطل
 لو كان يمكن شرب ما نطقوا به
 كالنجم يطلع ثاقباً ويفور
 نللاً وبين سميتيه صغير
 اما اذا ما جاش فهو صغير
 ليم حضر ك ما شاء ثبير
 م ندى فما السابقين نظير
 ما قلت قف بيني وبينك سور
 والجمع بين الضرتين عسير
 ما استعمل الريوند والكافور

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

❖ ويهنته بعيد الفطر ❖

صوم اغار عليه فطر
 بن يا صيام فلم تزل
 وله الشهور وانما
 ما كنت اول راحل
 كالظعن ليلة فاح في
 بدؤوا بأخذ قلوبنا
 ومضوا وما لقبابهم
 حذرأ على بيض وسمر
 يا عاذلي في عبرتي
 انا في كرى ولهي ودمعي في الكرى فرج يسر
 والنم غيم كشفه
 ومهتف بلعظه
 وعد الوصال فخذت
 وتعلق الانجاز منه بان يصيد النجم صقر
 كالنجم يز سناه فجر
 فرعا له الانطار نجر
 لك من جميع الحول شهر
 ودعت والزفات حجر
 جيب التنوفة منه عطر
 زادأ وقالوا نحن سمر
 الاعماج الخيل سمر
 دونها بيض وسمر
 والصب في اذنيه وقر
 في ان يملك منه فطر
 لقلوبنا طي ونشر
 هم بقللهم فمكر
 بان يصيد النجم صقر

او يستطيع لكرما ت محمد عبد وحصر
 غمر من انتجع الحيا وندي بهاء الدين غمر
 المجد سهل والطريق اليه بالانفاق وعمر
 يا حاسد به تالبوا والامر بالمحذور زجر
 ما للحسان من العلا كدى كريم الملك مهر
 ولذاك بات ورأيه لخواطر الشعراء صهر
 صدر يجود وعزمه قلب له التوفيق صدر
 كتب الكواكب مدحه فعلى المجرة منه سطر
 يلقي المؤمل بساها كرماً نهافت عنه كبير
 والحب موقوف على بشر يقابل منه بشر
 فى خطه درر يجو دهن من يمتناه بحر
 ولكل عاف عنده معنى من الاحسان بكر
 نال العلا كسباً وليس لواحد العلياء غفر
 فسمت به وما بها فكلاهما عقد ونحر
 كالليث علة السطا ناب بصول به وظفر
 فكأنه والمجد حين تمازجا ماء ونحر
 يا من لامن فتح با ب رجائه فتح ونصر
 رغبت فى العلم الورى حيث الخواطر منه صفر
 فاسعد بعيد ريمه من جود كفك مستعر
 من نور وجهك يستمد فانت شمس وهو بدر
 قد جاءت الحلل التي تفصيلها درر وتبر
 فجمعت شكرى كله ووسمته بك وهو كثر
 واخاف ان تسدى يدا اخرى وليس لدى شكر
 نظم المدائح ديدني والجلود ما لك عنه صير

وهي يقوم بحق من سبقت لها الشعر شعر

❖ وقال بمدح قاضي القضاة ابا اسماعيل عبدالله بن ❖

❖ على الخطيبي ببغداد ❖

لاح برق فظن في الجوانار اوسنانا يشق نقعاً مشارا
كنت في هذه الاخالة سلى بعد ما انجد المشيب وغارا
سمحت عارضى وما ذاك الا انها ظنت القنير غبارا
ناظر المرء والقذال سواء كلما استحكك السواد اناراً
ياشموس الجمال كان الشباب الجوف منكى يصعب الاقمارا
طلع الفجر فاطلعن علينا انما تطلع الشموس نهارا
كيف لا يسكر التأمل في النا س وان كان لا يسمى عقارا
كل من قدمته رفعة جد عد حذاق عصره اغيارا
بي شغل عن وصف خيط وتشبيه فدااة صادفت فيها صوارا
لوثنى الخطب بالتظلم شاك فكث الجماعة شكوى الامارى
نحن صيد الدنيا وما برح الصقر بشر السلاح صيد الجبارى
في ظهور الايام سفر وما في الخزم ان يهر المسافر دارا
كيف اقتص والحوادث عجم ان جرح العجماء كان جبارا
ليس الا الكبار للفضل اهلا زاد من امل الصغار صفارا
كم لبنا اضفى السوايغ ذبلا وطرفنا احى القبائل جارا
نفلونا بالعامرية والخليل صيام والحمى ما شب نارا
وانكفأنا والفجر يعطس والريح تعفى بذيلها الآثارا
وشم دنا الوغى وقد رنق النقع فتوق الآفاق والابصارا
وانتضينا قب الصوفان ركضاً حيث لا تأمن العقاب عثارا
وممونا عن قص اجنحة العمر بما يصلح المعاد فطارا

وعلمنا ان البلاد تهادى من حلّى الفخر ما تفوق النضارا
 كهذا يساجى لبغداد لما كان نجد الاسلام فيها سوارا
 بعد هذا لا شح بغرى اليها خجل اليوم جودها الامصارا
 عجبى كيف لم يقل وهو يدعى شغل الحلى اهل ان يعارا
 لتوارى شمس الضحى وشمس الدين ضوء بغيب ما توارى
 كف قاضي الفضاة تشبيها بالبحر مما به مدحنا البحارا
 ما ذكرنا نقر الائمة الا طرب الدهر نخوة واستطارا
 وحسبنا ان الصبا في ربيع باكرت بعد رهمة نوارا
 زهرة العلم تحت ظل عبيد الله اين استقر بل اين سارا
 ولهذا بعد تاج القريظين ويرجى كهفا ويرضى منارا
 رد ما خطبه الورى ابن الخطيبى فاضحى في مجده ما يبارى
 لم يزل علمه المطرز بالزهد ثرائنا لا ملبسا مستعارا
 ساد بالمال والكمال فلما قيد الفخر اطلق الدينارا
 وغدا يعتق العبيد زمانا ثم امسى يستعيد الاحرارا
 انما سمي العديم نظيرا بالمعاني التي تنوت الكبارا
 لو حبى الله جوده بالتساوي لوجدنا في كل عود ثمارا
 ختمت رتبة الائمة من نجل على بسابق لا يجارى
 فهو كالفارس الذي ضم خلف الظعن من جانب الطريق وجارا
 صارم في يد اخدى هزه الله فاضحى امضى السيوف غارا
 وذائق اللسان ينسبك سمعان وقسا ويعربا وزارا
 بفهم الناطقين بالحرف والكوكب مها تبلج الصبح غارا
 ومتى حل مشكلات الخفايا حل عن جيد فهمك الازرارا
 وله المزبر الذي ينظم الاحرف زغنا يثني به الافدارا
 فلم خلت له لكثرة ما يبا سوكلوم الورى به مسبارا

لو كتبنا اليه عون المعاني أصبحت في مديحه الابكارا
 منيتي ان يدوم للفضل كهفا خلق الناس في المني اطوارا
 يا ابا اسماعيل يا ناصر التو حيد في حال فقدته الانصارا
 ان تكن ما فلتت جمجمة الكفر فقد صار معها منك رارا
 دمت في وجنة الرياسة تور يدا وفي نساظر الملوك احورارا
 وكفناك الاله شر عدو الشرع لا فارق الردى والتبارا
 من يدب الضراء للدين ختلا بعد وضع الوقائع الاوزارا
 فاذا كان دونك الله درعا جعل الايدي الطوال قصارا
 فاق سلطاننا السلاطين لما عظم العلم واصطفى الاخبارا
 فهو مستحسن خطابك بالوا لد مستصغر لك الاكبارا
 بك وعرا الاسلام اضحي سهولا بعد ما كان سهله اوعارا
 وسهتي من سيب كفك فينا سحب كان برقها اخبارا
 انت اعلى من ان يضمن من لا يفهم الحكل وصفك الاشعارا
 ليس هذا بمدة انما يكتب امثال ذا اليك اعتذارا
 ان نثرنا عليك در القوافي فتليل لك القوافي نثارا

❀ وله ❀

يقولون ماء الحسن تحت عذاره على حاله الاولى وذاك غرور
 اسنانا ف الماء من اجل شعرة اذا وقعت في الماء وهو غير

❀ وله ايضا ❀

يا ليل ما لك لا تأتي على قدر وما لجنحك لا يفتر عن قمر
 طورا تطول اذا ما كنت مكثبا فان طربت فما اولاك بالقصر
 لا الفتيك سوى امنية كذب لا كل امنية احلى من الظفر

طاف الخيال وكم حال ظفرت بها
يا من يظن على عيني بطاعته
قنعت عنك بما يأتي به قدر
ولا احسن ولو كلفني ابداً
ولا ارى شغفي منا عليك ولا
لعل قلبك يستحي فيعطفه
او لا فقد الفت نفسى تصبرها
كيف اعتذارى اذا ما كنت معتقداً

استغفر الله الا لذة الوطر
جد بالخيال وغب عن رؤية البصر
لا بل بدون الذي يأتي من القدر
سعيًا على النار او حبوا على الابر
اجل فيك بكائي لا ولا مهري
حب التكرم او ميل الى الخفر
من يالف الصبر به ناعصة السير
بان حبي ذنب غير مغتفر

❖ ومنها ❖

لا نجلن بشئ لا تعاب به
اما الليالي فما فيها سوى ضرر
من الجميل ولو غيم بلا مطر
على المحب فهل تقع مع السحر

❖ وله ايضاً ❖

غدرت فؤادي يا صاحبي
وما كنت اجزع من غدره
وحق لمثلك ان يغدرا
اراقبها قبل ان تطهرا

❖ وله ايضاً ❖

تحرفت في خطي وشعري أنني
ان عيب شعري قلت اني كاتب
والعذر من قبل الحوادث ظاهر
وكذلك دأبي في جميع خلافتي

❖ وقال ايضاً ❖

الشعر صخر وعندي من بدائعه
قدمت قوافيه غرا فالرواة لم
افنى من الماء او ابهى من الدور
بين زهو عتاق الخليل بالفرور
فهن يفرفن من بحر لرقته
ومن جزالته ينسفن من حجر

فصائد بدويات وصلت بها
وفقت ساكنة الايات من وير
مقطعات عليها رقة الحصر
بها ونازلة الامصار من مدر
بما ثقل في تحبيرة أثره

﴿وقال ايضاً﴾

ومالية الجليلين تلاً مسمعي
لها نظرة تهدي الى الصب سكرة
حدبنا مر يا وهي عف ضميرها
كان بعينها كؤوس تديرها

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

على تلمات الجوى من ايمن الحمى
كان بقايا به وشائع يمنة
لكنيسة اباؤها طلل ففر
ينشرها كبا يغالي بها البحر
وترزم وعيش في ازمته صعر
خليلي هديم بل هامة القطر
فلي في هوى سلى واتراها عذر
اذ انقضت لم يستطع رد فها الحفر
من مقلتها اسكر القدم الخمر
بني عبد شمس انتم في غد سفر
بحرك او بالبسم العقد والشعر
اقامت بها الاثخان وارتحل الصبر
يجابوك صحبي بالنقاسقي السدر

.....

يناغبها حتى يميل اليها
ولا يستفز الشوق الا متبها
اذا اكتشفه الجيد منه او النحر
اذا ذكر الاحباب رنحه الذكر
عذاب الثنايا من مجيئها المجر
وبالقادة اليمنى على عذب الحمى

تذكرتها والليل يسبل ظله فبت اريق الدمع حتى بدا الفجر

﴿وقال ايضاً﴾

شجاني باعلام المحصب من منى خفي حنين رجمنه الاسباع
وقد رفع الشمث الملبون ابدىا لحاجاتهم والله معط وغافر
فيارب ان المالكية حاجتي وانت على ان يجمع الشمل قادر
ولم ارها الا بنعان مرة وقد عطرت منها تراه الصفائر
فلا الحب يحدني ولا الشوق ينقضي ولا دارها تدنو ولا القلب صابر

﴿وقال ايضاً﴾

هل باللقاء عن سايي مذنأت خبر فكل ذي صبوة يرتاح للغير
وبلى من النفر العادين اذ ظعنوا بها وقلبي يتلوها على الاثر
القي الوشاة بقلب قد من حزن والعاذلين بطرف صيغ من سهر
واتبع النجم يحكي عقدها نظراً واحرم القمر المسأوف من نظر
فالذكر مثلها للعين سافرة ومن رآها فلا يزو الى القمر

﴿وقال ايضاً﴾

ياربة البرقع والوجه الاغر يسدف بدراني ظلام من شعر
اني أرى ربك بالجزع دثر
بما يرى اخضر رفاف الدهر وروضة ريان مجاج العذر
به ترى بفطر حين يعتصر واهله الانجم والليل سحر
وهو كأنهم قطاة او نقر وكل ليل صالح فيه قصر
حلت به احدي بنيات المضر كأنها اذا رنت على حذر
ريم احن نبأه ثم نظر بكيت حين ابتسمت على خفر
فكاد ان يلتقط الحلي درر

قافية الزاي

✽ وكتب الى بعض بني عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ✽
✽ ابن عبد الملك بن مروان وهم بالاندلس ✽

أثرها فما دون الصرائم حاجز
أطل على الأكوام سر حان ردهة
فني لم توركه الاماء وهجعة
أدبت به حيث الهدان من السرى
فهب كما استنلى القرينة شامس
يخرض الدجى والنجم يومض بانكرى
أخى اقم اعناقين لحاجر
إذا أنت عاطيت الازمة ماراً
فما صدقت عدد القوابل وانثنت
هل العز الان تلجج من الاذى
فغضى ملاماً يا ابنة القوم انى
يروض ابى الشعر منى مقصد
خذى فصبات السبق منى فمالها
فلا تعدلى بى ازهر بن عويمر
ولا تعجبي من مدرج مسه البلى
ومرت بضل الذئب فيه اذا دجى
أقننا به صفوا المطايا كأنما
الك ابا النمر استلبنا مراحها

ولا فوقها واهي العرائم عاجز
وارقم مما يوطن انقف ناكز
تقم قواصمها اليها المناوز
لهامته في غمرة النوم غارز
به وجل من روعة السوط حافز
الى طرفه والليل بالصبح راوز
فهن على بطحاء نجد نواشز
به يرأم الذل العدو المناجز
تذم شيوخ الحى فيك الهجائز
مخاذرة ان يستلينك غامز
مقيم بحيث الوجه للقرن بارز
مراراً واحياناً يصاديه راجز
من الحى غير ابن المعاوى حائز
فما الزائف المنفى عندك جائز
فكم حسب لقت عليه المعاوز
به الليل او شبت لظاها الاماغر
يمد بها سيراً على الارض خارز
وقد بليت انساها والرجائز

تؤم المناخ الرب عندك بعدما
وتزور عن بكر وللجار فيهم
اقول لسفيان بن عبد وفي الحشا
اغرت على اذواد جارك عادياً
لبس الفتى جاءت به ثقفة
وانت الذي تصفو علينا ظلاله
على حين لم يرسل الى الماء فارط
وجدت بما اضحى الوري بكزونه
تذود العدى عن دولة اعدت لها
نزا خالد فيهن وابن وشيكة
فرد الى الغمد السريحي منتض
وكل امرئ ينوى خلافتك خائب

تضايق عنها المبرك المتلاحز
مبين ومقاتب وهاج ونابز
هموم لها بين الضلوع حزائز
عليه وهن المنفسات الحرائز
تذم بنيتها اوجعتها الجنائز
وتصفو لنا اخلاقه والغرائز
ولاشد' وذا ما على السجل ناهز
فلا ظفرت تلك الا كف الكوائز
فرائص تستشري عليها الهزاهز
وال كثير وابن كعب ولاهز
وألقى على الارض الرديني راكر
ومن هو يسعى في وفاقك فائز

❖ وقال ايضاً ❖

قضت وطراً منى النوى وتحاذلت
ونضوى لذات الضال قال وبالقفا
ولولاك يا ذات الوشاحين لم يكن
يعيرني بالهجز صبحي وساعدسي
وما في ملو النفس عنك طاعة

قوى العيس وانفمت عليها المغاوير
شجر وعلى وادى الاراكة ناشز
لمثلى عما يعقب العز حاجز
شديد ولكن المتيم عاجز
فما هذه الاهواء الا غرائز

قافية السمين

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

صل الركب يا ذواد عن الجساس
هل ارتبعوا يوم القيب بأوطاس

فاني أرى النيران تهفو فروعها
تنور سناها من بعيد ولا ترع
ومن موقديها غادة دونها الظبا
وكل رديني كأف سنانه
مهففة غرني الوشاحين دونها
بضي لها وجه يرق اديمه
وفي المرطد عص رشه الطل ازرت
تموت لها والليل حارت نجومه
فهبت كما ارتاع الغزال وأوجست
تشير الى مهري حذار صهيله
فقلت لها لا تفرقي وتشبني
ترد يديه عن وشاحك غفة
وطوقتها بنى يدي وصارمي
وذقت عفا عنا الاله وعنكم
فلما استطار الفجر مال بعطفها
وكم عبرة بلك وشاحاً ومجلا
ولاحت تباشير الصباح كأنها
حى بيضة الاسلام فاستجتمكت به
يلوذ الرعايا آمنين بظله
ولطفهم ظلاً من العدل وارفا
اليك امير المؤمنين رمت بنا
ولما استقلت بي الى العزهمي
فساقلت الايام عني وربما
ولولاك لم استوهب العيس هبة

على عذب الوادي يمشاء ميعاس
فليس على من آس النار من باس
تلوح بايدي غلمة غير انكاس
يعط رداء الليل عنهم بنبراس
تحرش عذال ورقية حراس
فما ضرها لورق لي قلبها القاسي
به تحت غصن فوقه البدر مياس
على افق عار بظل الدجى كاسي
من ابن ابها خيفة اي انجاس
وتسكنتم الارض الخطى خشية الناس
بنهاس اقربان ومناخ اخياس
وعرض صقيل لا يزن بادناس
يسراي فارتاحت قليلا لا يناسي
جنى ريقة تلهى اخاك عن الكاس
وداعى كما هز الصبا قصب الآس
بها زفرة ادمت مسالك انقاسي
سنا المقندي بالله في آل عباس
عراه وقد شدت اليه بامراس
لياذ عناق الطير بالجبل الرامس
ويرعاهم بالنائل الغمر والباس
على ننتهى اعراقهن الى الياس
تقتض بواديك المقدس احلامي
اطلت بانياب على واخراس
على طرق تغوى الادلاء ادراس

طوبت الى ناديك كل ميجل
وكنت ارجي الناس قبل لقائكم
ابت شوله أن تستدر باساس
فها انا بعث الزبرقان بشماس

✽ وكتب الى صديق له وقد شرف من الديوان العزيز بخلمة سنية ✽

سل الدهر عني اي خطب امارس
فما لبنيه يشنكون بناته
وعن ضحكي في وجهه وهو عابس
ودل بيتي بالبله الا الاكاس
تماشت على الاين الجمال القناعس
وارقب ضوء الفجر والليل دامس
مسورة الاشجان والنجم ناعس
ودرعي وصبري والخفاجي سادس
تروض اياه الدهر والدهر شامس
مطامع لحظي دونها متشاموس
فهل ابتغيها وهي شماء عانس
على به اعنامها والعنابس
تراودني عن بيعه واما كس
وازجر عيسى وهي هيم قوامس
نفانس تحويها نفوس خسائس
وليس على الغبراء رطب وياس
ويعلم ان الجود للعرض حارس
حديث وجاري ضارع الخلد بانس
وما لي عنها غير عذمي حابس
اليها وانف اودع الكبر عاطس
يميني بمن باهي به العرب فارس
حياء ومن لا لانه البدر قابس
سل الدهر عني اي خطب امارس
فما لبنيه يشنكون بناته
وانتظر العقبى وان بعد المدى
فله درسي حين توقف همي
وصحبي وجيبي وريح وصارم
واني لا قرى الثابتات عزائم
واحقر دنيا تسرق لها الطلي
تجافيت عنها وهي خلود عزيزة
وفي عريق من قريش تعطفت
اغالى بهرضي في الخصاصة والمنى
واصدى اذا ما اعقب الري ذلة
ولى مقلة وحشية لا تروقها
وقد صرت الخضراء اخلاف مزنها
وخرق الى فرعي خزيمة ينتي
لحاني على ترك الفنى ومعرسي
فقلت له ان العلى من ما ربي
واني بطرف صيغ للعزطامح
فشد بعبد الله ازرى واعصمت
بأروع من آلائه البحر مطرق

حوى خزرات الملك بالبأس والندى
 واجداده من دعاهم مشة
 فصاروا به كالسبعة الشهب ما لم
 وأعلى منار العلم حين اظلمنا
 وقد كان كالربع الذي خف أهله
 اذا ركب اختالات به الخيل او مشى
 وان طرق الاعداء اقر ليلهم
 حياه أمير المؤمنين بصارم
 وطرف اذا الآجال قفيتها به
 ومرضة ما لم تلده فان بكى
 الى خلع تحكى رياضاً انيقة
 وكيف يبالي بالملابس صاحب
 وأحسن ما يكسى الكرام قصائد
 تزف الى ناديك ملأ متونها
 وتدفع عنك الكاشحين كأنما
 وتبعث ارسالا عجالات اليهم
 ولولاك ما اوى قوى الفكر مراح
 رعيت ذمام الدين بالعدل بعدما
 فظل يمر السخل بالذئب آمناً
 وعرضت من عاداك للملك فانتهى
 وارفعت من غربى وما كان نابيا
 وجابت اليك اليد هوج عرامس
 فما انت ممن يبخس الشعر حقه

وغصن الصبا لدن المهزة مائس
 تطيب بهم اعراقه والمغارس
 مسام كما لم يدن منهم لاس
 زمان لاشلاء الافاضل ناهس
 له اثر الوى به الدهر دارس
 لوت من هواديه اليه المجالس
 به واديم الارض بالدم وارس
 لناظريه دونه القرن فاكس
 فهن لآجال قضين فوارس
 تبسم في وجه الظلام الحنادس
 بكفيه تسقيها الغمام الرواجس
 ذبول المعالي وهو للجد لابس
 اوابد معناها بواديك آس
 وتهدى الى اكفائهن العرائس
 مناط قوافيه الرماح المداعس
 كما تابع الطعن الكى المخالس
 ولا افترعن بيت من الشعر هاجس
 اضيع ولم يحجم الرعية سائس
 ولا ترهب الاسد الظباء الكوانس
 عن الملك حتى قل فيه المنافس
 كما سنت البيض الرقاق المداوس
 عليهن صيد من قریش احامس
 ولا انا ممن يضمن النجح آيس

﴿وقال رحمه الله﴾

وغادة لورأتهما الشمس ما طلعت
عاقبتها يرداء الليل مشتملا
فبت احميه خوفاً ان ينيبها
والريم اغفى وخوط البان لم يمس
حتى انتهت ببرد الحلى في الغلس
وانقى ان اذيب العقد بالنفس

﴿وقال ايضاً﴾

غمت نزاراً وساءت يعرباً مدح
ولورأتى ابن هند عضاً نمله
زفت الى ذنب اذ لم اجد راساً
غيطاً على امويي مدح الناسا

﴿وقال ايضاً﴾

دعت ام عمرو ويلها ثم اقبلت
وتعجب من بذلى لكل دغية
وتعلم أني من بقية معشر
هم ملكوا الاعناق بالبأس والندى
وقد ولدتهم من قر يش سرائها
فقلت لها كفى وغاك فأعرضت
ابحلاً ويقي من امية في الذرى
وما انا من يألف الضحك في الغنى
ففي السر احياناً وفي السر تارة
يعيش الثنى والغصن بعري وبكنسى
وعزى معاوى المباداة اقمس
على نطى بهضاء من مرقع مس
وفي خدها ورد يطلّ بخر جس
وعرق بغير المجد لم يتلبس
وان نال منى الفقر لم اتعبس
بعبش الثنى والغصن بعري وبكنسى

﴿وقال ايضاً﴾

وخيل كالدثاب على مطاها
بيوم قاتم الطرفيت فيه
ونحن نلاعب الاسلات حتى
ونترك في التيجع الورد مصرى
فسال بهم على العلمين واد
اسود خاضت الفمرات شوس
يشوب طلاقة الوجه المبوس
تجيش الى تراقبها النفوس
كشرب الخمر غالم الكؤوس
فواقعة اذا زخر الرؤس

❖ وقال ايضاً ❖

فنتع وريعان الشباب بمائه ولم ينسجم وافد الشيب بالزاس
واعرضت عن دنيا تولى نعيمها فما يبد الساقى سوى فضلة الكاس
ولا عز حتى يضرب المرء جاشه على اليأس فانقض راحتيك من الناس

❖ وقال ايضاً ❖

يا صاحبي خذا للسير اهتبه فغيرنا بمناخ السوء يخبس
أترقدان وفرع الصبح منتشر عليكما وذنأ الليل مختلس
ان تجهلا ما يناجيني الحفاظ به فالزع يعلم ما ابغيه والفرس
لله درى فكم اسموا الى امد والدهر في ناظر به دونه شوس
ابنى على رامها جدى فاذركما وكان في غمرة الهيجاء ينمس
وفي يدى كـان الـام مرهفة غرارها بمقيل الروح ملتبس
في معرك يتشكى النسر بطنه به والذئب معه في قتلاه منتبس
وذابلى من نتيج القرن مغترف ومن اظى الحقد في جنبيه مقتبس
فأى اروع منى نبت هممي وأي شأ من العلياء الخمس

❖ وقال ايضاً ❖

يا ابن الخلائف لا تذلل لكبة يلف فيها بالرجاء الياس
فسيجة الاموي كبر زانه كرم وجود دب فيه بـاس
ولنا من الشرف الرفيع يفاعه والله يعلم ذاك ثم الناس
وجميع من في الارض ليس بمنكر ان الورى ذنب ونحن الراس

❖ وله ايضاً ❖

فكر تغادر ذا النهى مالوسا وتعيد ساجية الموم وطبسا
وعجائب غربت بها البابسا فرددنها عن كنهها ما يوسا

ادنى المعارف وهي اصعب مطلبي
 صافر بعقلك حيث شئت فلن ترى
 دهر يحيط بكل عقل صرفه
 قلب هناك رشواها افكارنا
 اخمعت لشفاف البصيرة شمسمها
 من يشفء لال الزمان فلا يرد
 يفض المضارب نثنى وكأنا
 ظهر الفساد وليس خطبا داؤه
 افناء اهل الارض ليس فناؤهم
 من كل برجاس العيون اذارنا
 باحبذا شهبا ينظم رحمها
 جاؤا يبتقى من فضول عنانها
 جشمت على طول المدى بهجبرها
 غلمات حرب ما تعزز جارم
 من كل حية بطن واد نهشها
 وطدوا يباع الرشح اهرام العلا
 يقفون في الآفاق ذكرًا سائرًا
 فكنت بأهل الشرق تشرق ارضها
 اني لأونس من شواظ عزمي
 قدما على لا يردن اضالى

نعما نقلب بالأناام وبوما
 صرجا تمزق ذلك الحنديسا
 ويميز سر فعاله الملبوسا
 تمناحها ابدًا وليس مسومسا
 مكسوفة ومنيرها مظموسا
 الا السيوف لمن جالبنومسا
 غرس الشقيق بها ابوقابوسا
 ام العلاج وليس جرحًا يومى
 جلا وليس ازارم محروسا
 ما ان يخاف حرورًا دريسا
 مهج العداة وينثر الكردوسا
 بحرًا ونبت من قناها خيسا
 كي لا ينوت الغارة التغليبسا
 الا لما هانوا عليه نفوسا
 في الروع يحجي السود المرهوسا
 لبنى البنين واسوانا سيبسا
 ابدًا وشخصا في الوغى محبوبسا
 بدم يسيع الشامتين كؤوسا
 نارًا لها شرف وفضل مؤوسا
 ومعاذرى بان يكون غموسا

❖ وقال ايضا ❖

وروضة زرتها والحميرى مى
 وصارم خدم الغربين والفرس
 وفي المباسم من انوارها شنب
 وفي شفاء الربى في زهرها لفس

والنجم لم يذر دمعاً كاد يسفحه
فانعم هذيم بعيش طالب مشرعه
وبالغ به بعض ما تهوى وتلتبس
عنه الخطوب فأوقات الفتي خلس
وخالس الدهر يوماً صالحاً غفلت

❖ وقال ايضاً ❖

واوانس تدنو اذا احتدنت
تطوى الى الارض في حفر
بجديتها وعن الخنا شمس
تحت الظلام بأوجه ملس
نظمت نواعي الليل فانصرف
نطاء الدجى بمخايل خرس

قافية الشين

❖ وسأله بعض الاخوان ان يقول على لسانه اياتاً ❖

❖ واقترح عليه القافية والوزن ❖

ومنيح زهرت بواقصة له
وتنقى احور يستفز الى الصبا
مشبوبة تقناد طرف العاشي
نفو المشيب مخالف الادعاش
والكرى لما اطمان فرائشه
يا من يورقني هواه وادهمي
لم يشو حبك في فؤادي وحده
لا تحب السر الذي استودعني
والشوق يحلم عنه لولا ناظر
كالعرف يكتمه الاغر وعرفه
نشرت عرائين العداة على البرى
يجلو دياجير الامور برأيه
وتظل منه السمهر يسة ضيغما
فراق الصوارم معتمن الجاش

وكان حائلة النور اذا غزا
يا سعد ان الصل عندك مطرق
واجنب اخاءك كل حادث نعمة
جهل الفضيلة فهو ينكر اهلها
ويشب ناراً لا يرد زفيرها
طارت به الخيلاء اذ جذب الغنى
وتقد بايت به بلاه مهند
فسد الانام فكل من صاحبه
واذا اختبرتهم ظفرت بياطن
لا شمت بارقة الائيم وان غدت
والشمس راكدة يذوب لعابها
وكأئمن وهم بالفن الصدى
فمبرض العائفة عفانة نعمة
رفع الاظل على السام واوطئت

❖ وقال يمدح نحر الاسلام ابا بكر محمد بن احمد الشاشي ❖

ما مست في سرق فسرك فاشي
خوف الرقيب عشاء وصلك زاد في
ماذا دعاك الى احتمالك برقعا
من ذائرك ودونك الحجب التي
شب التورد في اسيلك ناره
لا تبخل ان يمتلئ ثبج المني
ان شئت فالعود الدلول اشد من
اجريت فكري في الوري متاً ولا
وعجبت كيف تشاكسوا في كل ما

والوشي مقتضب من أمم الواشي
حسن الصوارم حفظها بثواشي
ومراك في كل من الاغطاش
فيها مهابة لحظك البطاش
فاذا شغرت فكل طرف عاشي
كم منية كانت مطية ماشي
بكر يخيظ انفه بخشاش
فابانني ومن القتاد فراشي
فصدوه وانفقوا على ابحاشي

قوم يحود غيهم لسفيهم
 لا تركن الى تعلق حبيهم
 ودع التوسل بالقربض ففعله
 فن تجاذبه اللثام لثلا
 والغردون الشاردات ونظمها
 حيث القناة ترى قناة كاسمها
 والضرب كالضرب العقيد بماقط
 لا يا وردت الغد هلا قبل ما
 المال غادر رائح والحجرات
 من ضعف عزمك ان تقيم محاولا
 لو صح للفلك المدار ثبتت
 كانت كرايم ذود عمرك فانتبه
 سدد فان جميع ما اعدته
 ومتى اردت ترى المكارم والنقي
 وروع بدود عن الجمال وممه
 شيم لو اعتقل اللسان لانطقت
 شمس الهدى ركن الشريعة والندى
 عدم النظير وللنظار معارك
 فعرفته بتفرد سيف جنسه
 سل بالغوامض واعتم من قوله
 لا زال شرع محمد بسميه
 فليده من كرم وعلم نافع
 لا تدخل الدنيا الشبهة قابله
 لومد ظل الرأي منه على الوري

كاليت تسلبه يد التباش
 وتوق لين ملامس الاحتاش
 بالجاء فعل ذبالة بغراش
 فشقت فيه بشركة الاوباش
 في نظم سابقة كورد عطاش
 من نضح عين الطعنة المرشاش
 فلق الجماجم فيه كالخشخاش
 حمل الأوامر على الصرى النشاش
 يكن الفقير اليه بالمرشاش
 ما لا ينال بقوة وجعاش
 ما اختص في دورانه بنشاش
 مدد الشياح وغيرهن حواشي
 لسوى معارك زائل متلاشي
 فانظر الى شيم الامام الشاشي
 من تحتها نشأ الهلال الناشي
 جلدى طلاوة حسنها ومشاشي
 تاج العراق بفضله المنشاش
 لصدام خيل اونطاح كباش
 لاختية كالصقر بين خشاش
 بجواب لا نزق ولا طياش
 فلق المعاند عظمش الجاش
 موجا خضم زاخر جياش
 وهو القضاء ولو حشاها حاشي
 حجبوا به عن كل خطب غاشي

لولم يكن ماء الوريد محرماً
 أصبحت للإسلام غفراً يا ابا
 ما بالنهار قصور ضوئاً
 احزرت قاصية المني منزها
 فالشاعبي مهو في رسمه
 لحظت مذهبه بفقده افراخت
 لسخابه في المهبه المعطاش
 بصر المبر المتعاشي
 كان القصور بأعين الخفاش
 عن نيل مرتبة برشوة راشي
 يلوغ صيتك بركة من شاش
 طير الحقائق منه في اعشاش

❖ هذا ما وجد له من هذه القصيدة ❖

❖ وقال ايضاً ❖

اذا رمى النقع عين الشمس بالعمش
 ولا ترم شأوها الا بذى شطب
 فلا لعلتي بانث مطبته
 نزنو بخوصاء قد ألقى الكلال بدا
 فكم نقيم بأرض سيف خمائلهما
 اذا تكفأت في حصن الموان لها
 ولست من صرعة لما منيت بها
 فاحرص على الموت في كسب العلى نمش
 كأن منتهى يفتراف عن نمش
 بكلكل لمانخ السوء منترش
 فيها ككادية في كف مرتعش
 مرعى يضيق على مهربة نقش
 لم يألّف المشرقي الغمد من دهش
 خليت جنبيك للرامي بتمشمش

❖ وقال ايضاً ❖

وموقف زرنه من جانبي حضن
 والهامة تدرى دمعها وجللاً
 نقول لى والدجى تلقى كلاكلها
 فقلت لا تحذر بهم انهم نفر
 ظن من القوم يرمون البرى به
 اذا الثقينا ولم يشعر بنا أحد
 بجث يرخى قبالي نعله الماشي
 والصب لا آمن فيه ولا خاشي
 حديثنا بين سكان الحمى فاش
 لا يستطيعون اينامي وايجاشي
 وما نحيك منهم نافر الجاش
 وصنت سرى فاذا يصنع الواشي

قافية الصار

﴿ وقال رحمه الله ﴾

طوبت رجائي عنك يادهر اني الود بظل من وفائك فالص
ويوميك ذمي بالتي لاشوي لها وليس يسوء الود غد دغ القوارص
وكل كرم انت آخر رزقه على عقب الحرمان اول ناكص
ثم يم بمفني السحابة زائف وتعرض عن صافي السبيكة خالص
فلم تعلق البأساء الا بكامل ولا فتر النماء الا بناقص

﴿ وقال ايضاً ﴾

قضت وطرواني الليالي فلم ارج بشكوى ولم بدنس على قبيص
اغالي بعرضي والنواب تعتري وغيري يبيع العرض وهو رخيص
وقد علمت عليا كنانة اني على ما يزين الا كرمين حريص
اصون على الاطاع وجهاً استره اذا عبس الدهر الخون ويص
فظهري باعباء الخصاصة مثقل وبطني من زاد اللثام خيمص

﴿ وله الى صديق هجره بعد طول معاشرته ﴾

رضيت زمانا صحبتي فمللتها ومالي ذنب غير ثقلي او نقه
فمرني حتى اخدم الشرب عندكم واكل في داري واشرب بالمص
وأغسل كاساً او اشد فدامة وأحمل عوداً او اعين على الرقص
وان انا لم اصلح لدارك خادماً فما لي من دين عليك فاستقصي
وان كان ذنباً لحقي قد تكثفت فلت يستعف من التنف والقص
وان كان ذنبي غير ما قد ذكرته فلا بد من بحث هناك ومن فخص
والا فما هذا القلي منك آتفا وما ذلك الود القديم على الحرص

فك الخير لا يفلح بوصلاك واغتنم بقية ايام الصبا يا ابا حنص

﴿وله ايضاً﴾

تجنبسوفي ولا تبغوا مواصلي
اني تبينت من اخلاقكم برصاً
ارى القضاء ولكن لا ارى سعة
لان عيشي وحدي زائداً سفي
ولا يكون لي في ودكم حصص
مهما الابسكم اعداني البرص
كأنما الارض لي في رحيم انقص
وعيش مثلي فيما ينكم غصص

﴿وقال ايضاً﴾

لحي الله من يرنو الى امد العلي
وغيري اذار بع استكان وان يشد
ولي يرباع تثبت الدل ربة
سألحف اهل الارض ظل عجاجة
وفي ام رأمي نخوة أموية
بعين متى تلحظ ثبا السيف تشخص
بذكر مساعي قومه يتخرص
ولولا انتكاس الدهر لم تربص
اذا البسته الخيل لم ينقص
ضمنت لها ان بلثم النجم اخمعي

﴿وقال ايضاً﴾

ذر اللوم يا ابن الهاشمية اني
وللبانة الغناء ظل الفسه
ويني هواها ثم يزداد جدية
بغض الي الماذل التخرص
فلا ينزوي عني ولا ينقص
وكل هوى يا سعد ييلي وينقص

قافية الضاد

﴿وقال رحمه الله﴾

خضاب علي فودي الدهر ما انضا
ونفس علي الايام غصبي وقد ابت
ومقيل من ريق العمر ما مضى
تصاريفها ان تبدل السخط بالرضا

اذا انا عاتبت الليالي لم تبلى
 وفي الكف عصب كلما فاض من دم
 وان ديوناً ما طلبتها صروفها
 اذا ما ذوى غصن الشباب ولم تسد
 سافرى اديم الارض بالعبس لغبا
 وان ضقت ذرعاً بالمنى فرحبية
 ومن شئى ان اهجر الماء صادياً
 واطوي على الهم النزيع جوائحي
 واصبر والرمح الرديني شاجر
 وريم رمى قلبي بأصمهم لحظه
 طرفت الغضا والليل جثل فروعه
 وقال لثريه ارفعا السجف انى
 وما هو الا الليث يرتاد مطعماً
 أخاف عليه غلثة الحى انهم
 وحيث التقى الجفنان دمع بفيضه
 فدى لك يا ظبي الصريمة مهجة
 فلا ترهب الاعداء ما عصفت يدي
 سأضرب اكباد المطى على الوجى
 الى عضد الدين الذي ساغ مشربى
 اغر اذا استنجدت هب ابأوه
 وكم غمرة دون الخلافة خاضها
 تكسر عن يوم يرشح صبحه
 على ساعة يضحى الفرار محبسا
 وقد ارفه العزم الذى يشانه
 عتاباً كترنقى النعاس ممرضا
 غبيط غراراً فاح بالمسك مهبضا
 يبيض الظبان من هبوة النقع نقتضى
 وشبت فلا تطلب الى العزم منها
 حبي بالذي ابغيه او بخل القضا
 بها خطوات الارحبية والنضا
 اذا كان طرفاً سورته متبرضا
 وان اقلق الخطب الملم وأرمضا
 واجزع ان بان الخليط واعرضا
 فأصمى وفي قوس الحواجب انبضا
 فأومى بعينيه الى وأومضا
 احسن يزور للمنايا تعرضا
 على غرة او لا فن نفص الغضا
 لو امان هو اديهم الى الفجر هل اضا
 اذا آمن الواشى وان ريع غيضا
 اعدت ليوم الروع جاشاً مخفضاً
 بأصم او ناطت نجادى بأيضاً
 الى خير من يرجى اذا الخطب نفضاً
 به بعد ما اشجى الزمان واجرضا
 به وان استعطف اغضى وغمضا
 بأرائه وهي الصوارم تنفضى
 اجنسة ليل بالمنايا تمخضا
 ويمسى الحفاظ المرفيها مبغضا
 نهوض جناح هم ان يتبغضا

أبينوا من المدعو والرمح تلتوى
ومن قال حتى رد هذا النطق فمجا
فهل هو مجزي بأكرام سعيه
فذاك بهاء الدولة الداس انهم
إذا لقم الود القديم تطلعت
لم اتس لا يرحض الدهر عارها
أرى كل من جربت منهم مداجيا
يفرك ما لم تختبره رواؤه
وجائلة الانساع مائلة الطلى
نشت لها تحت الاحجة أعين
بواد على الرواد يندى مذابا
اليك زجرناها وعندك بركت
فلا العهد مما يستثن أديمه
ولا همى ترضى بتقيل أنمل
فإن بنى البيت الرفيع عماده
ولولاك لم أنطق وإن كنت محسنا
اليك هفت طوع الازمة همى
فقد صار امرى والامور لهامدى

به حلقات الدرع كاللايم في الاضا
ومن صال حتى غادر القرن مجرزا
فقد اسلف الصنع الجميل واقرضا
سراحين يستوطن في الغد مرضا
ضغائنهم قبل النتائج فاجمضا
وان البسوهن الرداء المرحضا
إذا لم يصرح بالاماسة عرضا
كما غر عن اديانها طيبة ارضا
بيداء لا تلقى بها الريح مرضا
لمرعى على اطرافه العز حوضا
إذا زاره العافي أخل واحمضا
بمغنى ثقراء الربيع وروضا
ولا المجد يرضى ان يخان وينقض
نشأن على فقر وان كن فيضا
إذا افترشوا فيه المويضا نقوضا
بشعر ولم أسال وان كنت منفضا
وكانت على غي الاماني ريبضا
اليك على رغم الاعادي مفوضا

﴿وله على لسان صديق له وقد اقترح عليه الوزن والقافية﴾

اذكى بقلبي لوعة اذ اومضا
فبدا وقد نشر الصباح رداءه
ان لم يصرح بابتسامك جهرة
ونظرت اذ غفل الرقيب فراغنى

برق اضاء وميضه ذات الاضا
كاللايم ماج به الغدير ففضضا
فلقد وحبك يا لبينى عرضا
نعم لاهلك هام في وادي الفضا

وسعت له خطط العدو بغلة
 حيث الغمام نجحت اطباؤه
 ومنهم شرق اللخاط بدعه
 هجر الكرى فلق الجفون به فلو
 ونضا الشباب وعن ضمير عائب
 ان ساء به بنزوله فهو الذي
 وشكا غراب البين اسود حالكا
 وتمارت نوب الزمان بمساجد
 واذا تنكر موردا لمطيه
 وانصاع كالوحش سابق ظله
 لا استنيم الى الهوان ولا ارى
 وارد طارقة الليالي ان عرت
 واغر ان بسط المرجى نحوه
 وله امائر سودد ايس العدى
 وجه يحول البشرى في صفحاته
 القت ازمتها اليه همة
 وشكرته شكر المبيض جناحه
 اسرفت في النعمى على اوهاجا

شوس اذا ابتدروا الوغى ضاق الفضاء
 وكسى الحمى حلال الربيع فروضا
 فاذا استراب به العواذل غيضا
 عثر الخيال بطرفه ما غمضا
 اعطى المشيب قياده لا عن رضى
 ساء الا نام مخيما ومفرضا
 حتى شدا بنوى الاحبة ايضا
 ان لم يقاتل في النواذب حرضا
 لم يستشف بجافته العرمضا
 وتقعقت عند الخيام فقوضا
 امري الى الوكل الجبان مفوضا
 بعزائي وهي الصوارم تنفضي
 كلتا يديه لئائل لم تقبضا
 منه وامرض حاسديه وارهضا
 ويد تنوب عن الحيا ان برضا
 كانت على خدع الاماني ربضا
 نبئت قوادم هزمه لينهضا
 البستي حلال الغنى ام مقرضا

﴿ فلما عرضت عليه هذه القصيدة وقع له بقطعة ارض من الاجمة ﴾

﴿ نائبة عن العمران وهي قريبة من الثريا فوهبها لبعض ﴾

﴿ الصوفية من اهل بلده وقال في ذلك ﴾

امام الهدى لا زال عصرك بامام
 ارى الاجم استولى عليه قطينه

عن الشرف الوضاح والكرم المحض
 وفضل في سكناه بعض على بعض

ونحن بحيث الذئبات مروعا
وقد كنت ارجوان أقيم عندهم
طلبت الثريا في السماء بمدحهم
يقص جفنيه الحذار عن الغمض
بمنزلة بين الرفاهة والغمض
فاتزلموني بالثريا على الأرض

﴿وقال ايضاً﴾

وغيد انكرت شمطي فظلت
وشيمتها التزاور عن مشيب
فما ارتاعت من الحيات سوداً
تغمض دونه طرقات مريضاً
يرد حبيب غاية بغيضاً
كما ارتاعت من الشرعات بيطاً

﴿وقال ايضاً﴾

بدت وجناح الفجر لم يتنفض
يلوح ابتسام العامرية والجوى
فقلت لادنى صاحبي وقد طوى
نصح وتلغاني فذرني وحيها
ومن يتعوض عن هواه فأنتى
أحن إليها والنوى مطمئنة
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل
لوامع برق يشكي الأين ومض
يهرج لي والنجم لم يتعرض
على النوم جفني راقداً الليل مغمض
فان مصحي في الصباية ممرضى
وجدك عن ظمياء لم انعوض
بنسا ويوت الحمي لم تنقوض
ولا الشمل مجموع ولا الشوق منقضى

﴿وقال ايضاً﴾

الفت المويضا في زمان لاهله
ولو وجد ابن الغاب في الارض مسرحا
فمن لي يوم ترتوى فيه من دم
على غير ما يرضى به المجد تحريض
لكان له عن خطاة الضيم تقويض
ردنية سمر وهند بسة ييض

﴿وقال ايضاً﴾

وكاشع خامرت الحاظه منه
فظل مرتعدا الرنين من غضب
تركته وهي من جفنيه تنفض
ومسورة التيه في عطفي ترتكض

انا الشجي والعدى منه على مضض بحيث تعترك الانفاس تعترض

❖ وقال ايضا ❖

ابا خالد كم تدعى لي مودة ارى النظرات الشوس تبدي تقيضها
اذا اضطربت في القلب نار عداوة لحت بعنى مصطليها وميضها

❖ وقال ايضا ❖

علاقة بنوادي اعقبت كدًا لنظرة بنى ارسلتها عرضا
والحجيج ضجيج في جوانبه يقضون ما وجب الرحمن وافترضا
فاستنفض القلب رعبا اجنى نظري كالصقر نداه طل الليل فانفضا
وقد رمتني غداة الخيف غانية بناظران رى لم يخطئ الغرضا
لما راى صاحبي ما بي بكى جزعا ولم يحمد بنى عن خلتى عوضا
وقال رح يا اخا فهر فقلت له يا سعد ادع جسمى طرفها مرضا
فبت اشكو هواها وهو مرتفق بشوقه البرق نجديا اذا ومضا
تبدو لوامعه كالسيف مختضبا شباها بالدم او كالمرق ان نبضا
ويترى دمه ذكرى أصيبه اذا استمرت به ذكراهم نهضا
ولم يطق ما يعاينه فغادرني بين النقا والمصلي عندها ومغنى

❖ وقال ايضا ❖

واها لجائلة الوشاح سرت ونواشئ الظلمات تعترض
وملاّت معجب ذيلها قبلا ولدي حق الزور مفترض
فنبات وثغر الصبح مبتسم ودنت وطرف النجم مفتض
والجسم مني مشعر مرضا مذ دب في الحاظها المرض
وسهامها نخوع مفوقة ارى بها ونوادي الغرض

﴿وقال ايضاً﴾

اعائدة تلك الليالي بذا الغضا ألا لا وهل ينفي من الدهر ما مضى
اذا ذكرتها النفس بات كأنها على حد سيف بين جنبي ينتضي
فجن قليلا ايها القلب واصطبر فلا يدفع الاقدار مخط ولا رضى
تولى الصبا والمالكية اعرضت وزال التصابي والشباب قد انقضى

قافية الطاء

﴿وقد سلك في كل ما راضه من ايات القوافي وغيرها مما لم
يسمه بذكر احد منهاج المدح ولم يقرع به اسماع الممدوحين﴾
﴿اذ تقدم في عصره اقوام يقولون عن الذكروان لان من شر﴾
﴿بعضهم ما اهداه اليه من الشعر فاضرب عن التنويه﴾
﴿باسمه صفحا حياء من المجد ومن ذلك قوله﴾

بدا والثر يا في مغاربها قرط يريق شجاني والدجى لم شط
كان خلال الغيم في لماعه يدي فادح يرفض من زنده سقط
تناعس في وطفاء ان حلت الصبا عز اليها بالودق عي بها الربط
فلا برحت تروى النعيم بوابل يدر على روض ازاهيره تغطو
اذا نشئت ارواحه العيس موهنا دعاها القصبص الجعد والنفل السبط
هو الريع لا قومي على مبعه الصبا معطلة فيه ولا امسحى مرط
عهدت به غيداء تلقى على الثرى اسود فرع في القلوب لما نشط
اذا نظرت اوتلعت ثلث جوذر راى قانصا فارناع او ظبية تعطو
ويضاء تروى دونها السمر من دم وكم حصدا الارواح ما نبت الخط

تسبم عن احوى الثالث يزينه
تردد فيه الظلم حتى كأنه
وترخي على المتن اسود واردا
اذا الليل ادناها الى نأى بها
وعدت اكف المشي من حذر العدى
وكنا شرطنا الوصل لولا ثلاثة
مهيب باخرى الناجيات وناعب
جلوا من عذارى الحمى اللبن اوجها
كان الرياض الحق بنفض فوقها
وليل طوت كسريه بي ارحية
اقول لها غب الوجي وكأنها
خدى بي رعاك الله ان امانا
فسيري اليه والهجرى اجرع الحمى
الى مستقل بالنائب والوغي
وتصدر عن لباتهن نواها
اخو ما قط ان طاول القرن قد
يحاط عليه من عجاج ملاة
و يطوى على البضا خيصة كاشع
يحاول ادنى شأوه وهو جاهد
اليك فدون انجد من لا يخونه
يلذ بافواه الملوك بساطه
من القوم عد الناسيون يوتهم
مفاويز والمهيجاء تلقى قناعها
لم قسات تستنير طلاقه

حمان يباهيه على جيدها السمط
على الشيم من ظنى اذا ذيق اسفط
تج فتيه المسك من نشره المشط
صباح كما اوفى على الملة الوخط
على قدم يحفى مواطنها المرط
اذا ماتوا صوابا بالنوى انتقض الشرط
وغيران يقضى بالظنون ويشط
شرقن بدمع يمتري خلفه الشط
شقائى فيها من دموع الحيا نقط
على نصب المسرى بآمالنا نطو
فويق سنان الزاعبي بنا نخطو
اغرى به سيف كل حادثه نطو
يرف عليك العز لا الاثل والنخط
ترم مذاكيه فاصواتها النخط
صدور العوالي وهي مزورة نقطو
وضربته ان عارض البطل القط
ولكنها بالسميرة تمتط
تخطى به رهوا الى الحد القبط
على الاين كالشواء اجهدا النخط
شباننا به المذروب والحلب السلط
فقد كاد ان تبلى من القبل البسط
فلم ينكروا ان النجوم لهم رهط
مغازير والغبراء يلقى بها القحط
بها لادى الليل عن فجرة كسط

هم في الرضاء كالماء يستن في الطهي
 فان بغضوا من سورة العز يحلهوا
 وكم لك يا عدنان عندي من يد
 وقد انتست بالمستحق فأنمت
 يراني الذي عادك مل جفونه
 نابط شراً من حقوق قديمة
 فقال نبي هوا وهل له
 تمد حنايك القواني جناحها
 شوارد امثال اللاكي وما لها
 كآني قسم الفخر فيما بنيتم
 ابني على تسمو اليهن صاعدا
 وأني يكون الملتقى عند غابسة
 فلا زال معصوباً وان رغم العدى

وكالتار فيها حين يستلها السخط
 وان يقدرها يعنوا وان يسألوا يعطوا
 كما ابهرت اطباءها القحة السبط
 ولم يحب كفران اليها ولا غمط
 فذى وقنادا لا يشدبه الخروط
 وتلك اميري شرها ضمه الابط
 اب كتميم او كابنائيه سبط
 وهن افاع يحترشن المدى رقط
 اذا انتشرت الالباساد بكم لقط
 من الجهد اولي من منافبكم قسط
 ضجج هو يتامن سجيته المبط
 وانت غداة السبق تعاو ونخط
 بك النقص والابرار والقبض والبسط

✽ وقال وقد عرض عليه بعض الوزراء الكتابة ✽

خليلي ان العمر ودعت شرحه
 الم تعلم اني انتست بعطلة
 فلا تدعواني للكتابة انها
 يناسني فيها رعا عتهادنا
 وانكرت الاقلام منهم اناملا
 لين قدمتهم عصبة خانها النهى
 واي فتى ما بين بردي قابض
 ومعقير بالعلم والسلم يتنقى
 ولكني اغضيت جفني على القذى

وما في مشيبي من تلاف لفارط
 مخافة ان ابلى بخدمة ساقط
 طاعة راج في تخيلة قسائط
 على دخن ما بين راض وساخط
 مهياة اطرافها المشارط
 فهل ساقط لم يحظ يوماً بلاقط
 عن الشر كفيه وللخير باسط
 وللجاش في مجبوحة الحرب راط
 ولم ارض ادراك العلى بالوسائط

اقول لذي الباع الطويل عويمر ومن شئى نصع الصديق الخالط
هو الدهر لا تبغى الحقيقة عنده وان شئت ان تكفى اذا مفاظ

﴿وقال ايضاً﴾

يا نجد ما لاحبى شطوا لم يحم ارضك مثاهم قط
ظعنوا فالك لا تفارقهم يا قلب ان رحلوا وان حطوا
وكأن عيسهم على حدق تدنى الجفون دموعها تخطو
الف جوار الركب غاية يأتى جوار عقودها القرط
والعين بما الهند يطبعه والقلم مما تبت الخط
ربعية الابه ان نسيت فاهما اراقم وائل رهط
يا سلم شف الجسم وعدك لي يرضى يشف وراءه السخط
وملات مرطك انه قسم يريخص بمثله المرط
اني لاحي الليل مكشبا حق يري وفروعه شط
في منزل اودعت عرصته مسكا يحج فتيته المشط

قافية الطاء

﴿وقال رحمه الله﴾

بكر الخليط وفي العيون من الجوى دفع التجميع وفي القلوب شواظ
والركب من دهش النوى في حيرة لاراقدون ولا م ايقاظ
وبدت لنا هيفاء مخطفة الحشا فتناعبت وجناتها الألفاظ
في نشوة رقت خدوداً اشربت ماء الشيبة والقلوب غلاظ
فكأننا ألفاظها عبراتها وكأننا عبراتها الافاظ

﴿وقال ايضاً﴾

واها ليلتنا على عذب الحمى ودموعنا شرقت بها الألفاظ

والماذلات هو اجمع خاض الكرى اجفانها وذوو الهوى ايقاظ
فنى الحيا ومداهمي ربما به قست القلوب ورفق الالفاظ

✽ وقال في بعض اصدقائه من العرب ✽

اقول لسعد وهو للحميد مقنن وللحميد مرتاد والعهد حافظ
اخيه اما ترتاح للسير اذ بدا سنا لحشاشات الدجنة لافظ
نهب ينادى صاحبيه وطرفه عن النجم مزور والفجر لاحظ
وظل يبرز الناجحات مراحها اليك ابا المغوار والسير باهظ
وجاءك والابام خزر عيونها يلاينه طورا وطورا تغالظ
فردت بغيط عنه حين اجرتة فلا الخطب مرهوب ولا الدهر غائظ
ومد اليك الباع حتى اطاله بذى قدرة ترفض عنها الحفاظ
علوت ففقت النجم حتى تخاوصت اليك عيون الشهب وفي جواظ
فسبك مأمول وجارك آمن ومشتى ركابي في جنايك فائظ
اقول لمن يبغي مداك وقد رأى عدوك في ارجائه وهو فائظ
اوضح جفن فوق آخر من كرى متى لحقت شاوا العميم الوشائظ
تنبه ونفض غبر النوم فالعلا يفيض اليها النائم المتياظ
اذ المرء لم يسرع الى الرش طائعا اذيق الردى كرها وفي السيف واعظ

قافية العين

✽ وقال يعاتب الامام المستظهر بالله ويعرض بوزيره وكان ✽

✽ يقصده بالاذية ويصغى الى الساعين به ✽

اصاخ الى الواشي فلباه اذ دعا وقد كان لا يرعى النائم منيما
وبات يراعي ظنه في بعدهما اباح الهوى متى حوى القلب اجمعا

وابدى الرضا والعتب في اُخرياته
 ومن ناول الاخوان حبال مشى البلا
 فما غره من مضمر الغل كاشيح
 سعى بي اليه لاهدى الله سعيه
 وحاول منى غرة حال دونها
 فاجرته جبل المني غير انني
 ولما رأى اني تبينت غدرة
 أزار يديه ناجذيه تندماً
 لك الله من غصن بلاعب عطفه
 تجلى لنا والبين زمت ركابه
 وشيب بكاء بايتام وادميت
 ولما تماقنا فذابت عقوده
 ألا بأني اسد الحمى وظباؤه
 اجره به ذيل الشباب وأرتدى
 معي كل فضفاض الرداء ممدع
 غذته ربي نجد فشب كأنه
 يريق اذا ارتج الندي بمنطق
 ويروي انايب الرماح بماذق
 عركت ذنوب الحادثات بمجنه
 وما علقت حرب تلقح للودي
 اهبت وصرف الدهر يحرق نابه
 فاقبل كابن الغاب عبلا تليمة
 يريك الربي الأعوجية سجداً
 فسكن روعي والراح نزعزت

ومن بينات الحبان يجعما معا
 الى طرفيه هم ان يتقطعا
 اذا حذر الحميم اللثام ثقفا
 ولو نال عندي ما ابتغاه لما سعي
 مكائد تأبى ان اغر واخذعا
 سلكت به نهجاً الى التي مهيما
 وادركت حزم الرأي فيه وضيما
 بيوتيه في باحة الموت مصرعا
 وبدر يناجي جيده الشهب طلعا
 فشيعة ارواحنا حين ودعا
 مسالك انفاس نقومن اضلعا
 بحر الجوى صارت ثغوراً وادما
 ومنعرج الوادي مصيفاً ومرنبا
 باسمهم فينان الذوائب افرا
 اصاحب منه في الوقائع اروعا
 شبا مشرقى يقطر السم منقعا
 كلا ما كان الشج منه تضوعا
 يظل غداة الروح بالدم مترعا
 فهب مشيخا لا يلائم مضجعا
 باصبر منه في اللقاء واشجما
 به آمنة ان استقيم ويضلعا
 ولم يستلته القرن لنا واخذعا
 وهام العدى للمشرية ركها
 وخفض جأشئ والعجاج ترعا

ولما رآني في تيم على شفا
قفى عجا مني ومنهم ويندا
وهن قواف تدرع الارض شرذا
يروح لها رب الفصاحة تابعا
ولم استفد من نظمها غير حاسد
وما انا بمن يلا الهول صدره
اذا ما غلت العار عني لم ابل
يعز على الاشراف من آل غالب
تنادي امير المؤمنين ودونه
أيا خير من لا ذ القريض بسية
تناطبك الآمال والخطب فاغر
وتغضي لك الابصار رعبا وثنى
بحيث رأينا العز تذى ظلاله
وانت الامام المستضاء بنوره
اعني على دهر تكاد خطوبه
فقد هدر كفى العدو ولم يكن
افي الحق ان يسترقع العز وهية
ويرتع في عرضي ويقبل قوله
اما والمطايا جائلات نسوعها
ضربن الى البيت العتيق ولم يقل
لقد طرفتني النائبات بمحادث
ولست وان عض الزمان به اربي
اذا ما اغام الخطب لم احتفل به
أراع ولم اذنب واجني ولم أخن
الاقى بجفني العدى متخشعا
شوافع لا يرضى لها المجد مدفعا
بشعر اذا ما ابطأ الريح أسرعا
ويغدو بها ترب السباحة مولا
اذا مارى لم يبق في القوس منزعا
وان عضه ريب الزمان فأوجعا
نداء زعيم الحى بشر اوععا
خدود غطاريف توسدن اذ رعا
أعاد يزجون العقارب اسما
واعنق مدحى في ذراه وأوضعا
وتستطر الجدوى اذا المزن اقلعا
اليك الهوادي طائعات وخضعا
ومعذك ملتف الغداثر أتلعا
اذا الليل لم يلفظ سنا الصبح اذ رعا
تباغ من يضرى بنا ما توقعا
يحاول فينا قبل ذلك مطمعا
وان اتردى بالهوان وأضرعا
ولو رد عنه لم يجد فيه مرتعا
من الضمر حتى خالها الركب انسعا
لناجية منهن اذ عثرت لعا
لو أن الصفا يرمى بها لتصدعا
اطيل على الضراء مبكى ومجزعا
وضاجمت فيه الصبر حتى نفثعا
وقد صدق الواشي فأخنى واقذعا

ومنكم عهدنا الورد رزقا جامه
 رحيب مئدى العيس والروض ممرعا
 نعطفًا علينا ان فينا لماسجد
 يراقب اعقاب الاحاديث مصنعا

❖ وقال على لسان بعض اصداقائه ❖

تذكر الوصل فارفضت مدامعه
 واعتاده الشوق فانقضت اضالعه
 ويرقع الدمع عينيه لذى هيف
 نمت على القمر الساري براقعه
 وبات يرقبه والليل يخفقه
 والقلب تهفو الى حزوى نوازعه
 ولاعج الوجد يطويه وينشره
 حتى بدا الصبح موشيا اكارعه
 فزاره زورة تعيا الاسود بهسا
 اغر زرت على خشف مدارعه
 وراح ينفتح حر الوجد من نفب
 في مشرب خصر طابت مشارعه
 كأنها ضرب شبيت لذائقهما
 بعائق نقت مسكا ذوارعه
 والليل مد رواقا من غياهبه
 على فنى كرمت فيه مضاجعه
 ثم افترقنا وقد بث الصباح سنا
 جابت رداء الدجى عنا لوامعه
 يجرى من الدمع ما يرضى المشوق به
 ويرتقى نفس سدت مطالعه
 هذا ورب فلاة لا يجاوزها
 الا النعام بها تخدى خواضعه
 فريتها عزمات من اخى ثقة
 تفارعن اسد ضار وقائعه
 والارحبية تطفى سيف ازمتهما
 اذا السراب ثنى طرفي يحاذعه
 واليوم ألفت به الشعرى كلاكلها
 وصوحت من ربي فليج مراتعه
 فظل للركب والحرباء منتصب
 بيت على مفرق العيوق رافعه
 تلوى طوارفه عنا السجوم كما
 تهدى النسيم الى صبحي وشائعه
 عماده اصل تروى اذا اضطربت
 نار الوغى من دم الجاني شوارعه
 والريح والهمة حبرى تلوذ به
 حيث النسيم يروع الترب وادعه
 جمعت اطنابه ارسان عادية
 يشجي بها من فضاء الارض واسعه
 زارت بنانا صرا الدين الذي نهجت
 الى العلى طرقا شقي صنائعه

حاول الشائل مر البأس ذو حسب
والمن لا يقتنى آثار نائله
افضى به الامل الاقصى الى شرف
لولاك يا ابن ابي عدنان ما عرضت
الفت مدحك والامال يهتف بي
والشعر لا يزدهى مثلي وان شردت
لكن مدحك يغريني علاك به
ومستقل به دون الانام فتى
اتاك والنائل المرجو بغيته
خل كريم وشعر سائر وهوى
وكيف لا يبلغ الحاجات طالبا
فاجذب بضبعي ففي الاحرار مصطنع

من مجده مكتس عار اشاجعه
اذا نقرأه من عاف مطامعه
ضاح له من سنام العز يافعه
شوس القوافي لمن بارت بضائه
وراض جودك افكاراً تطاوعه
امثاله وثنى الاسماع رائعه
فالدهر منشده والمجد سامعه
تضفو على نعم الراوي بدائعه
لديك والادب المجفو شافعه
ثوى على فخذي الاضلاع ناصعه
وهذه في مباغيه ذرائعه
وحلية السيد المتبوع تابعه

❖ ووصف له سيف الدولة في عنقوان قدومه العراق بوفائه ❖

❖ الحجاز فقال ❖

ومشبح الاشاجع ناشريه
بناغي العز في يده حسام
ويسكن جاره والافق كاب
زجرت اليه ناجية ذهولا
اذا الفت كلاكلها لديه

له في خندق الشرف الرفيع
يمج دماً مضارب به صنيع
بحيث يحل حبونه الربيع
تحاذر ان يلم بها القطيع
فلا غشي مناسمها النجيع

❖ وقال وهو بالمرح منزل في طريق بغداد ❖

عرضت ناشئة الزن لنا
هزم بالمرح ذكره بابل

فاستهلت من اصحابي دموع
انها مرمي على العيس شموع

فنجاذبنا على اكوارها
وسرى الطيف ولم تشعر به
يستعير الماء من اجفانها
ومن النار التي تضرها
لاسقين الحيا من ابل
فارقت بغداد والقلب بها
وبنا شوق اليها وبها
وغدت تمرى بها اخلافها
ولئن غبنا فكم من ظاعن
انما نحن بدور وكذا

ذكرنا تنقذ منهم الضلوع
مقل لم يسر فيهن المجموع
عارض داني الربابين مموع
اضلعي يقنيس البرق الملوغ
تذرع الارض بصحبي وتبوع
كلف لا فارقتهم التسوع
مثله لا اجذبت منها الربوع
سحب تشرق منهم الضروع
وله بعد تنائيه الرجوع
شيمة البدر مغيب وطلوع

❖ وقال مفتخرًا ❖

مجد على هامة العيوق مرفوع
وسودد لم يجيب الدهر غاربه
طرف الحسود غضيض دون غايته
وقد ورثناها غرًا جمجمة
لكننسا في زمان ليت دايره
غاض الكرام كما فاض اللثام به
وما لم نسب لكن لم نسب
وهل يضرهم ان ليس عمهم
وهم شياع رواء في الغنا ولنا

فاق الورى منه مرثي ومسموع
وغيره في ندي الحي مدفوع
وسنه يينات العجز مقروع
ار بهم في الندي بالحمد مخدوع
بما يشق على الاوغاد مقطوع
فالخير محنتب والشر متبوع
وكل لوم به في الناس مرفوع
عمرو العلي هاشم والخال يرثوع
احساب آل ابي سفيان والجوع

❖ وقال ايضًا ❖

الا باي بلادك يا سلمي
ولي نفس اذا هيجت وجدًا

وما ضم العذيب من الربوع
يكاد يقوم معوج الضلوع

فلم ازر الديار الطرف حتى تفقت بين اوعية الدموع

﴿وقال بعرض لقوم قدمهم الزمان﴾

ارقنا واسراب النجوم هجوع	نعالجها اضمرته خلو
ونعرض عن يرض تدبر وراءنا	عيون ما فيها دم ودموع
وننهض للعلواء والجد عاثر	ونحن بمنن الهوان وقوع
وهل ترفع الايام الا عصابة	عفت بهم للمكرمات ربوع
لم ثروة يمتد في اللؤم بساعها	خواصا نعام في النعيم ربوع
اذا شبعوا بانوا نياما وجارهم	بصارم جفنيه الكرى ويجوع
شكت عقب المسرى مطاياتهم	وتذرع اجواز الفلا وتبوع
فلا زان حسرى لو حملن اليهم	فتى لا يناعي ناظره خشوع
وهم تفنن الآفاق قد خبثت لهم	اصول فسا طابت لمن فروخ
اذا زار مغناهم كريم قاله	اليهم اذا هم الفراق رجوع

﴿وقال ايضا﴾

ابا خالدي طال المقام على الاذى	وضاق بما تسموله همى باعى
فخل عقال الارحبي ولا تقم	بحيث فاجى الذل صاح بك الناعي

﴿وقال ايضا﴾

يا ربة البرقع كم غداة	حامت على ما ضمته البرقع
وفوت عينك لي امهما	لم يمتنع عن وقعها الادرع
هي المطايا فرقت بيننا	لا فارقتها ابدا انسع
ونم ما تظهره اعين	منا بما نضمه اضلع
فلم فسا قلبك في موقف	رفت به الالساظ والادع

﴿ وقال ايضاً عفى عنه ﴾

فؤاد بين الظاعين صرّوع	وعين على اثر الاحبة تدمع
وكيف اوارى عبرة سمحت بها	وان حضر الواشي وسلى تودع
فيا دهر رفقا ان بين جوانحي	حشاشة نفس من امي تقطع
فاكل يوم لي فؤاد ترّوعه	ولا كبد مما به تنصدع
ايجمع شمل او تراح مطية	وانت بتفويق الاحبة مولع
ولما تجلت الوداع واشرفت	وجوه كأن الشمس منهن تطلع
وقفنا بوادي ذي الاراكة والحشا	تذوب وما للصبر في القلب موضع
وليس به الاحبيب مودع	على وجل يتسلوه دمع مشيع
وقد كاد اجفان شرقن بادمع	ينشرن اسراراً طوتهن اضلع
فليت جمال المالكية اذ نأت	اقامت بنجد وهي حسرى وظلع
فلم سماتها وهي كارهة النوى	الى حيث لا يسوق العيس مرتع
وهذا مصيف بالحي لا تمسله	وفيه لمن يهوى البداوة مربع
وعارضة وصلاً تصامت اذ دعت	واخت بني ورقاء تدعو فاسمع
وذو الغدر لا يرعى تليد مودة	ويقناده الود الطريف فيتبع
ولو سألتني غيره لرجعتها	به فالهوى للمالكية اجمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

اذا نشر الحيا حلل الربيع	فوشع نوره كنني وشيع
وقنت به فذكرني سلمي	وكان ينشرها ارج الربوع
بها منع تبرز شوون عيني	خبيفة ما ذخرن من الدموع
فناج حمامها وحكته حتى	وجدت الطرف يسبح في النجيع
ايا ابنة عامر ماذا لقينا	يربك من حمامات وقوع

لبست به الشباب فقد شبي
وكانت ايكة الدنيا لدينا
ترى اظنانا متشابكات
فقد نضت بشاشة كل عيش
مجاندا ليله يد الصديق
على النعمى مهدلة الفروع
كان يئوننا خلق الدروع
غزير دره شرق الفروع
وكد الدهر بقطر مبتلاه
لدى الا ثلاث باسم النقيع

❖ وقال ايضا ❖

ارقت لشوق اضمرته الاضالع
ولو غمت زارتنى التي ما ذكرتها
بليل يداني الخطو والتجم طالع
فتشرق الا بالنجيع المدامع
يقرب عيني اب ارى ام سالم
وارضى بطيف وهي تأبى طرفه
اذا ما اطمانت بالجنوب المضامع
اغازله والعاذلات هواجم
انافعة لى زورة من خيالها
واني بما فرمت به العين مرة
اجل كل شيء من ايمة نافع
وان لم يكن يجدي على لقانع

❖ وله ايضا ❖

عين اليك فلن تحمل حباتي
فهل تقسم الغرام فانه
ابدا وبوشك ان بصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
ولقد سلوت وانما ينتابني
مالي واظلال الحمى لو لم يسر
ذكرى تجدد شجر كل منيم
واذا الحب افاق من سكراته
لم يبق في بد مقام عن غيه
وكل داحية كأن سماءها
وكان بدر الافق راحة سائل
ابدا وبوشك ان بصيدك خادع
خطب الم وليس عنه دافع
شوقى اذا انتبه الخيال الهاجم
من جانبيه الى برق لامع
وتزيد حرفة قلب من هونازع
ما ان بود بان يوما راجع
ما مضى الاشباب ضائع
بمجر تلاطم والنجوم فواقع
وكانما الجوزاء فيه اصابع

وكان اشفاري وذو ايل والكري قرن يريد القتل وهي موانع
سبقته الي بها جيوش وساوس قد آمن من المهدوم طلائع
ما رستها بتمجدي وتجلدي انا والدعاء وسجني والجامع
حتى اعتصمت بها فاصبحت امرأ تلج الضمير ولي فؤاد وادع

❖ وقال ايضاً ❖

نات ام عمرو قرب الله دارها واطهر دمع ما تجن الاضالع
فوالله ما اكرهت جني بعدها على السر حتى تستشار المدامع

❖ وقال ايضاً ❖

لاح بريق يلعب لمفرم لا يهجع
وهاج وجداً لم يزل تطوى عليه الاضلع
وقد تولت من سنا لمعات تخدع
فخال بين ناظري وبينت الادمع
وكيف يخلى العين من دمع فؤاد موجه
صبا الي فجد وقد سد اليه المطلع
فقلت اذ حن ابو المفوار وهو اروع
ولم يكن من صدماء ث الثابتات يجزع
ان خار منها عوده فالمشريف يطبع
ليس الى وادي الغضا فيما اظن مرجع
والعيس قد اخطأها على النقيب مرتع
فبابه ماء روى ولا مرام مرجع
ومن تحت انزع كأنهن انزع
صبراً فقد ارفني حنينك المرجع

يا حبذا نجد وربا والحى والاجرع
 وظله الالى حوا ليه غدیر مترع
 ربا التي اختبر لها بذى الاراك مريع
 غرثى الوشاحين ولكن السوار مشيع
 اشتاقها والقلب منى للغرام اجمع
 وبيننا يد بابدي الناجيات تذرع
 فالسمعى بالملام ان حنت يقرع
 والابل الموج الى الالف تزرع

❖ وقال ايضا ❖

رأت ام عمرو يوم سارت مدا معي ثم بسرى في الهوى وتذيعه
 فقالت اهذا دأب عينك أننى اراها اذا استوعبت مرًا تضعه
 وكيف ارد الدمع والوجد هاتف به وعلى الانسان ما يستطيعه

❖ وقال ايضا ❖

بدالى على الكثيب بنعمان ما يروع
 وعابيب من غير حلى بينها توضع
 وهيب في ديار لاسراهما ربوع
 معاطير من مهاها بارجائها النزوع

قافية الغين

❖ وقال على لسان رجل قد اقترح عليه القافية والوزن ❖

طلبنا النوال الفهر والخير يتنى فلم نر اندى منك ظلا واشبقا

وزرنا بنى كعب نخلنا وجوههم
 فانت الحيا والجو يغبر اققه
 وتسطو كما يعنن في جريانه
 ولولاك لم ترضع غواذى مزنة
 لك الراحة الوطفاء يربى نواها
 وعزمة ذي شبلين ان شم مرغما
 وناد يغض الطرف فيه مهابة
 يكاد فم الجبار يرشف بسطه
 فلا الماحل الواشى يفوه بباطل
 اذ اما مخضت الراى والخطب عاقد
 تشيم الظبا حتى اذا الحرب القعت
 غدا والردى يستن في شفراته
 فما الراى الا ان تخرج غربه
 ولا عنى حتى تترك القرن مرهفا
 فبكر عليه بالاراقم لسعا
 وارغف شباة الرمح فالنصر حاتم
 وكل امرئ جازى المسي بفعله
 فدى لك من يطوى المجاه اديمه
 وقد نعشته ثروة غير أنه
 فان ازدياد المال من غير نائل
 اذا صحح بالامجاد اقما شجنه
 وان هدرت يوم الفخار شقائق
 تلوب المني من راحته على صرى
 وشاردة يطوى بها الارض بازلي

شموما نبت عنها النواظر يزغا
 وليث الشرى والبأس يحمر في الوغى
 اتي اذا ما رد ريمانه طغى
 شمائل تقصى السحب عنهن روعا
 على مطر في صفحة الارض رسفا
 اخاض النجيع الورد نابا واولغا
 ولا تنقل العوراء عنه ولا اللغا
 اذا الخلد في اطرافهن تمزغا
 لديه ولا الاصغاء يدنى المبلغا
 نواصيه بان الصريح من الرغا
 هزرت حساما للجاجم مفدغا
 يدير دما بالخائنين تبغا
 به تحت اذيال العجاج وتصبغا
 حتمه العوالي ان بيعث وينزغا
 واسر اليه بالعقارب لدغا
 عليك اذا ما الطعن بالدم اوزغا
 فلا حزمه الفنى ولا الدين اوتغا
 على حلم اذ لم يجد فيه مدبغا
 اعد بها للذم عرضا مشغا
 يشين الفنى كالسن لآبه الشغا
 وان زار الضرعام في غابه ثنا
 شخافاه يستقرى الكلام المضا
 وتمتاع بجرأ من يمينك ايفغا
 اذا اضطرب الاعتاق من لغب رغا

ادار بها الراوى كؤوس مدامة يظل فصيح القوم ممنن النفا
ودون فوافيها كبا كل شاعر اذا قيل كرها في ازمتهما ضفا
فدلتها حتى تحت بمنطق يرد على اعقاب وحشيها اللغى
اراك بطرف ما زوى عنك لحظه ولا افتزعن قلب الى غيركم صفا
بقيت فجميع العز في حصن دولة لبست بها طوق الالهة مفرغا

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل الى ارض بها ام سالم وصول لطاوي شقة و بلاغ
فليس لاء بعد لينة بالحمى اذا ذقته بين الضلوع مساع
اصد عن الواشى كافي طريدة نراع بمسنة الردى وتراغ
واصبو ويلحاني على الحب عاذلى واين فؤاد للسلو بصاع
ومن شغلته بالهوى نظراتها فليس له حتى المات فراغ

❖ وقال ايضاً ❖

وغريرة كالظبي لاحظ فانصأ فانصاع مخنلس الخطى ويروغ
تكسو بياض الوجه صدغاً حالكا ذيل الدجى بسواده مصبوغ
وانا اللديغ به فهل من ريقها لى نهلة يشفى بها الملدوغ

قافية الفاء

❖ وكتب الى جماعة من بنى اسد وقد بلغه عنهم ذرو من ❖
❖ عتاب يتنصل اليهم مما قرفه بعض الماحلين ويكذبه ❖
❖ فيما نسبه اليه من الهجاء ❖

رماك بشوق فالدماع ذرف حنين المطايا او حمام هتف

اجل عاود القلب المعنى خباله
 فله ما يطوى عليه ضلوعه
 بهيجه نوح الحمام وتنام
 ويذكي له الغيران عينا اذا رأى
 ابو عدنى الحى الباني وصارمى
 وافرش سيمى للوعيد فخبها
 وحولى من عليا خزيمة عصبه
 يجررون اذبال الدروع الى الوغى
 اما وجلال الله لولا انقاؤه
 ونض ختام السرى يئى ويئها
 وتازعنى شكوى الصبا به شادن
 براية ميثاء اخبجك روضها
 وركب على الاكوار غيده من الكرى
 ترى العتق منهم في وجوه شواحب
 وتجدى بهم خوص تخايل في البرى
 ويثنى هواهها اذا طمعت بها
 سر ووافصول الر بطنصر بها الصبا
 وعانتي عمرو على السير والسرى
 وما الصقر يستدكي الطوى لحظاته
 اخادع ظني عن امور خفية
 واهزا بالانوار والصبح طالع
 وقول اتاني والحوادث حمة
 اغض له طرفى حياء من العلى
 اعتبا وقد سيرت فيكم مدائحاً

عشية صبحي عند هيرين وقف
 رمي بذكر الغانيات مكلف
 ترق حواشيه من الريح مدنف
 اجار ع من حزوى اسمراء تسعف
 كهلك مفتوق الفرارين مرهف
 اذا جمحت بي نخوة يتلطف
 اذا غضبت ظلت لها الارض ترجف
 فاقوى ويعرونى هواها فاضغت
 لبات يوارينا الرءاء المنوف
 كلام يوديه البنان المطرف
 من الغيد مجدول الموشع اهيف
 غمام بكى من آخر الليل اوطف
 تداولم سير حشيت وتنفف
 يردد فيها لحظه المنقوف
 اذا اقتادهن المهمة المتعصف
 من القد ملوي المرائر تعصف
 الى ان يمس الارض منهن رفر
 ولم يسدر افي للعالى اطوف
 باصدق منى نظرة حين يخطف
 الى ان ارى تلك العاية تكشف
 ولا اهتدى بالتجم والليل مسدف
 ودونى من ذات الاراكه صفصف
 وعطفاً عليكم والا واصر تعطف
 كما خالطت ماء الغمامة قرف

بنى عنما لا تنسبونا الى الخنا
 اُشتم شيخاً لف عرقى بعرقه
 وهجور رجالا في المشيرة سادة
 واني اذا ما لجّلت القول فاخر
 ادافع عن احسابكم بقصائد
 ولم اخترعها رغبة في نوالكم
 ولكن عريق في من عريية
 فنحن بنى دودان فرع خزيمة
 وانتم ذوو المجد القديم يضمننا
 وتقرن والآفاق يمرى نجيها
 فذاؤكم ماوى الصريح اذا انشئ
 ووادبكم للمكرات معرس
 بارجائه مما افقتنتم زائع
 ترود بابواب القباب واهلها
 وامانها اودت بحجر وادركت
 وكم ملك ادمين بالقيد ساقه
 فيالزائر دعوة مضرية
 لنا في المعالي غاية لا يروها

✽ وقال يمدح ابيه رحمه الله ✽

هو ما نرى فاقل من تمنيني
 وله بيت له المتيم ساهراً
 ويظل خلف الدمع ملا جفونه
 عرضت ونحن على الحمى ومطينا
 وحذار من مقل الظباء الهيف
 مجشاً على الم الجوى موقوف
 والوجد ملا فؤاده المشعوف
 كالسمهريه اقيم بالتثقيف

نشوانة العوطات ترسل نظرة
 يهفو بها مرشح الصبا فتعز من
 وتراع عند قيامها حذراً على
 ووراء ذباك اللثام مباسم
 تقتر عن برد يكاد يذيبه
 لما رأته رحلي يقرب للنوس
 وجرت احاديث تبيت فلانند
 اأمم كني من دموعك وانظري
 وتبرضى النغب اللثام وجاوري
 انا من عرفت وبعد يومهم غد
 لا يعرف اللؤلؤ اين معروى
 لفظت ديارهم الكرام فنا لوى
 وابي عريق في من عريسة
 ونجيسة بمنوطة انساعها
 فزجرتها والورد يضمن ريسا
 وطفت افرق وهي طائشة الخلى
 ونصت من اعجازه في غلصة
 فانت معاوي الفخار والصقت
 نزلت بمغشي الرواق فساووه
 بالمستنير الجبد من سكناته
 والى ابى العباس يجتذب الندى
 واذا اعتركن بسمع قرطنه
 مسدت هواهها الرياسة نخوة
 واقر نافرة القلوب فلم يت

عجلت بها كالشادن المطروف
 قد كما جدل العنان قضيف
 خصر يجول بها الوشاح لطيف
 حامت عليه غلة الملهوف
 قبل تردد في التلى المرشوف
 علفت سعاد يحضوه المعطوف
 من اجلهن حواسداً اشوف
 خبي الى امد العلى ووجي
 سروات حي بالبطاح خلوف
 وعلى بزة اجدل غطريف
 وبأي وادى مربى ومصيفى
 طمع الى عرساتهن صليفي
 اني اخيم والمواث حليفي
 تخدى بمعروق العظام نحيف
 ولها على الظلم ازورار عيوف
 لم الدجى بيد الصباح الموفى
 تشقى القليل بهم صدور ميوفا
 طرف الحران بمبرك مألوف
 مشوس وفود او مقر ضيوف
 حتى يوشح تالداً بطريف
 مدحاً هي الحبرات من تقويفى
 فقراً كسمط اللؤلؤ الموصوف
 في حادث بلد الشقاق مخوف
 اسديجيل الطرف حول غريف

والضربة الاخدود لم يجمع لها
 قرم يحير على الزمان اذا اعتدى
 ويلف كشحه جوانحه على
 ضمن الحياة لمعتفه يراعه
 وقد امتطى رتبا منيفات الذرى
 بخلائق نقت بر يا روضة
 وأنا مل كفلت بصوتي نائل
 تندى اذا جمدت اكف معاشر
 يا ابن الأكارم دعوة تفتزعن
 وعدني الايام عنك برتبة
 والعبد منتظر وهن موائل

✽ وكتب الى بعض الخلفين من بني جمح وهم بالحجاز ✽

اما وحببك هذا منتهى حلق
 فبين جنبي سر لا يوح به
 استكنم القلب امرارا نتم بها
 وعاذل مع سمعي ما يفوه به
 وفي الجوانح حب لا يغيره
 وما الحبيب وما اعني سواك به
 ولا اخاف الردى ان كنت راضية
 وان ايت فبا بالرفق يملكني
 ولا الهوى يعطف الا كراه شارده
 ووقفة لم اقل فيها على وجل
 ينزل يستعير الظبي من غيد

ليظهن الذي اخفيه من شعفي
 سوى دموع متى ما تذكرني تكفي
 الى الوشاة شؤن الادمع الذرف
 وقد جعلت احاديث النوى شغفي
 صد الملوك وبعد النية القذف
 ممن بقل عليه في النوى اسفي
 به فكم كلف اقضي الى تلف
 من لا يلائم اخلاق ولا العنف
 ليس الفؤاد اذا ولي بمنعطف
 للدمع من حذري عين الرقيب فف
 في حافتيه وغصن البان من هيف

والعامرة تسقى الورد نجمة
 نقول حتى لا تلوى على وطن
 وكم تشيم بروقا غير صادقة
 وانت من معشر لولا تأخرهم
 ثم العرائين لا تدمى انوفهم
 ولا تحب هوادى الخيل ان ركبوا
 فاستبق نفسك لا بودى السفاد بها
 وعرض مثلك لا يغتاله نوب
 وليس يرضى وفي احشائه غل
 يا اخت سعد وسعد خير من جذبت
 كفى وغاك فما عودى بهتصر
 لا عيب بالسيف ان رقت مضاربه
 وان تغربت لم افرع الى وكل
 وقد قلت الورى حتى قليتهم
 جاد الزمان بهم والنجل شيمته
 وهم وان حسبوا في اهلهم ولهم
 كلامه والنار موجودين في حجر
 فال صقوان ان تذكر مناقبهم
 وقد اخل ابا اروى ذرى نسب
 ذو همة لن تنال الشهب غايتها
 جم التواضع والاقدار تتقدمه
 طلق بحياه للعاني وراحته
 دقت وراقت سجاياه فتنحتها

بنرجس من مجال الدمع مغترف
 وكم تعذب جسما باذى الترف
 والال ليس بما يروى صدك ينى
 جاءت بذكرهم الاولى من الصحف
 عند اللقاء ولا تعرى من الانف
 الى الوغى بمعاذيل ولا كشف
 فهي الحشاشة من مجدوم شرف
 تنفر عيشته فيها على الشظف
 ربا بما يصم الظان من نطف
 الى العلى ضبعه الاشياخ من خذف
 وان ارى بك ما تلقين من عجب
 من التحول ولا بالرع من قصف
 ولم يكن من صرى امواه مرشقى
 الا بقيا كرام من بنى خلف
 فالفضل في خلف منهم وفي سلف
 على رعوا تالدا منهم بمطرف
 والبدر في سدف والبدر في صدف
 يلوى الحسود اليها جيدهم عترف
 بسودد يجبين الصبح ملتحف
 علت وما اختلفت منها بمرتدف
 ولا يصغر خديه من الصلف
 في الجود تزرى على المطالة الوطف
 تشكى اليك بر يا الروضة الانف

و ينتضى الحلم منه عفو مقندر
 بث المواهب حتى ضم نائله
 ولم يذر في الندى امرافه كرمًا
 لييك يا جمعي المكرمات فقد
 فازور عن كل نكس لايهاب به
 اذا تجاذبتا اهداب مكرمة
 لئن جودتك نعمي مد ريقها
 فلا تاقيت خلى حين ترعجه
 عن كل معترف بالذنب مقنفر
 من المحامد شمالا غير مؤثلب
 وانما شرف الاخوان في الشرف
 ناديت شعري وعزالياس مكنتني
 الى الثناء عن العليا تغفر
 حلت في الصدر منها وهو في الطرف
 الى النوائب مني باع منتصف
 فظاظة الدهر بالمألوف من اطنفى

❦ وقال ايضا ❦

وقواف ملس المتون شداد الامر غرة مصقولة الاطراف
 لم يشنها اجازة وسناد وحلت اذخلت من الاصراف
 واذا ما رواتها انتقدوها حسبوها لاكي الاصداف
 صغتها في النسب والفخر حتى عد فيها الاعجاز من اوصاف
 ومتى زل عن لساني مديح هو ادنى مروءة الاشراف
 وانا المشعبر معناه مما قاله المادحون في اصلافي

❦ وقال على لسان صديق له ❦

سقى الله يوما قصر اللهو طوله وظلت خياشيم الابريق ترعف
 بروض تمشي بين ازهارها الصبا فقمسها مدعورة حين ترجف
 وقد مزجت ظمياء بالريق راحها فلم ادر من اي المدامين ارشفت
 وقلت لها شيبي لحاظك وارفتي بلي وخلي البسالية تعفت
 وطرفك لا صمها ينزو حبابها قويت على قتلى به وهو يضمف

﴿ وقال ايضاً على لسان صديق له ﴾

وشادن نهته والكركى	يميله كالغصن المنعطف
فجاء يمشى ثملاً خطوه	وهو يجلباب الدجى ملتحف
بدر الدجى يسى بشمس الضحى	وادمع الغيم علينا تكف
وجفنه يثقل من سكره	وكفه بالكلس نحوى تخف
فبت والتجم وهي عقده	يفسق طرفى وضميري يعف
والورد من وجنته اجتنى	والراح من ريقته ارتشف
ثم اترقنا وكلانا شبح	له فؤاد بالامى يعترف
واضلع فيها الجوى كامن	وادمع منها النوى تغترف

﴿ وقال رحمه الله ﴾

وخطه من بيوت الحى زرت بها	بهضا بهز الصبا ممنن اعطافا
هيف تحف اذا حاولن منتهضا	خصورهن ويستنقلن اردافا
وهن يسمن عن غير كشفن بها	عن اللائى للرائين اصدافا
ويرتمين بنسل يتخذن لها	القلوب عند استراق اللحظ اهدافا
والشيب خيط في فودي كما نشرت	يد الصبا لرياض الحزن افوافا
فلم يرعنى سوى ايدى انا ملها	مخضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطتها لوداعي حين فارقتى	ليل الشباب وصبح الشيب قدوافا

﴿ وقال ايضاً ﴾

بكرت والليل في زى الغداف	ساحبات الربط من عبد مناف
يتناجين بعدلى اذ بدت	بزق درعى والقيت عطافى

يا نساء الحي ما في اذني
 ان ظل النقع اولى بالقي
 غمزت مني الليالي صعدة
 ولنا قادمة المجد اذا
 والمعادي اذا رام العلي
 مسلك لاوم فاتركن خلافي
 في طلاب العز من ظل الطرف
 لم يقوم درءها غص الثقف
 علق المتعرف منها بالخوافي
 نعر النية نالك الفيافي

✽ وقال يمدح امين الدولة ابا طنب بن يعمر ✽

بينى وبين رضاهم به قذف
 يا من تنى سلوى مدهنا عدلى
 لنازلى لبب الوادى وان سلبوا
 تجنبوا كل مشغوف بصحبته
 ان خان خنتهم في المرت مرتها
 كم قال لابي لعيني انت موبقى
 ارسلتني رائدا والارض مسبعة
 فقلت كفى غوام الحب مغرمة
 افدى الذي ضمنى والبين يخفوه
 اذا تعانق مناد ومعتدل
 والحظ من جوهر الاشياء سلهولا
 فالقوس في قبضة الراى لعزتها
 لم يبق لي زمني شيئا امر به
 عرى اكابره من ثوب محمده
 لم يقتنعوا بمجباب الجمل فاحتجبوا
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 وعند بطء التلاقى يسرع التلف
 ان المنى لبناء اسه جرف
 اليابنا علق في القلب معتكف
 وصاحبوا ذات ظلف الهاظلف
 فروضة الحسن في انباتها انف
 فقالت العين منك الظلم والجنف
 وعدت تجعد من خوف واعترف
 كان البرى شواء فيه والنطف
 ولم يرعنى انحاء الظهر والشظف
 كلا فقد ضاع فيه اللام والانف
 نسل من الله قدأ زانه هيف
 والسهم من هونه يرمى به الهدف
 فالحمد لله لا فوز ولا اسف
 فالقوم في الصابغات اللبس الكشف
 كما علا بعد سوء الكيلة الحشف
 فيبضة العقر لا يرجى لها خلف

اعجب بهم قطفي الآراء ما انفقوا
 ان جاوروا من امين الدين عذب ندى
 جبتا اليه سجاياهم وما يرحت
 حمى ابو طالب طلاب نائله
 مؤمل شهد الحساد ان عجزوا
 مبرز في المعاني غير مفتخر
 انى لا طمع في انى بلحتسه
 لا عيب فيه سوى ظلم الزمان له
 وانما رام بالانفاظ وقفته
 عاياه تحت عجاج الحال واضحة
 وربا حال دون الجود ضيق يد
 وحسبنا منه احسانا ثقبه
 يا ناظر الملك يا اعلى الورى سلفاً
 جرثومة العرب لولا شيمة نقلت
 اخبار فضلك في شام وفي يمن
 والجود شمس نهار الفضل لا كسفت
 اسعد بشهر صيام يمنه شرح
 قد فل غرب الثواقي جهل سامعها
 وضافت الارض بالاحرار واتصلت
 وما جدك محتاج الى حبيب
 لك الفصاحة ميدان شأوت به
 فهد العذر في نظم بعثت به

على صواب وفي التقصير الاختلوا
 فساتمر جاوره السلام والسف
 تجاب بالخط نحو الكوكب السدف
 عن بدله للعلى من مثلها انف
 بفضلهم ولو استحلهم حلقوا
 كأن كل افتخار عنده وكنف
 يوم الندى من صروف الدهر انتصف
 والدرهم عندل طوراً ومقترف
 عن هزة الجود والافلاك لا تقف
 كطلمة البدر الزرى به الكاف
 والغيث احواله في الجود تحتلف
 اوصافنا وهو فضلا فوق ما نصف
 ومن تقدمه الانفال لا السلف
 عن شيب شيبانها لم يعرف الشرف
 سارت بها لريح والركبان والصف
 فليس يظلم الاحين تنكسف
 كجود كفيك كل الخلق يكثف
 ونالت المبردون الكاعب النصف
 نوائب الدهر حتى ماله طرف
 اغنى عن النزاع ما بالكف يغترف
 وكاننا بقصور عنك معترف
 من عنده الدر لا يهدى له الصدف

﴿ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ﴾

من عز يزوعز الحر في ظلفه
 فاستودع الشعر احسانا تجده اذا
 وباسق النخل ما جادت مراوحه
 اشمب اقية ام شهب اخبية
 من كل مكثجل بالسحر ناظره
 فابره في جفته بالسهم بمنزج
 اذا رمقناه غص الطرف لانتفتا
 تغيرت صيغ الاشياء فانتقضت
 ففارس النظم مسبوق براحله
 ما احسن الصبر لولا بعد رحلته
 انا الذي رد عنه النبل ناكضة
 فارقت بفداؤا المنهار جاهلها
 وجنت جي مغذا في مطي امل
 فلم اجد بهما والحق مغضبة
 حسب الحسين يمين الملك منقبة
 وان اخلاقه لا يستعار لها
 نداه بكتب ما تملي مناقبه
 لا بدع في نظم دربان عن صف
 فها عن فضله الموصوف يشغلي
 جود تفال في كفيه معظه
 كما تذكر ماء البحر يوم طما
 وانما يسغب الهرماس من انقه
 يجاذب الناس ما يروون من نتفه
 الا بما اودعته الريح في سمفه
 طلعت من منحنى الوادي ومنعطفه
 يا تي بمنق المعنى ومختلفه
 كالشهد والخمر في اغريض مرتشفه
 حذار ان يتلاقى اللعظه من صلفه
 مرائر الخط اصل الفهم من الله
 وتارس النظم محتاج الى كشفه
 والعيس لولا ملال الحي من كلفه
 مدفونها فيه حتى صرن من حشفه
 والجهل ينهار ما يبني على جرفه
 بهت البحار بما استسقيت من نطفه
 كهفاسوي ابن علي فاق في شرفه
 ان الافاضل والاحرار في كنفه
 وصف وكان حلي القد من هيفه
 في خاطري قبل كتب المدح في صفه
 وانما البدع نظم الدر في صفه
 وذكر عليه تيسيني على سلته
 وجل عن هم العافين من لطفه
 في لجة وصفا في كف مغزفه

مؤيد الدين حظي دون محمدني
 فاصرف الى وجوه الراي سافرة
 لو انصف الشعرZF الناس كاعبه
 لا نال درة ضرع المبتغي ضرع
 لا يأتين لي والعلم مكتسب
 اين الذي ملك الدنيا وضم بها
 بالشيب فارقني ذهني ولا ثمر
 كم في مصاحبة الايام من نكت
 لا الليل يخلو ولا الاصبح من شفق
 دامت مسامعك للعليا فان على
 ما لاح نجم ومجت ريقها سحرا

❖ وقال يمدح الموفق ابا طاهر الخاتوني ❖

العيس اجمل لي والمهمه القذف
 حتى م ارضي ببيع الشعر مكسبة
 لولا استقامة خيمي نلت وسم غني
 والقوس في قبضة الراعي واسهمه
 كيف التخالص من الحاظ جاذبة
 مطاعة اللحظ لو اوتمت الى فلانك
 وصفتها بمدي فهمي وقلت لها
 لا تحسبن مشيب الرأس مبتدعا
 كان البياض كسوف اللصبا ونرى
 انا لفي زمن مما نجب خلا

من مرشف الكاس والاونار تختلف
 والفضل يغضب لي والمجد والشرف
 اما ترى العجم لا يحظى به الالف
 تدق في الدرع او يرمى بها الهدف
 ناطت بجيد بري ماجني نطف
 بلحمة كاد من اجلها يقف
 ما دون معناه فهمي فوق ما اصف
 بلي القشيب ويزدوى الروضة الانف
 شمس الضحى بسواد القرص تنكسف
 فما لنا ظفر عذب ولا اسف

عرى اكايده من ثوب محمده
 فان اغاروا على مدح بموعده
 وان جرى غلط منهم بمكرمة
 اعجب بهم قط في الآراء ما اتفقوا
 لولا ابو طاهر من بينهم لذوى
 وفل غرب القوافي جهل سامعها
 على الحسين معين الملك منتصر
 مقدم بالمهـ ساني غير مفتخر
 موفق شهد الحساد اذ عجزوا
 باذا الكفايات لا ارضى بتثنية
 مهد لي العذر في نظم خدمت به
 وكيف يظفر في شعري بلؤلؤة
 اخذك العيد فاقبل من هديته
 واسعد به وابق والزوراء خيبة
 ارض تحيتها اسعاف ذى هم

❀ وقال ايضاً بيتاً مفرداً ❀

لم يعرف الدهر قدرى حين ضيعنى وكيف يعرف قدر اللؤلؤ الصدف

❀ وقال ايضاً ❀

نزلنا بنعمان الاراك وللندى
 فبت اعاني الوجد والركب نوم
 واذا كرخوداً ان دعاني على النوى
 سقيط به ابتلت علينا المطارف
 وقد اخذت منى السرى والتنائف
 هواها اجابته الدموع الذوارف

لها في محاني ذلك الشعب منزل لن أنكرته العيز فالقلب عارف
وقفت بها والدمع أكثره دم كأنني من عيني بنعمان راعف

❖ وقال أيضاً ❖

تأملت ربيع المناكية باللوى فاذريت دمعى والركائب وقف
واضحى هذيم مسعدا لي على البكا وامسى ابو المغوار سعد يعنف
وما زحت عيني تفيض شوؤونها وترزم نضوى والحمام تهتف
فيا ويح نفسي لا ارى الدهر منزلا لعلوة الاظلت العين تذرف
ولو دام هذا الوجد لم يبق عبدة ولو أننى من لجة البحر اغرف

قافية القاف

❖ وقال يمدح المستظهر بالله وقد بويع عقيب وفات ابيه ❖

طارقت فتم على الصباح شروق والليل تحظر في حشاه النوق
والنجم يعثر بالظلام فيشتكي ضلعا ليحذب ضبعه العيوق
فاستيقظ النفر المجود بمنزل للقلب من وجل لديه خفوق
فالروع يستلب الشجاع فواده ويفيض من كمانه المنطوق
نزلت بنا والليل ضاف برده ثم انثنت وقيصه مخروق
والافق ملتهب الخواشي تلتظي والارض ضاحية الموشوم تروق
لله ناضرة الصبا يسرى لها طيف اذا صفت النجوم طروق
طاعت علينا والمعرس عاجل والعيس اهون سيرهن عتيق
والليل ماسفرت لنا عجل الخطى والرهل ما نزلت به موهوق
هيفاء نشوى اللحظ بقصر طرفها خفر ويسكر تارة ويفيق

فكأنه والبين يخضل جفنه
يا اخت مقتض الحكمة بموقف
أنركتنا بلوى زرود وقد ضفا
والريح ايقظت الرياض وللحيا
وطلبتنا وعلى المضيح فالحي
هلا بخلت بنا ونحن بفضطة
وعلى من حل الشباب ذوائب
وهو اي تلو هو لك في روق الصبا
وتصرمت تلك السنون وشاغب
عرضت على غفلات ظني عزمة
واسترقص السمع الطروب رواءد
وأشبه لي طمع فليت ركائبي
فعرفت ماجنت الخطوب ولم اطل
ونجوت منصلتا ولم اك ناصلا
واذا اللثيم تعبست وجناته
فالعرصة الفيحاء مسرح ايتق
وعلى ندى المستظهر بن المقتدى
ورث الامامة كابرأ عن كابر
كهل الحجا عرضت مذاح رأيه
خضل البنان بنائل من دونه
تجوى على ظلع الى غاياته
ويختلف المتطاعمين الى المدى
ويقيم زيبغ الامر ناء بعينه

بالدمع من حلق لها مسروق
للسرحت عجااجة ترقيق
عيش كحاشية الرداء رقيق
فيها اذا رقد العرار شهيق
مغدى النجائب والمراح عقيق
والدهر مصقول الاديم ايتق
عبرت بر يا المسك وهو فتيق
حتى كأنت العاشق المعشوق
نوب ثقل السيف وهو ذليق
لم تستشف وراءها التوفيق
واستغوت العين الطموح بروق
علمت غداة الجزع اين اسوق
املا فما لخيلة تصديق
سيم المروق فلم يعنه الفوق
بخلا وجف بماضيه الرقيق
لم ينب عن عطن مهن الضيق
حامى الرجاء يظلمه اعتديق
متوكلي* بالعلاء خليق
والغصن مقتبل النبات وربق
وجه يحول البشر فيه طابق
هوجاء طائشة المبوب خريق
في الفخر فنجذب العنان مبوب
ذو الغارب المجزول وهو مطيق

وعليه من سماء آل محمد
والبرد يعلم ان في اثنائه
افضت اليه خلافة نبوية
فاختال منبرها به ومريرها
فالآن قرت في معرفتها الذي
لك يا امير المؤمنين تراثها
ولك الابداني ما يزال بذكرها
ومناقب يزداد طولاً عندها
شرف منافي ومجد اتلع
وشمال طمحت يهن الى العلى
وبانت في السن القرية رتبة
ونضا وزيرك عزمة عريسة
ودعا لبيعتك القلوب فلم يمل
يرى وراءك وهو مرهوب الشدا
رأى يظل على الخطوب فتجلى
لا زال ممدود الرواق عليكما

نور يحير على الدجى مرهوق
كرماً يفوق المزن وهو دقوق
من دونها للمشرق بريق
وكلاهما طرب اليه مشوق
كانت على قلق اليه نشوق
وبه استتب لها اليك طريق
بطوى الفلا مرص النجاء فنيق
باع بصريف القناة لبيق
يسمو به نسب اغر عتيق
في سره البلد الامين عروق
نهض الحسود لها نغز لحوق
نبذت اليك الامر وهو وثيق
منها الى احد سواك فريق
وعليك ملتهب الضمير شفيق
عنه وكيد بالعدو ومجيق
ظل يقيل العز فيه صفيق

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ✽

ترنج من برج الغرام مشوق
فبات يوارى دمه بردائه
اذا لاحظ الحى اليانون بارقاً
تطعت الى حزوى بهم غربة النوى
ولولا الهوى لم اتبع الطرف بارقاً

عشية ذمت للنفق نسوق
واي دموع في الرداء يريق
له تحت اذبال الظلام خفوق
وعيش الباني بالسراة وريق
كما اهتز ماضى الشفرتين ذليق

وكان غراب البين يخشى نعيه
 وفي الركب من قيس رعايب عهدا
 فيا سعد كرا الحظ هل تبصر الحى
 ومن هولاء العريب على اللوى
 فثم عرار يستطيع شيمه
 ارى السيره منهم عامر يا وكل من
 وقد علقنتى والنوى مطمئنة
 ولى نشوات تسلب المرء ليه
 وقد فرق البين المشتت بيننا
 واشأم من جيراننا اذ تزيلا
 طلعنا الى الزوراء من اين الحى
 نزور امير المؤمنين ودونه
 ولا ارض الا وهى من كل جانب
 له هزة في ندوة الحى للندى
 وبشر يلوح الجود منه وهيبة
 وكف كما انهل الغمام طايقة
 وعزيمسى الاخشين نخيم
 امام الورى انى بمجلك معهم
 اسير وامرئى للمعالي وما بها
 وازهى على الايام وهى تروعنى
 وقد ولدتنى عصبة ضم جدم
 وانى لابيواب الخلائق قارع
 ولولاك ما بليت بدجلة غلة

فكيف دهمتى بالثراق بروق
 لدي * وان شط المزار وثيق
 فانسان عيني في الدموع غريق
 لخلائهم بالواديين عتيق
 ونخل لحيطان الاراك صفيق
 ثوى من هلاك بالعذيب صديق
 بنا من هوى ام الوليد علق
 اذا ما النقينا والمدامة ريق
 فشط مزار وامنقل رفيق
 فريق واعرقنا ونحن فريق
 ثانيا بأخفاف المعلى تضيق
 خفي الصوى مرت الفجاج عميق
 الى بابيه للمعتنين طريق
 كما هز اعطاف الخليل رحيق
 نزوع لحاظ المختلى وتروق
 ووجه كما لاح الهلال طليق
 ومجد لدى البيت العتيق عتيق
 ومسرح طرفى فى ذراك انيق
 لطالها الا لديك لحوق
 وانباها لاربع جارك روق
 وجد بنى ساقى الحجج عروق
 بهم ولساحات الملوك طروق
 مطاياها تحت الرجال شهبوق

وكم خلفت انضاءها من معاشر
وانى وان صبحت ركابي من النوى
تساوى صهيل عندهم ونهيق
بها حين يلقين الهوان خليق

❖ وقال رحمه الله ❖

سقى الله من رملتي عاج
وليل احم الحواشي جشا
اشم بذيل الغمام انتطق
على صفحة الارض منه غسقى
وعزدي اغن اظن الصبى
ح اذ لاح من وجهه يسترق
ولما رأينا رداء الدجى
لقى سيد النجر عنا يشق
جرت عبرة رفرقتها النوى
على وجنة هي منها ارق
وكنت اذا زارني موهنا
اذود الكرى وانا جى الارق
ويقصر ليلي حتى بكأ
د يعلق ذيل الصباح الشفق

❖ وقال ايضاً ❖

أأميم ان لم تسمعنى بز يسارة
والله لا يمحوا الوشاة ولا النوى
بجلا فجودى بالخيال الطارق
سمة لحبك في ضمير العاشق

❖ وقال ايضاً ❖

بنى مطر حالقم الدل ان سممت
فايكم هلاً فزعتم الى ظلي
الينا الليالي بالخطوب الطوارق
تلظ ما بين الطلى والمفارق
وكيف تفلدم وانتم اذلة
حمائل توهم منكم كل عاتق
فطأ طأتم اعناقكم عند محفل
تروم الرزايا فيه شأو السوابق
فما لكم يافرق الله بينكم
مرمين في العزاء خرس الشفاشق

❖ وقال ايضا ❖

خليلى ما بال اليايلى تلفت	الى باعناق الخطوب الطوارق
وعقبى قبل الثلاثين صرفها	بسود دواهيها بياض المفارق
ولست اذم الدهر فيما يسوئنى	وقد حمدت في الثائبات خلائى
لئن انالم اخلف شبه الرمح في الوغى	باخرس رعاف الخياشيم ناطق
فلاشام في هام الاعادى مهنداً	يمبى ولاشم الحمائل عاتق

❖ وقال ايضا ❖

سقى الكوفى من ارض اذا ذكرت	هاجت على عدواء الدار اشواقا
يطيب عرق الثرى منها بكل فتى	من امر قى طاب اعراقا واخلقا
لوى معاوية ابن الاكرمين اباً	منهم الى المجد ابصاراً واعناقا
ترود تحت ظلال السمى عندهم	مايونه تظاً الهامات افلاقا
فكلمهم حين تستوشى حفيظته	بلقى بعترك الابطال ارواقا
كمدى القنا والطلال من اروس ولهى	في الحرب والسلم ليحانا واطواقا
فانتمب عندا ظلال الخطوب به	يشمر الذيل حتى ينصف الساقا

❖ وقال ايضا ❖

وعليمة الالحاظ ترند عن	صب يصافح جفنه الارق
فقه واده كسوارها حرج	ووساده كوشاحها قلق
عانتها والشهب فاعية	والافق بالظماء منتطق
فانتمها والليل من قصر	قد كان ياثم فجوه الشفق
بضاجع الف العفاف بها	كرم باذيال النقى علق
ثم افترقنا حين فاجأنا	صبح نقاسم ضوءه الحدق

وبغورها من ادعى بلل ويراقي من نشرها عبق

❖ وقال يصف فرسا اسود ❖

ومرند بالدجى روجت صهونه بعد اختلاص دماء الريح بالعنق
فما سمحت بعرف الصبح حافره ولا فليت عليه لمة الفسق
وليس في الارض من يطوى اليه فلا يحلو لي الليل فيها مبسم الفلق

❖ وقال رحمه الله ❖

يا صاحبي اثيراها على عجل هوجا الى عذبات الورد تستبق
فالليل يعلم ما تخفي اضالعه منى ويديه من احشائه الفلق
امرى ولا اتارى في منمضة يعيا بامثالها الصياة الفرق
واركب الامر تستوشى عواقبه خطبا يهاغ فيه الاعين الارق
فالعلى قم يغشى مصاعبها ثبت المقاوم في اسيافه فلق
اغر لا يتقرى عوده خور ولا يرف على اخلاقه ماق
اذا انجلي النقع عنه عند معركة تقاسمه على ارجائها الحدق

❖ وقال ايضا ❖

كلما تاتي فلانسد الاعناق سوف تنفي الدهور وهي بواق
دل فيها الدهن الجلي بسالفا ظر رفاق على معان دفاق
فقرضى يراه من ينقد الاشعار سهل المرام صعب المواق
لم يشنه المعنى الموبص ولا لفظ يكد الامناع مر المذاق
وهو في نجم الفصاحة من فر عى نزار مقابل الاعراق
واليه يصبو الرواة وفيه مع شكل الحجاز طرق العراق
مؤيس مطعم قريب بعيد فهو انس المقيم زاد الرفاق

﴿ وقال ايضاً ﴾

هل الحب الا عبءة تترقق	ولوعة وجد بالجوانح تفاق
وكلتاها حيث الصباية برحت	بقلب اذا ما اعتاده الشوق يحقق
شقيقة نفسى بالعواذل بعض ما	اعاني اذا ناح الحمام المطوق
اما وغرامي حلقة استلذها	لقد كدت من ذكراك بالروح اشرق
واهون ما التي من الحب أنفى	على النأى اطفو في دموعى واغرق
صفت في الهوى منى وهنك مرائر	جمعن قلوبا في جسوم تفرق
ففيك سكوتى والضمائر لتنجي	وعنك اذا ما ساعد القول انطق

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت اميمة حين لاح بفرق	شيب بهرح بالحب الوامق
لا تعرضي عنى فانت جنبية	وهو لك قنع بالمشيب مفارق
ونقد خلعت عليك ما استحسنه	وهو الشباب وذلك جهد العاشق
وتركتنى ارعى التجوم بناظر	يشكو الغرام الى فؤاد خافق
وسمحت حتى بالحشاشة في الهوى	ونجأت حتى بالخيال الطارق

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت فناء الحى اغبر شاحبا	وذرت دموعا كالجمان تريقها
ولم تدركنى مستهام برتبة	عن الجدل لم ينهج الغيري طريقها
اروم العلى والعدم عنهن حاجز	وتلك لعمري خطة لا اطيعها

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ليت شعرى هل أرى ام سالم	يمرتع بين العذيب وبارق
واسرى اليها والهوى يستفزنى	بجمدة الاخفاف فتل المرافق

معى صاحب من مرعدنان ماجد
 ضعيف وكاء الكيس لاجاره آذ
 اذا هموم الركب الطلاح حدابهم
 كأن أخاعبس على الكوراجدل
 ولا عيب فيه غير ان مطيه
 وان كرى عينيه في ليلة السرى
 واني اعاني في الصباية لومه
 واعلم ان العذل منه نصيحة
 الم ترعني لا ترى الشر بالوى
 لقبيسة لا ذكرها فاضح ابا
 تعلقتها طفلين والدهر عندنا
 فما زال ينمي حبا في شبيبتي
 اذا ما التقينا الاذت الازر بالثقي
 فاکرم اخلاق يدل بها الفتى
 اأصفي الى اللاحى ويبنى وبينها
 ولو قدرت اتراها خبا نئي
 فما كذب الواشى بظمياء نافع

✽ وقال ايضا ✽

ألام على نجد وابكى صباية
 فلي بالحمى من لا اطيق فراقه
 وأكرم من جبرانه كل طارى
 اذا لم يدع منى نواه وجبه
 ولولا الهوى ما رق الدهر جانبي
 رويدك يادمي ويا عاذلي رفقا
 به يسمد الواشى ولكنني أشقى
 بود ودادا انه من دمي يسقى
 سوى رمتى يا أهل نجد فكم يبقى
 ولا رضيت منكم قريش بما التى

﴿وله فيه ايضاً ويذكر فتح القاعة المعروفة بروين دز﴾

امامك المصميات السم والحدق
 اما ترى الخليل تكسى من سنايكها
 والقع يسفر عن شمس لمغربها
 تببت والحب يذنيها ويعددها
 قتل النفوس بعينها تباشره
 جبران سقط اللوى شطت منازلكم
 هلا سألتم على بعد بذي سقم
 صارت بعبوته احشاؤه حما
 النجل بالطيف اقوى في الندى سببا
 اما كفاه انفضاحا ان ينم به
 سقياً لهد الصبا والنفس منجها
 ما اسود عيشي وذهني والنهي كلاً
 كم قلت للفاطر انصرفني بشاردة
 ما دمت اجني ولا اسقى فلا ثم
 فقلت ثقي ببهاء الدين ممدوحاً
 مقلد المنن الاجباد لازمة
 صدر رهان العلاف في كف شيمته
 تبدو مناقبه من حيث يسرها
 حد عن مباراته واخطب مبرته
 موفق لاقتناه المجد منتصب
 تسمي خزائنه من جود راحته
 ويحسب الوفر غيا والعلی افقاً

فقيد القلب ان الظعن منطلق
 ركضا حواليه والابطال تعتنق
 في كل دم مع جري من بينها شفق
 والمني والمنابسا في الهوى طرق
 فكيف يعلق في اطرافها العلق
 فليس يدركها وخد ولا عنق
 اراق ما للكري من جفنه الارق
 لا يرهب النار من بالما يحترق
 من بعثه وعمود الفجر منغلق
 جرس الحلى وعرف العنبر العبق
 الى الخلاعة رحب ما به اثنق
 حتي تشعشع هذا الابيض اليقنق
 فقال سوومك مني نصرة خرق
 ببق لجانيه في عودي ولا ورق
 ومن يجود كريم الملك لا يثق
 كأنها من ثبات في الطلى حلق
 ما يعرف الخليل الا يوم تسبق
 والمسك في حقه الداري منتشق
 فعزمه البحر فيه الغنم والفرق
 على محبته الآراء تنفق
 يبداء لاذهب فيها ولا ورق
 اذا انجلي الغيم ابدى حليه الانفق

اما تراني به استعصمت عن زمن
 ومن اكابر عن تشييد منقبة
 من صاحب رب دست جد محتجب
 وكلهم يشتكي جوعاً ويفدحه
 فلست والله ادري بدر مكسبهم
 ايدي سبا غير ان المنع يحجمهم
 محمد الحمد لولا ان يجاورهم
 عجت من جهلهم ما وافقوك وان
 وكيف قريك لم يصقل خلائهم
 بشراك عندك شمل المجد مجتمع
 لطفت رأيتك في حصن النحاس وقد
 ولم تدع غفوة في جفن ذي ارق
 قابله بجنود الراي اذ عجزت
 حتى اذا قلت اسباب عصمته
 انزلت بالجود من في رأس قلته
 برد بالقلق الاسياق مصلته
 سعادة نصر الليث الغضيف بها
 وهمة يا رشيد الدولة افترعت
 خذها فلم نر عقداً قبل احرفها
 ما دمت في زم فالفضل منتصر
 والواصفوك بما خولت من شيم

ثوب التجل في احداثه خلق
 الهام الخيل والغلمان والسرقة
 وكاتب عنده الاملاق والملقى
 خرج وليس له رقد ولا طبق
 في اي برج من الاتفاق يفتح
 كما تداخل في المسروقة الخلق
 ذم الزمان وجاش الغيظ والحق
 كان التخلق لا ينسى به الخلق
 وقد يضي بقرب الكوكب الغسق
 والمال يوم اجتماع المجد مفترق
 اعياء الملوكة وسبقت نحوه السوق
 باذريجان الا بزها الفرق
 عنه الكراديس والاعناق والخرق
 فقال حسن وشاح زانه قلن
 والجود فيه لفرسان المني وهن
 وما يرد الندى عن مطلب غلق
 تفقت للثي في شعبي طرق
 بكر التتوح بصلح ضمه حق
 تزان منه بما لا يحمل العنق
 والخير مطرد والعزم متسق
 منوا اليك بشي منك يسارق

﴿وقال ايضاً﴾

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب البواعث والدواعي مغلق

خلت البلاد فلا كريم يرتجى منه النوال ولا ملج يعشق
ومن العجائب انه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق
* وقال يمدح ظهير الدين ابا القسم الحسين بن عبد الواحد *

* المدسكري صاحب المخزن *

كمذا التجانف والصدود فراق	أأمنت ان يتذم العشاق
اطلعتهم بالياس من صفد المني	ياأس المقيد في المني اطلاق
ومنى ذوى عود المطامع في الهوى	نجت القلوب وفكت الاعناق
دون الحمى حى حمتة اسنة	وتصاهلت في جانبيه عناق
للحسن امواه تروق بروضه	وعلى مواردها الدماء تراق
سكرى الفراق وان صحوا مرض الهوى	والحب ما لمريضه افراق
نطقوا باعينهم وانفصص صامت	دمع يفيض ختامه الاشواق
ومن العجائب ان تبث قلوبهم	اسرى الجفون وحظها الاخفاق
ما كان صفوا العيش الا منصبا	لخلفاء الايام فيه وفاق
فغزات عنه وللرجال بعزلها	مثل الفواني عدة وطلاق
انفقت من كيس الشباب على الهوى	يبقى الغنى ما امكن الاتفاق
وجنت علي فضائي فكأنما	عقمت بهن النية المنتاق
صبرا فان الصبر فيه مشقة	فيها لمعراج المرام مراق
واذا رنا طرف النواظر فابتهج	فمن الدنو تولد الاطراق
ولقد صحبت الليل يسحب مسحه	والجو خصر والنجوم نطاق
حتى اذا ظهرت لسيف الفجر في	هام الدجنة شجرة سمحاق
شبهت اظلاما تقرأ عن سنا	حصل التبليج منه والاشراق
بجلاص خالصة الخلافة بعدما	يشت قلوب ان يحل خناق

احمد عاقبة العناء عناية
لولا ظهير الدين ما عرف امرؤ
ثقلت مقارمه فزاد نواله
انا لنحذر ان تموج بذكره
بك يا امين الحفرتين تجددت
كنا نقول لدولة فارقتها
ونرى المكارم في مغيبك والعلی
لا تعين على الخطوب فرميا
شرب الدواء المر اعقب صحة
خلع الامام ولم تزل اهلاها
وأجل منها ذكره لك في النوى
ما ننسج الابدي تبيد وانما
لازال جودك عید عبدك ماحی
وإذا سلت فكل فضل سالم
خذا خريدة خاطر انشادها
واسبق الى غايات كل فضيلة

والمجد فيه السم والدرياق
ان الصنائع للعلی اطواق
كالعود ضاعف طيبه الاحراق
الدينيا فيخطب عزمه الآفاق
حل السرور ودرت الارزاق
لا انت انت ولا الدراق عراق
مثل المحاجر ما لها احداق
خفي الصواب فاخطأ الخذاق
تحلو وان لم يحل منه مذاق
شرف يمد له عليك رواق
والاشتمال عليك والاشفاق
بقى لنا ما تنسج الاخلاق
منك العدو تملق ونفاق
ولهقه بين الانام نفاق
املاکها ولها نذاك صدق
واسعد فراحلة السعود رفاق

❀ واه فيه ❀

تذكر افكار الحمى ومها النقي
يومل من طيف مزاراً زورا
ولو جمع التهويم شملها لما
ومن سفه العشاق تسمية الذي
وحبار تشاف الثغرو الخلد جاره
خليلي من بكر بن وائل بأكرا

فبات باسباب المنى متعلقا
يفيد لقاء يرفع المطلب اللقا
نصاغت الاجفان حتى تفرقا
يرجى خيالا لم يعادفه مخفقا
ومها قرنت النار بالماء احرقا
اوائل ايام الصبا فعي تنتقى

لقد اشرق الفودان مني ليظلم
 ذراني ومحبوك السراء مطهما
 عتيقا كأنني منه والارض ورده
 ابت نفسه ان تستقر على الثرى
 اشن به الذارات مقتدرا على
 فعود المنى ما صاب غيث محابة
 ولا ثقلا جيدي فما المجد وثرا
 ولست وان جاورت بغداد برهة
 اقول لهم بشوا وان لم تنولوا
 مضاء الظبا بالصل يرجى وانما
 تعبر في الايام وهي بحالها
 وخت الصبا ما لا يدوم اكتسابه
 وجدت به جود الحسين بن حيدر
 شاعى الجلي الريح جودا وجودة
 مطايا القوافي لم تنله وانما
 ومهما كفى بت الخلد رنق اهله
 دعني دواعي فضله فانه تحته
 ولما انطوى سجن الشتاء ولا حلي
 وحل حلول الشمس بالحمل الربى
 تلاقى من النيروز والصوم موسم
 فعت البرود المخلقات هدية
 ابا طاهر اصبح كالنكوب الذي
 خطبت الملى بالمكرات فلتها

وما اظلم من قبل الا لشرقا
 حكى الصقر منقضا وارنى مخلقا
 على حبب يملو رحيقا معنقا
 كان الثرى من تحته كان زيبقا
 معانقة العنقاء ما مرت معنقا
 عجاج يعيد الصبح اوراق ازرقا
 بان ترياقي كالحماء مطوقا
 بلمتس من اهل بغداد مرفقا
 فما كل مسك فاح صادف معبقا
 يراد من الضبات ان تالقا
 فله عيشي ما اجد واخلقا
 فبذرت من صرة العمر منفقا
 لثاى فائرى سائلوه واملقا
 وحاز مدى قس وسجان منلقا
 حملت على اثاب جهنم تملقا
 واجدى على بانيه كان الخور نقا
 ومن لم يخنه السجل والشطن استقى
 محيا الربيع الباهم الطلق مشرقا
 فقلدها من در نور تفتقا
 هناء وللضدين في الدهر ملتقى
 واهدت بردا لا يرى الدهر مخلقا
 بصحبته جنج الدجا زاد روثقا
 وللخاطب الحناء ما دام مصدقا

خلفت فصيحاً فاسم في كل دولة
 بفضلك تزجي مدة مد ضيعها
 جرى بامعين الدين من لفظك الذي
 واني ولو ارضاك مدحى لثقي
 ولازلت ارضى ارض ناديك للندى
 وما تلاقينا وللحب هيبة
 وما كنت ممن يفهم الفضل مثله
 ولواقت الايام في حوض خاطري
 فدونكما قبل الجفون فانها
 فني كل عود للعنادل مرثقي
 ودولة ملك لقبتك الموقفا
 ابر على المعنى معين تدفقا
 ومن زاحم الهرماس في غابه انقي
 مماء وادعو شعب واديك مشرقا
 علقت لساني بالطلاقة مطلقا
 ولكنه من قابل الشمس اطرقا
 صلاصل لا تكفي خوامس من سقي
 بقية ماء المزن جاد مطبقا

✽ وقال ايضاً ✽

خطرت لذكرك يا ائمة خطرة
 وتذود عن قلبي سواك كما ابى
 لم يبق منى الحب غير حشاشة
 اصيل من جلب السقام طيبه
 ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي
 نفسي فداؤك من ضلوم اعطيت
 فلقللة الاشياء فيما اوثيت
 بالقلب تجلب عبدة المشتاق
 ومعني جواز النوم بالآساق
 تشكو الصباة فاذهبي بالباقي
 ويفيق من محرته عين الراقي
 القى من المسقى فعل الساقى
 رق القلوب وطاعة الاحداق
 اضحت تدل بكثرة العشاق

✽ وقال رحمه الله ✽

الا من لصب ان تمسقه نعمة
 فان لم يؤرقه وعوده الكرى
 بليل طويل ينشد النجم صبحه
 فواها ليوم عند ما بعة النقا
 وغيب عنا كل غيران يرتدى
 سرى البرق نجدى السنا هو ساقه
 وطيفك يا بنت الهلالى طارقه
 فلا الصبح مسبوق ولا النجم لاحقه
 عفا الدهر عنه وهو جم بوائقه
 يحمل معتوق الفرارين عائقه

ولم ينذر الطير لنواعب بالنوى والقي العصا حادى المطى وسائقه
وعندى من كان المعاف رقيقه اغازله طوراً وطوراً اعانقه
ويملاً سمى من حديث بمثله على النحر منه ينظم العقد ناسقه
فلما انقضى ما ازددت الاتذكرة له كل يوم بالحنى در سارقه

قافية الكاف

﴿ وقال ايضاً ﴾

وذى هيف لا برق منه ابتسامة وراء غمام عن مداومه ابكي
اظن مهاة الرمل عن لحظاته اذا نظرت تحكي من السحرة ايجي
فهل نهلة من ريقة هي والى بفيه رحيق في ختام من المسك

﴿ وقال ايضاً ﴾

واغيد يحوى وجهه الحسن كله وينكر ان البدر فيه شريكه
اتانى وفي يناه كأس كأنها من التبر يلى باللجين صبيكه
فنازعته الصهباء طوراً وتارة جنى الرنى حتى نم بالصبح ذيكه

﴿ وقال ايضاً ﴾

هي النفس في مستنقع الموت تبرك وتأخذ منها النائبات وتترك
فلا الطمع المزرى بها يستغنى ولا الضيم مذ عزت يجنبى يترك
واسى وقد ايقنت ان ما ربى اذا ساعد المقدار بالسعى تدرك
ولي عز مات يعلم القرن انها به قبل تجريد الصوارم تفنك
ساجنى حروباً تنقى غمراتها وتحقق فيهن الدماء وتسفك

واسكن والاقدام بعد ثبوتها
وفي كل فود للسريحي مضرب
بحيث تغيب الخيل في ربح الوغى
ايضي الشباب الفض قبل وقائع
فلست ابن ام المجدان اغمد الطبا
نزل واطراف القنا تقرك
وكل فواد للرد بني مسلك
وتبدو ويض الهند بكى وانحك
يكاد حجاب الشمس فيهن يهتك
وغيري باذيال العلى يتمسك

❖ وقال ايضاً ❖

بابي وان عظم النداء فتي
نبيته والليل معتك
ومشى على كسل فقلت له
ارضيت امراً لا يزال به
والدهر يرمز بالخطوب وفي
ما نحن من سوق فنشبههم
فانظر الى الاجداد كيف سعوا
هلا اخذت بهديهم فهم
واطلب مداهم انهم نقر
واذا عجزت ولم تلم به
لهم في جنبه معتك
ونجومه في الافق تشبك
عثر بك الوحدة الزمك
في الذل عرض اخيك يتهك
غلوائها الايام تنهك
لم يفتنا الا اب ملك
المكرمات وابنة سالكو
تركوا العلى لك فارغ ما تركوا
عاشوا بذكرهم وقد هلكوا
فاهجز بعد طلابه درك

❖ وقال ايضاً ❖

اقول لسمدى وهي غري دوعها
ذريبي اراعي النجم في مدلهمة
فدلى اذا ما لم يثن عزمه
الم تعلي اني اذا اخذ الكرى
وقد شافها الغرب النجوم الشوايك
تحوض دياجها المطى* والاوارك
بكاء الغواني والدموع السوافك
ما اخذه في العين للنوم تارك

وموطى عيسى صفحة الليل والسرى
فاني ابن بيت خيمت عنده العلى
له الربوات الشمن من فرع خندف
إذا الاموي انحط عن خيلائه
كرهه اذا ضاقت عليها المبارك
وناشت ذبول الرسل فيها الملائك
ومن يعرب فيه سنام وحارك
شكاه الى العلياء فهر ومالك

❖ وقال ايضاً ❖

كيف السلو وقلبي ليس ينساك
اشكو الهوى لثرقى يا ايممة لي
ولست احسب من عمري وان حسنت
وما الحى لك مغنى تنزيلين به
يشقى ببعضى بعضى في هواك فيا
ان يحك ثغرك دمي حين اسفحه
ومن عقودك ما ابكي عليك به
ما كنت اعلم ان الدر مسكنه
ورب ليل اراني النجر اوله
فكاد والرب بطوننا وينشرنا
ثم انصرفت فانا جى خطاك ثرى
وانت يا سعد تلحاني على جزعي
والصبح يعلم ما ابكي العيون به
ولا يلذ لساني غير ذكراك
فطالما رفق المشكو بالشاكي
ابامه بك الا يوم القاك
وليس غير فؤاد الصب مغناك
للعين بساكية والقلب بهواك
فاننى جدت للحوى بالحاكمي
وهل عقودك الا من ثناباك
يكون جيدك أو عيني اوفاك
بحيث أشرق لي فيه محياك
يحدث الريب عن مسراك رباك
الا تفزع مسكا طاب ممشاك
ان فاتني رشا ضمته أشراكي
فهل مباسمه عن مدمع الباكي

❖ وقال ايضاً ❖

خليلى ان السيل قد بلغ الرى
ولو رق لي قلبا كما لارتدينا
فهل من سبيل لى الى ام مالك
لبيل مريض النجم اسود حالك

وعادت خماصاً من مارسة الهوى بطون المطايا في ظهور الممالك
 كما كنت القى من ينج حماكاً باسمر عمال وابيض بانك
 صلى بالبنة الاشراق اروع ماجداً بعيد مناسط الم جم المسالك
 ولا تركيه بين شاكٍ وشاكٍ ومطرٍ ومعتابٍ وبالٍ وضاحك
 فقد ذل حتى كاد يرحمه العدى وما الحب يا ظمياً الا كذاك

قافية اللام

✽ وقال يشكو الدهر ويذم بنيه ويفخر بقومه ✽

اثرها وهي تنتعل الظلالا وان فاجت مناسمها الكلالا
 فليس تمنحى الملمين ورد يروى الركب والابل النبالا
 وهما فارقه فاي واد تصادف في مذانبه بلالا
 كأنك حين تزجرها وترخي ازمتها تروع بها ربالا
 فكم تدعى اخشتها بسير يحكم في غواربها الرحالا
 وتسرى في ضمير الليل مرا وتخطر في جواشفه خيالا
 وتقرى الارض احياناً يمينا على لقب وآونة شمالا
 فتوطئها وان خفيت جبالا وتغشها وقد رزحت رمالا
 بآمال تلقيهن عجباً بهن وهن يسرن الحبالا
 ولو حبر البرية من رجاءم اشد على مطيته العقالا
 اذا لم تستفد منهم نوالا فلم تزجى على ظلع جمالا
 طلائع كالقسي فان ترامت على عجل بها حكمت النبالا
 واين اغر ان يفزع ككريم اليه يحمده للعافي شمالا
 اذا التفتت علاه الى القوافي وفدن على مكارمه عجالا
 متى ترد الثراء فلت منى وخدنى غير من سأل الرجالا

فلا تصعب من اللؤماء وغدا
 وشايعني فاني لست ابدى
 ومن اعلقته اهداب وعد
 انا ابن الاكرمين ابا واما
 اشد هم اذا اجتلدوا قتالا
 وارجمهم اذا قدروا حلوما
 واصلبهم لدى الغمرات عودا
 غنوا في جاهليتهم لقاحا
 ويسمع للكلمة بها الليل
 وان دعيت نزال مشوا مراعا
 يكبون العشار لمعتفيم
 ويشنون المفيرة عن هواها
 ويحجبون اعماراً قصاراً
 على اثباج مقربة تمطت
 فجروا السمر راجفة صدوراً
 بايد يستشف الجود فيها
 وواجههم اذا برقت تجلت
 فان اشرف فاكتمت عيون
 وقد ملئت امرتها حياء
 وفي الاسلام ساسوا الناس حتى
 وهم فحقوا البلاد يسانرات
 ولولاهم لما درت بفيء
 وقد علم القبائل ان قومي
 واصرحهم اذا انشبوا اصولا

يكون على عشيرته عيالا
 لمن ينوي مخالفتي ملالا
 بما يهواه لم يخف المطالا
 وهم خير الوري عما وخالا
 واوثقهم اذا عقدوا حبالا
 واصدقهم اذا افتخروا مقالا
 اذا الخفرت خلين الحجالا
 ونار الحرب تشتعل اشتعالا
 اذا خضبت ترائبهم الاالا
 الى الاقران وابندروا النزالا
 ويروون الاسنة والصالا
 اذا الوادي بظعن الحي صالا
 ويعتقلون ارماحاً طوالا
 بهم ورعا لما تنصو الرعالا
 وقادوا الجرد راعفة نعالا
 تفيد محامداً وتقيت مالا
 عليها هيئة حضنت جمالا
 بها لم ترض بالقمر اكتمالا
 والبست المهابة والجلالا
 هدوا للحق فاجتنبوا الضلالا
 كأن على اغرتها غالا
 ولا ارغى بها العرب الفصالا
 اعزهم واصكرمهم فعالا
 واعظمهم اذا وهبوا سجالا

مضوا وازال ملكهم الليالي
 وقد كانوا اذا ركبوا خفافا
 ولم يسلمهم صفه حجام
 وفيمن خلفوا آثار حرب
 يرامهم ارذل كل حي
 ويدنوسا وحاسدهم وينأى
 بها انما منهم والعرق زاك
 غافى من امية كل قوم
 اشيد ما بناء ابى وجدى
 بعارفة اريش بها كريميا
 وكابى اللون بغمره نجيع
 وكل مفاضة تحكى غديرا
 وقد اهدى الدبا حدقا صغارا
 واسمر في فحول الصب لدن
 تبين له مقاتل لم نصبا
 وكيف يضل في الظلماء سار
 فان انغر بابائى فانى
 وفي فضائل يغني عنهم
 تربع شوارد الكلم البواقي
 فان امدح اماما او هاما
 وانظم حين انغر رائعات
 واعبت بالنسيب ولست اغشى
 اذا وسع النقي كرمي فاهون
 ومن علق العفاف بيردتيه
 واية دولة امنت زوالا
 وفي النأدي اذا جلسوا ثقلا
 وكيف ترزعزع الريح الجبالا
 كاسد الغاب تقطم المصالا
 وهم نفر يجيدون النضالا
 عليه مناط مجدم منالا
 اشد لمن يكيدهم القبالا
 نرد البزل هدرته افالا
 واحمى العرض خيفة ان بذالا
 اذا طلب الفنى كره السوالا
 فيصدأ او اجده صقالا
 يعانق وهو مرتعد شمالا
 لما فتحت حلقا دخالا
 كقد الحب لينا واعتدالا
 بسالة اعزل شهد اقتبالا
 ويحمل فوق قمته ذهبالا
 ارام اشرف الثقلين آلا
 بها او طأت اخصى المهلالا
 الى فلا اجتلاب ولا انتحالا
 فلا جاها اروم ولا نوالا
 تكون لكل ذي حسب مثالا
 الحرام فيقطر السحر الحلالا
 بخود ضاق قلباها بحالا
 رأى هجران غانية وصالا

فلم امل المعاصم عن سوار
ولولا نوثة الاسبام مني
ولكني منيت بدهر سوء
يقدم من ينال النقص منه
ولا عن حجلها القصب الخدالا
لما نعم اللثام لدسي بسالا
هو الداء الذي يدعي عضالا
ويحرم كل من رزق الكمالا

❖ وقال يذكر غرضاً في نفسه ويمدح بعض الوزراء من ❖

❖ امرته ويهينه بعيد الاضحى ❖

من رام عزا بغير السيف لم ينل
ان الدلى في شفار البيض كامنة
نقض غار الردى تسلم وتب عجلا
ما للبيان آلا ن الله جانبه
وكم حياة جنتها النفس من تلف
مضى ارى مشرفيات بفرجها
يزبرها عصمة الدين الطالى فيها
وفد نزت بطن ما تحتها فطن
وطبق الارض خوف لا يزهره
وخالنت هاشماً في ملكها عصب
حنف اليهم ظبا الاسياف ضامة
اذا جرى ذكرهم باتت على طرب
ودون ما طابوه عزة عقدت
ومرهم فاخل الميجاء مضربه
وذابل ينثى نشوان من علق
بكف اروع يرخى من ذوائبه
يهيم في الطعنات التجل في ثغر

فاركب شبال الهند وانيات والاسل
او في الاسنة من عسالة ذبل
افرصة عرضت فالخزم في العجل
ظن الشجاعة مرفاة الى الاجل
ورب امن حواء القلب من وجل
دم رست فيه ايدي الخيل والابل
يقام ما مس لبت القرن من ميل
بالعاجز الوغد والهيابة الوكل
ذو فجيعة لاث يرديه على فشل
صاروا ملوكا وكانوا الرذل الخول
حتى ابت صحبة الاجفان والخلل
متونهن الى الاعناق والقلل
ايدي الملائك فيه حبوة الرسل
لا يا ألف الدهر الا هامة البطل
كالايم رفع عطفه من البلل
جن المراح فيمشى مشية النمل
تطوى على الغل لا بالاعين النجل

فليت شعري احق ما نطق به
 يبدو الى البرق احيانا وبي ظنا
 وفي ابتسامة سعدى عنه لي عوض
 هيفاء تشكو الى دمعي اذا ابتسمت
 بغض لها الريم عينيه على خفر
 طرقتها وسناها كاد بغدري
 وان مرت نم بالمسرى تبرجها
 اشكو الى الحجل ما يابى الوشاح به
 اذ لمقى كجناح النسر داجية
 واهما لذلك من عصر ملكتها
 نورمت بابن ابى الفتيان رجعت
 ففي الشبية عما فائنا بدلا
 رحب الذراع بكشف الخطب في قن
 اضجبت بها الدولة الغراء شاحبة
 فصال والقلب كظنه حفيظته
 وانعمد السيف مذروب الشبا ونفا
 ومهد الامر حتى هز من طرب
 ساس الوري وهجير الظلم لمعهم
 اغر تنشر جدواه انامله
 مقبل ترب ناديه بكل فم
 كانه والملك الصيد ثلثه
 ورب معترك ضحك فرغت له
 تربو خلال القنا حبرى غزالته
 بحيث لا يملك الغيران عبرته

ام منية النفس والانسان ذوا مل
 فلا بالي بصوب العارض المطل
 فلم اشم بارقا الامن الكلال
 عقودها الثغر شكوى الخصر للكفل
 ولا يمد اليها الجيد من خجل
 لو لم يجرني ذمام الفاحم الرجل
 فالمسك في ارج والحلي في زجل
 والزم الريح ذنب العنبر الشمل
 والعيش رقت حواشي روضه الخضل
 على الجاذر فيه طاعة المقل
 لعادت البيض من ايامه الاول
 وليس عنها سوى نعامه بدل
 كائنا من غواشين في ظلال
 كالشمس غطت عيها يد الطفل
 ثوب الليث لم يهلع الى الوهل
 رايا ابى الحزم ان يؤتى من الزلل
 اليه عطفيه ما ولى من الدول
 فاعقب العدل منهم رقة الاصل
 وقد طوى الناس ايديهم على الخجل
 لا يلفظ القول الا غير ذي خطل
 خد نقاسمه الافواه بالقبل
 حتى تركته له الارواح في شغل
 عن ناظر بشار النقع مكتحل
 حتى مشيت بها في مسلك وحل

والاعوجية مرخاة اعنتها
والبيض تبسم والابطال عابسة
حتى تركت به كسرى وامرته
وانصاع بأبك باين الغاب تجشمه
واي بوميك من نارى قرى ووغى
غماك من غالب بيض غطارفة
لا يشتكى نأى مسراه اخو سفر
من كل البلج يمين تقييته
فليس يرضى بغير السيف من وزر
يصفى الى الحمد ثقره مواهبه
فشدت ما اسس الآباء من شرف
فقت الثناء فلم ابلغ مداك به
والعي ان يصف الورقاء مادحها
تبلغ العيد عن سعد يصاحفه
فانحر ذوي احن تشجى اضالمهم
وفرغ عنها باطراف الرماح تشب
واصدر البيض حجر أعن جماجم
وامش الضراء نل ماشئت من فرض
فالدهر منتظر امراً تشبر به

❦ وقال يمدح الامام المستظهر بالله وبهتة بولد له ❦

رنا وناظره بالسحر مكتحل
فرحت ادنو بقلب هاجه شجن
يمشى كما لأعبت ربح الصبا غصنا
اغن يمتار من الحاظه الغزل
وراح بناى بخد زانه نخجل
ظلت تجور به طوراً وتعتدل

ذو وجنة ان جنت عين الرقب بها
 كالشمس ان غاب بدر فعي طالعة
 يخشى عيون المدى يقنادها شوس
 اذا انضلنا احاديث الهوى علفت
 واهًا لمصر يفنينا ~~تذكره~~
 ينزل حل فيه الغيث جبروته
 اهدي لنا صحة تقوى النفس بها
 وموقف ضح جيد الريم من غيد
 زرنًا به رشًا يرتاد غرته
 يدبر كاسين من لحظ ومباسم
 وينثي مشية الشوان من ترف
 ازمان رقت حواشي الدهر في دول
 كأنها بئدي المستظهر ارتجعت
 عصر كورد الخدود البيض قد غرست
 وعزة دوت ادناها بمنسة
 فالعدل منتشر والعزم مجتمع
 ساس البرية قرم ماجد ندس
 برأفة ما تحطى نخوها عنق ^{بؤنظر}
 لو كان في الساف الماضين اذ طفت
 لقدمته قريش ثم ما ولغت
 يتلو الائمة من آياته وبهم
 شوس الحواجب في الميعاء اذ انجحت
 لم من البيت ما طاف الحبيب به
 اذا انتفى السيف وارى الارض بحر دم

ورد الحياء كساها ورسه الرجل
 وان اظل علينا غالما الطفل
 تكاد من وقداث الحقد تستعمل
 بنظرة تلد البغضاء تنبضل
 مضى وفي الخطو من ايامه عجل
 حتى استهل عليه عارض هطل
 نسيه وأثارت ضعفها الملل
 فيه وازرى بالحاظ المهاكل
 ذولبدة بنجاد السيف مشمل
 يغنيهما عن حجاب ثغره الرتل
 كأننا قدمه من طرفه ثمل
 لا يشرب اليها حادث جلال
 روق الشيبه حتى ماوها خضل
 يد الحياء به ما تجتني القبل
 مما بناجي عليها الفرقد الوعل
 والهمر مقتبل والرأي مكتمل
 غمر البديهة ندب حازم بطل
 ومنحة لم يكيدر صفوها بخل
 نعل البانين يرخي شمعها الزال
 للبغى في دمها صفين والجل
 في كل ما اثلوه يضرب المثل
 بيض المسافر وهابون ما ضلوا
 والسهل من مرة البطحاء والجل
 نصحي فواقعه الهامات والقال

شرز المبررة سبق الى امد
 يروض افكاره والحزم يسمره
 حتى ترى ليله بالصبح ملثما
 ياخير من خضبت اخفاقها بدم
 بها صدى وحياض الجود مترعة
 هنيهت بسالقام الميمون طائره
 لو تستطيع لوت شوقا اخادعها
 اهلا بمنخب مرت بمولده
 افر مستظمري يستضاء به
 ثنى الخلافة عطفها به جذلا
 واخيل تفرح من عجب بفارمها
 هذا الهلال سيجلوه العلى قمرًا
 فرع تائل بالعباس مغرمه
 اعطاك ربك في الاولاد ما بلغت

يزور عن شأوه الهيابة الوكل
 واللاصاة في اعقابها رجل
 وقد قفى بالكرى للعاجز الفشل
 حتى انيخت الى ابوابه الابل
 الواردين عليها العل والنهل
 نعماء تختال في افيائها الدول
 اليك ثم اليه الاعصر الاول
 من هاشم خلفاء الله والرسل
 نبلج السعد عنه وهو مقبل
 لا زال يستن في اعطافها الجذل
 والبيض تبسم في الاغماذ والاسل
 تلقى اليه عنان الطاعة المقل
 واصله برسول الله متصل
 اجدادهم فيك حتى حقق الامل

❖ وقال وقد اساء البعض اليه واغرى به ورقى ❖

❖ عنه ما لم يخطر بباله ❖

لك ما يروقه الغمام الهاطل
 وعليك يا طلل الجميع تحية
 امن البلى هذا النحول ام الصبا
 خلع ازيع عليك من انواره
 والروض في افوافه متبرج
 وغنبت أني حجر الحيا مسترضعا

ان ردة عبرته الجموح السائل
 اصفى ليسمها للعل الآهل
 فالحب من شبي وانت الناحل
 حليًا توشحه ثراك العاقل
 والزهر في حلل السحاب رافل
 يغدوك واشل طله والوابل

كانت ايادي الدهريك كثيرة
 في حيث يقتنص الاسود ضواريًا
 اذ لم يكن والليل يسحب ذيله
 فكأننا غصنان يشكو منهما
 هيفاء ان خطرت فقد رانح
 وكان فاما بعد ما نشر الدجى
 صهباء تغشى الناظرين نضت بها
 وابتى اللوائى لا افقت من الهوى
 حتى يرد قوام دولة هاشم
 مر الحفيظة والراح يشفها
 يرمى العدو ودرعه من حمله
 والرابية السوداء يخفق ظلها
 والقرن قلقل جاشه حذر الردى
 نام الملوك وبات مرحان الغضا
 فاعاد اكناف العراق على العدى
 ويمد ساعده الطعان كما لوت
 وطوى الى امد المكارم والعلى
 وله شمائل اودعت من نشرها
 ويد يتيه بها اليراع على النظبا
 عاقت بكلى راحتيه اربع
 نعم يشف وراءها نيل المني
 من معشر فرعوا ذوائب سودد
 تدعى زرارة في اواخر مجدم
 يا خيرهم حيث السيوف تزيدم

لكن لىاليه لديك قلائل
 لحظ تمرضه المهاة الخاذل
 لسعاد غير يدي وشاح جائل
 برح الغرام الى الرطيب الذابل
 نجله ان نظرت فطرف نايل
 فرعاً يلوح به الخضاب المائل
 عذب القدام عن اللضيمة بابل
 ولئن افقت فاين قلب ذاهل
 من يرتجيه لما يقول العاذل
 ظلاً ومن ثغر النحور مناهل
 فيقيه عادية المنون القاتل
 والرعب يطلع والتجلد آقل
 فاعير نفوته العام الجائل
 مرعى مرحهم له والهامل
 شركا يدب به الضراء الحابل
 للفحل من طرف العسيب الشائل
 نهجاً تجنب ضربته الذائل
 سرّاً يروح به النسيم خمائل
 ويشاب فيها بالنجيع النائل
 نقض الانامل دونهن الباخل
 واعنة واسنة ومناصل
 اغصان دوحته الكي الباسل
 يوم الفخار وفي الاوائل وائل
 طولاً وقد قصرت عليك حمائل

ان الصيام يهز عطفى شهره
 وافاك طلق الجنى فتوابه
 واذا السنون قضى بسعدك حاضره
 وحى بك المستظير الشرف الذي
 وبك استفاض العدل واعتجز الورى
 لما ارحت اليه عازب سربهم
 ودعاك للنجوى فكنت لرأيه
 وبرزت في حلل الجلال انارها
 متوشحاً بالمشرقة يقله
 فوق الاغر تلوح في اعطافه
 ومعرس النعمى دواة حليها
 نشر الصباح بها الجناح ورقرت
 وكأنا اقلامها هندية
 والعز مقبل بحيث صبرها
 فقد اك من ريب الحوادث ناقص
 بيد يشام لها بريق خلب
 غلت عن المعروف فهي بكية
 قسما بخوص شفهنا عقب السرى
 وفلت بايديهن ناصية الفلا
 والليل بجر والغياب لجة
 ومرنجين سقام خدر الكرى
 نزولاً بمتلج البطاح وغنده
 لاقلدك مدحة اموية
 فالورد الافى ذراك مرنق

اجر عسا زعم التنى كافل
 لك آجل ويداك فيه عاجل
 منها نبلى عنه عام قابل
 يزور دون شيتيه الوافل
 بالامن وانتبه الزمان الغافل
 هداً الرعية واستقام المائل
 رداً كما عضد السنان العامل
 بانامل العز النعيم الشامل
 اسد نخاله الحسام الفاصل
 من آل اعوج والصريح شمائل
 حسب تحف به على وفضائل
 فيها من الشفق النضار اصائل
 ييض احد متونهم الصافل
 وصايل سيفك والجواد الصايل
 في المكرمات وفي المعائب كامل
 علقت به ذيل الجهم مغائل
 والضرع تغمره الاصرة حافل
 حتى رقى لابن الليون البازل
 فشكا الكلال الى الاظن الكاهل
 والشهب در والصباح الساحل
 نطنا يعاف كؤوسهن الواغل
 لفت على الحسب الصميم وصائل
 فانظر من المهدي لها والقابل
 والظل الافى جنابك زائل

والحق انت وكل ما نثني به الا عليك من المدائح باطل

❖ وقال يمدح مؤيد الملك ابا بكر المحسن ويعرض بالمسيء ❖

لث المجد لا ما تدعيه الاوائل
وليس يؤدي بعض ما انت فاعل
ابوك وانت السابقان الى العلى
ولولا كالم يعرف البأس والندى
وهل يلد الضرغام الا شبيهه
فليت ابا لا يورث الفخر عافر
وانت الذي ان هز اقلامه حوى
يطول لسان الفخر في مكرمانه
وحي من الاعداء تبدى شفاهم
فمنهم بمستن المنايا معرس
واخر تستدنى خطاه قيوده
اذرتهم بيضا كان متونها
ولم يبق الا من عرفت وعنده
اضلت له باغا قصيرا فمده
وخاتل عن اضغاثه بتودد
لئن ظهرت منه خديعة ما كر
وكم توفظ الاحقاد من رقداتها
فرو غرار المشربفة به دما
بيوم تردى بالاسنة فامتوت
وغار على الشمس المجاج فان سميت
وحليت الاعناق فيه من الظبا

وما في مقال بعد مدحك طائل
اذا رمت وصفا كل ما انا قائل
على شيم منهم حزم ونائل
ولم يد رساع كيف تبغى الفضائل
وينجب الا الاكرمين الامائل
واما اذا لم تعقب المجد حائل
بها ما نبت عنه الرماح الذوابل
ويقصر باع الخطب عما يحاول
نواجذ مقرون بين الانامل
تطيف به سمر القنا والقنابل
وهن لساقي كل عاص خلاخل
اجن المنايا السود فيها الصياقل
مكائد تسرى يمينهن الغوائل
الى امل يعيا به المنظاول
وهل يحض الود العدو المغائل
فسيفك لا يخفى عليه المقاتل
وترفسد في اغماذهن المناصل
فام الذي لا يتبع الحق ناكل
هواجره من وقعه والاصائل
لتحظها عين ثنتها القساطل
فلائد لا يصبو اليهن عاقل

بكف تعبر السحب من نقحاتها
 وهممة طلاع الى كل سودد
 فغاز غياث الدين منك بصارم
 ودان له حزن البلاد ومهلها
 فما بال زوراء العراق منيخة
 تشيم من الهجاء برقاً اذا بدا
 تحيد الرجال الغلب عن غمراتها
 كأن الألى طاروا الى الحرب ضلة
 ومن اين يستولى من العرب رايح
 ابابيل لا واديك بالرقد مقيم
 لئن ضقت عنا فالبلاد فسيحة
 وان كنت بالسحر الحرام مدلة
 قواف تعير الاعين النجل سحرها
 واي فتي ماضى العزيمة راعه
 اغر وحيب في التوائب ذرعه
 فتي الحبي يرمى بالخصوم وراءه
 فتي سلب الجرد الجياد مراحمها
 يقرط أثناء الاعنة والنرى
 اذا نضت الظلاء برد شبابه
 والقت على صحن العراق عجاجها
 اذا ما سرى فالليل بالبيض مقرر
 هام اذا ما الحرب الفت فتاعها
 وان كدرت صفه واليالى خطومها
 ابى طوله ان يستفاد بشافع

فترخي عن اليها الغيوث المواطل
 له غاية من دونها النجم آفل
 على عاتق العلياء منه الحماثل
 وانت المحامي دونها والمناضل
 بعترك تدمى لديه الكلاكل
 همى بالنجيع الورد منه المغائل
 وتسلم فيهن النساء المظاقل
 نعم يبارى خطرة الريح جافل
 على بلد فيه من القوم نابيل
 لدينا ولا ناديك بالوفد آهل
 وحسبك عاراً اني عنك راحل
 فعندي من السحر الحلال دلائل
 فكل مكان خيمت فيه بابيل
 ملوكك لا روى رباعك وابيل
 لاعباء ما يأتي به الدهر حامل
 حيارى اذا التفت عليه المخاقل
 اليك كما يستنفر النخل عامل
 يوارى جبين الشمس والنقع زائل
 مضت وخضاب الليل بالصبح فاصل
 يقدمها من آل اسحاق باسل
 ولون الضحى ان سار بالنقع حائل
 فلا عزمه واه ولا الرأي فائل
 صفت منه في غمائن الشمال
 نداه ومعصى لديه العواذل

فلم يحنن غير الرغائب راغب
 اليك اوى يا ابن الاكارم ماجد
 تجر قوافيه اليك ذبولها
 وعندك ترعى حرمة المجد فارقي
 برام السرى والسير فهو من الضنى
 قليل الى الري الذليل التفاته
 وها انا ارجو من زمانك رتبة
 وليس بدع ان ازل بك الى

✽ وقال ايضاً يفخر بقومه ✽

تأملت الورى جيلا فجيلا
 لم صور تزوق ولا حلوم
 وابصر خاملا يحفو نبىلا
 اذا ما شئت ان يلقاك فيهم
 وان تؤثر دنوهم تمارس
 وان ناولتهم اطراف حبل
 ولن لم وخادعهم او اشد
 فاما ان تعاليم عزيزا
 ومن راقته خبيثه بدار
 فليست من الموان وليس منى
 اذا الاموي قرب اعوجيا
 فذره والمصاع فوف باقى
 وطامحة العيون على مطاها
 اظن مراحمها راحاً فنه
 وازجر من زائعا رعيلا

فكان كثيرهم عندي قليلا
 واجسام تزوع ولا عقولا
 واسمع عالما يشكو جهولا
 عدو فاتخذ منهم خليلا
 اذى تجدد العناء به طويلا
 وهى فاهجرم مجراً جيلا
 على صفحاتهم وطأ ثقيلا
 واما ان تداريهم ذليلا
 يقل المشرفي بها صليلا
 فالبسه وادرع الخولا
 وضائع هندوانيا صقيلا
 به ملكا مبيها او قتيلا
 اسود يتخذن السم غيلا
 بها ثمل وما شربت شمولا
 اذا وفد الوجي منها رعيلا

فاوردتها الوغى والنقع كاب
 وتغار بالكأمة الصيد صرعى
 بحيث النسر لا يلقى لشيهم
 وتخطر في نجيع غب طعن
 كأن الشمس قد نضحت جيادي
 وسيفي يتقيه الهام حتى
 به بعد الاله بلغت شأوا
 وطافت بالعلي همى وعافت
 فلم احمد لعارفة جوادا
 ثماني كل ابيض عبشي
 فآبائي معاقلم سيوف
 وارضى الله نصرهم لدير
 وهم غر اضاءت في نزار
 متى هدر القبائل في نخار
 فنحن نكون اطولها فروعا

✽ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ✽

يا طرة الشيخ بسفح عاقل
 لا خطر النعام فيك .وهنا
 وصاغتك الريح حسرى والثرى
 قرب اعراية نشوى الخطى
 ترمى حواليك باحداق المها
 ويح الهوى كيف اصاب لحظها
 اما كفاهها القد وهو رافع
 اصغت الى الواشين بعد صبرة
 كيف تناجيك صبا الاصال
 يربع توشم الخضاب الناصل
 مرتضع در النعام المساطل
 تطلق انشاء الوشاح الجائل
 اذا ارتقبن غرة الحبال
 وقد اطاش اسحقى مقاتلى
 الا تراميني بطرف نابل
 اردت فيها لفظ العواذل

فليت بها اوصت بنا خيالها
يضحك من ذي وله يبكي الصبا
ايا اخا حنظلة بن مالك
فالنثرة الحصداء لم تنها
فالتار لا تغفل عنه خندف
اب لم اروع قومها بفتية
تشاهم باذرع مفتولة
فا انتضت افرى حسام للطلی
وقد ارباب والرقیب هاجع
مرت بجرعاء الحمی فعمطرت
تبغی كائنات السیوف فتیة
فارقت اسوار خاط جفنه
عد عن الطیف فما اتی به
والشعر فی غیر الامام صادر
من معشر شم الانوف ذارة
دلت علی اعراقهم افعالهم
فطرفوا من العلا باذرع
شنوا علی الاعداء من غاراتهم
وكم اناخوا الحرب وهي تلتظی
وقد وفوا اذ ضمنوا يوم الوغی
فهاشم خیر بنی فهر وهم
لله یت شد من اطنا به
عبد مناف ضربت اوتاره
هل یخفض السادر فی هدیره

غداة ابدت صفحة المزائل
شوقا الى ايامه القلائل
ناضل عن الفهری اخت وائل
الا علی عبل الفراع باسل
فكيف اغضيت علی الطوائل
يمشون مشي الاسد بالمناصل
على الرقاب في عری السلاسل
من خیر جفرن ضمه قوايل
طروقتها ترقل فی الغلائل
اشباح اطلال بها نواحل
موسدين اذرع الرواحل
كرى هو الصهباء فی المقاصل
حلم جنته سورة البلائل
عن فكر تعلت بالباطل
بيض الوجوه سادة امائل
والمكرمات حجة المغائل
شابت اسابغی دم بنائل
تتري كوالغ الاذوب العواسل
على مسر الظعن بالكلالكل
رے القنا للاسل النواهل
خیر الوری واشرف القبائل
ركز القنا فی ثغر القبايل
على طلا الاعداء والكواهل
والجبد لا يعقب بالاراذل

كم يلقح الآمال وهي ترعوى
 بمسي اذ الليل أرجح ظله
 فان اضاء الصبح ذر صدره
 سيخطر الآبى على شكبه
 ودون ما يعلى اليه طرفه
 يا خير من تفتر كل شارق
 جاءك شهر الله طلق المجتلى
 يهدى لك الاجر وتقر به الندى
 فليزع حوذان الغمير هجمة
 فلي باكتاف العراق مسرح
 ونخمة ضافية ارمى بها
 واستدر صوبها ببدحة
 غراء لو ذابت لصاغت الدمى
 ولو رضيت حبرت روايتها
 اليه في اعقاب جد حائل
 في شعل عن الرفاد شاغل
 على الجوى مرتعد انطوائ
 من زبر الحديد في الاخلاخل
 غيطاه تدمى قدم المساجل
 عن ذكره ضمائر المخافل
 مبارك الايام والليال
 من نعم منعة المشاهل
 لعامر طائرة النساءل
 رحب المندى ارج الخمال
 طرفى في اثر الغمام الوابل
 تغرى لها الاسنان بالانامل
 منها حلى اجيادها العواطل
 بها كلام العرب الاوائل

❦ وقال ايضا رحمه الله ❦

اذا زم للبين الغداة جمال
 تفرق اهواء الجميع وثورت
 وفي الركب نشوى المقلتين كأنها
 لها نظرات الريم تملأ متمع
 وفي الدمع من خوف الوشاة اذا رنت
 فياحسرات النفس حين تقطعت
 ونحن نبجد قبل ان يفتن النوى
 على منهل عذب النطاق كأنما
 ركزنا حو اليه الرماح وما لنا
 فلا وصل الا ان يزور خيال
 ركائب ادنى سيرهن تقال
 وديمة ادجي ومن رثال
 حفيفا بايدي القاضيين نبال
 الينا اناة والمطى عجال
 لبين كما شاء الغيور حبال
 بنا ويروع القاطنين زئال
 ادار به كأس الشمول شمال
 سواها اذا فار المعجير ظلال

يلوذ بها من عبد شمس حجاج
ملوك اذا استلوا الظبا استنهض الردى
فليس لهم غير المعالي لبانة
على كاتيب الرماح تناسقت
وخير عنادى في الحروب مهند
وفي السلم ميلاء الخمار كأنها
وكم طرفتى والنجوم كأنها
فبرج بي سحر حرام بطرفها
فلا تعدبنى يا ابنة القوم نائلا
ومن كان عفا في هواك ضميره
ولولا النقى لم اترك البهض كالدمى
واني لاثنى النفس عما تريده
ولا ارتضى خلا يدوم وداده
ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا
اذا ما استفدت المال ما الوابودهم
فمن لي على غي التمنى بصاحب
اذا مد من اثناء خطوته المدى
ويقدم والاسياف تغمد في الطلى
فان طرق الاعداء والليل مظلم
فيصدرها عنهم رواء متونها
فتى صبيه قيد الثناء وسيفه
اذا ما سألت الهى عن خيرهم ابا

يهم تلقح الآمال وهي حبال
صوارم دبت فوقهن ثمال
ولا غير اطراف السيوف ثمال
بناها لناغم اغر وخال
تقى صدا عن مضريه صقال
اذا التفتت خوف الرقيب غزال
على مفروق الليل الاحم ذبال
دمى لك يا سحر العيون حلال
يطول اقتضاء دونه ومطال
نسيان هجر عنده ووصال
وان ظلت بالمرهفات حجال
اذا كان في العقبى على مقال
على طمع ما دام عندى مال
به الدهر منهم خبيرة وملال
اليك وحاولوا ان تغير حال
عزيمته للمشرقة مثال
فليس يناعى اخصيه كلال
وللخيل من صوب الدماء نعال
اظلت عليهم بالصباح نصال
وقد ورد الهيجاء وهي نهال
لادم المتالي في الثناء عقال
اشارت نساء نحوه ورجال

✽ وكتب الى بعض وزراء العصر ✽

هو طينها وطروقه تمليل فتى بقي لك والوفاء قليل

وكأن زورته تألق بارق
عرضت لوامعه فطرب مجذب
أأميم ان اشبهته في خلفه
لولا ابتسامك عن تغور لم يكن
والقد من مرح الصبا متأود
والخصر خف فلا يزال وشاحه
غضي من الادلال فهو على النوى
ودعى الوشاة فكل ما محلوا به
ووراء وصلكم القصير زمانه
لو دام قبلكم اجتماع لم يذق
ولئن صددت فيبتنا مجهولة
تسرى بعقوتها الرباح لو اغبا
انا والمطى وحنج ليل مظلم
فالهجر اروح والاماني ضلة
وتطرف القراء يقبح بالفتى
هم ثقل بي فان قلت بها
وابى لجدي ان يطوق مئة
نطق الزبور بفضل المشهور
من معشر لم السماحة شية
لم الملى والرقيب من العلى
فرحات والنفس الاية حرة
هل يعجزني والبلاد فسيحة
بقصائد قست الليالي واكتست
ان شارفت ارضا تطلع نحوها

هتفت به النكباء وهي بليل
ومضى فلا عدة ولا تنويع
فالخلف يقبح وهو منك جميل
يشقى بهن من الحب غليل
والطرف من ترف النعيم عليل
قلقا وما وارى الازار ثقیل
ما زال يحلبه الملل دليل
عند اللقاء يزيله التأويل
هجر كما شاء الفيور طويل
الم افتراق مالك وعقيل
للكب فيها رنت وعويل
ولمن من حذر الضلال اليل
ولدى ان نزل الموان رحيل
ان حال عهد او ارب خليل
لكن دواء القادر التبديل
دار نضا عزماقي القهويل
شرف بناء الانبياء اثيل
والقرآن والتوراة والانجيل
والمجد ترب والنجوم فيل
وبهم افاض قداحن مجيل
والعزم ماض والحسام صقيل
في هذه الارض الفضاء مقيل
منها فرقت بكرة واصيل
اخرى كأن مقامها تحليل

خضات بدجلة والفرات ذبواها فاهتز من طرب اليها النيل
وازارها ابن الدارمي ابا الندى الاكرام والتعظيم والتجليل
خضبت مناسمها الى عرصاته خوص غماها شدة وجديلا
فلكم تسافت البرون لمطلب وتناجت الركبان اين تميل
فاثمن حيث المجد اتلع والندي جم وظل المكرمات ظليل
ورعين حالية الربيع ودونها جار بما تعد الظنون كفيل
ومسد العزمات لا يفتالها خطب كما اعتكر الظلام جليل
ويصيب اعقاب الامور اذا ارتأى عفوا وآراء الرجال تفيل
واذا الوغي حذر الحكمة لثامه ووشى بسر المشرفة صايل
ورماحه توجن من هام المدى ولخيله بدمائهم تنميل
نشرت رفارف درعه عن ضيغم يحى الخفيقة والاسنة غيل
هيئات ان بلد الزمان نظيره ان الزمان بمثله ليجيل
فالضيف الاعن زاده مدفع والجار الاسف ذراه ذليل
نفقت الى افئائه لم الربى ايدي الركائب سيره ذميل
شرقت بنعمة شاعر او زائر ودعا هدير فاستجاب صميل
مهلا فما دنت النجوم لظامع في نيلهم وهل اليه سبيل
وسعت للعلياء حتى ايقنت ان الاوائل سعيهم تضليل
واها لعصر كوهو يقطر نضرة ويمس تحت ظلاله التأميل
فكانه ورد الخدود اذا اكنت خجلا وكاد يذهبها الثقيل
لولا تأخره وقد اوقرت صكوما لم بفضلته التزليل
ابن المدى ولقد بلغت من العلى رتبا ترد الطرف وهو كليل
وثقابك غاياتها فتأملت حتى تمذر بينها التفصيل

❖ وقال ايضا ❖

ايها فكم تمصر اغصان الضال والعيس يرحن بمستن الال

من كل فتلاء الذراع مرقال
 ميل الهوادي ناحلات الاوصال
 فهن امثال الخنايا الاعطال
 للحدو بالاهزاج غب الارمال
 بمرج العفر ومرعى الاوعال
 من لهوات الوادي معنى محال
 حيث تروود الثروات الازوال
 ويستحب الفارس ذيل القسطال
 من كل وضاح الحيا صهال
 صافي الاديم مستنير للسربال
 يدبر اما هنر عطفى مختال
 اغدو عليه سيفه فتق اقبال
 والبيض تمشى راجحات الاكفال
 تبدى لاطراف القناعن خلخال
 تيمس في اطرافهن الآجال
 اذا تجاذبن فروع الاهدال
 عوجاً الى رجع الخدء الجلبال
 لم يتطرق عرصات البنجال
 ولا يتاحى خطرات الآمال

❖ وقال يعاتب بعض الوزراء ❖

تجنى عاينا طيفها حين ارسلا
 يعد ولم اذنب ذنوباً كثيرة
 ولي همة تأبى وللحب لوعة
 وهل يتغنى الحب الا ليبيخلا
 تلفقها من كشمع او قمحلا
 انضم عليها القلب ان انتصلا

أتحسب تلك العاصرية اني
وتزعم اني رضى قلبي لسلوة
اما علمت ان الهوى يستفزني
وارتاح للبرق اليافني صباية
حلفت لراعي الود لا لضرعة
بصعرت تبارت في الازمة شمذ
طلعن بدورا بالفلا وهي بدن
عليهن شعث من ذؤابة غالب
يميل الكرى منهم عاثم لاشها
فلسنا نرى الا كرميا يهزه
لئن صاحت اخرى على ناي دارها
وفلت ضياء الملة اختط عزمه
ولم يترك الضرغام في حومة الوغى
ولا اخضر نادية على حين لا تری
فتى شرقت بالبشر صفحة وجهه
هو الغيث يروى غلة الارض مسبلا
بلاذ به واليوم قارت اديمه
له امره عند الملوك مطاعة
كأن نجوم الافق يتبعن امره
انني دون ادنى شأوه كل طالب
نقط مجاريه اذا جد جده
اتي العيد طلق المجلى فتاته
وضمض عين بطوى على الحق صدره
وأرع عتابا تحته الود كان

اذل ويأبى المجد ان اتذلا
اذا لا اقل الله عثرة من سلا
اذا الركب من نحو الجنيفة اقبالا
وانشقى خفاق التسم تعلا
يكنفها الحب الغوى المضلا
توأم بنا فجأ من الارض مجبلا
وعدن كاشياه الالهة فحلا
ضمت لهم ان نسمح الركن اولا
على المجد ابد تخلف الغيث مسبلا
حدهاء مري عنه رداء مهلبلا
يميني فلا سلت على القرن منصلا
لهمة دون السما كبن منزلا
جيانا ولا صوب الغمام مجبلا
مراد العيس شة بالجدب مببلا
كأن عليها البدر حين تمبلا
هو اللبث يحكي ساحة الغاب مسبلا
ويدهى اذا ما طارق الخطب اقبالا
ورأى به يستقبل الامر مشكلا
فلو خالفته عاد ذو الرمح اعزلا
وهل غاية ضمت حبارى واجدلا
على اثره ان يملا العين فسطلا
بوجه يروق الناظر المتأملا
فانك مهما شئت ولاك مقتلا
مسامع يملأن الثناء المنخلا

ارى ملاً حيث التفت بهيب في
 فلقيتني مسواً لقيت مسرة
 امن كذب الواشي ونكث يرحاسد
 رميت بنا مرعي الغريبة جنب
 واطمعت في اعراضنا كل كاشح
 وراءك اني لست اغرس نخلة
 أيجمل ان اجني فأني مغضبا
 وامهر في مدحي لغبرك ضلة
 وكل امرئ تنبو به الدار مطروق
 وما انا ازمت الفراق وفي غد
 فمن ذا الذي يهدي اليك مداخا
 بنثر ينج السحر طوراً وتارة
 فصبحه يجلو به الفجر مبسما
 ونعم الخامي دون مجدك مقولي
 بقيت لمن يعني نوالك ملحاً
 وما كنت اخشى ان افارق عن قلبي
 وخيت آمالي بقيت مؤملاً
 اذا لم يجد قولاً صحيحاً نقولا
 على غلة تدمي الجوانح منها
 يجرعه الغيظ السام المثلاً
 لاحي منها حين لشعر حنظلاً
 وتأتى ما لا ترتضيه لنا العلاء
 وادعو سواك المنعم المتطولا
 على الهون ما لم ينوان يتحولا
 تميل بصدر الارحبي الى الفلا
 كما اسلم السلك الجمان المفصلاً
 بنظم اذا ما احزن الشعر اسملاً
 ومساء تلقى عنده الشمس كالكلأ
 به التمت قسراً اعدائك جندلاً
 ودمت لمن يرجو زمانك مؤثلاً

✽ وكتب الى بعض اصدقائه بمدينة السلام من مستقره ✽

✽ باصفهان ✽

اضاء بريق بالعذيب كليل
 ناعس في حضن الغمام كأنه
 ينير سناه منزل الحلي بالولي
 والحظه شزراً بمقلة اجل
 يراعي اساريب القطاع صفت بها
 فثنى نجادسه للدموع مسبل
 حمام وبيض الشفرتين صقيل
 ويسديه مر زام العشي هطول
 له نظرات كلهن عجول
 من الريح هوجاء الهبوب بليل

فاهوى اليها وهو طاو وعنده
 واننى على ارجائه الدم مائر
 فرحن وما فيهن الا مطرح
 فايها من البرق الذي يز ناظرى
 نالنى نجديا فخت نويقة
 وبنى ما بها من لوعة وصباية
 وما الى الا البرق يسرى او الصبا
 تحن الى ماء الصراة ركائبي
 اشوقا واجوار المهامه بيننا
 الا ليت شعرى هل اراني بغيطة
 هواء كايام الهوى لا يغبه
 وعصر رفيق الطرتين تدرجت
 وارض حصاصها لؤلؤ وترايبها
 بها العيش غص والحياة شمية
 فقل لا خلائي بيغداد هل بكم
 يرتخي ذكراكم فكأنما
 لئن قصرت ايام انسى بقربكم
 وحولي قوم يعلم الله اننى
 اذا فئت التجرب عنهم تشابهت
 ولولم ترم بطاء مكة اشرفت
 اذا ذكرت آل ابن عفان اجهشت
 برغم العلى تسمى وتصيح دورم
 ترشح ام الخشف اطلأها بها
 اثرها ابا حسان حديا كأنها

از يغب مصفر الشكير ضئيل
 وحجن حكى اطرافهن فصول
 جريج ومنزوف الحياة قتييل
 كراه واسراب الدوع همول
 يجاذبها فضل المراح جديل
 ولكن صبر العبشمى جميل
 الى حيث يستن الفرات رسول
 وصحبي بشطى ذررود حمول
 يطيح وجيف دونها وذميل
 ايت على ارجائها واقيل
 نسيم كلعظ الغانيات عليل
 على صفحتيه نضرة وقبول
 تضوع مسكا والمياه شمول
 وليلى قصير والمهجير اصيل
 سلوة فعندى رنة وعوديل
 تمل بى الصهباء حيث اميل
 فليلي على نأى المزار طويل
 بهم وهم بى يكثررون قليل
 سجايا كاطراف الراح شكول
 بها غرر من مجدنا ومجول
 حزون ورنه بالحجاز سهول
 وهن رسوم رثة وطول
 ونسج فيها للرياح ذبول
 نسوع على اوساطهن تجول

فقد انكر اليأس التزاري مكشنا
 اذا لم تنوه بالملكارم همي
 تعبرني بنت المساوي غربي
 وتعجب اني من ممارسة النوى
 لئن انكرت مني فحولا نصارمي
 فلم تبدع الايام في بنكة
 وخندف بنت الحميري عدول
 تسيث بي حاشي علاي خمول
 وكل طلوع يقنفيه افول
 نجيف وفي متن القناة ذبول
 يغازله في مضريه شمول
 فييني وبين النائبات دخول

✽ وكتب الى بعض اصدقائه ✽

اردد الظن بين اليأس والامل
 واسأل العطف عن سلمي اذا قبلت
 وما اظن عهود الرمل باقية
 لله ما صنعت ايدي الركاب بنا
 اذا ابتمن سابين البرق روعته
 من كل بيضاء مصقول ثرائها
 تسلم من مقاتلها صارما اخذت
 طرفتها والدجى شابت ذوائبه
 والرقب خشوع في لوحظه
 فرد دون وشاحها العفاف بدا
 ثم انصرفت وقلبانسا كأنهما
 وفي مباسمها لي ما يتابعه
 لله درك من قزم كم اختضبت
 سهل الشريعة سباق الى امد
 ومستبد برأي لا يتعفه
 ينضوه للأمر قد سدت مطالعه
 واعذر الحب يفتي بي الى العذل
 شفاعا النوم للساري على المقل
 واي عهدك يا ظمياء لم يحل
 عشية استتر الاقمار بالكار
 وان نظرن فجعن الظبي بالكل
 مقسومة العهد بين الغدر والمال
 من خده وجنتاها حمرة الخجل
 والنجر مقتبل في ري مكتمل
 يعبها نظرات الشارب الثمل
 تبرز في الروع درع الفارس البطال
 عند الوداع جناحا طائر وجل
 براحتيك الملوكة الصيد من قبل
 اليه بالدم ايدي الخيل والابل
 تسرى الرياح به حسرى على مهل
 خطب يسير على الآراء بالزل
 وضاق في طرفيه مسلك الخيل

والسيف ينفع يوم الروع حامله
 فزاده المتحدى بالله تكريمة
 وعاد ريعان عمر بان ربقه
 يزهي به الخلع الميمون طائرهما
 هن الرياض لها من خلقه زهر
 ومن غدا برداء الفخر مشتملا
 وجاء الطرف والاعدا في كمد
 بسمو بهاديه والاعتاق خاضعة
 يا سعد كم لك من نعماء جدت بها
 اُهدت قصبات الملك تعملها
 فقد بلغت بها ما عز مطلبه
 ان الكتاب كتب عنك صادرة
 وانخر بما شئت من مجد توئله
 ان المكارم شتى في طرائقها
 لا زال شمل المعالي منك منتظا

اذا تبدل ينه من الخلال
 كسته ير والشباب الناصر الخطل
 فراجع البيض من ايامه الاول
 زهو الخرائد بالبحولة النجل
 ومن اياديه صوب العارض المطل
 اخمى بما يكتسيه غير محتفل
 يدمى الجوانح والاخوان في جندل
 لحافر بعيون القوم منتعل
 حتى تركت الحيا يعزى الى البخل
 ام الضرائر للخطية الذبل
 على ظبا الهندوانيات والاسل
 فاسدد بها لهوات السهل والجبل
 ندى يروح ويفدو غاية المثل
 واثت تنزل منها ملتقى السبل
 ودام صرف اللبالي عنك في الشغل

❦ وقال ايضا رحمه الله يهني بعض الوزراء ❦

النت البدى والعامرية تعذل
 فلا تعذلى يا ابنة انقوم اننى
 وللعمد اولى بالغنى من ثرائه
 ومن خاف ان يستصهر الفقر خده
 ومكشحات بالظلام اثيرها
 ولا محجب الى الا الاسنة والظبا

وما افادته الصوامر ابتمل
 اجود بما احوي وبالعرض ابجل
 وخير من المال الثناء المجمل
 وفى بالغنى لى اعرجى ومنصل
 ومن كاشباح الالهة نجل
 بحيث عيون الشهب بالنقع تكمل

وحولى من روق امية غلثة
سريت بهم والناجيات كأنها
لغلو حبا الليل البهيم باوجه
وخاضوا غمار النائبات وما لم
يرومون امراً دونه جرع الردى
على حين نابتنى خطوب كثيرة
واخفى الصدى والماء زرق جمامة
ومن سلبته نوثة الدهر عزه
ولكننا نحمى ذمار معاشر
ولم نغترب مستشرفين لثروة
وقدي هذا السيف الملازم غمده
فتبتنا وقد نام الانام عن العلى
ونحن على اثباح جرد كأنها
فاوجهها من طرة الصبح تكتسى
وتعلم ما نبغى فتبندر المدى
ويقدمها طرف اغر محجل
فلم ندر اذا امت بنا باب احمد
تذود الكرى عنا تلاوة مدحه
اغر رحيب الباب يستمطر الندى
ففي راحته للمؤمل مجتدى
سما والشباب الغض يقطر ماؤه
وكان ابوه يرتجى خيرة الورى
وفد ولعت شوقاً اليه وزارة

بهم تطفأ الحرب العوان وتشعل
رماح بايديهم من الخط ذبل
سنا الفجر في ارجائها يتهلل
سوى الله والرمح الرديني معقل
تسل بها نفس الكفى ونهل
تود بها الايام متنى وثقل
فهن على الدذل السام المثل
فنحن لرب الدهر لا ننذال
لم آخر في المكرمات واول
فرعى مطايانا يبرين مقل
ومن لم يرم اوطانه فهو يحمّل
نسارى النجوم الزهر والليل اليل
اذاما استدل الخضر بالريح نعل
وساثرها في حلة الليل ترفل
ولست عليها الا صبيحة تهمل
لراصكه مجد اغر محجل
انحن الى واديه ام هي اعجل
فترنو الينا مصفيات وتصل
جميل الحيا مخطط الامر مزبل
وبفى ساحته للروع مؤئل
الى حيث يفضى النظرة المنائل
وهذا المرجى من بنيه المؤئل
لها في بنى اسحاق مثنوى ومنزل

بهم زينت اذ زين غيرهم بها
 وللدن حسن حيث علق عقده
 وشام لها الاعداء برقاً فاصبحت
 وقد خيمت فيهم بدار اقامة
 من القوم لاماوى المساكين مقفر
 غطارفة ان حوربوا ارغفوا القنا
 فدونكما غراء لورام مثلها
 دنت وثأت اذ اطمعت ثم اياست
 فاجزلها برد عليك مسهم
 وها انا ارجوان نعيش بغبطة
 فتلك ندى غمر ومنى شكره

✽ وكتب الى بعض اخواله من سروات المعجم ✽

صباة نفس لبس يشفى غليلها
 وظمياء لم تحفل بسر اصونه
 وبنزفها ربع تروى طالوله
 ولولا جوى اطوى عليه جوانحي
 اذا صاحقتها الريح طابت لانها
 مريضة ارجاء الجفون وانما
 رميتي بسهم راشه الكحل بالردى
 وسالفتي ادماء تحت اراكة
 فقلت وقد ابتت بقلبي علاقة
 وقلت لادنى صاحبي وقد وثى
 ذر اللوم انى لست اريك مسهمي

ولوعة اشواق كثير قليلها
 ولا بدوع في هواها اذيلها
 بوجرة عين في الديار اجيلها
 لما هاج عيني للبكاء مجيلها
 بمنزلة ناجت ثراها ذبولها
 اصح عيون الفانيات عليها
 واقتل الحاظ الملاح كجيلها
 تمد اليها الجيد وهي تطولها
 تمر بها الايام وهي مقيلها
 بسرى دمعي اذ ثرات حمولها
 فتلك هوى نفسي وانت خليلها

وليت لساناً ارهف العذل غربة
ارد عذولي وهو يحضني الهوى
وبعتادني ذكر العقيق واهله
تدوح وتبكي فوق افنان ايكلة
ولولا تباريح الصبا لم ابل
بواد حننه عصبة عشمسية
ازين بها شعري كما زنتها به
بنم يجدي حين انغر منطق
فلم ار قوماً مثل قوم لبائس
يل دريسيه الندى ويانه
مطاعين والهيحاء يغشي غمارها
وكم ما جد فيهم يحل جبينه
واخصه من تحته هامة السما
فهل تباغني دارهم ارحسية
حباني بها بدر فكم جبت مبهما
فتي يورق السمر اللدان بكفه
ويشقي الوغي يضاحداً اسيوفه
ويوقظ وسمان التراب بضم
عابها كحمة القوم من فرع يافث
هم الاسد بأساً في اللقاء واجها
وان نطقوا قلت القطا من قبيلهم
وقد اشبهوها عينا اذ تلاحظوا
صفت بك دنيا كدرتها عصابة
ولولاك لم تقلم اظافر فتنة

على الصب مفلول الشباة كليلها
بغيط ويحظى بالقبول عذولها
بجيث الحمام الورق شاج هدباها
فداهن من ارض العراق نخيلها
بكاهوا لاذري دموعي عوبلها
عظام مقاربها كرام اصولها
ولله دري في قواف اقولها
وبعرب عن عتق المذاكي صهيلها
بيداء يستف التراب دليلها
على الكور من هوج الرياح بايلها
مطاعيم والغبراء تحشى نحوها
حي الليل والظلام مرخي سدولها
وهمته سيف المجد عال نليلها
على الاين يري بالهداء ذميلها
حليها بها صوطى سفيا جديها
وان دب في اطرافهن ذبولها
فترجع حمراً باديات فلولها
توارى بشؤوب النجيم حجولها
كثير بمسن المنايا نزولها
اذا غضبوا والسمرية غيلها
وهم غلعة من ولد نوح قبيلها
على شوس والبض تدمي نصولها
تمرد غاويها وعن ذليلها
تعاورها شبانها وكهولها

فمات يجمع اذا ظلت رقابهم
ولو نتجت اخضت قوابلها القنا
ومن يتغير من افوايق فتنة
ففسد ليد تولى وملاك تحوطه
ودم للمعالي فهي عندك تبغى

❖ وقال رحمه الله ❖

رني بالظباء العاطلات حوالي
وارخصها في الحب وهي غوالي
اذا اغل من وطف الغمام عزالي
وشحة من ادمني بلائي
لديها بعيني جوذر وغزال
واحمل فيه ما جناه ضلالي
ومثيرة من نضرة وجمال
ومسن غصونا في متون رمال
باعراف جرد او رؤس عوالي
لديك فاني يتغين وصالي
تدبرينها زلت بهن نعالي
بوادي الحمى والمندلي بضال
سبتها العوالي ما لهن ومالي
يمنى ما واصلتها بشمالي
على ما حكى الواشي صدور ملال
واي خيال يهتدى خيالي
ركائب لا تنعلن غير ظلال

ايجت لدهاء في الفؤاد عضال
تذيل دموع العين وهي مصونة
سواجم تكفيها الحيا وانمحاله
ولولاك يا ذات الوشاحين لم تكن
واغضيت عيني عن مهاها فلم ابل
ولكنني ارضى الغواية في الهوى
وفتك الردي يبيض حسان وجوهها
طلعن بدور افي دجي من ذوائب
ارى نظرات الصب يمشرن دونها
عرضن على الوصل والقلب كله
وهن ملاح غير ان نواظرا
ولولاك ما بعث العراق واهله
فما انساء الحبي يضرمن غيره
ولو خالفتني في متابعة الهوى
وفيك صدور من دلال اذنه
فتمت بطيف من خيالك طارق
فلا تنكري سيرتي اليك على الرجي

اذا زجرت منهن وجناء خلتها
 وخوضى اليك الليل اركب هوله
 ولا تقبلي قول العذول فتندي
 سلى ابني زارعن جدودي بعدما
 هل اشتملت فيهم صحيفة ناسب
 وهل يلثم اللبائ رعي اذا دعا
 فلا تلهمني ذنب دهر يسومني
 وتمشى الموبنا بين جنبي همة
 وعند بني حبن تخشى بنائه
 ولا تنكرى ما اشتكى من خصاصة
 فبالتلعات الحق من ارض كوفن
 يحوط سماها غلمة اموية
 وكل وميض الشفرتين مهند
 ضربن بالجهين والريح قرة
 فمارعت القربى قريش ولا انفت
 واكرم مشواها وامجدها القري
 وفازوا بمحمدى اذ ظفرت بودم
 معاوير من ابناء بهرام ذادة
 بهشون للعافي كأن وجوههم
 فصاحت منهم كل فرم حوى العلى
 وبذ الحيا اذ جاد والليل اذ سطا
 يرى بسندان الزاعبية كوكبا
 ولا يتخطى مقتلا فكأنه
 رعى حرما المجد في نكرما

وقد مسها الابعاء ذات عقال
 وان بعد المسرى فلست ابالي
 اذا قطعت عنك الوشاة حياي
 ممعت بيا سي اذ هزرت نصالي
 على مثل عمى يا اميم وخالي
 مصاليت يغشون المصاع تزال
 على غلط الايام رقة حالي
 يذم زمانا ضاق فيه مجالي
 قلوب نساء في جسوم رجال
 عرفت بها البأساء منذ ليالي
 مبارك لا تدمي صدور جمال
 بخطية لمس المتون طوال
 كأن بغريه مدب غمال
 على قلتي ارونذ غب كلال
 عياني ولم يكشف لذلك بالي
 بنو خالف حتى حططت رحالي
 فلم اتعرض بعده لنوال
 بهم تلقح الهيجاء بعد حبال
 صدور سيوف حودثت بعقال
 بملنومة في الجود ذات سجال
 على القرن في اكرومة وصيال
 فيطعن حتى يشنى كهلال
 لدى الطعن يشوشنوه بنبال
 وقد شدة عزمي للمسبر قبالي

وايقن اني لا الود يباخل يضع عرضاً في صيانة مال
وكنت خفيف المتكبين فاكرها على من طوقتهن ثقال
وحزت ندى ما شانه بطلاله وحاز ثناء لم يشنه مطالي
نسقت اليه الشكر بعد سؤاله وساق الى العرف قبل سؤالي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

اميم سلي عني معداً ويعربا فما انا عما يعقب المجد ذاهل
هل الطارق المعز يهتف في الدحي بئلى اذا استغفوه يد مجاهل
ويا لثني وهو الغريب كأنه نسبي وسيني من دم الكوم ناهل
فمن انسه بي كاد يحسني الوري قليل القرى فاليهت بالنضيف آهل

﴿ وقال ايضاً ﴾

كبد تذوب ومدع هطل فتي يروع صبوق عدل
ماذا يروم به العذول وكم بلوى عليه لسانه الخطل
اما السوافات مطلبه صعب ولكن ادمعي ذال
وميجني رشاً كأن به ثللا يميل به ويعتدل
كالمسك في لون وفي ارج يناد منه العنبر الشمل
فجلا صباح الشيب حين حكي ليل الشبيبة ثغره الرتل
بالانثي وجوانحي دميت وجداً به والقلب مغتبل
تهوے الظباء الكحل اعينها وتعيب ظلياً كله كحل
قد صيغ من حب القلوب كأنما نفقت عليه سوادها المقل

﴿ وقال ايضاً ﴾

انا ابن الاكرميين ابا واما ولي فوق السها هم مطله

كثير بني امية في المعالي ومالي من ساحي فيه قسله
 سأطلب رتبة الشفاء حتى يمد بها على العز ظله
 وازحف بالجياذ الى مكرك به الابطال دامية الاشله
 ولو رأيت البدور نعال زيلي لصرت بها حواسد للاهله

❖ وقال ايضاً ❖

ضلت قبيلة راموا مساجلي ولم تطأ صفحة الغبراء امثالي
 وقد فضلتهم في كل مكربة الا الغنى والعلا في الفضل لا المال
 فلم تمرس بي في الفخر جاهلهم تمرس الاجرب المهزؤ بالاطال
 ان طوقوا نعا واللوم مشتل عايهم فعي اطواق كاغلال
 ولي اب لو اعير الناس سوذده لم يرغبوا الدهر في عم ولا خال

❖ وقال رحمه الله ❖

وبارقة تمحض بالمايا صخوب الرعد دامية الظلال
 تشيب ذوائب الايام رعبا وينقض روعها لم الليالي
 اذا خطرت رباح النصر فيها نلقتها خياشيم العوالي
 وقد شامت مخيلتها سيوف نلظ في دم مرب الغزال
 فكم اجل طوبناه قصيرا وآمال نشرناها طوال
 يوم خاض جانحتيه عمرو لقي حرب تلقح عن حيال
 ولا جرت الظلام ذبلا يوارى ملك الاسل النبال
 وراح كجلدة النمر اثريا بليل مثل ناظرة الغزال
 تولى والظلام له خفير على متمطر خدم النعال
 وبات كأن خافية النعamy نوء به وقادة الشمال

﴿وقال ايضاً﴾

سقى الله رملى كوفن الغيث حافلاً
وفضت نسياً يسبق الترب نشره
ولا زال فيها الظل اين تلفتت
مواقع عراض الشآبيب تحتى
وياوى اليها كل اروع يرتقى
ليبقي بتصرف القناه اذا سما
نماء الى فرعى امية عصبه
بايديهم تتهز ناصية الى
ساكفيهم الخطب الجسيم بصارم
والثم نحر القرن كل مثقف
فقد بسطت باعى به خنزوانة

به الضرع من جون الربا بين وابل
بها ركضات الريح بين الخمائيل
اليه صباً تمتاده بالاصائل
باسمر رفاض الاناييب ذابل
الى المجد مرالباس حلو الشمايل
الى الحرب صلب العود رخو الخمائيل
تذل لها طوعاً رقاب القبائل
ويجلب العافي افوايق نائل
تمطى المنايا بين غريبه ناحل
يصير اذا اشعرته بالمقاتل
تضمن يوم الروع ربي المناصل

﴿وقال ايضاً مخاطباً باسان الحال﴾

تقول ابنة السعدى وهي تلومنى
فان عناء المستقيم الى الاذى
وما في الورى الا لك البدر والذ
وعندك معبوك السراة مطهم
فنب وثبة فيها المنايا او المنى
وان لم تطقها فاعتصم باهن حرة
يعين على الجلى ويستطر الندى
فللموت خير للفتى من ضراعة
وما علمت ان العفاف سمجى
ابنى ان اغشى المطامع منصبى

اما لك عن دار الهوان رحيل
بحيث يذل الاكرمون طويل
ولا لسواك النيرات قبيل
وفي الكف معارور الشباة صقيل
فكل محب للحياة ذليل
لحمته فوق السماء مقليل
على ساعة فيها التوال قليل
تزد اليه الطرف وهو كليل
وصبري على ريب الزمان جميل
وربى بارزاق العباد كليل

﴿وقال ايضاً﴾

تركت السرى والعيش فغن في البرى
وقد كنت ارجى الارحى على الوجى
فالقيت اذ لم يبق في الارض مسرح
واني لارضى من زمانى بيلغة
وشرب كولو الذئب راعته نبأه
واكل كنوش الصقر مما يناله

﴿وقال ايضاً﴾

وفتية من بنى سعد طرقتهم
ثم انصرفت وجرد الخيل دامية
فبت اعلمهم انى مجالدم
بصارى فوق حر بما قالا

﴿وقال ايضاً﴾

باريم مالى الا بالهوى شغل
لولالك ما غرقت بالدمع اذ ارق
وبالفؤاد اناة حين اجذبه
فمن اصب بكى شوقاً الى بلاد
اذا الصبا نسيت فاقراً تحيته
فقاله غير انقاس الصبا رسل

﴿وقال ايضاً﴾

نظرت وكم من نظرة تلد الردى
لتناول أفنان الاراكه وارندى
بودسى انى استطيع فيتقى
ويا لفسلى في الحشا فهو شبهها
فان لم لم ينظم نجيبين تحتنا
اناة حكماها الغاي جيداً ومقلة
الى رشا بالاجر عين كحيل
بظل طوته الشمس عنه ضئيل
لظى حرها من اضلى بمقيل
ملاحة طرف يا هذيم عليل
يبدا طول الدهر سلك سبيل
وليس لها سيفه حسنها بعديل

تبط لثاما عن محيا لبشره
ويشكو وشاحاها من الخصر دقة
وترنو بنجلاوين مجرها جشا
بكت اذ رأت عيسى تقرب للنوى
وقد فاض دمع ضاق عنه مسيله
واودعتها قلبي وصبرى كليهما
فما البر عن وجه جميل مفتحه
وهوي اذا فارقت به جميل

❖ وقال ايضا ❖

طرقت اُميمة والكواكب جنج
في خرد بيض الترائب اقبلت
وتجدلى والنجر ينفض في الدجا
طلعت على من الحجال غزالة
فأثمتها والحلي بكم بعضه
وظللت اذ نشر الصباح رداءه
والليل يسحب بالحلى اذبالا
تشكو الى* صورها الا كفالا
هجرا وان جثم الظلام وصالا
ورنت الى من الدلال غزالا
مرى ويخبر بعضه العذالا
اشكو الوشاح واشكر الخلالا

❖ وقال ايضا ❖

وركب يزجرون على وجاها
فحالت دونهم تلعات نجمد
حملن من الظباء العين مربا
وفي الاحداج بدر من هلال
وغانية لها سر مصون
تواصلني وما بالنجم ميل
فليت الدهر ليل ارتديه
بقارعة النقا قلصا عجالا
كما وارت بالقرب النصالا
وقد عوضن عن كنس رحالا
ضمعن اليه من بدر هلالا
اكفكف عنه لى دما مذالا
وتهجرنى اذا ما النجم مالا
فتطرق مضجعى ابدآ خيالا

والقاهما على قرب وبعد فلا هجرًا نجد ولا وصالا
توفر ازرها شبعًا فقرت وطاش وشاحها غرثًا فجالا
إذا نظرت إلى حكت مهابة أو التفتت لحث بها غزالا
ومعا شافني بالرمل برق قصير خطوه والليل طالا
وذكرني ابتسامة أم عمرو وابكافي وصمعي والجمالا
مري وهنا وطرفي يقنفيه فلم يلحقه واقسما الكلالا

❖ وقال أيضاً ❖

ايها الحمي ان بكرتم رحيلًا فالبثوا للمودعين قليلا
ومع الركب ظبية نصرع الاسد بعين كالشرفي صقلا
برزت للوداع فاستودعت قلبي وجداً وصوة وغليلا
ومرت ادمي مطايا ترامت بسامي توقصا وذميلا
وابي الحب ان يكون عزائي بعد ذلك الوجه الجميل جميلا
ويجسعي ضني بخصر سليسي مثله فهو لا يزال نجيلا
وشفائي منه نسيم يعاديني وطرف يرنو الى كليلا
هل سمعت ياساكني ارض نجد بهاليلين يشفيان عليلا

❖ وقال أيضاً ❖

بني جشم ردوا فؤادي انه بحيث الخدود البيض والاعين النجل
وان ضل عنكم فانشدوه على الحمي فثم مكان من فؤادي لا يخلو
وان لم تردوه ائت لديكم صريع غرام ما امر وما احلو
فان قلتم هلا سلوت ظلمات اذا كان قلبي عندكم فني اسلو
بني جشم الله الله فيني دمي فطالبه الله الذي توله الفعل
ومرد على جرد بايد تمدها الى الشرف الفخيم الخلائف والرسل

دم اموى ليس يسكن نوره
الم يك في عثمان لئاس عبرة
ولولا الهوى سارت اليكم كتيبة
ولم استطب ثم العرار ولا اتى
وما بعده الا الفرار أو القتل
فلا ترخصوه ضلة انه يغفل
بعضل من نجد بها الحزن والسهل
بي الرمل حي امله سقى الرمل

❖ وقال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ❖
❖ والخلفاء الراشدين رضى الله تعالى عنهم ❖

خاض الدجا ورواق الليل مسدول
اشيمه وضيجنى صارم خدم
فغن صاحب رحلى اذ تأمله
نجدى باروع لا يغنى وناظره
ولا يمر الكرى صفحا بمقلته
اذا قضى عقب الاسراء ليلته
واعتاده من سليبي وهي نائية
ريال المصم ظمأى الخصر لا قصر
فالوجه البليج واللبات واضحة
كأنما ربقها والفجر مبتسم
صدت ووفرتني شيبى فما أربى
وحال دون نسيبي بالدمى مدح
ازيرها قرشبا في اسرته
تحكى شمائله في طيبها زهراً
هو الذي نفس الله العباد به
فكل شئ نهام عنه مجتنب
برق كما انز ماضى الحمد مقول
ومحلى ورشاش الدمع مبلول
حتى حنتت ونضوى عنه مشغول
بانم الليل في البيداء مكحول
فدونته فاتم الارزاء مجبول
أناخه وهو بالاغياء معقول
ذكر يؤرقه والقلب متبول
يزرى عليها ولا يزرى بها اطول
وفرعها اوارد والمثن مجدول
فيما أظن بصفو الراح معلول
صهبا صرف ولا غيداء عطبول
تحبيرها برضى الرحمن موصول
نور ومن راحته الخير مأمول
يفوح والروض مرهوم ومشمول
ضخم الدسيقة متبوع ومؤول
وامره وهو امر الله مفعول

من دوحه سبقت لا الفرع مؤتشب
 اتى بجملة ابراهيم والده
 والناس في اجثة ضل الحليم بها
 كأنهم وعوادى الكفر تسلمهم
 يا خاتم الرسل ان لم تخش بادرني
 والنصر باليد منى واللسان معاً
 فمروا قل اتبع ما أنت ننهجه
 وساعدى وهو لا يلوى به خفر
 وكل صبحك اهوى فالهدى معهم
 واقتدى بضيئيعك اقتداء أبى
 ومن كعثان جوداً والسباح له
 واين مثل على في سباله
 اني لا عذل من لم يصفهم مقة
 فمن احبهم قال النجاة بهم

✽ وقال يمدح المقتدى بأمر الله رحمهما الله تعالى ✽

نظرت خلال الركب والمزن هطال
 واخفيت ما بين من هوى ومطينا
 وقتلتهم لم جرتم فيلوا الى اللوس
 نخيت ربعا كان يضحك رسمه
 وقد علموا اني اجرت كما بهم
 اراك الحمى وادى الاراك فزرت
 وقد تفتنى وقفة في ظلاله
 وقل لذلك الربع منا تحية

الى الجزع هل تروى بواديه أطلال
 يابس اخراه باولاه أعجبال
 وما القوم لولا حب عاوة ضلال
 ونم بما اخني من الوجد احوال
 فنالوا وهم ما يمانون عذال
 وضل بنا مما بواقفك الفضال
 فلم ارعهم سمى ولا خرم ما قالوا
 كما خالطت ماء القامة جريال

تعثر في اذيالهن خمائل
 لياليه اسحار وفيه هواجر
 قلم يبق الا غير من تذكر
 وقد خلف الدهر الغواني فصرفه
 ولم ادر من ادنى الى القدر صاحبي
 من العرييات الحسان كأنها
 يباهي بها الليل النهار فشبهه
 فلا وصل حتى تذر العيس مهمها
 تزور اماما يعلم الله انه
 يضيق على قصاده كل منهج
 اليك ابن عم المصطفى ترقي بنا
 ولم يبق مني في ما واثنا السرى
 لئن لوحتنا الشمس والبرد منهج
 اضاءت لنا الابام في ظل دولة
 وما الارض الا الغاب انتم اسوده
 وان امرا وليته الحرب لا تحما
 يتبع اهواء النفوس فصرحت
 وسكن روع النائيات بعزيمة
 فلم يستشر حديه ايض صارم
 وريد صدور الخيل وهي سليمة
 على حين طاحت بالصفائن فتنة
 ولو لم توقرها انا لك لا لنت
 فانت الباب المحض من آكل هاشم
 عليك التقي بالفخر عمرو وعامر

اذا انسجت فيه من الريح اذيال
 كما خضت والشمس تنفس آصال
 اذا لاح مغنى للقبيلة محلال
 كالحاظها في منزل الحمي مغتال
 ام الدهرام مضمومة الكشح مكسال
 ظباء تناغيها بوجرة اطفال
 عقود ومن عين الفزالة اجمال
 اذا الجن غنتنا به رقص الال
 مطيق لاعباء المكارم مفضال
 فقد ملأت اقطاره عنه فقال
 ركائب انضاهن وخذ وارقال
 ومن صاحبي الانجاد ومربال
 فقد يبلغ المجد الفتى وهو اسمال
 بهدلك فيها للرعية اهلال
 وهل يستباح الغاب بحميه ربال
 قليل له في معضل الخطب امثال
 بجبك اقوال لمن وافعال
 يذل لها في حومة الحرب ابطال
 ولا هن من عطفه اسمر عسال
 كما سلت في الروع منهن اكفال
 ومدت هوادها الى القوم آجال
 بمعترك الهيجاء هام وأوصال
 بذكرك اعداء المناير تحتال
 فله اعمام نموك واخوال

اغمر كنفاني علت مضر به
 هم القوم بقرون الرجاء عوارفاً
 بستمطرات من أكف كريمة
 اذا انعموا غنوا وان قدروا عفوا
 وتلك مساعيهم فلو شئت حدثت
 وللشعر منها ما أو مل فالعلي
 ورب مقال في مدحجي نبذته
 وعفت ثراه دونه يد باخل
 ولم ارض الا بالخلائف مطلباً
 واعتقت الامن نوالك عاتق

✽ وقال يمدح صاحب ابا عبد الله مكرم بن عباس ويصف القلم ✽

قلوب الوري اشرا كهن الشبائل
 اليكم تضاف المكرمات ابن مكرم
 فدى للياليك الحوالي بنظمها
 ومن يتعدى للندى وهو عاجز
 جبان عن الاتفاق والمال وافر
 وفي الشهب ربح لا ترى طاعنا به
 صقلت العلا بالمكرمات وانما
 سماحك والتقر يظ زند وفادح
 وسائلك الانصى وسائلك اسمه
 فلا مدح الا دون ما تستحقه
 دعتك فلم تركب حذا فيرها الدنا
 ولما رأيت الجود قد فات وقته

وشهب العلا افلا كهن الفضائل
 كأنكم الافلاك وهي المنازل
 معاليك ايام الحسود العواطل
 ويرجو نباهات العلا وهو خامل
 ورب سلاح عند من لا يقاتل
 وقوس وان لم يدفع القوس نابيل
 تنم بامرار السيوف الصياقل
 وعزمك والتوفيق فخل وشائل
 اذا قصرت بالسائلين الوسائل
 ولا تجد الا تحت ما انت فاعل
 وناقست الاسرار فيك الا صائل
 وكل بعيد الهم للعب حامل

دعوت هذا الخلق دعوة يوشع
 جرى بك ماء الفضل في عوده الذي
 تقدمت فضلاً ان تأخرت مدة
 وقد جاء وتر في الصلاة مؤخرًا
 رأيت العلا تقي اليك شعوبها
 وكم لك في تهذيبك الملك من يد
 ومن عقد احسان لآليه انعم
 ودارادار البغي كأسمان الردي
 كشفت دجاها والبروق صوارم
 وما انت الا النصل والدر غمده
 ولم لا ترى نبت المدائح ناميًا
 غدا الناس افواجاً اليك فقاصد
 اذا المعتنى وافى من البعد سائلا
 واثقلته بالمال وهو الذي به
 وما الرزق الا طائر اعجب الوري
 فياهمقى لا تنكرى شيب لمخى
 ويازمى كم انت في الفضل طاعن
 خطوبك نثار والكريم وذيلة
 رمته الليالي بالحوادث امهما
 فلذت بظل ابن العلاء ولم يزل
 هو السمع الا بالمعالي فانه
 اذا زرته فاستغن عن باب غيره
 وقف تحت رأى منه او تحت راية
 اليه مرد الامر والامر مشكل

فردت شمس المكرمات الاوائل
 لحاء زمان بالمقادير جاهل
 هوادي الحيا طل وعقباه وابل
 به ختمت تلك الشفوخ الاوائل
 كأنك بحر والمعاني قبائل
 مؤيدة طاطا لها المتناول
 نقلده جرار جيش حلال
 على اهلها والبغي بش الناول
 وجدت ثراها والغمام قسائل
 وما قيمة الاغناد لولا المناصل
 وكفك غيث والرياض الافاضل
 يخبره سيفه سبله عنك قائل
 رأيت حراماً رده وهو عائل
 يخف على طاوي القلاة المراحل
 ومدت له من كل فن حبايل
 فذا النور بين الجهل والحلم فاصل
 فما انت حساس ولا الفضل وائل
 وتحت لهيب النار تصفو الودائل
 وكل الذي يرمى بهن مقاتل
 يجود لعافيه الزمان الماثل
 بها باخل والسمع بالمجد باخل
 فساقطة بالواجبات التوافل
 فلا الحد مفول ولا الرأي فائل
 وفيه مجال الفكر والفكر ذاهل

ومنه لسان الملك سل* بلاغة
 يصيب فصوص الخطب بالخطب التي
 له ترجمان من بني الماء نهبت
 يزين وان لم يشك شيئاً فذاله
 وظمان يروى بعد شق لسانه
 توهم ان السفر بحر وما له
 فبادره يهوى على ام رأسه
 اذا سقيت منه القراطيس اورقت
 والطف ما في صنعه ان رمزه
 وان الذي يسقيه حين يجبه
 كذا ثمرات الارض والماء واحد
 فله صدر كاتب سلت له
 كأن المعاني في تحارب كتبه
 كواكب عجم سيف اهله احرف
 اليك تجير الدولة انجودت بنا
 ومن لم يساعده المنى فهو خائب
 محياك بدر والملوك كواكب
 قصدتك لا بالشر من ارض غزة
 الى طول باع منك او طول يعمة
 ولي عادة التخفيف والوصل في الهوى
 وقد تكثر الالفاظ من ذي فهاهة
 فنالجد ما ثقفت بالحمد فالنعي
 وميدانك الفضل التسبيح بحاله
 وخيلك يعلمن الالهة في السرى

اذا احتفلت حول السرير المحافل
 يقادر قساً لفظها وهو باقل
 على فضلها بالقرب منه الانامل
 خضاب يمسح الرأس في الحال ناصل
 ولو صح لم ينقع صداه المناهل
 سوى وضع العنوان والخنم ساحل
 ولا موج الا المشق والدر يامل
 واورق عود المبتغى وهو ذابل
 بمصر الى من بالعراقين واصل
 لجاف وعاف منه حشف ونائل
 به اختلفت الوانها والمآكل
 على السيردون ابن العميد الرسائل
 قناديل ليل والسطور سلاسل
 بدور المعاني يينهن كوامل
 رواجل من آمالنا والرواحل
 ومن لم يفرسه الفنى فهو راجل
 وكفك بحر والاكف جد اول
 ولكن بقولى اننى لك آمل
 هربت والايام عندى طوائل
 بكثرته يقلى الحبيب المواصل
 وما تحتها الا المعاني القلائل
 اسنسته والمكرمات العوامل
 وصيدك آساد الشرى والاجادل
 لان الدرارى تحتهم جنادل

ومثلك معدوم ولكنك الحيا يعيش به الترب الذي لا يشاكل
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

لو لم امت بهواك قال العذل متبدلون لوى العتيق من الحمي
ان التبدل المصون تبدل سبب وهل تله التي لا تحبل
حتم انتظر الوصال وماله فيكم وينقض منكبي واحمل
ويزيدني الم القطيعة رغبة والعاجزان الغالبان معاقب
لا ينتهي ومعاقب لا يخجل وتغير المعتاد يحسن بفضه
للورد خد بالأنوف يقبل فتمى يد بضيع فضلى مدة
شبع القوابها وجاع الاجدل لولا رشيد الدولتين محمد
ما كان بين الخلفين مؤمل اجري بهاء الدين واقف خاطرى
جرى الخواطر لم تله الارجل بفتح ابي الفرج الملوذ بظلمه
للفخر فخر والجمال تجمل لجبين تاج الحضرتين من العلاء
تاج باثنية العفاء مكل صدر يعبر الشمس ضوء جبينه
وودين اخمعه السماء الاعزل يبنى يبذل المال احراز الى
والعرف يبقى يوم يفنى التبدل ان كان يستر بالتواضع مجده
فالقلب تحت شفافه لا يجهل والنصر ليس يبين حق يانه
الا اذا ستر الخيس القسطل يا واحدا هو فى المكارم امة
وبجوده حسد الاخير الاول فتلفت الماضى من الدنيا الى
ايامه وتسايق المستقبل لمساجليك من العالى لفظها
لك الممان والمعالى افضل ابن المذهب مـ يقول بنحوه
من يهذب بالندى من يفعل لما جعلت رضاك مفتاح المنى
لم يبق بين يدي باب مقفل

قد بشرت بمد يد عمرك مدة
عشر تناسب منك عشر انا مل
فاسلم لهذا الملك فهو مفازة
تجنيك همك الثناء وعوده
وردت وظل السعد فيها يشمل
لو انه بضياء وجوهك يصقل
جدواك للصادق فيها منهل
ما دام يذبل ثابنا لا يذبل

✽ وقال يمدح الوزير ابا المعالي هبة الله بن المطلب ببغداد ✽

تجود الاخيلية بالخيال
فيطرقنا فريداً من فريد
اذا غمت الحلى وخفت جرماً
الم تعلم بان الريح الب
فمرمها سريرت اللوح بعقد
احبك نازل بلوس زرود
لسانك قال سلم ام ضالاً
سقى ملك المنازل كل هام
وبورك في خيام قبيل سلى
فا اوتاد من سوى المواضي
عجبت لحبة افندة مهون
يبدلي الهوى لونا بلون
كذلك المسك احمر كان قدماً
وما خلق القراش وطار الآ
وجدت خصائص الاعراب حرباً
ففتت من الدراري والمهاري
نجوم لا تميل الى افول
بسهب خللتنا فيه انفاساً
وعقد الجوة منتظم الآلى
وكم من عاطل في حسن حالي
فكيف امننت رائحة العوالي
على سر الملاب بكل حال
بازرار الجنوب عرى الشال
على المألوف ام يحس اثال
اقتم في ذرى سلم وضال
ملت الوبل منحل العزالي
وفي تلك المضارب والحجال
ولا اطنابهن سوى العوالي
بندده لشملى هوى مذال
فيظلم خاطريه بسنا قذال
ولكن سودته نوى الغزال
ليعلم كيف يهوى النار صالى
لكل اسم من الحركات خالى
بصحبة كل مقفود المثال
وعيس لا تحن الى افسال
جواباً شك حاشيتي سؤال

فتمسي فيه تحت ساء شهب
وقد قصرت خطي ابدى المطايا
تقول اذا حشناها فظلت
الى افق الهلال مسير ركي
الى ابن محمد وزر البرايا
ومن تملى مدائح المعاني
وزير لا يزور لهاء غيا
جمال وزارة وشهاب دست
تحمل للخلافة كل عبء
فاخصبت الوزارة بعد جذب
فان بك آخر الوزراء عصراً
وما برح الحيا قطاراً ووبلاً
مصيب في السماح وليس من لا
ترى الامساك من دنس السجايا
فلا ينفك يسأل عن مقل
عوارفه تعرف مجديها
عقود سيف طلي الايام تجلي
ولما جال في عياه فكري
وسابقي المديح وصار لفتى
وهل نعتذر الاوصاف فيمن
اُمجد الدين لا يافتك عنى
فان الصارم الصمصام ينبو
وقد تنعثر الآساد زهواً
ولو حفظ الرعاء متين شعري

ونفخي منه فوق ساء آل
بعقل الاين لا عقل الجبال
تناجينا بالسنة الكلال
فقلنا بل الى افق النوال
بهاء الدولة الدمث الخلال
فيكتبها المعادي والموالي
ولكن يتصان على التوالى
وسائس دولة وسعيد فال
يقام له على قدم الكمال
وانشعلت المكارم من عقاب
فقد ختمت به الرتب العوالي
وآخره تنيف على الاوالى
يطبق بالهناء الثقب طالى
وبذل المال من عدد المآل...
ليغنى بالسؤال عن السؤال
بها واسم الموالى كالسوالى
وطرز فوق اصكمام الليالى
وجدت القول متسع المجال
به اجرى من الماء الزلال
نداء معالج الداء العضال
عجالة ما بدا لك من مقال
شباب لطول عهد الصقال
بقوتها وينطلق التعالى
لما دنت الذناب من السخال

ولو انشدت مدحك في رعي
 ولكنني عدت عا لو جد
 ولو دام آمالي ولكن
 امنت حوادث الايام لما
 مللت العيش حتى كدت اشكو
 وما اعتاص المرام على الا
 تحل لي التوائب ثم تمضي
 واحملها كحمل بنات كفي
 وزير الفضل وصف علاك جد
 ولم تزل الساء يخصصها اسم
 ولو جمعد اليمين الفضل جهل
 كفماك الله اصغر من ثاوي
 ولا اخلاك من جد سعيد
 ودمت تقلد التوفيق سيفاً
 وتسمع منك الفاظا اعيدت
 فانت اذا نطقت ابو المعافي
 صقلت الملك حين علاه دين
 واطلقت الاوامر والنواهي
 بعزم مزق الفتن الضوايف
 لطيف في الخطوب يدب سراً
 صلاة مكارم الاخلاق فرض
 وقد جاءك محكمة شرود
 لو امثلت بها اذن ابن حجر
 أنلها من قبولك ما تباهي

شملت الخيل عن طلب المجالي
 فعشت من الحياة بسلا منال
 محب النسل للقلات قسالي
 غسلت يدي من جاء وما
 جنابات الملل الى الملل
 وجدت الترك يرخص كل غال
 وما نحتت خلال من خلال
 الوفا في الحساب ولا ابالي
 وغيرك رائد كل الحال
 عميم اللفظ يشمل كل حال
 لاثبت لها تقص الشمال
 فان الشمس تكسف بالهلل
 فكل على عليها الجد والي
 ويحيي جودك الرم البوالي
 بها ايام مخبات الخوالي
 وانت اذا كنت ابو المعالي
 بفضلك فاكتسى حل الجمال
 وكانت كالثقاع بلا نصال
 واطفاً نارها بعد اشتعال
 ديب الشمس في كبد الظلال
 وما غير الاذان على بلال
 تمت بنفثة السحر الحلال
 لعلقها مع السبع الطوال
 به يوم الترشح للجمال

فيا بلك للمؤمل خير باب وآلك للكارم خير آل

✽ قال بهجو الوزير كمال الدين علي السمرى ✽

وقالوا الكمال به تقرس فقلت العفاء على مثله
نشج كفيه يوم الندى تعدى فذب الى رجله

✽ وقال في المهذب القاساني وقد سقط من ايائه عدة صالحة ✽

مضى ما د خوط قابله قبول
وقفت مقراً بالغرام فاثبتت
يربع كما خان الخضاب نضوله
يعطره من نفث اكامه الصبا
ومن بخل طيف العامرية جهله
يلم بنا والليل اشط والكرى
وهل تسلم الدنيا لنا من تناقض
جسيم تلقيك الاحبة جنسة
ومن رام انصاف الزمان واهله
نخذ ما كفى لولا المازيد وجبه
ابو القسم ابن الفضل في مكرماته
تاخر لما قدم الجهل اهله
الا ان اغناد الحسام نباهة
وداعك مجد الدين صعب وانما
وان مسير الشكر يفضل مكنه
وما انت الا القلب والقلب لم يكن

تصور لي ان الشال شمول
شهاداتها الاطلاع وهي عدول
غدا كغمود ما لم نصول
اذا انسجت للسحب فيه ذبول
بوقت التلاقي والنجيل جهول
اسم واحداق الكواكب حول
وجملة ايام الزمان فصول
ورئى باكواب العدو غليل
تمنى عزيزاً ما اليه سبيل
لما اشتبكت بين الملوك دخول
لكل بهيم غرة وحصول
طلوع الدراري للسراج افول
وفي كشف ضبات الصيد خمول
يسميه ان الزمان عليل
واني بتفسير النناء كفيل
ليوجد في الاعضاء منه بديل

واي كريم يستحق مدائحي
حدونا اليك العيس حتى تقطعت
فقسن الى فاسانك الارض بالخطي
عطاياك يا كهف الافاضل عبلة
وما انا في مدحك الا كاسم

وفيهما ان عنك رحيل
سباب كانت يبتسا وهجول
من الشوق هوجا سيرهن ذميل
على ان جنب الحال منك هزيل
بكيه من السيف وهو صقيل

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

معي كان اهل الفضل الباقي الفضل
ومن لم يجسد بالعلم للعلم هزة
عجبت لذي فضل يقول منيحي
ولم منع الاحسان فقد مشا كل
وثان عن المثني عنان افتقاده
وقال حويت الفضل لا تلقى به
لحسن اصابات المقالة رونق
وقد بنصر الاعلى بما هو دونه
وماذا يشين العين في اخذ خطها
تبعث مناد المتى وكهامها
ومن صف شطرنج الجدد وترزت
وغيرانة غير انة من خيالها
شقت بها خيزوم ليل الى حشا
وقد قرنت كفي اليها مسوما
يطير اذا لاح الهلال باربع
ويهمز بالزجر اليسير فان طفي

فدولته في ان تكون بلا اهل
طباعة لم يعرف الجبل بالجبل
محرمة الا على فاضل مثلي
لما عم ضوء الشمس وهي بلا شكل
من الزهو لم ينهض بنرض ولا نقل
فا ينبغي ان يعمد النصل بالنصل
واحسن منهى الاصابة في الفعل
جنى النخل ما اسفنت به عن جنى النخل
مع الكحل المخلوق فيه من الكحل
فلم يغن ثنقيني فتيل ولا صقلي
يبادفه من غير دفع ولا نقل
امون كان الرجل منها على صمل
مطالب ضاقت سبلها عن خطي النمل
كان مكافئ منه في مرجل ينلي
توهمه ما طار عنهن من نفل
فيضبطه دون المقاوود والشكل

خليلي ما العلياسوى العزمة التي
 ونظم يواقيت الحمام فلادة
 صنيع الليالي بالكرام كلونها
 سعى عصرنا في خرم قاعدة العقل
 وما اشتكى من جاهل بل شكاهي
 من الصيد فاق النشوتين بنثره
 فاعجب عندي من عجالات نظمه
 ييمته اصمى قلوب عداته
 فما بذلت بمناه مثقال ذرة
 مؤيد دين الله تفسك لم تنزل
 فكيف على ينجي غفلت ولم تسم
 فتورك في حسنى بناسب ضعفه
 وما غاظنى الا اطراحك حرمة
 وان يغضب الشاكي السلاح ويتقى
 وكم حاول استرجاع ما زف خاطري
 فقلت صفى الدولة الخائن الذي
 ابو كل بنت امر عقد نكاحها
 تشيب رأس الطفل في مصرع الكهل
 لها في الطلي فعل المفاتيح في القفل
 وتأمل عقباها بناء على رمل
 برغم النهى من عالم صار ما يلى
 وتركيب معنى كل ممتنع سهل
 سلامة راويهن من فتنة العجل
 باوصافه والفيظ امضى من النبل
 ولا كتبت سطرًا ينوب عن البذل
 مطهرة الاخلاق من دنس الجبل
 غواديك غفلى وفي كشافه المحل
 لدي فتور السحر في الاعين النجل
 شكت منك شكوى العاشقين عن العذل
 جوازع بطش الميل والكشف العذل
 فنيته بعد القطيعة بالوصل
 يعول في هذا على رأيه الفحل
 اليه ولكن الطلاق الى البعل

﴿وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الغرائي﴾

قد اجابتك لو فهمت الطلول
 منطق الدار من ترحل عنها
 لا غدت كاسمها النواجي فخذ
 فلاك اطلع الكواكب صحباً
 ساغ في الشوق ما تجع العقول
 طالما اخرس الديار الرحيل
 منصل البين وخدها والتميل
 وطلوع النجوم صحباً انول

كل محجوبة يبر بها اليو م فقد غاد من ضحاء الأصيل
سكرت منفذ النسيم احترازاً من مرايا الحافظ طرف يحول
فعمى ما نقول ان جال فكري ما الى الاحتراز منه سبيل
طيف ذات الضيف اخفاك لطف عن عليل اخفاء عنك النحول
فالتقى الفقد والوجود وهنا في سوى صنعة الهوى مستحيل
عج بسقط اللوى فما كنت تدري قبله ان مطلع الشمس غيل
تلق شمسا تبيل خديك والشمس بها جف ويحك المبلول
دائم السخط عندها مستحب والرضا قبل كونه ملول
والذي اضرم الجوانح ناراً قولها هدا ما بنيت الخمول
كنت قبلاً ليث العرين فاصبحت وانت النعامة الاجفيل
كيف تستغري بي خمولا وصيتا سيف جفنيك مفهد مسلول
وحليف المدام قد تشفع التي بصرف المهوم عنه الشمول
رب ضود تأوي الى سفحة الاسد وتكنن سيفه ذاره الوعول
لى من الناس قولهم معنوي صفة لم يقم عليها دليل
اين فكري من المعاني وهبجا د بابكارها فايين الفحول
ليت اهل الزمان كانوا سواء لا ترعى بينهم جواد منيل
جهلوا موضع الجيوب ولا عر ف لمسك توزعته الذبول
انا بالصبر والقناعة مثر والثام المظل نعم النخيل
ولكم قبل خف في القارة الشعواء ربح اللبان صعب ذلول
بعد ما دب في الدجا نفس الفجر كما دب في الخضاب النصول
ولقد قلت للخصاصة زبدية احسن الخصب ما شاء المحول
ولعذال همة ابن علي في القدى المحض غربكم مفول
لا تالوموا مؤيد الدين في المجد فليس الطباع حالاً تحول
لومكم مدية نبت وندى كفر الى امماعيل امماعيل

ذاك علامة الزمان ومن ليس له غير نفرة العلم سول
 مستمر الله ملث الفوادي ناظر البخل عنده مسمول
 رقم المجد في صكوك القوايف والقوافي هي الشهود العدول
 ودعا حرمة المؤمل حتى خلت ان المؤمل المأمول
 عزيمات محجلات المساعي راق للشمس تحتهم المقييل
 فاستفادت علوهن الدراري واستعارت حجولهن الخيول
 وله في مفاوز الكتب خربت بلاغ عن نهجها لا يميل
 صامت ناطق دقيق جليل رائق الربى حامل محمول
 في شكل من البنان وكم من مشكل حل ذلك المشكول
 ايها الصدر والصدور كثير والذي يشرح الصدور قليل
 ورد الصوم موسم البر لا فدا نك ما هبت القبول قبول
 زمن بين مقطعيه اختلاف ليلة سمحة وليل طويل
 فاشتمل فيهما على فعل خير ذكره من صحيفة لا يزول
 وابق نصلاً فقد تكاثر اغما د ملوك الورى وقل النصول
 هذه من نتائج الحجر حجر وبامثالها يزان الرعيل
 والمديم النظير مخطوبة المجد ومركوبة الثناء الجميل
 ما بدا نابه اليك يؤول انت بحر النهى وبحر السيول
 انت في عصرك الخليل وان قصر عن نظمك البديع الخليل
 فاحتمل ما بغيط فالفضل غيث نبئت منه في القلوب الدخول
 وابكر من خلا لك العز معنى ما على الشعر وحده تعويل
 بل على ان تاج عليك سام ومع التاج يحسن الاكليل
 ان ما فضلك المبين عن الو صف فقد سمح الحسام الصقيل
 واذا كنت فوق كل ثناء جال في خاطر فماذا اقول

﴿وقال رحمه الله﴾

اجابنا بالمعالي شاخص الطلل
قد كان ذا السن لكنها قطعت
تشكو النوى ولها ضم الوداع جنى
ويكره العذل العشاق من سغه
ما بال بدر هلال لا يفارقه
مها المهامه ما فيك * لي ارب
ابن الكناس ثنى عين الغزالة عن
ارى المنازل تجلو من اصحابها
واهمر مثل هلال الشهر اوله
اصبحت كالسيف محبوباً بلا سب
النظم والنثر والتجويد يلزمني
اني لاشكو خطوباً لا اعينها
كالسمع يبكي فلا يدري اعبرته

والصمت احسن من قول بلا عمل
بحيث لا مدية امضى من الابل
من لي بهوم النوى لو مع ذلك لى
وليس نوه باسم الحب كالغزل
غرب من البين او دجن من الكلال
الا ملائح من احدى مها الحلل
عين الغزال باآجام من الاسل
مثل الجفون التي تجلو من المقل
نظير آخره في النقص والخطل
الا خشوته في عين الخلال
اما الحظوظ فثني وليس من قبلي
ليبراً الناس من عذرى ومن عذلي
من محبة النار ام من فرقة العسل

﴿وقال ايضاً في صفي الدولتين او حد المستوفى﴾

هبت لنا وبرود الليل اسجال
مرت بسقط اللوى والشيخ مشح
حتى انت وجمان الجوى منتشر
مربضة في حواشي مرطها بلل
والنفس بين تباريح الجوى تقس
دع جمره بسواد القلب محدقة
فالحد والخلال لا ينساها ابداً

ريح لها من جيوب الفيد اذبال
بلؤلؤ الطل والجرباء معطال
وللدجى من لجبن القهر خلخال
يهدى لكل مريض منه ابلال
والوصل تحت ميوف المهجر اوصال
يا لائمي وارتمض لى كيف احتال
قلب تمثل فيه الخلد والخلال

بأهملكم بالفتح كبرية ربحه نداء لى نرى نزهه العسل

جناية الحسن تنسي عند رؤيته
والبدرد مادام يكسوناظريك سنا
مشنار اري التلاقى كن على حذر
ما ركب الله في الدرياق واقية
ومعه وعدنى طي شامعه
عزوبها قد حكت عروق في عدة
حدثت عن مخني الوادي ونازله
وامزج بماء المني ما ضاع من خبر
شوس اذا رمقوا واللبل معتكر
لا يجسر الطرف يسري من منازلهم
مؤملون سوى الاجلال ما عرفوا
لا يتبعون الندى منا ينغصه
من كل مسعر نار ي غارة وفري
لئن حابنا صروف الدهر اشطرها
كم احرزت في ظهور الخيل من مهبج
فلا تغرنك الدنيا بين رفعت
ما جال في خاطر من غير ما خطر
ما المجد الاحسام بات مختاراً
او ظهر اجرد في طرح العنان على
او مدحة في صفى الدين زينها
لا وحدها الدوائين الفضل مجتمع
ما المرتجى وديار الجود عامرة
والجد من جملة التمويه منهزم
وسنة الملك من مر السنين لتي

لا يذكر الظلم حيث الورود سلسال
مستحسن منه ادبار واقبال
من شري وشك النوى فالحب مفتال
الا ليعلم ان السم قال
بوخدها من ذوات الرحل شمال
للمشرقة وما لي غيرها مال
كرو حديثك لاضاقت بك الحال
فان اخبار ذلك الحلي جربال
فهم قطامية زرق واصال
كانهم في طريق الفكر نزال
والمؤمل بين الناس اجلال
فلانند المن في الاعناق اغلال
يشقى بعزمته خيل وآبال
فكلنا بصروف الدهر جهال
وضيعت في بطون الارض اموال
فلا حقيقة فيما يرفع الال
لا يكسب المجد دون المجد احوال
او ممهري اصم الكعب عسال
هاديه للعنر والآجال آجال
فاصبحت في لباس الفخر تحتال
فلا تقل كم خلا في الناس مفضل
كالمرتجى وديار الجود اطلال
والناس في معرك النقصير ابطال
وكيف يبقى على الاحوال احوال

من لا يقوم بشغل واحد جعلت
 والشغل يرفع من لا يستقل به
 بنائك الراكب الافلام وهو لها
 ما بعد الشرف المرموق من رتب
 لولا ابو القسم الحجاج ما بقيت
 لالسالي على في الندى صفة
 محجب تيمت ابناه شيمته
 ينمي الى جذم قوم اطلقوا وحموا
 قومهم ونهيب الخلق ان حضروا
 ان كان للناس اقوال اذا سلخوا
 صححت يا دهر معنى او حديثه
 لو كان راد النعي من نور طلعت
 او كان نيل العال بالفضل كان له
 لكنه مذهب الايام مطرد
 لولا لطيفة غيب لا يحاط بها
 شهر الصيام على ما قال من شرف
 فاسعد به وابق عز الملك في نعم
 طال الزمان فساعاتي به حجب
 وضاق امري فكنت مفتاح مقفله
 اصبحت حيران لانفس معولة
 وقد يشم بروق الغيث منتجع
 خذها تسير وفي سير الرواة بها
 ولو في الركب في تسيرها حسدا

اليه من قلة الكتاب اشغال
 حتى يقال عظيم الحزم ريبال
 اذا جرت في صدور الكتب حمال
 تعلم الخط آداب وآمال
 للعود جيم ولا واو ولا دال
 له السلامة فيهما والعلا فال
 من لا نثيمه يضاء مكسال
 بأسا وجودا وهم في المهد اطفال
 كأنهم لجج والخلق اوشال
 سبل الندى فله فيهن افعال
 فما سواء باهل الفضل سئال
 لم يبق في جملة الايام آصال
 فنتارها ولاهل الدهر مثقال
 طبع الزمان الى التدليس ميال
 لم يشترك في الغمام النخل والاضال
 مزين دونه بالعيد شوال
 يصفو عليك من العلياء مربال
 روق واشبار طرقي فيه اميال
 فللا مور مفاتيح واقفال
 على المقام ولا شد وترحال
 وان ينقن ان الغيث هطال
 مجد على قمة الجوزاء محلال
 سارت بها حكم فيها وامثال

❀ واه فيه ايضاً ❀

منى قبلت خد الرياض قبول
خليلى ما بال الرواس مسكها
ولولا الموى هان الهواء ولم يكن
سقى الله نجدا ظلم اشنب واضح
ولا صح معتل النسيم فانما
وقالوا تبدل من فؤادك غيره
فقلت وهل يبقى الجديد بحالة
ابى طيف ذات الخال الاجالة
يلم بنا والليل اشمط والكروى
ولو زارنى فى عنفوان صبا الدجا
ومحبوبة الكروى من فعل غيرها
تجنّبها حمل السلاح سلاحها
عجبت لمن هدم القلوب يسرها
عرفت الشباب بالمشيب وانما
ليالى كنا بالضلالة نهتدي
مفذين فى بيد الغلالة تحتنا
وما الدهر الاجملة فى تناسب
غناك بما يغرى بك الحرص فافة
نخذ ما كفى لولا المزيد وحبه
ولا تنس فى السفح الترشح للذرى
وكم اعجز الصخر الحديد صلابه
نصول الذي لم يبرزق النصر لم نزل

ولم يسر من جيش الغرام رسول
ببزه به من ناشقيه عقول
سلوبا ولوان الشمال شمول
فبالمزن يهجي لا يبل غليل
يداوي به الارواح وهو عليل
ولا تصطب قلبا عليك يميل
وقد صحل ان القديم يحول
بوقت التلاق والنجيل جهول
اصم واجفان الكواكب حول
لنحت ما اهداه وهو ضئيل
وكل قبيح يستخب جميل
ونحن مع البيض القواضب ميل
وحباتها ربع لها ومقيل
تبين مزايا الشئ حين يزول
ومهما هداك الغي فهو دليل
فلانص من آماننا وخيول
وان رتبت فى الحول منه فصول
ومكثك حال الاتزعاج رحيل
لما اشتبكت بين الملوك دخول
فرب علو يقتضيه نزول
وامسى والامواه فيه مسيل
غمود وانهاد السعيد نصول

ولو اسعد الله الملوك بملكهم
 وكانوا لمجد الدين في مكرماته
 دعا شرف الاسلام للفضل عزمه
 وناط بلوغ الشامات بهمة
 فاصبحت الدنيا البهية منظرًا
 وشدت عراقى سبل فجر عراقها
 بمطليبي المسدأح طالب
 منافيه في معقل من حمية
 بطي السطا ممن يقر بدنيه
 ذكى يرى ما في ضمير زمانه
 صبور على حمل الفواحش في الفلا
 وثوب الى داعي نداه كأنه
 فلو سمته في حال غفوته الكرى
 له الجود بالاموال والنجى بالاعلا
 عطايك يا كهف الافاضل عبلة
 وبكفيك نخرا ان وفرك خطرة
 تواضعت حتى ظن انك خائف
 وما انت الا الشمس يدنو شعاعها

اقامك ليثا نابه الحزم والنهى
 والتقى زمام الامر بعد تأمل
 لبقئك من يفدي العروض بعرضه
 يلوز بك الاسعاد والامر فأنذ
 وفي سمعه منه طنين بعوضة
 فكل مكان ضم شملك غيل
 اليك فذق الخطب وهو جليل
 وما عز مال المرء فهو ذليل
 وخصب السباخ النازحات محول
 ولكنتا نهذي له ونقول

ويُدعى مع التزديد شهما وحازماً
 اذا عدت فخلا من يجود بعرضه
 أمطعك ذكر الفضل فالناس انما
 وقد تصقل الضبات وهي كليلة
 شهاب الدراري بالأفول طلاءه
 وصك المعالي في يدك شهوده
 بهاؤك اهدى للوزارة بهجة
 وقد حجبوها عنك عشراً فشفها
 وحاموا على وجدان عيب فأخفقوا
 ودأبوا بديلاً عزوا القلب لم يكن
 نفي خطبها ألجم الغفير لحسنها
 فتحت من الآمال ما كان مرتجى
 فلا يحل عيْد النحر من نحر حاسد

حديث المخازي لو شرحت طويل
 فكل مخانيث الانام فقول
 يقدمهم في ذا الاوان فضول
 ويودى بحمد المشرقي فلول
 وشهب القوافي ما لمن افول
 من الشعران الشاردات عدول
 وملبس نحر طال منه ذبول
 اسي واعتراها للفراق نحول
 وليس الى ما لا يكون سبيل
 ليوجد في الاغضاء منه بديل
 ولكن كثير لا يسد قليل
 فالناس في باب الرجاء دخول
 بديعة جود خاب فيه عدول

✽ وقال يمدح الصدر الشهيد ✽

ذكرت حوالي المدد الحوالي
 فبت كأن جفني جفن غضب
 ولم اصد الكرى حتى اطارت
 وطفل الفجر في مهد الدياجي
 وكنت اذا قنا التأمل طاشت
 وملكي زمام الصبر علمي
 مصاحبة اني خطر وجهل
 الام الام في نسج القوافي
 اهدذ بالعتاب واسي سلب

وكانت طرز اكمام الليالي
 طرير الحد عوهد بالصقال
 بزاة الرشد اغربة الضلال
 وقد نثرت على السبع الآلي
 سوافله اعتمدت على العوالي
 بان الصبر يرخص كل غالي
 وكم شرق تولد من زلال
 علي منوال تمشية المحال
 يحسن به المجد او يبال

فافصح يوم امدح مستعيرا
 حلى الخلق مشبه وكل
 فلولاً ما يصاغ من المعاني
 لخص الملوك مماء مجد
 باحمد عدت احمد صرف دهري
 كسا بن الفضل اهل الفضل ظلاً
 هام لا اخاف الفقر مها
 معين الدين سيب يدك بحر
 فما بالي خدمت رجاء رسم
 اترضى ان اصاب برأس مالي
 ويصح من نذاك البر مجراً
 اعينك بالسداد من احتقاري
 يزيد الشذر در العقد حسنا
 تنأى بعدما استنيت بمن
 على اني اقول نذاك رغيث
 طاطوفاته فهجرت خوفاً
 واعلم انه سيفيض حتى
 افضلك غص ربك بالمرجي
 ونادى بالورى ناديك قولوا
 اجاب العالمون واين من لا
 بعشر الانل استسقيت فامعد
 كفالك الله اصغر من تناوى
 ولا اخلاك من مهد ثناء

وعيب السيف يظهر بالصال
 يروم به الزيادة في الجمال
 لما عرف النساء من الرجال
 كواكبها المناقب والمعالى
 فلا يرح اسمه الميمون فالي
 به استغنى الفقير عن السؤال
 غدوت اليه والآمال مالي
 يفيض على المعادى والموالي
 سمحت عاينه اذيل المطال
 وريح الخلق منك على التوالى
 ولا تبطل صرفة ارض حالى
 وتقعدك في رعايا الفضل والى
 ويفتقر اليه الى الشمال
 نظرت اليه جرى في شكل
 ماث الويل منخل العزالى
 ذرى الهجران فوق ذرى الجبال
 يفرقني بوج من نوال
 وربع حسودك المهجور خالى
 فصار مجال فرسان المقال
 يحجب اذا دعا كرم الخلال
 بما وافاك من عشر الليالى
 فان الشمس تكسف بالهلال
 فكم في الشعر من سحر حلال

﴿وله ايضاً﴾

ايها الاغنياء كفوا اذاكم انما الخير فيكم مستحيل
اتركونا نعيش رأساً برأس لا وبسال ولا فعل جميل

﴿وله ايضاً﴾

قل الوفاء فما خلق يتوتمن على الوداد ولا حر بما مول
فالناس من بين عشوق على مال وذي حجاب على العاهات مشلول

﴿وقال ايضاً﴾

يا ريم ما لي الا بالهوى شغل فنية النفس حيث الاعمى النجل
لولالك ما غرقت بالدمع اذ ارقط مدامع لم يغازلها الكرى هطل
وبالفؤاد اناة حين اجذبه الى السلو ولكن ادمعي عجل
فمن لصب بكى شوقاً الى بلد اقم فيه وسدت دونه السبل
اذا الصبا نسمت فافراً تحيته فماله غير انقاس الصبا رسل

﴿وقال ايضاً﴾

وظباء من بني اسد زرن والظلاء عاكنة
وبدت سلمى تحاصرهما غادة منهم عطبول
كاهنراز الغصن مشيتها وهو مجلوب ومشمول
وكرباها فلا تفات زهر ريان مطلول
ولما جد اذ انتسبت بلبان المز معلول
فنه انقنا ومجرها بسقيط الطل معلول
ثم قالت وهي باكية قم فسيف الصبح معلول
ان زر الليل من قصر بينان الفجر معلول

واراب الركب مضطجعي محراً والقلب متبول
فامططي العيس على عجل عاذل منا وهمدول
وبدا برق يدب كما دب في فيده مكبول
فراى شجوي ابوحنس ماجد سيفه باعه طول
ودنا منى فقات له انت وارى الزند مأمول
ثمه عنى ما استطعت فلى ناظر بالدمع مشغول

❀ وقال ايضاً ❀

يا زورة بصباب المزن من اضم مخفوفة من عذارى الحلي بالمثل
هل انت عائدة ليلا ايت به في ذمة النجم بين الحلي والحلال
يهسي على وجنات غير شاحبة ما لا يفارقه التقوى من القبل
ويكشف الروع عني صارم خذم والسيف نعم مجبر الخائف الوجال
بهنزل خالط المسك البليل به ثري ينم يربا روضة الخضل
والصبح نقر سرب الليل حين لوى تليله من دياجيه على الكفل
لما تبلج مفترأ مباهمه نصحت غرته بالدمع الممثل
وودعني سلمي والرفيب يرى بقدها ما بعينها من المثل
ثم انصرفت على ذي ميعه فحسى طوراً رويداً واحياناً على عجل

❀ وقال ايضاً ❀

هل الوجد الا لوعة اعقبت اسمي فبالجسم منها نهكة ونحول
او الشوق الا ان ترى من تحبه قريباً ولا يرجى اليه وصول
فمالك ان اهديت يوماً تحية اليه سوى البرق المروع رسول
هوى دونه من عامر ذو حفيظة يصلو فيروى بالتجميع نصول
ذكرتك ياظبي الصريم وللدجى على مدول والدموع مهمول

اراك بقلبي والمهامه بيننا
 كأنك واخي الذين تديروا
 اراعي نجوم الليل وهي طوالع
 جنح حيارى للغيب كأنها
 فلولاك لم يبعث بطرفي سهاده
 أ تذكر أياماً مضين بذى الغضا
 اذ العيش غرض والشباب بمائه
 ونحن برجع لم تطأه نواب
 تباكر عوداً من بشام تعله
 اذا لم يورق وقد ذاق طعمه
 شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت
 تغنى بها سفر وتطرى كواعب
 وكنت اقول الشعر فيه نكثنا

وفي الليل مذشط النوى بك طول
 ضربة عندي في الفؤاد نزول
 الى ان يضيء الفجر وهي افول
 نواظر مستها الكلاله حول
 ولا خاض سمعى بالملام عدول
 سقاهن رجاف العشي هطول
 وفي حدثان الدهر عنك غفول
 ولا انسجت للريح فيه ذبول
 بفيك وما لاح الصباح شعول
 فمن عجب ان يعتريه ذبول
 شوارده في الخافقين تجول
 وتبكي رسوم رثه وطلول
 فعلى حبيك كيف اقول

❖ وقال ايضاً ❖

بكث اذا رأيت عيسى تقرب للنوى
 وقد فاض دمع خاق عنه مسيله
 واودعتها قلبي وصبري كليهما
 فما الصبر عن وجه جميل منته

سحيراً وصحبي آذنوا برحيل
 على صحن خد لم يسعه اسيل
 واتراهما في رنة وعويل
 هواي اذا فارقتنه بجميل

❖ وقال ايضاً ❖

اعصر الحمى عد فالملطايا مناخة
 لئن كانت الايام فيك قصيرة

بنزلة جرداء ضاح مقيلاً
 فكم حنة لي بعدها استطيلاً

﴿وقال ايضاً﴾

محب الشيب برأسي ذيله فتجافت عنه ربان الكلل
ولقد كان خصاص الخدري يسأل البيض رقاعاً من مقل
فطوى برد شبابي زمن بز عودي ماءه حتى ذبل
واشتعال المم في قلب علا بقناع الشيب رأسي فاشتعل

﴿وقال ايضاً﴾

عندي لاهل الحمى والركب رحل قلب يشيعهم او مدمع هطل
اما الفؤاد فلا يبغي بهم بدلاً وهل على الروح ان فارقته بدل
وفي الهواذج من تغري العواذل بي وهن يعجزن عما يصنع الابل
ترنو الي على رعب يحسرها تلفت الطغي حين اعتاده الوجل
ولي اليها وان خفت العدا نظر الوى له الجيد احياناً اذا غفلوا
وكيف يجدي على الصادي تلفته الى مناهل سدت دونها السبل
نأت فلم تك نفسي بعد فرقتها ترجو الحياة ولكن اخر الاجل

﴿وقال ايضاً﴾

اقول لصحبي حين كررت نظرة الى زملة ميفاء تندى ظلالها
هنالك دار من اطلالها البلى حبيب الى نفسي غضاها وضالها
.....
بها عادة ناهي الطباء بنظرة فينسى بها الام الروم غزالها
وقد حدث الركبان ان نوابها عرت قومها حتى تغير حالها
أتجزع ان تلقى من الدهر نبوة بها ومها اهل نفسي ومالها

﴿وقال ايضاً﴾

دعني بذى الرمت الصباية موها فليتها والدمع يستر وابله

ولي صاحب من عبد شمس ابته
فسلام على حب يلف جوانحي
فوبلى على صب يورق طرفه
ويستلمه من كان يصفى له الهوى

❀ وقال ايضا ❀

مرى البرق والمزن مرخي العزالي
فقلت لهم موهنا والدموع
انبكسون من جزع والبكاء
باي دواعي الهوى تطرقون
وبي مثل ما بهم من امي
اأستشقى الريح علوية
وجدى من غالب في الذرى
فاكرم بمن كان اعمامه
وتلك ليوت بناها الاله
ادل بها وبنفسي اروم
وبالمنحني شجني والحي
وكم رشا عاطل ساقني
وكم رد عزى عما اروم
وقدم من اهله عصبه
نقضت يدي منهم اذ رأيت

فابكي صحابي وحنن جمالي
تسيل على طلقات الرحال
يكرم عنه عيود الرجال
فقالوا بهذا البريق الملالى
ولكنني بالامى لا ابالي
اجل ويكرفن اهلى وسالى
ومن عامر وهم الخمس خالي
قريشا واخواله من هلال
على عهد بفي نزار طوال
على تجنني من صدور العوالى
اليه بزاعي وعنه سؤالى
الى رشا في معانيه حالى
زمان تضايق فيه بحالى
لثام الجدود قباح النعال
لم ابدى تعلت بالانوال

سيسموني المجد حتى ثنال
وتغلى الصوارم من مشعر
بحيث ينأجى جباه الورى
يميني السها والثرىا شمالي
ذوائب تهفو بايدي الغوالى
من الارض ما صاخته نعالى

❖ وقال ايضاً ❖

قلّ في الهوى حيلى يا كثيرة الملل
 كم آيت مثير يا حلف دمعى المطلق

 ليتنى على عجل اجتنيه بالمثل
 فالعذول منتظر انت يجتنى املى
 والمحب في كد والعذول في جدل
 فالهوى وايسره ما ترين من وجلى
 هل يخفى محمله يا ثقلة الكفل

قافية الميم

❖ وقال يمدح بعض اصدقائه من امراء العرب ويذكر الزمان واهله ❖

الورد ييسم والركائب حوم
 يجل الغيور بماء لينة فاحتى
 والروض البسه الريع وشائعاً
 لتنى رباه على الغمام اذا غدا
 حيث الغصون هفا بها ولع الصبا
 واميل من طرب اليه مسامعاً
 فبكى ولم ارى عبرة مسفوحة
 ولقد بكيت ولورأت مدامعى
 شتان ما وجدى ووجد حمامة
 وازور اذ ظمن الخليط منازل
 والسيوف يلع والصدى يتصرم
 بشبا امتته الغدير المفعم
 عنى السماك بوشيا والمرزم
 عافي النسيم بسرها يتكلم
 وخلا الحمام بشجوه يتزئم
 يشكو لجاعتها الى اللوم
 ألك ينجل بالدموع المغرم
 اعلمت اسيه التاجبين مثيم
 تبدي الصباية بالحنين واكتم
 فجلت بهن كما فجلت الارسم

كم وقفة مياذ في اذائها
 عطفت ركائبنا الى عرصاتنا
 وذكرت دهرًا اسرعت خطواته
 فوددت ان شبيبتي ودعتها
 لفطت احببنا البلاد ففرق
 ازهر ان احلك في طلب اللى
 خاضت به ثغر الفياقي في الدجى
 يجتاب اردية الظلام بجمه
 ويضيق ذرع المهران لا ينجلى
 وله الى الغرب التفانة وامنى
 فكأنه مما يميل بطرفه
 عنقت على الية صبرها
 والليل يوطى من يورقه المنى
 لتشافن في المواشى ايتى
 وافارقن عصابة من عامر
 فسد الزمان فليس بأمن ظلمه
 اين التفت رأيت منهم اوجها
 واخرهم لك حين يعضل حارث
 ومنى أسأت اليهم وخبرتهم
 نبذوا الوفاء مع الحياء وراءهم
 وعذرت كل مكاشح ابلى به
 مذاق الوداد فوجه متهدل
 يبدى الهوى ويسوران عرضت له
 ويروم نيل المكرمات ودونها

شوق الى طلال يرامة يرزم
 وعلى الجنيثة نهجهن المعلم
 والعيش اخضر والحوادث نوم
 واقام ذلك العصر لا يتصرم
 تدمى جوانحه المدموم ومشم
 ادنى صحابته الحسام الخدم
 خوص غاهن الجديل وشدم
 ينسى الصهيل به الحصان الادم
 ليل باذيال الصباح يالم
 يمرى تذكره الدموع فنجم
 قبل المغارب بالثرىا لمجم
 هم بعنرك النجوم نعيم
 خدًا بأيدي الارحبية يلطم
 هن الحنى وركبهن الاسهم
 يضوى بصحبته الكريم ويسقم
 اهل النهى وبنوه منه اظلم
 يشقى بهن الناظر المتوسم
 بالمرء من هو بالصدافة اقدم
 القيت بعد اساءة لا نندم
 فعم بحيث يكون هذا الدرهم
 فبلى من اصاحب اعظم
 لمكيدة وضميره متجهم
 فرص على كما يسور الارقم
 امد به اتعمل النجيع المنسم

فزجرت من جلب الجياد الى مدى
 ورحمت كل فضيلة مغروبة
 ولو استطعت رددت من يعياه
 لا تخلدن الى الصديق فانه
 يلقياك والعسل المصفي يجتني
 هذا ورب مشاحن علفت به
 غلمت عنه وبات يشرب غيظه
 وانا الملى بما يكف جماعه
 فلقد صحت ازهر بن نعلم
 والخليل شعث والرماح شوارع
 فرأيت به يسع العداة بهنو
 ويود كل يرى قوم انه
 وافدت من اخلاقه ونواله
 واذا اغام الخطب جاب ضبايه
 وهنى بدا والليل الى رده
 ملك بكل غداة يطلب شأوه
 بشمائل مزج الشمس بليتها
 ومناقب لا ترتقي هضباتها
 ان لمن والشهب الثواقب في الدجى
 يا ابن الأولى محبوب الرماح الى الوغى
 يتسرعون الى الوغى فجياهم
 واذا الزمان وجى اضاؤا اكتسى
 او ضحت طرق المجد وهي خفية
 وغدوت بالكرم الملك فكلهم

يعنو لحاصر اهله المستلثم
 حتى القريض اذا ادعاه الفهم
 عنه مخافة ان يلجلجه ثم
 بك من عدوك في المضرة اعلم
 من قوله ومن النعمال العلقم
 شمتاه يلقيها الضغائن متهم
 جرعاً ولزمت بخبريه المرغم
 ويرد عذب الجبل وهو مثلم
 حيث السيوف تيل غلتها الدم
 والنقع اكدر والخيل عرصرم
 ويحير قدرته عليه فيعلم
 مما يمن به عليهم مجرم
 منحاضن بها السحاب المرم
 شمس الضحى وسطا عليه الضيفم
 بالبشر فهو اذا تبلج ارثم
 مقلا يصافها المبحاج الاقتم
 كلاما اثر به السنان الالهزم
 نطق القصيع بفضائها والاعجم
 لم يدور سار ايمن الانجم
 ولديه يفدر بالبنان المعصم
 تزجي عوايس والسيوف تبسم
 فضلات نورهم الزمان المظلم
 فبدا طالبه الطريق المبهم
 لما شرعت له الندى يتكلم

وبسطت كفا بالمواعب ثرة
ومددت للعافين ظلا وارفا
كل الفضائل من خلاك تفتي
وانما اعددت كل قصيدة
والشعر صعب مرثاه فطالما
والمدح يسهل في علاك مرامه
ولربما غط البكار وانما

❀ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❀

هنا بهوادي الخيل والليل امهم
وادنى رفيقه من الصحب ما رن
اذا ما الدجى القت عليه رداها
رهيت به الدار التي في عراصها
فزرت وحانا المجد جوذر رملة
وما نلت الا نظرة من ورائها
ولو شئت ارهاق الخلى اجارنى
ولكننى اصدى وفي الورد نغمة
ويبد على يد طويت وليلة
فقدت اديم الارض تخلس الخطى
وتكرج في مثل السماء تالقت
ونسبق خوفا لو مررن على القطا
ونلع من اخفافهن على الثرى
اذ اغرد الحادى تخالبن في البرى
ولما بدا الناج المثل تشاوست

نبيل حواشى لبة الصدر ضيعم
ياريه قينات السيبة ادم
بدا النجم من اطرافه يتبسم
عناق المذاكي والخميس العرمم
حبا دونه رطب الغدارين مخذم
عفاى وذياك الحديث المكتم
مسوره من جرمها والمختم
واكرم عرضى والظنون ترجم
سريت وتحت الرحل وجنا عيهم
محاذرة ان يلثم الترب منسم
من الحب الطافى بحضنيه النجم
لما ريع بالتمسيد وهو مهوم
نظائر مرآة بضرجه الدم
ونحن على اكوارها نترنم
اليه القوافى والمطى الخزم

وقلت اريجوها فبعد لقائهما
ومقتسدرى متى ذؤابة هاشم
اذا حدثت عنه الاباطح من متى
تزعزع اعدوا المناير باسمه
اطل على اعدائه بكتائب
وموضونة قد لاحك السردنسجها
وخيل صليبات الروادف والقنا
يسير على آثاره الذئب عافيا
اليك امير المؤمنين زجرتها
واني لنظار الى جانب العلي
ولولاك لم اكره على اشعر خاطرا
فلا حملت الا اليك مدائح

حرام عليهم القطيع المحرم
به بصغر الخطب الملم ويعظم
اصاخ اليمين الحطيم وززم
فحسبها من هزة لتكلم
اظل حفافيسا الوشج المقوم
حكمت سلخا القاء بالقاع ارقم
نقصد في لياتها وتعلم
وافتح يجتاب الأهالي قسوم
طلائح نعيمها الجديد وشدهم
ولا يطبني الجانب المتجهم
بذكرك تغرى بل بمدحك تغرم
ولا استعطرت الابوابك انعم

✽ وقال يمدح بعض وزراء اهل العصر ✽

لك الخير هل في لفتة من منيم
وما نظرى شطر الديار بنافع
كان ارتجاز السحب واهية الكلا
وما مختها العين اذ عثرت بها
وفي الركب اذ ملنا الى الربع زاجر
وبعلم ان الشوق اهدى فما له
وهل يستفيق الوجد لا بوقفة
يمغى الفناء وفي العيش غرة
ذكرت به ايسام وصل كأنني
وبالمضبات المحرم من ابن الحمى

نجال لعنب او مقال للوم
واي فصيح يرتجى تنع اعجم
جلا في حواشيهن عن متن ارقم
سوى نظرة روعاء من منوم
يقوم اعناق الملقى المخزم
يشير باطراف القطيع المحرم
متى يستجر فيها بدمعك بسجم
وعصر الثباب النض لا يتصرم
علقت بها ذيل الخيال المسلم
ظباء بالحاظ الجاذر ترغى

وتومئ اليها بالبنان وقد ابت
ودوني لولا ان للعب روعة
اذا استمطر العافون من قعاتها
وان مد عبد الله للفخر باعها
فحدث غز في ذؤابة عامر
من القوم لا المزجي اليهم رجاءه
هم يمنعون الجار والخطب فاعمر
فيرحل عنهم والمخيا بمائه
اتاهم واحداث الزمان سنيهة
وخفت عليه وطاة الدهر فيهم
حلفت باشباه الأهلة في البرى
فلين يا بديهن ناصية الفلا
اذا راعها غول الطريق هنت بها
يدارين بالركبان وهما كأنه
فزرن بنا البيت الحرام وخليت
لجنت نجي البدر مدثر واه
وزرت كما ذار الربيع مطبقا
برأي تمشي المشكلات خلاله
وعزم اذا ما الحرب حطت لثامها
فايامك الخضر الحواشي كأنها
وانت اذا اوغلت في طلب العلى
وحسب المبارى ان يلف عجاجة
ورب حسود بات يطوى على الجوى
لك الشرف الضخم الذي في ظلاله

محاجرها ان لا تخضب بالدم
يد ضمنت ربي الحسام المصمم
تبيت اليهن الغمام ننتي
اريمت اليها بسطة التجمك
اضيف الى عاديه المنة قدم
بمكد ولا المنو عليهم بمفعم
اذا رمزت احدى الديالى بمعظم
بلاعب ظل الفسائر المتغتم
وعاد وفيها شيمة التخلل
عشية التي عندهم ثقل مغرم
رثى كل دام من ذراها لمنسم
وعفن السرى في غزم بعد غزم
اغار يد حاد خلفها مترنم
يحاذر صلا آخذا بالمحطم
ترود بمسند الحطيم وزهزم
على افق وحف الدوائر مظلم
نداء فاحيا كل مثروم معدم
على حدمه قول الفرارين مخذم
يلوى اندايب الوشيع المتقوم
من الحسن تفويف الرداء المسهم
كقارح زند تحته يد مضرم
على المنتفضى من طرفه المتوسم
حشا باكيا عن ناظر متبسم
معرس حمد سيف مباءة متعم

ومجد معم في كنانة مغول
وما انا ارجو من زمانك رتبة
وعندي ثناء وهو ارجى وسيلة
وكم من لسان ينظم الشعر فله
وقد مر عصر لم افر فيه بلثني
وليس لآمالي سواك فانها
بقيت لمجد يثق دونه العدا
فلا يرحت فيك الاماني غضة
تنوش حواليه ذوائب النجم
لها غارب سيف المجد لم يتسن
اليك كتفصيل الجمان المنظم
شبا كلي والصارم العضب في في
فما لي الا زفرة التندم
تهيب بساقوام عن المجد نوم
لناوش رقاص الاناييب لهدم
ترف على انعامك المنقسم

❖ ووقعت هذه القصيدة الى ابراهيم بن قريش الحوثي ❖

❖ فاستحسنها واثنى عليه فعمل قصيدة عرضت ❖

❖ موانع صدت عن انفاذها اليه وهي ❖

جهد الصباية ان اكون ملوما
يا صاحبي ترفقا يمتيم
واضاء برق كاد يسلبه الكرى
وتعلما اني اجيل وراءه
لولا ائمة ما طربت لبارق
فقفا بحيث محاسن ذيلها
والنوى انخله البلى فكانها
لا زال مرتجز الغمام برعبها
ما انس لا انسى الوداع وقولها
لا تقرب البكري ان وراءه
غمرت على الوائيلة ضللة
والوجد يظهر سري المكتوما
ترف الصباية دمعها المسجوما
فنقصيا نظرا اليه وشبا
طرفا يثير على المواد هموما
خرم الزناد ولا انتشقت نسما
نكباء غادرت الديار رسوما
اهدت اليه سوارها المفصوما
غدقا وخفاق النسيم سقما
والنفر يحلو اللؤلؤ المنظوما
من امرته حجاجها وتروما
كفى وذاك فقد اصبت كريما

ان تخزي بيني ايك فان لي
 حدثت على قبائل مضرية
 آتاهم الله النبوة والهدى
 وسما بابراهيم ناصر دينه
 متملك يحكى حقيقة عامر
 ويميزه نغم الثناء كأنه
 والجار يأمن في ذراه كأنما
 يغدو لحالية الربع مجاوراً
 وله زمام ابيه حزن ان جرت
 ولفارس الفرار فيه شمائل
 من معشر يبيض الوجوه توشحوا
 ان اقدوا برزوا اليك صوارما
 تلقى الكماة الصيد حول ييوتهم
 وكتيبة من سر حوثة نخمة
 زجرت بهم ام البنين فاقبلوا
 واذا العمومة لم تشح بخولة
 ومرحين من النعاس بعثتهم
 فسرت بهم ذلك المطى لواغبا
 قوم اذا طرق الزمان بمحادث
 يتהלلون الى العفاة بأوجه
 ياسيد العرب الالى زيدوا به
 نشأت قناتك في فروع هوازن
 ومحاسنك وانت مقتبل الصبا
 لا عذر للقبسي يضرب طوقه
 من فرع خندف ذروة وصميا
 طلعت عليك اهلة ونجومها
 والمملك مرتفع البناء عظيما
 شرف الخليل ابيه ابراهيم
 بالسيف عضبا والنوال جسيما
 متسمع هزج القناء رخيا
 عقدت مكارمه عليه تيمنا
 ولصوب غادية الغمام نديما
 ريح الشتاء على السوام عقيما
 لقت بها الحرب العوان قديما
 شيما خلقن من العلى وحلوما
 او انعموا مطروا عليك غيوما
 واخيل صائفة تلوك شكيما
 كالاسد تملأ مسميك نثيما
 كالشرفية نخدة وعزيمما
 خرج النسيب بها اغر هيما
 والعين تكسر جفنها تهويمما
 تهفو الى آل المسيب هيما
 لم يلف مارن جارهم مخطوما
 رقت وقد غلظ الزمان اديما
 شرقاً يمسم عزه مرقوما
 ربا المعاصم لا تسر وصوما
 كد يكاد يصدع الحيزوما
 طرف اللبان ولا يسد فطيما

* وقال في بعض وزراء العرب *

من اغفل الحزم ادمي كفه ندما
 فالرأى يدرك ما يعيا الحسام به
 هاب العدى غمرات الموت اذ بصروا
 والخيول عابسة يعتادها مرج
 سيف ساعة تذر الارماح راعقة
 رطب الفرارين مأمون على بطل
 تلوح غرته والجرد نافضة
 وللسهام حنيف في مساهمهم
 اذا استطارت طالع الافق اردفها
 لو تطلع الشمس الا استقبلت بعمى
 توقفوا كارتداد الجن وانصرفوا
 والاعوجية كادت من تفيظها
 من كل طرف يتر العرف ملتبها
 ردع التيجع مبين في حوافرها
 كأن كل بنات من ولائهم
 باض النعام على هاماتهم وهم
 فبات ارحيمهم في كل نائبة
 وما التفت احتقاراً نحوه وبه
 ولو املت اليه السوط غادره
 وعصبة ملئت غيظاً صدورهم
 واستوطنوا ثبج البغضاء واجتذبوا
 والشعب ان دب في نفرقه احن

واستفحك الدهر من ابكى السيوف دما
 اذا الزمان بذيل الفتنة الثما
 بالاسد تنزل من سمر القنا اجما
 اذا امتطاهم عاد الدين مبتسما
 والمشرقي على الارواح محتكما
 يخشى زماناً على الاحرار متمما
 على جبين الضحى من نغمها فتما
 كالتحل القيت في ايانه الضرما
 بالبيض عوض عن اغداها القما
 ولا بدا النجم الا استنصر الصما
 كما طردت حذار الغارة النما
 على فوارمها ان تانظ اللجا
 في خصره ولشأو الريح ملتبها
 مما يطأن بسن الردى بهما
 اهدى اليمين اذ نجينهم عنما
 اشباهة والوغى يسرجف النما
 ذرعاً يضيق عليه الارض منهزما
 نجسلاه يلوى لها حيزومه الما
 شلوا بتمرك الابطال مقتسما
 من مخفر ذمة اوقاطع رحما
 حبلا امر على الشثناء فانجذبوا
 فان يعود طوال الدهر ملتبها

وانت ابعد سيفه فضل ومكرمة
وخيرم حسبا ضحما واغزرم
تعفو وتصفح عن عز ومقدرة
اذا اذاب شرار الحق قد عاطفة
فود كل يوي مذ عرفت به
ومن مساعيك فتح ان سديت له
اضحي به الدين مفترأ مباسمه
فاشرق العدل والابام داجية
وقد رمى بك ركن الدين معضلة
فقمتم بالخطب مرهوبا عواقبه
كالبحر ملظما والفجر مبسما
كفته كتيبك ان تزجي كتابه
تلقى الشدائد في نيل العلي ولها
وان اراك من دهر تكدره
فابسط الى امد تسمو اليه يدا
ولا تبل سخط الاعداء انهم
وصل بي المجد تعلم اي ذي حسب
يلين للخل سيفه عز عريكته
من معشر لا يناجي الضيم جارم
فصحة الود تأتي وهي ظاهرة
والدهر يعلم اني لا اذله

شأوا واثبت منهم في الوغى قدما
سيبا واضفى على مسترفد نما
ولا نزال وقيد الحلم منتقما
هزرت للعفو عطفي سودد كرمنا
دون البرية ان يلقاك مجترما
رايا فللت به الصمصامة الخدما
والملك بعد شتات الشمل منتظما
بشت يد الظلم في ارجائها الظلما
يهاب كل كى دونها تخما
للعزم محتفنا للعزم ملتزما
والليث معتزما والغيث منسجما
وألم السيف ان يستجد القلما
يعالج الهم من يستنهض الهمما
كنت المصفي على احداثه شيما
تكفي المؤمل ان يستمطر الدياما
يرضون منك بان ترضى بهم خدما
في بردتي اذا ما حادث مجعما
محض الهوى وله العتي اذا ظلما
نضو المحموم غضيض العارف مهتظما
ان يخفى الحال في ايامكم سقما
فكيف افتح بالشكرى اليه فاما

❀ وقال ايضا ❀

من الركب يا ابن العاصري امامي ام سر صبح في ضمير ظلام

يشيعهم قلب المشوق وربما
 وقد بخلت سمدى فلا الطيف طارق
 من الميف يستمدى على لحظها المها
 وكم ظمأ تحت الضلوع أجنه
 وما ذقت فاهها غير اني مكرر
 هو حال صرف الدهر بيني وبينه
 وغادرتي نضو الموم يثيرها
 واشتاق ايسام العقيق فائتي
 وهل انما العيش غضا كأنه
 بارض كأن الروض في جنباتها
 اذا صاغت غدرانها الريح خلتها
 ونام حوالها العرار كأنها
 سبقنا بها ريب الزمان الى المنى
 ومن ار يحيا في اذا اقتاد في الهوى
 وما زالت الايام تغري بنا النوى
 اراها على سمدى غيارى كأنما
 فيايتها اذ جاذبتني وصالحا
 لعمر المعالي حلفة أموية
 اما في لثام الناس مندوحة له
 لا در عن الليل يلعب صبحه
 على ارحبيات مرقن من الدجا
 حوامل للحاجات تلقي رحالها
 اغر كلابي عليه مهابة
 من القوم لم يستقدح المجد زنده

يقاد الى ما حاده بزمام
 وليس يبردود الى صلاحي
 وتلب خوط البان حسن قوام
 الى رشقات من وراء لثام
 احاديث يرويه فروع بشام
 اقد له الاقاس وهي دوامي
 غناء حمام او بكاء غمام
 باربعة من ذكر من سحام
 اعبر اخضراراً في عذار غلام
 يجر ذبول العصب فوق اكمام
 تدرج اثراً في غرار حسام
 تدير على الدوار كأس مدام
 وقد لقت اسماعنا بلام
 افض وان ساء العذول لجاني
 وتسحب ذيلي شرة وعرام
 بها ما بنا من صبرة وغرام
 تركن هواها او حمن سقاني
 لسد علي الدهر كل مرام
 فحنام لا يحتاج غير كرام
 تحدر راج من خلال فدام
 وقد لغب الحادي مروق سهام
 الى ماجد رجب الفناء همام
 تغض لها الابصار وهي صوام
 لدى الفخر الا او قدوا بضرام

واعلام في قلة المجد مرقبا
 معجب اطراف الرواقين بالقنا
 ولم تعبرا الا باشلاء غلعة
 نطالع من اقلامه وحسامه
 ويخبر اهواء النفوس بنظرة
 وتضع كفاه نجيما ونائلا
 بحلم اذا الخطب استطلبت له الحبا
 وخلق كما هبت شمال مريضة
 وعرض كفن المندواني ناصع
 صقيل الحواشي مسرح الحمد عنده
 فالله مجد اعجز النجم شأوه
 وهبت بك الآمال بعد ضياعها
 فدونك مما ينظم الفكر شرذا
 تسير بشكر غائر الذكر منجد
 ويهوى ملوك الارض ان يمدحوا بها
 الم يعلموا اني تبوأ منزلا
 وقد كنت لارضى ولي لاعمم الصدى
 ولما استقرت في ذراك بنا النوى

❖ وقال يهنئ سيف الدولة صدقة بن منصور بن ديس ❖

❖ الاسدي بعيد الاضيء ❖

على عذب الجراء من ايمن الحى
 رعايب يحى مريم بن فملة
 غيارى اذا ارخى الظلام سدوله
 مراد الظباء الادم او ملعب الدى
 يشم بهم انف المكاشح مرغا
 مروا في ضمير الليل سرا مكتما

يبيتون ابقاظاً على حين موت
 طرقتهم والبيض بالسم تحتني
 وكاد يريني اول الفجر غرة
 وكم شنب في ثغره لم ابل به
 فبين على دعر يقلبن في الدجا
 وغازلت احداهن حتى بكث دما
 وضاق عناق يسلب الجيد عقده
 فواعجبا حتى الصباح يروعي
 ولو قابلته بالذوائب راجعت
 وان كف عنا ضوءه بات حلينا
 ولنا نبالي الحلى ان فصيحته
 فما شاع بالاسرار منها مسور
 اذا ما سرت لم يمكن القلب منطق
 ولكن وشى في نشرها اذ توشحت
 لئن كثر الواشون فالود بيننا
 وابرح ما القاه في الحب رائع
 اقبل بلوغ الاربعين نسومني
 ونسجني ذيل الخصاصة والعلى
 واهتز عند المكرمات فشيمة
 وارضى بحظ في الثراء مؤخر
 وتألف نفسى عنزها وهي حرة
 وقد لاني من لو تأملت قوله
 يعبرني اني صددت عن الوري
 رويدك اني ابغني ارث معشري

كواكب يفشين المغارب نوما
 تخضت اليمن الوشيج المقوما
 على اخريات الليل في وجه ادها
 فني شفة الظلما من دونه لى
 بزج على دمج قسيًا وامهمسا
 مدامنا للصبح حين تبسما
 ولم يحنن منا الوشاحان مأثما
 له الويل كم يشجو النواد المتجا
 بها الليل ملتف الغدائر اسمما
 ينم علينا جرسه ان ترغما
 بحيث يرى من قلة النطق اعجما
 ولم نتهم ايضاً علينا الخدمما
 ولا حاول الخلخال ان يتكلمما
 لدي جمان الرشح فذاً وتوأما
 على عقب الايام لن يتصرمما
 من الشيب بالقودين منى تفرمما
 صروف الليالي ان اشيب واهرمما
 تحماني عب السيادة معدما
 لنا ساعة الضراء ان تنكرمما
 اذا كان بيتي في العلاء مقدما
 ترى الكبر غنا والقرعة مغرمما
 علمت يقينا انه كان ألوما
 ولم امتدح منهم لثبا مذمما
 وهمك ان تعطى لبوساً ومطعما

فوالله لاعتبت بابك اخمعي
أأنحو طريقاً للطاعة مجعلاً
وقد شيتني اذولت قوايلي
ولو شئت ادراك الغنى بالتماسه
اكلفه الاماآد حتى يحمله
فلا عاش من يرضى باسآر عيشه
ولي نظرة نحو المعالي وهممة
وافرع ابواب الملوآك بوالد
ولولا ابن منصور لما شمت بارقاً
بعد الى دودان ببضا غطارقاً
وفي مرثد من بعد ريان مفخر
فاكرم باآباءهم في اشتهارهم
وانت ابنهم والفرع يشبه اصله
تروض مصاعبها لا مورومتطلي
وتسموا الى شاؤني كل طالب
وتنهل من كلفى يدك غنائم
فجارك لا يخشى الاذى وشحاله
وعافيك في روض توسد زهره
ويمتار نعمي لا تغب وتحتلي
وان الفت الحرب العوان فتاعها
بهوم مريض الشمس جون اهابه
ضربت بسيف لم يخنك غراره
ورأي كفاك المشرفي وسله
بلغت المدى فارفق بنفسك تسرح

فذرني وجر الاتحمي المسهما
واترك نهجاً للقناعة معلماً
من الامد مجدول الذراعين ضيقاً
زجرت على الاين المعلى الخزماً
ويرعف في المسرى سناماً ومنسماً
تبرضهما الا ذليلاً مهضماً
ابت ان تزور الجانب المتجهماً
حوى بأبي سفيان اشرف منتمى
لجدوى ولم افتح بمسألة فما
تفرع روق عيمهم وتديماً
لوى عن مداه ساعد النجم اجذماً
بدور وابناء يعاوت النجماً
يحمي وراء المجد ان ينقسماً
غوارب من دهر ابى ان يحطماً
على ظلع يمضى وقد كان مرجماً
نظل عليهم الاماني حوماً
من الأمن في انفاد يذبل اعصماً
يناجى غديراً في حواشيه منعماً
نعبا يروق الناظر المتوسماً
وطارت فراخ كن في الهام جنباً
تنض النضى ليلاً من النقع اقتماً
يرد شباه جانب القرن اثلاً
وسمر العوالي والخميس العورماً
فليس عليها بعده ان تجشماً

وحسب الفتى ان فاق بالجلود حاتما
 فهنت الايام منك بما جسد
 له هيبه فيها التواضع كامن
 وزارك عيد ناش ذيلك سعده
 فصبر اعاديك الاضاحي اذلووا
 وسقى الثرى للنسك من نعم دما
 ولا تصطنع الا الكرام فانهم
 ومن يتخذ عند اللئام صنيعة
 واي فتى من عبد شمس غمرته
 فاهدى اليك الشعر حلوا مذاقه
 ومن يترب في رجائك ثروة

❦ وقال على لسان صديق له في بعض القرشين ❦

مرى طيفها والليل دق ظلامه
 وهبت عصفير اللوى فتكلمت
 وكنت واصحني نشاوى من الكرى
 اجاذب ذكر العامرية نعمة
 فما راعنى الا الخيال وعيبه
 وشهب تهاوت للغروب كأنما
 كأن ظلام الليل والنجم جانح
 فقلت لصحبي اذ وثى الدمع بالهوى
 دعوا ناظري يطفو ويرسب في دم
 ولا تعذوني فالهوى يغلب الفتى
 يعز على حيي بنعمان نازل

وقد حط عن وجه الصباح لثامه
 وجاوبها فوق الاراك حمامه
 ونضوي على الوعاء ملقى خطامه
 بحيث الرقاد الخلو صمب مراهمه
 وفجر نضا برد الظلام ابتسامه
 يذاب على الافق النضار وسامه
 الى الغرب غمد الصباح حسامه
 واظهر ما تخني الدهور انسجامه
 فلولا ما ألوى بقاى غرامه
 ولا ينثنى عنه للوم يلامه
 مطاف اخيمم بالحى ومقامه

بهم بمحلول المدامع شادن
 ويخضع في كعب لغيران محتسب
 ولوز ينته الحرب طارت افبرخ
 أُنخشي العدى والدهر قوم دروه
 فلو ناول الاقمار اطراف ذمة
 اذا سار في الارض الفضاء بجحفل
 ومد سجايا من قنا وقسيه
 يحوط اقاليم البلاد بكفه
 وينحل من نخل وافعى مشابها
 اليك ابن خير القرشين طوى القلا
 ولست اشيم البرق يتبعه الحيا
 وألوى عنان الطرف عنه اذا دعا
 فامطيتني جون الاهداب مطعما
 ويمرح في ثنى العذار كأنه

✽ وكتب الى بنى اخواله من سراة العجم ✽

نأى بجانبه والصبح مبسم
 فانصاع يتبعه قلب له شجن
 قد كنت آنس بالانوار آونة
 خاضت دحى الليل سلى وهي تخفروا
 تطوى القلا وجناح الليل منشر
 والركب بالقاع يسرى في عيونهم
 فناعس عقب المسرى تهب به
 وني من الشوق ما اعصى الغيور به
 وجنة بت استبكي انالي بها
 طيف تبلج عنه موهنا حلم
 وصاع من بعده جسم به مقم
 فما وقت وكفتني غدرها الظلم
 والدار لا صقب منا ولا ام
 فيها الى حيث ينهى ميله اضم
 كرى يدب على آثاره السأم
 ومائل لنواحي الرحل ملتزم
 كما يطيع هواي المدمع النجم
 وقد بدا من حفافى ترفع علم

اصبو اليه وقد جر الريع به
وما بي الريع لكن من يحل به
والدهر يعزى نواها بي وعن كشب
اغر يستطر العافون راحته
اذا بدا اختلس الابصار نظرتها
واستنفض القلب طرف في لوحظه
ذو راحة الفتها في مماحتها
يمد للسجد باعاً ما به قصر
وينتضي كأبيه في مقاصده
لما اقشعر اديم الفتنة اعتركت
فكف من غريها حتى استقام له
بالخيل مستبقات في اعنتها
انسن بالحرب حتى كاد يحجزها
فما تم الى غير الدعاء يد
تعا لشزيمة دوا الضراء له
وغادر ابن عدي في المكر لقي
فاسلم ولا تصطنع الا اخا ثقة
بغضي حياء وفي جلبابه اسد
واسعد بيومك فالاقبال مؤنف
قد سنت الفرس للنبروز ما طفقت
وكم تطلبت ما اهدى فافتصرت
فان في كلمات العرب شاردة
فارع سمعك شعراً كاد من طرب
ان الهدايا وخير القول اصدقه

ذبوله وتولت وشيه السديم
وانما لسليى بكرم السلم
من صرفه باي عثا انتقم
فيستهل كفاء العنية النعم
اليسه من هيبة في طيها كرم
نيسه الملوكة وانف كله شمم
مكارم نقضاء بها الشيم
ولا تخون خطاه نحوه القدم
عزما تفل به الصمصامة الخدم
فيها المغاوير والارواح تحترم
زيغ الخطوب واجلى العارض المزم
فرسانها الاسد والخطية الاجم
حب اللقاء اذا ما وقعع اللجم
وليس يفتح الا بالثناء فم
ادمي الشجيرة من ايديهم الندم
يجري على ملئقى الاوداج مندم
ندياً اذا تقضت الحادث الممم
اكدت مباغيه فهو المخرج الضرم
والشملى مجتمع والشعب ملئتم
تجوى اليه على اثارها الامم
على الذي بلغته الطاقة الممم
اداء ما شرطته قبلنا العجم
الى معاليك قبل النظم ينتظم
تفنى بقيت وتبقى هذه الكلم

❀ وقال أيضاً ❀

بكت شجوها وهنا فكدت اميم
 تجاوبن اذ حط الصباح لثامه
 فاذريت اسراب الدموع وشفتي
 واومض لي برقاً يحجب ومبسم
 بطول مهادي ان ثناعس بارق
 وكيف ارجى ان اصح وكما
 شمال كنزنيق النعاس ومقلة
 فلا تعذليني يا ابنة القوم اني
 وهل واحد يتاح عبرته النوى
 اخم جفوني دون بارقة المنى
 واستف ترب الارض ان عضني الطوى
 ولا اشكى الايام ان اعتداءها
 وتقطع عن حيي تزار علائقي
 والوي الى الاقوام جيدي فلا الندي
 لم انفس والحرب فاغرة فسا
 واوجههم واسخط يدي فطوبها
 وهن بدور حين يشرفن في الرضا
 وقد دب في كتابهم نشوة الغنى
 اذا زادهم خل مقل لووا به
 ولولا اخونا من بجيلة لم يكن
 هو الفترة البيضاء في جبهاتهم
 فليت المطايا كن حسرى وظلعا
 بكل مقليل تحت الشمس ربقها

حمام ورق صوتهن رخيم
 ورق من الليل الهيم اديم
 جوى بين اثناء الضلوع الميم
 فلم ادر ايسى البارقين اشيم
 ويلوى بصيري ان يهب نسيم
 رماني به صرف الزمان سقيم
 بها اقتنص الاسد الضراغم ريم
 وان هم دهري بالسفاح حليم
 ويسلبه الشوق الرفاد مليم
 واحمد مر العيش وهو ذميم
 ويجزئ عن لس الغمير هشيم
 على عبد شمس يا اميم قديم
 صروف الليالي والخطوب تضم
 قليل ولا ام الوفاء عقيم
 يمترك المموت الزوام نقيم
 كالوجه اسد كلهن شتيم
 فلا فارقتها نضرة ونعيم
 وكلهم جعد اليدىن لثيم
 مناخر لم يعطس بهن كريم
 لم حسب عند الفخار صميم
 وكلهم جوف الاهداب بهيم
 ولم يتبعن الرعى وهو وخيم
 عليه وكشح الظل فيه مضيم

سارحل عنهم والمحيا بجائسه وعرضى من مس الهوان سليم
 فان جهلوا فعلى عليهم فانى بتمزيق اعراض اللثام عليم
 * وكتب اليه بعض رؤساء العلويين فرتاه بهذه رعاية *

* لما كان بينهما في الاوصار *

خدع المنى وخواطير الاوهام اضغاث كاذبة من الاحلام
 نهوى البقاء وليس فيه طائل والمره نهب حوادث الايام
 يحوى رغائب ماله وراثته من بعده وبيوه بالآثام
 والعيش اوله عقيد مشقة واذى وآخره مقيل حمام
 والعمر لو جاز السدى لبرم الارواح منه بصحبة الاجسام
 بينا التقي قلقا به نيانه التى مراسيه بدار مقام
 وهوى كزيد بن الحسين الى الثرى غب الثراء محالف الاعدام
 في معور سمل مشى فيه البلى والقبر بش معرس الانوام
 نضدت عليه بنية من ربه كالعمد مشملا على الصمصام
 واصابه ريب المنية اذ رمى طويت على شمل يمين الراي
 لو قارع الناس المتون لردها عنه السيوف فوالقا للهام
 تدمى اغرتها بايدي غلصة قرشية بيض الوجوه كرام
 بطون اذبال الدروع بماقط حرج يفي عليه ظل فقام
 وتفى في هوانه صفائحهم كالعجر يخاطر في رداء ظلام
 فالمال جم والحمى تمتنع والمجد اتلع والعروق نوامي
 رميت بثالثة الاثافي هاشم فبكت باربعة عليه سجام
 واعبد شمس والتجلد خيمها عين مؤرقة وجفن دامي
 وهم الاسود الغلب حول ضريحه يگونه بنواظر الارام
 فتضاءلت كور الجبال لفقده غير الفجاج خواشع الاعلام
 ولتلقى ارونند رنة ثاكل حران حين ثوى ابو الاشام

فجمعوا بتاج الدين حتى عضهم
لما نعمته المكرمات الى العلى
ففضى وقد اصحبته سيارة
غراء من كلى اذا هي سطرت
ليست لعارفة اجازيه بها
واحق مفنقد بها ذو سودد
ولواسطعت كفت عنه بدالردى
وبفتية القوا المصاع كأنهم
واذا دعوا لكرهية لم ينظروا
فهم اليوث غداة يحضر الوغى
وقدورهم بعد القرى ارزامها
واذا اعتزوا اورى زنادهم اب
فالم ابلغ من كنانة في الذرى
ليسوا من نفر الذين اصولم
رفعتهم جدة وجددم لقي
لازال ترضعه افوايق الحيا
فتلفت بمجيها قل الربى

❀ وكتب الى بعض اصدقائه ❀

ومشغل على كرم وحزم
زجرت اليه اصهب ذاعربا
فتح ناطري باغر طلق
وهزته المكالم لابن ارض
فراح كأنه مثل اديرت

شباة يراعه ظبية الحسام
مراعاً صوته تعب الخطام
به فضلات بشر وابسام
تزيغ الدار من تغرب كرام
عليه الكاس ترعف بالمدام

﴿وقال ايضاً﴾

مقيل النصر في ظل القنار	ومسرى العز في ظلة الحمار
ولي ممد جثث على ضاوع	ثابت من المحوم على كلام
تمر بها الخطوب وهن شوس	فتقرنسا باظفار دواي
وقلبي يطمئن به النباح	اضم حشائمه منه على ضرام
ولا اصبو الى رسيه ذال	اذا صادفت عزري في اواي
ستجلى غمرة الحدثان عني	وما ملكت على يد زماي
فضوه الصبح مرتقب لساو	تردد بين اثناء الظلام

﴿وقال ايضاً﴾

لويت على الرخ الرديني معصما	وزرت العدى والحرب فاغرة دما
وقد زعموا في ابن عربكفي	لم اذ توسدت الخاصة معدما
اما علموا في وان كنت مقترا	اروي من القرن الحسام الصمما
ويشرق وجهي حين ينسب والدي	وتلقى عليه للسيادة مبسما
وان ذكروا اباؤهم فوجوهم	تشبهها قطعاً من الليل مظلما
ولنفقر خير من اب ذي دناءة	اذا هن للفخر ابنه عاد مفتحا
متى حصلت انساب فيس وخندف	فلي من روايهن اشرف منتمى
وان نشرت عنها صحيفة فاسب	رايت بدوراً من جدودي وانجما
لم اوجه عند الفخار تزينها	عرانين ما شمت هواناً ومرغما
ليقصدمسرى الظعن فينا بذرعه	ولا يستر منا بواديه ضيغما
فان المذايا حين يضر بن غلة	ليعلقن من اطراف ارامحنا الدما

﴿وقال ايضاً﴾

تقي يتبعها نعي	ويخفى ضرة الدم
ليت شعري والمخى خدع	هل اروي صاري بدم

وجياه الصيد لاثمة ما تمس الارض من قدم
تفتنى الافواه موطنها راعيات حرمة الكرم
أتراه خد غانية مد للتقيل كل فم
والطى ارثي ولست ارى حاجز اعن اسوى العدم
كيف ارجو ان افوز بها في زمان ضاق من همى

❖ وقال على لسان اصدقائه من الاعراب ❖

واشعث منقذ الاديم تلفه الى الدف هوجاء المبوب عقيم
دعا والصبا تهدي الى فيه صوته ويفر الى اديم الليل وهو بهيم
نجاوبه مستشرف لطروقه الوف بتأئيس الضيوف عليم
ولاحت له فرعاء تهدر فوقها قدور لها تحت الظلام نديم
فقلت له ابشر بنار عتيقة لها موقد محض النجار كريم
لئن سفت قدرى عليك بغليها وكلبي غضيض الناظرين حلیم
وان امرءا لم ينخر الكوم للقرى وساد معداً جده للثيم

❖ وقال ايضاً ❖

وليلة من ليالي الدهر صالحة فمن وهي الشفاء للفس والرم
جعلت يمناي فيها طوق غانية حور مدامعها في كشحها هضم
فارفض شمل الكرى والطل يخضلنا سقيطه وثغور الصبح تبسم
ثمشي بمنعرج الوادى على وجل والنوم من اعين الواشين ينقم
ثم افترقنا ويردي في معاطفه نقي يعانق فيه العفة الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

وعاذلة والفجر في حجر امه تلوم وما تدرى علام تلوم
تعيرني ان يرضع الحمد فائلي ويعلم ما اسى له واروم
ولي هم لا يتكر المجد انها باطراز آفاق السماء نجوم

وفيها سرور النفس والبسر جاذب
ودون المعالي منية او منية
ساطلها والنقع يصفور دأؤه
فما اربي الا سرير ومتبر
بضبي وان اعسرت فهي مهموم
وكل على ورد المنون يحوم
وجرد المذاكي في الدماء تعوم
وذكر على مر الزمان يدوم

❖ وقال ايضاً ❖

وذئ منه القيت فض ختامه
فلا ابى الا طاحاً الى الخنى
اليه وكم ابق على جبهه على
تجافيت عنه والتفت الى حلى

❖ وقال ايضاً ❖

الناس من خولى والدهر من خدى
والبيان اساني والندى خضل
فاين مثل ابى في العرب فاطبة
والنسر يتبع سيفي حين يلحظه
لوصفت الارض لي دون الورى ذهباً
وعن قليل ارى في مازق حرج
والبيض مردفة تبدو خلاخلها
فالجد في صهوات الخيل مطلبه
وقمة المجد عندي موطن القدم
به يدي والعلى يخلق من شبي
ومن كحلي في صياة العجم
والدهر ينشد ما يهسى به قلبي
لم ترضها لمرجى نائلي همى
به تشام السر يحياتي في القمع
في مسلك وجل من عبرة ودم
والعز في ظبة العصامة الخدم

❖ وقال ايضاً ❖

اروم العللى والدهر يرحي خطوبه
وتصبغني سمراء ظمأى لدى الوغى
ومن طلب العلياء لم يخف الردى
الى باحدى المعضلات القواصم
واعرض عن بيضاء ريا المعاصم
فمن دون ما يبغيه جز الغلاصم

❖ وقال ايضاً ❖

وروض زرته والافق يصحى
كان القطر من سبل الغوادي
احاينا وآونة يغمى
على زهواته الدر التنظيم

يلين به اديم الجو حتى تصح به ويعتل النسب

❖ وقال ايضاً ❖

الاهل يفيق الدهر من سكراته	ويرفض عن اجفانه طارق الحلم
ويلع طاعني الشفرتين براحتي	وراء عجاج راسع بدم سجم
ولي صاحب من عبد شمس اذا انتفى	نسب اعلی ذروة الشرف الضخم
نائمی فائز الحرب بصرف نايها	على زمان كان ينجح للسلم
فلا زال يرويه الغمام اذا همي	بما في ثنور البارات من الظلم

❖ وقال ايضاً ❖

خليلي اني ضقت ذرعاً بمنزل	تعاني به الرواد وعي هشيم
وخيت من اثنين مثر ومجمل	واروع طلقى راحتين عديم
وشربلاد الله ما ساد اهله	اراذل لا يرعون حق كريم
ومن كان مغفور النجار فاني	من الشرف الوضاح قد اديمي
اعدا بالوانه ولد الورى	لما التحفت اعراقهم بلثيم

❖ وقال ايضاً ❖

لله قومي كم من ندى خضل	فيهم وكم محتد لهم سنم
وباسم والجياد عابسة	والبيض حمرة الطبا بدم
لم يتوسد ذراع همنه	الارأى النجم موطن القدم
وان اضاءت في الليل غرنه	ارتك صبحاً في حندس الظلم
من اي اقطاره اتيت ثني	اليك اعطافه من الكرم

❖ وقال ايضاً ❖

سقى الرمل من أجفان عيني والحيا	وشتر صليبي الدمع والقطر والظلم
فما جهوى بين الضلوع أجنه	لغير هزيم صاحبي اوله علم

وقد كنت التي عنده كل عادة
نأت فدموعي اللؤلؤ انثر بعدها
وكانت ليالينا قصارى على الحلى
حصان لها في قومها شرف ضخم
ولى قبلها من ثغرها اللؤلؤ النظم
فلست بناسيهن ما طلع النجم

﴿ وقال ايضاً ﴾

خليلى سيرا بارك الله فيكما
بهيرا لخطا لا يكلم الارض وطوءه
ينوش بواديهما الاراك وعنده
فما لكما مستشرفين لما نهبا
الم تعلمان ان الساحة في الورى
احن اليه حنة لم يحيد بها
وارث لمن يشكو الهوى وكأنه
وما لي اكثي عن سعاد بغيرها
تصالح جفني عبرة بعد عبرة
فشوقي لثيم والدموع كريمة
فقد شافني من ارض عذرة ريم
وما حازه منه الرشح هضم
مناهل ترعى اهلها وتسيم
تذاوان عنه والركائب هم
ونجلهم لا اغتال عرضي خيم
نخل وذبي قربى اخ وحميم
به غرض للاذليل رجيم
ولي كمد بين الضلوع اليم
اذا ما سرى برق وهب نسيم
ووجدى سفيه والعزاء حلیم

﴿ وله ايضاً يمدحه ﴾

انا ظالمى ان عفت سطوة ظالمى
زد يا سقام فلست اوثر ان ترى
لولا الضنا خفيت علامات الهوى
كم ليلة عقد السهاد بفجها
والجو سلك وبقية وتيمية
ومحجب جاد الوداع بضمه
وظفرت من ثقبيله مثلثا
بل لاثى ان خفت جفوة لاثى
في بعض ما اشكوه منك مساهمى
بالسمع يعرف نقش فص الخاتم
طرفى وحل عن الرقاد عزائمى
والبدر كالدينار بين دراهمى
فحلبت غنى من ضروع مغارمى
يخني افاح سيف بطون كاهمى

حتى اذا احتل الفريق ثالث
 وطما من الاسلات حول قيايه
 فالخيل تنق والركائب خلفها
 يا من ذنوبي عنده الفضل الذي
 يسقي القضيبي اذا ذوى اما اذا
 اني سترت بظل البج مقيل
 ونصرت في الزمن المبوس بماجد
 بمحمد وبهاء دين محمد
 ما في كريم الملك دام جماله
 شيم كروحات الربى ارجا اذا
 وشمال انطقن من بعدهما
 جذبت بضعى بين قوم فخرهم
 لم ينزعوا والايم يلقى وشيه
 فالقوم لا قاضى لبانة منظر
 بني الثناء ويهدمون وطالما
 من كل جم اليه يقرع كلما
 لحز ولكن ان فتعت بمرتج
 شغات تعامدك الورى عن ذمة
 خنض المسامع في انتصايك للعلی
 بك يا محمد نخر ازان اقتضى
 ما الملك الا صارم يحى به
 لا تعقدن على التجارب خنصرًا
 أو ما ترى فوخ العقاب ضربته
 من لم يقم بالمجد قل مشييه

حرق تفرق شمل دمع ساجم
 بحر حماء بموجه المتلاطم
 يعجن خط حوافر بثمانم
 لولا مزبته لكاث مسالي
 ابدى الثمار فكم له من راجم
 وعناية المخدم درع الخادم
 يلقي مؤمله بثغر باسم
 صدر الزمان رشيد دولة هاشم
 عيب سوى كرم الطباع الدائم
 لطم النسيم وجوهها بلطائم
 كان السكوت على ضربة لازم
 في جر اذبال ولوث عائم
 ثوبًا ولا وضعوا يدا في عالم
 فيهم بصاب ولا مفطر صائم
 غلبت قوى الباني بضعف الهادم
 رد السلام عليك من النادم
 في عرضه فله سماحة حاتم
 يا كوكب الساري وورد الحاتم
 فارفع دعائه باسم جازم
 ان تترك الكرج الفخار بقامم
 الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
 والزم نتائح صبعك المتقادم
 مثلا لكل سديد رأي حازم
 وخمود شرته فليس بقاتم

قيد عدوك بين شرى مخافة
 فاقول تأثير الله بعد السطى
 ملكتي رق المنى وعطفت لي
 ارض معنى ندي السماح فلا تكن
 انا من تغافل في المعاني لفظه
 واذا بسطت الى كفك بالندى
 ومتى اشمات على العلوم واهلها
 كل القنا حسن ولا سيما اذا
 ورد الصيام بيمينه فاسعد به
 من عزمك الماضي واري مكارم
 اغاد اسياف وسل مخائم
 آناف وحشايتها بخزائم
 بعد الرضاع فدك رهطي فاطمي
 والدر مرتبط بسلك الناظم
 غرقتني منها بخمس غائم
 اريد خافية العلى بقوادم
 حليت اطراف القنا باهاذم
 سعدا يتبعه كل جد نائم

❖ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ❖

لو صح علمك ما سألت معلما
 بمنازل القمر اقتدى في بعده
 قتلت بها وبك الذوى فخلوت من
 وتألقت لمع القنبر فخلتمها
 والشيب في حدق العيون كلونه
 وبهجتي في الحى طلق مغضب
 صيد رميت فما اصب خياله
 ليت الحاجر يوم حاجر لم تجد
 نشر الاثيب على الاسيل جلالنا
 نأسوا الحشا بدم الجفون وربما
 وتنوفة ما اقتض بكر طريقة
 اصدقها من نيرها في الضمى
 ولقد وجدت الدهر يوما نخلة
 اتراه يحمل من غرامك مغروا
 قمر المنازل بين رامة فالخى
 عيس يسرخلوهن من الدما
 نجما تفتق عنه غيم انجما
 ففتى يحب وسيف تأمله العنى
 كالسيف يبكى وهو مبتسم دما
 واصاب مقلى الخفي وما رمى
 فن الساحة ما يكون مذمما
 بدرا بجاشية الدجا مثلثا
 جعل الهوى جرحا لجرح مرها
 عنق تصير به ولودا امسا
 والجنح دينارا يلوح ودرها
 تشفى مجاجتها ويوما ارقا

وصحبت سيدان الفلاة واسدها
شعثا على شعث النواصي امرجت
بتظللون على السراب بتنفعا
ان ضمني ممل الخمول وعزني
فالبدر محبوب الانارة آفلا
ما للعوادث ان تماحب همتي
جود الزمان لجاهليه تناسب
فتلوا حبال اللوم تم تقصدهوا
شهد البراع بنصقمم وبقوله
كل الى الفضل انتي طالب العلا
صدر الزمان مؤيد الدين الذي
قسما باحسان الحسين ومن به
اقد اتخنت بذاته ولسانه
عضبا ينوب فرنده عن حده
در يلم بنظمه شعث المني
جبل من الآداب الا انه
فيحل مشكلة ويؤمن خائفها
منعذر الاشياء اصدق مدحه
ومتهم في كل بيت شارد
لوم يكن لفصون خدمته اللعي
كالغيث لوم يحي ارضا ميتة
يا واحد الدنيا وبقراط العلي
هي كالفناء وليس يظهر حسنهما
لوجادت الافلاك لي بصحيفة

في مهمه لا يصعب الريق القما
اصلا فاعجلها السرى ان تلجما
فسماؤهم ارض وارضهم مما
مناد عود الحال ان يتقوما
والليث مرهوب النكاية محجما
الا مصاحبة القسي الاسهما
اخلق بافلح ان يقبل اعلا
وتأخر الحبال ان ينقدما
يقضي وكان الاخرس المتكلم
والي صفي الدولة الفضل انتي
نصب النوال الى المدائح سلما
اضحى عبوس مطالبي متبسما
فوجدت ذا غضبا وذا بحرا طما
بحرا ينال الدر منه منظما
حسنا وتلثه فتكتسب المني
يهز منا بالخصاة تكسرها
ويفيد مقتبسا ويغني معدما
ما ليس يدخله كأن ولا كما
ما فارق التقصير فيه متما
ثمرا لا وجب فضله ان يخرما
لما به عدم النظير اذا مما
خذ ما يزيد بحلي جودك ميسما
الا اذا ركبت فيها اللهمذما
من افقها انظمت فيك الانجما

انت الذي ان زان مرتبة تمت وسواك ان زانته مرتبة سما
 شغل طرحت تحف عنك مراسه لبس العلى بك ثم اصبح محرما
 ما اظلمت شمس الضحى بفرافها ما جاوزته من البروج واظلاما
 عجبى لفضلك سائر وكأني به معنى يدق لطافة ان يفهما
 في دولة تدعوك عزه عصرها وجمله ليزين ذاك الادما
 واصلتها والفضل بين كبارها ذيل يحير فصار كما معلما
 لا زال مجدك ثابتا متأيدا وركاب صيتك منجدا اوتهما
 فالفضل يحطب في خطابك مجلا والسر يعرب عن كتابك معجما

❖ وله من قصيدة ❖

تسمى باسماء الشهور فكفه جمادى وما ضمت عليه المحرم

❖ وله ايضا ❖

بنى اسد اني رأيت اميركم نبا بالاذى والمان يبطله يسمى
 اذا ساوره الكأس جاد ولم يزل على الصحو منه باخلا نحر اجهما
 وليس يكون المره في السكر شحمة اذا لم يكن في الصحو من لومه عظما

❖ وله ايضا ❖

لك المرتقى في مطمح النسروالسمها وللخاسد الغضبان عض الابام
 خليلي مالي غير شعري بضاعة ولكنها لا تشتري بالدرام

❖ وله ايضا ❖

اني ازورك كل عام مرة فانا السهيل وانت بدر التمام
 ترك السدواني الزيارة عادة ان كان يشرب مرة في العام

﴿ وقال ايضاً ﴾

خايلي ان الوى بى الفقر ولم ابل	ايشفع ماء الوجه مني او الدم
يم الورى جدواي ان راشني الغنى	واستر عنهم حلقى حين اعدم
ولسا رزني العامرية مقنرا	جري باعالي خدها الدمع يسجم
فقلت واحداث الليالي تنوشني	من الاموى الماجد المتهمم
يزيد على لوم الزمان تكرماً	ويرنو اليه عابسا وهو يندم

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعرس للهو يسعب ذيله	فيه السحاب وطيره ينرم
زرنا الرياض به وقد بسط الخطا	فيها الصبا وشقيقها يتبسم
فكأنما نشرت بين غلال	خضر اريق على حواشيه الدم

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقى الله ليل الخيف دمعى او الحيا	اريد الحيا فالدمع اكثره دم
به طرقت صبحي اميمة موهنا	ونحن باذيال الدجى نتلثم
مهففة يشكو الوشاح ازارها	فقد سم ظلم وهي لي منه اعظم
ويشكر حجليها السواران اذ حكي	مسورها في الرى منها المخدم
فاشرأق خد لاح وقع لثمه	وقد كدت لولا خشية الله التهم

﴿ وقال ايضاً ﴾

ولوعة بت اخفيها واظهرها	ينزل الحي بين الضال والسلم
والدمع يغابني طورا وغايه	ومن يطيق غلاب المدمع السجم
حق تبين صبحي ما انهمت به	فقلت للطرف هذا موضع التهم

ظلمت تزرى دموعاً لا ينهها
 هبني اغيضها ما لم تشب بدم
 وهكذا كنت تبكي يوم ذي قر
 فانت امنع لي مما احاوله
 ويح العذول اما بقي على دنف
 يشي بعرضي الى ظمياء يثله
 ان اعرضت ونأت اواقبت ودنت
 ورب ليل طليح النجم قصره
 نقيلة كانتهاز الصقر فرصته
 ولم يكن بعدها الا التقى وطر
 ثم افترقنا فاغتنا مباسمها
 والثر منها كعقد وهو منتظم
 والليل لنقى ضياء الصبح ظلمته
 ان شاع من ازرها عن عفتي خبر

عذل الصديق فسرى غير مكتم
 فكيف اسرها ممزوجة بدم
 وليلة الجذع والمثوى على اضم
 من الوشاء فدعني والهوى ونم
 طوى الحيازيم من وجد على الم
 وقد درى ان من الحاظها سقمي
 فهي المني والهوى النجدي من شبي
 بها الشفا آن من لثم وملتزم
 بها البقي في عناق خدها وفي
 وهل خطت بي الى ماشائي قدمي
 عن البروق واجفاني عن الديم
 والدمع مني كعقد غير منتظم
 كعابس ما به انس لم يتسم
 فان شاهدها فيما حكمت كرمي

❖ وقال ايضاً ❖

جوانح للفرام بها وسوم
 لئن رقدت ظلوم واسهرتني
 ولو سألت نجوم الليل عني
 اداعيها ولي نظر كليل
 فرقي باظلوم لمستهم
 واخفات لي ارق نجوم
 فذلك دأبها وهي الظلوم
 ظبرها بما القى النجوم
 يكفكف غربه الدمع السجوم
 تراوح بين جنبيه المهوم

❖ وقال ايضاً ❖

وحى في الذؤابة من قريش
 هم الرأس المقدم والسنام

تجاورهم بنو جشم بن بكر
 اذا اعتقلوا قنا خضبت نحرور
 وفيهم من ظباء الانس غيد
 تجن نبالة وتقى وحسنا
 وفيها عنة الخطوات خود
 ذكرتك يا اميمة في مكر
 وخذ الارض بغمرة نجييع
 ومن يذكرك والاسلات ندى
 وليل فاطر الخطوات فيه
 نخوض على الكلال حشاه صجي
 كأنهم على الاكرار شرب
 وكم من قائل والعيس تجدى
 ومن يني بودعها قطع
 نأيت وبيننا ربوات نجد
 فحيالك الغمام وغيث بكر

وفيهم سؤدد ولهى عظام
 او اختطوا سيوفاً قد هام
 عنائف لا بطور بها اثم
 فضول الريط منها والاثام
 متبعة ما تصافه الخدام
 به الاعداء والموت الزوام
 وعين الشمس يكحلها قتام
 فقد ادى جوانحه الغرام
 بذرك فاض اربعة سخام
 واجشمهم مره وهم نيام
 تمشى في مفاصلهم مدام
 الا يطويه سبابيه الظلام
 ومن يسر به يفارقها زمام
 يضل بها الاذاحى الغمام
 من أجلك ثم شاعبه السلام

✽ وقال ايضاً ✽

وقفت على ربي سامي بال
 فأذريت من عيني ما روبا به
 وقال ابو المغوار ايها الذي
 وقد كاد ان يشكو البلى طلالها
 ولم يزو مني ثلة ومسالها
 تهم به وجداً فقلت كلاها

✽ وقال ايضاً ✽

خليلى هذا ربع لى بذي الغضا
 سقى الله لى والغضا وسقاكا

وقد كنت اليّ مسعدين على البكا
اظل وحيداً لا ارى من احبة
ولو غاب عني واحد منك اوهت
فكيف اذود المم عن تجلداً
فما لكما لا تسعدان اخاكما
وهل بالحمى لي من خليل سواكما
قوى الصبر لا اوهي الزمان قواكما
وقد غبتما عن ارض نجد كلاكما

قافية النون

✽ وقال يمدح المستظهر بالله ويهينه بعيد الفطر ✽

اهذه خطرات الربوب الدين
رمين ايماء مطوي على وجل
كأنهم مها تهفو باعينها
عرض والعيس مرخاة ازمتها
بموقف لا ترى فيه سوى دنف
فأست ادري وقد اتبعتهن ضحى
قدودها ام رماح الخط تخذق بي
من كل مائة الحجلين ما بجلت
يا ليت شعري وليت غير مجدية
هل اوردن ركابي وهي صادية
ونقمة الشيخ اذ فاه النسيم بها
او اطرقت القباب الحمري بصحبي
واخلطوا طويه احياناً وانشره
اذا الجحى ردني عما احم به
وعصبة لا تطيف المكرمات بها
ام الغموم على اتقاء بهرين
عن ناظر لا يقل الجفن موهون
لبارق بهوادي الريح مقرون
يرتاح منهم معقول المرسوف
دأبي الجفون طليح الشوق محزون
طرق وليس على قلبي بما مون
واعين ام سهام الحمى تصميني
الا اتمطلني ديني وتلويني
والدهر يعدل بي عما يميني
ماء العذيب فيرويهما ويروني
من غلة اضمرتها النفس تشفني
اغمر من كل ما احشاه يغميني
والرعب ينشرني طوراً ويطويني
رنا اليّ الشباب النض يغريني
ولا تلج من الغشاء والمون

تر يشها ثروة لا استكين لها
 هيئات ان يطيبني شيم بارقة
 وللإمام ابى العباس عارفة
 اذا دعوت لها المستظهر ابترت
 ذو همة بالعلی مشغوفة جمعت
 لم ترض بالارض فاختر السما لما
 تعساده هبة في طيها كرم
 ويوطى الخيل والمهيجاء لائحة
 وتحت راياته آساد ملحمة
 سود كحانة العقبان يكنفها
 اذا استنات الى العصيان مارقة
 مشوا اليها باسياف كما انكدرت
 اذا انتفى الراى لم تبعج غمودهم
 يا خير من القح الامل نائله
 ولي الصيام وقد اوقدته كرمًا
 واقبل العيد مفترًا مباسمه
 ومقربات خطت عرض الفلاة بنا
 اليك والخير مطلوب ومتبع
 والعيس هافية الاعناق من لعب
 يحملن مدحك والراوي ينشره
 يصفى الحسود له ملان من طرب
 والحمد لا يجتنيه كل ملتحف
 ومن نرجيه للدينيا وغدحه

فان الح على الدهر يبرني
 لمسحبر يسد الافق مدجون
 تروى الصدى والندى المتزور بظميني
 من كنهه سحب الجدوى تلييني
 من المكارم ابكارا الى عون
 حتى اطمانت برمع غير مسكون
 وشدة شأها الاحلام بالدين
 هام العدى بين مضروب ومطعون
 في ظهر كل اقب البطن ملبون
 عز تلج عن نصر وتمكين
 يا بني لما الحين ان تبقى الى حين
 شهب ثواب في اثر الشياطين
 بكل ابيض ماضي الحد مسنون
 بموعده يلد النعماء مضمون
 افنى اليك باجر غير ممنون
 بطائر هز من عطفيك ميمون
 فب سراحيب امثال السراحين
 زجرتها كاضام القطا الجون
 كالنخل كانت فقات كالعراجين
 عن لؤلؤ بمناط العقد موزون
 ومن جوى بمقيل المم مكنون
 بالوم في صفقة العليا مغبون
 فانت تمدح للدينيا ولالدين

﴿ وقال يمدح سيف الدولة صدقة بن منصور بن ﴾

﴿ ديس الاسدى ﴾

هو الطيف تهديده الى الصب اشجان
يحدث عن مسراه فجر وبارق
اذا ادرع الظلماء ثم سناها
وليلة نعمان وشى البرق بالهوى
سرى والدجى مرخى علينا وواقها
ونحن بحيث المزن حل نطائه
وللرعد اعوان وللريح فجيحة
فلا حزوى حين ايقظ روضها
اذا ما النسيم الطلق غازل بانها
ولو لم يكن صوب الغمام مدامة
وكم في محاني ذلك الجزع من مها
يلذن اذا رمن القيام بطاعة
ويخجان بالاغصان اغصان باقة
سقى الله عصراً قصر الله طوله
يهش لذكراه الفؤاد وللهمى
ويصبو الى ذاك الزمان فقدمضى
اذا العيش غص ذلت لي قطوفه
اروح على وصل واغدو بمثله
واسحب فتيانا ترام من الحجبى
يخب بنا في كل حق وباطل

وليس لسرفيك باليل كتمان
أفجرك غدار و برقك خوان
عليه فلم يؤمن رقيب وغيران
الا باى برق يمان ونعمان
يلوى المطى وهنا كما مال ثعبان
ورق بجضيه عرار وحوزان
وللدوح تصفيق وللورق اوزان
رشاش الحيا والنجم في الافق وستان
امال اليه عطفه وهو نشوان
تعل بها حزوى لما سكر البان
تجاذبها ظل الاراکة غزلان
من الغصن يتلوها من الردف عصيان
وتزأ بالكشبان منهم كشبان
بها وعلينا للشبيبة ريعان
تباريح لا يصفى اليهن سلوان
حميداً وذمت بعد رامة ازمان
وفوق نجمادى للذوائب قنوان
وورد التصاوى لم يكدره شجران
كم ولا وهم في المازق الضنك شبان
اغمر وجيهى ووجناء مذعان

كأنني بهم فوق الجرة جالس
 وكأنس كأن الشمس الفت رداءها
 إذا استرقص الساقى بمنزج حباها
 فيا طيبها والشرب صاح ومنش
 دعاني إليها من خزيمة ماجد
 كثير إليه الناظرون إذا بدا
 رزين حصة الحلم لا يستزله
 إذا رنحته هزة المدح اخضت
 ثروي عليل المرهفات يمينه
 وملتبات بالوهيض يزيبرها
 تحوم على اللبات حتى كأنها
 بهوم ترى الرايات فيه كأنها
 إذا ما اعتزى طارت إلى الجرد غلّة
 سألهم من خبر سعد بن مالك
 فقالوا بسيف الدولة ابن بهائمها
 قريباً نزار في الخطوب إذا دجت
 يلوذ بنو الآمال في كنفهما
 بلاي وغى غيى ندى وكلاهما
 هما نزلا من قلب كل مكاشع
 من الدردبين الألى في جنبهم
 نمام أبو المظفار وهو الذي احتى
 لهم سطوات يلبغ الموت خلنها
 وافية مخضرة عرساتها

لي النجم خدن وابن مزة ندمان
 عليها بحيث الشهب مثني ووحدان
 تردى بمثل اللؤلؤ الرطب عقبان
 تخف بها ابد وثقل اجفان
 يزر على ابن الغاب برديه عدنان
 قليل له في حومة الحرب اقران
 مدام ولا يفشي له السر الحان
 مجال اياديه ولحمه اثمار
 إذا التفت في الروح بالقع فرسان
 موارد يهديها اليهن خرمات
 إذا اشرفت للطعن فيهن ارسان
 إذا ساورتها خطوة الريح عقبان
 نمام إلى العلياء جلد وريان
 إذا افتقرت في ندوة الحي دودان
 لناضح عدنان إذا جاش قطان
 اضاءت وجوه كالأهلة غران
 على حين لا تدى العراقيب البان
 لدى النخل معلعاً وفي الحرب مطعان
 بحيث نناجي سورة الم اضمغان
 للمتمس المعروف اهل واوطان
 به حاتم اذ شل للحي اظمار
 وظل حبا من دونه الامن فينان
 نزاح سؤال عليها وضيغان

ذؤوالقسمات البيض والافق حالك
 واهل القباب الحمر والام التي
 وخيل عليها فية ناضرية
 هم ملوا صحن العراق فوارسا
 يخوض غارالموت منهم غطارف
 بكل فتي مرخي الذؤابة باسل
 يجر اذبال الدروع كأنه
 ويكرم نفسا ان اهنت ارقما
 له عمة لواء تغتر عن نهى
 اذا ما رمى تاج الملوك به المدى
 اغر اذا لاحت اسرة وجهه
 منيع الحمى لا يخل الذئب سره
 له هبة شيت بشر كما التقت
 وبيت يمس المجد حول قنائه
 فاطنا به اسيافه وعماده
 ولو كان في المهد الا حالي فاعصمت
 ايا خير من يتلوه في غزواته
 دعوتك للجلي فكفكف غربا
 رفعت لصحبي ضوء نار عتيقة
 وفاء عليهم ظل دوحتك التي
 فلم يذكروا الاوطان وهي حبيبة
 وما المجد الا نبعة خندفيسة

من النقع كاس والمنند عريان
 لها المزمرعي والاسنة رعيان
 طلائعهم منها عيون واذن
 كأنهم الآساد والتبل خفان
 رزان لدى البيض المباتير شجمان
 على صغتيه للنجاة عنوان
 غداة الوغى صل يوار به غدران
 بعنرك يروى القنا وهو ظمان
 عننا بها ان العائم تيجان
 تولوا كما يذصاع بالقماع ظلمان
 ليجر عن صبح وللبل اجنان
 ومن شيم السرحان ختل وعدوان
 مياه بمن المشرفي ونيران
 وجيرانه للانجم الزهر جيران
 ردينه ماس الانابيب مران
 به اسد يوم النصار وذيان
 على ثقة بالشعب نسر وسرحان
 هام اياديه على الدهر اعوان
 بهائم تدي السارون وانجم حيران
 ناصي الدهى منها فروع وافنان
 اليهم ولا خافت على العيس اعطان
 لها العرب جيران ودودان اغصان

﴿وقال ايضاً رحمه الله﴾

هي الصبابة من باد ومكتمن
 وحنة كأروى النار يضرها
 ناولته طرق الذكرى فافلقه
 فحن والوجد يستشري عليه كما
 تذري دموعهم الذكري إذا خطرت
 فلا اسمال الموى عيني وان جمحت
 إذا مشيت دب في اعطافها مرج
 هيفاء تحجل غصن البان من هيف
 وان مري بارق من ارضها اطمحت
 واسمى اذا ربح الصبا نمت
 واحبس الركب ياظمياء ان بوقت
 على روازح يخضن السريح دما
 ان خان مترك طرفي فالموى عاني
 انى لارضيك والحيان في مخطط
 والبس الخلل تعرى لى شمائله
 وانتض اليد من مال اذا انبسطت
 لا رغبة لى في التمنى اذا نسبت
 اغر يحتمل العافون مثله
 ويمترون سجال العرف مبرعة
 ياؤون منه الى مهبل مباءة
 اذا المني نزلت هياماً بساحته
 ادعوك يا ابن علي والخطوب غدت

طوى ما الوجد احشائى على شين
 قلب تملك رق المدمع الهين
 شوق تضرج عنه لوعة الحزن
 حن الاعارب من نجد الى وطن
 رويحة الحزن تمرى درة المزن
 عنها ولا اقترب الوافي بها اذنى
 كما هفت نسيمات الريح بالنفن
 عيناها تهزأ بالغزلان من عين
 عين تقلص جفניה عن الوسن
 حديث نعمان والانباء من حضن
 غمامة او شدت ورقاء في قنن
 كدت تمس اديم الارض بالثفن
 منى بقلب على الامرار موثفن
 بنا عداوة هوتور ومضطفن
 من الخنى حذر الكاسى في الدرن
 اليه عادت بعرض عنه ممتن
 لم تصل بغياث الدولة الحسن
 على كواهل لم ينقلب بالمتن
 هذى المكارم لاقصبان من لبن
 يرمى صفاة العدى عز جانب خشن
 ظللن يمرحن بين الماء والعطن
 تلفنى وبنات الدهر في قرن

كم موقف كفرار السيف قت به
ومدحة ذهبت في الارض شاردة
فانظر الى بعني ناقل يقظ
ما كل من قال شعراً فيك سيرة
اذا مسحت جباه الخيل سابقة
ان المكارم لا ترغى لمثلك ان
والقرن مشتمل فيه على احن
تهدى معد قوافيها الى الين
تجذب اليك بضبعي شاعر فطن
وليس كل كلام جيب عن لمن
ففي يدي عنان السامح الارن
اعزى اليه واستعدى على الزمن

✽ وقال يمدح الامام المقدى بامر الله ✽

سرى طيفها والملقى متداني
ولانيل الاطيف في القرب والنوى
خيلتي من عليا قرش هديتنا
فما لكما يوم العذيب نعمتا
فؤاد بذكر العامرية مولع
اما فيكما من هزة اموية
ولم يحزن الحى الكفانى ان ارى
الا بأبى ذاك الغزيل اذ رنا
نظرت غداة البين والعين ثرة
فحجم مهري وامرى الدمع حاجي
ولولا حنين الارحبية لم يهيج
أفق من جوى يا أيها المهراني
يشوقك ما في الا باطح سلسل
هواي امري ما هويت وانما
وما مغزل تعطو الاراك بهزه
وجنح الدجى والصبح يعتاجان
واما الذي نهذى به فأمانى
أشانكما في حب علوة شانى
على البكا والامر ما تريان
وعين لجوج الدمع في المحلان
لاروع في امر الصباية عان
اسيراً لهذا الحى من غطفان
الى وذباك البريق شجاني
وردناي مما اسبلت خضلان
وقد كاد يبكي منعلى وسنانى
فنى مضري من بكاء يمانى
واياك في اهل الغضا غمران
وقد تشجت بالابرقين شيان
يجاذبنى ريب الزمان عنانى
نسب ثاجيه الخمائل وانى

وتزجي بروقيها اغن كانه
فقال الى ظل الاراكي دونها
وصبت عليه الطلس وهي سواغب
فعادت اليه امه وفوادها
وظلت على الجراء ولهي كشيبة
تسوف الثرى طوراً ويبعث تارة
باوجد متى يوم سرنا الى الحمى
اني كل يوم حنة تعقب الامى
لختام اغنى ناظري على القذى
الم تعلم الايام اني بمنزل
باشرف بيت من لؤي بن غالب
ومربوطة جرد سوابق حوله
تخر على الاذقان في عرصاته
وتجمع فيهم هبة فرشية
من النفر البيض الالى لغزى العلى
بهم رفعت عليا معد عادهما
وجروا اناييد الرماح بهضبة
فانساؤهم للمستجير معافى
اقول لحادينا وقد لعب السرى
نواصل من اعقاب ليل كائنا
بلوين اعتاقاً خواضع في الدجي
انخها طليحات الماقي لواغبها
فان امير المؤمنين وجاره

من الضعف يطوى الارض بالسفان
وكافاه من قبل يرتديان
تجوب اليه اليد بالتسلان
هنا كجناح الصقر في الخفقان
وقد سال واديهما باحمر قاني
بها اولق من شدة الوهان
وقد نزلت ممراء سفع ابلان
وهيت لها الاحشاء منذ زمان
والتي بمستن الخطوب جرائي
به يحتمى من طارق الحدثان
جنوح الى ابوابه الثقلائ
بمركوزة ملس المتون لدان
ملوك يرون العز تحت هوان
لابيض من آل النبي هيجان
اليهم يهوى نائل وطعان
ودانت لها الايام بعد حران
من المجد تكبو دونها القدمان
وايائهم للكرامات مغاني
باشباح قود كالقسي حواني
سقاها الكرى عانية وسقاني
وترمي بالحساظ الى رواني
بما اعتسفت من صحصح ومتان
بعلياه لا يسمو لها القصران

اليك امنطيت الخيل والليل والفلا
بذي مرح لا يملأ الهول قلبه
واهدي اليك الشعر غضا وما له
تطول يدي منها على ما اريده
بقيت ولا ابقي لك الله كاشعا
ومد عنان الدهران شاء او ابى
وقد طاح في الادلاج كل هدان
ولا يتلقى لمة بلبان
بنشر اياديك الجسام بدان
ويقصر عنها خاطري ولساني
على غرر يرمى به الرجوان
الى نيل ما املته الملوآن

✽ وكتب الى بعض بني رؤاس وهو الحارث بن ✽

✽ كلاب بن ربيعة ✽

وله يشف وراءه الاشجان
ومتم يدمي مقيل همومه
فنضا الكرى عن مقلتيه شادن
يرعى النجوم اذا استواب بطيفه
الف السهاد فلو اهاب خياله
لله وقفنا التي ضمنت لنا
نصف الهوى بمدامع مذعورة
واذا سمعنا نبأه من عاذل
وانقد طرقت الحى تحمل شكوتي
لبس الدجى واضاء صبح جبينه
وسما لدار العامرية بعدما
ووقفته حيث اليمين جعلتها
ورجعت طالق البرد اسحب ذيله
يا صاحبي نقصبا نظريكما
وهوى يضيق بسره الكتمان
وجد يضرم ناره المجران
عبث الفتور بلحظه وسنان
هلا استواب بطرفه اليقظان
بالعين ما شعرت به الاجفان
شجنا غداة تفرق الجيران
تبكي الاسود بهن والغزلان
جعلت مفيض دموعها الاردان
ظاني الفصوص اديمه ريان
ينشق عنه شيبه التينان
خفت الهدير وروح الرعيان
طوق الفتاة وفي الشمال عنان
وبعض جلدة كفها الثيران
هل بعد ذاكما اللوى سفوان

فلقد ذكرت العامية ذكرة
وهذا بنا ولع النسيم على الحى
ومشى باجرعه فهب عراره
واذا الصبا مرفت اليها نظرة
عجبت حواشى الترب من اواهه
فكان وفد الريح شافه ارضها
من عرصه يسم الجباه بتربها
خضعوا للثوم الخطى عرصاته
ذو معتمد من رفيع ممكه
قوم اذا جبروا بدعوى عامر
واظل اطراف البسيطة مجفل
نفرى ذبول الذقع فيه صوارم
باكف ابطال نكاد دروعهم
من كل عراض اذا جد الردى
ومهند تندى مضاربه دما
لوكان للارواح منه ثائر
وبنور واس يتهجون الى الندى
كرماء والسحب الفرار لثيمة
ان جالدوا لفظ السيوف جفونها
واذا الغداة ترمسوا بفنائهم
طغى الدم المهرق في ارجائه
والى سناء الدولة اضطربت با
مثل الشماثل للمديح كأنما
ونما ارووع عوده من نبعه

لا يستشف وراءها النسيان
فتنى معاذفه على البان
من نومه وثناجت الاغصان
مالت كما يترنخ الشوان
راحا يصوغ حياها الغدران
بشرى بعفر عنده التيجان
صيد بطيف بعزم اذعان
للمتفين وللعلى اوطان
تعلى دعائم مجده عدنان
فلق الظبا وتزعزع الخرصان
لجب يشر نمره السرحان
مذروبة وذو ابل مران
عند اللقاء تذيبها الاضغان
فى الروح لاعب متنه العسلان
يبد ينم بجودها الاحسان
لتشبث بفراره الابدان
طرقا يضل امامها الحرمان
حلاء حين تسفه الشجعان
اوجاودوا غمر الضيوف جفان
وتوشحت بظلاله الضيفان
دفعاً تضرم حوله النيران
شعب الرجال وغرد الركبان
عاطاء نشوة كأسه التدمان
رفت على اعراقها الافئتان

يامن تضائل دون غايته العدا
 ايامنا الاعياد في افتائك
 فاستقبل الاضحى بملك طارق
 وتصفح الكلم التي وصلت بها
 تلقى الى عنانها من طاعة
 فالجد يأنف ان يقرظ باقل
 والشعر راض ايسه لي مقول
 ويدى مكرومة فلا اعطوها
 والماء في الوجنات جم والغنى
 تلد المنى همهم وتعلم همى

❦ وقال يئى بعض اصدقائه من الاكابر بقدم ولده ❦

❦ من الحجاز ❦

مراحك ايها البرق الباني
 تطلع من حشا الظلماء وهما
 فلا تلعب بعطفك مستنبا
 فان وميضه قمر يخلف
 ولا تجثم بمدرجة المويضا
 اذا زلت حياتك في مكان
 ابى لى ان اضام ابى نفسه
 وشوس من ذوائب في قريش
 واموال تخونها هزال
 اذا حفزتهم الميحاء لاذوا
 وطار كل سلبية مزاق
 على عذب الحمى ملق الجران
 خلوص النار من طرر الدخان
 الى خدع تطور بها الاماني
 كما ابتسمت الى الشمط الغواني
 تقعقع للنوابب بالشنات
 فمت لطلاب عزك في مكان
 ورعبي والحسام الهندواني
 ذوو النخوات والغرر الحسان
 تبدد دون اعراض ممان
 باطراف المثقفة اللدان
 بيزة كل منتجب هيجان

يقدون الدروع بمرهفات
 ويطوون الضلوع على طواها
 تناوشهم صروف الدهر حتى
 زعاف لا يزال لهم خطيب
 يروح اليهم العم المندي
 ودبت نشوة الخيلاء فيهم
 وكيف تعز شزيمة لثام
 اراقب ليسة فيهم عامسا
 واخذعهم ولي عزم شجاع
 ساخطهم بدهاية ناد
 ولا حسب يقدمهم ولكن
 فان ضياء دين الله جاري
 حذار فدون ما تسمو اليه
 وان اخا امية في ذراه
 لدس متوقد العزمات طلق الحيسا والخالقة والبنان
 الى تقم يهب بهن جاني
 واخرى تستريح الى طعان
 لياذ المضحية بالرعان
 قدوم تستطيل به التهان
 اليه نياط اغبر صحفان
 يفيق الاعوجي من الحران
 بهادبة كحوط الخيزران
 به مرر الاباطح والمخاف
 كأنكم لديه الفرقان

فشيء ما بناء اولوه ورق شبابه سيف العنقوان
 اتخطبه العلي ويدل فيها بمرق من شيوخك غير واني
 جرى وجريت مستبقين حتى دنا طرف العنان من العنان
 * وكتب الى نظام الملك ابي علي الحسن بن علي بن اسحاق *
 * وهو مما قاله في صباه *

نظرت بالحاظ الظباء العين نظرت بالعتدات من بربين
 ترفو وقد ولع الفتور بعينها ولع الهوى بفؤادي المقتون
 ولها استراحة نظرة نالت بها ما لا ينال بصارم مسنون
 ونشدت قلبي حين عز مرامه اذ ظل بين محاجر وعيون
 تلك النواظر ما تنفيق من الكرى وبها سهاد الواله المحزون
 يا سعدان الجزع اكثب فاستعر نظرات طاوي ليلتين شقون
 واجذب زمام الارحبي فلانبل ذكرًا وصلح حنينه بجنيني
 واشتاق كاظمة فجئ جنونه وذكرت ساكنها فجئ جنوني
 لمن الطعائن دون اكثبة الحمى بطوى القلاة بين كل امون
 فالآل بحر حين ماج بركبها وجرى الركائب فيه جرى سفين
 عارضتها فنظرن عن حدق المها يلحن بارقة الغمام الجوف
 وتكاثرن دفع الدموع كأنها نفحات سبك يا قوام الدين
 لله درك من مديرة دولة وجدته خير موازر ومعين
 يلقي بعقوبتها ذراعي ضيغم ادمى شبا الانياب دون عرين
 ويحوطها ببراعه وحسامه متدققين بنائل ومنون
 وضحت مناقبه فليس بمبدع شرفًا ولا في مجده بطنين
 واستأنف الفضلاء في ايامه عزًا فلم يتضاءلوا للهور
 وتطوحت بي همة دارت الى وجناء جائلة النسوع وضين
 وطرقت ساحته فالتقت الثرى صفات ذيل دلاهي الموضون

من مبلغ بطحاء مكة اني
ورأيت من يثار ضوه جبينه
لولا الملا وانا القمين بنبيلها
فالسز بالبطحاء بين مفرر
ولا شكرن نذاك شكر خميلة
ولا نظمن قصائد الف الحجي
وتنزع اعطاف الملوك كأنها
وكان راويها يطوف عليهم

لم ارج بالجرعاء روض هدون
بصري فقبلت الثرى يجيني
لنفست من فغ الملوك يميني
شرس والبلج شامخ العرين
لندي يرفقه الغمام هتون
فيها سهول بلاغة مجزون
ريح الشمال تشارت بغصون
بابن الغمامة وابنة الزرجون

❀ وقال في غرض له ❀

تلك الحدوج يراعين غيران
مررن بالقارة التي فاعرضا
ينغوا لاجيرع من حزوى اغيلة
العين تلخظهم شزراً فتطرفها
تبطنوا عقدات الرمل من اضم
فالجرد صافئة ليث باجرعه
وفي الحدوج الغواذي كل غانية
تهزني طربات من تذكرها
كم زرتها بنجاد السيف مشتملا
وللعريب باكتاف الحمى حلل
فراعها قرشي سيف مراغفه
وبت احبو اليها وهي خائفة
فاقشع الروع عنها اذ توسنها
وفض غمد حسام في العناق لها

ودونهن ظلاً تدمي وخرسان
اسد تسارقها الاحاظ غزلان
سالت بهم برق الصمان غمران
بالمشرفة واخطا فرسان
بحيث يلثم فرع الضالة البان
لها على الاثلاث السم ارسان
يروى مؤزرها واخضر ظمان
كما تريح نفو الراح نشوان
والنجم في الافق الغربي حيران
طرقها والهوى ذهل وشيبان
تبه يهز به عطفه عدنان
كما حبا في حواشي الرمل ثمان
اغر مخرق السربال شجان
ضمي كالنف بالاغصان اغصان

والشهب تحكي عيون الروم خيط على
يا اخت معتقل الارواح يتبعها
اعرضت غضبي واغريت الخيال بنا
يسرى اني ولا احظى بزورته
يا روع الله قوماً ربيع جارم
ملطمون بانقمار الحياض لهم
فليس يا منهم في السلم جبرتهم
فارقتهم ولم تحوي اذا نظروا
وبين جنبي قلب لا يزعه
القي الخطوب ولي نفس تشيعني
اكل يوم نوى يشفي الدموع بها
فالغرب مئوى اصحاب الذين هم
استنشق الريح تسرى من ديارهم
فياسقى الله زوراء العراق حيا
مزن اذا هز فيه البرق منصله
يرمي بالهوبة والغيث منسكب
فقد عرفت بها قوماً الفتهم

❖ وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله ❖

كئنا الهوى وكففنا الحيننا
وانتم نبشون سر الفرا
ولما تناديتم بالرحيل لم يترك السدع سرا مهوننا
ابنتم على السر مننا القابوب
وكيف يحاول كتماننا
وما اذاعته يوم العذيب
فلم يلق ذو صوبة ما لقينا
م طوراً شمالاً وطوراً يميننا
فلا اتهمتم عليه العيوننا
وقد اخضل العبرات الجفوننا
مهاري بسرب عذارى حديثنا

اوانس ابرزهن النوى
 ومدت الينا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاخشين
 بعيشكا ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداهن ترش الدموع
 ويمكي التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 ارجل الازحات العمونا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسم الاخط فيهما المنونا
 تصوغ الحمايم فيها لمونا
 فاست عليها بدمعي ضيفا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوضحهم في قرين جبيننا
 ماثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاهلات الصفونا
 غوارا بضم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمي العربنا
 اذا ما ابتدرن اليه وجينا
 ت عرضا هزيبا وما لاسميننا
 امنن بين الزمان الخوونا

اوانس ابرزهن النوى
 ومدت الينا من الخدر غيدا
 احن اليها ومن دونها
 واين العراق من الاخشين
 بعيشكا ايها الحاديان
 فان المطايا رأت بالعقيق
 فاحداهن ترش الدموع
 ويمكي التراب اذا مازها
 ولا بد من زفرة تستطير من
 ارجل الازحات العمونا
 اطعن الهوى وعصين البرينا
 وما للحمى خاشعا مستكينا
 بسم الاخط فيهما المنونا
 تصوغ الحمايم فيها لمونا
 فاست عليها بدمعي ضيفا
 مواهب خير بنى الجبر فينا
 واوضحهم في قرين جبيننا
 ماثره وامتطين الحجوننا
 ابت غير عبد مناف قطينا
 وشدوا بها الصاهلات الصفونا
 غوارا بضم حربا ذبوننا
 محل الضراغم تحمي العربنا
 اذا ما ابتدرن اليه وجينا
 ت عرضا هزيبا وما لاسميننا
 امنن بين الزمان الخوونا

واني وان ضعفتني الخطوب
وقد علمت خندف أنني
والضيف حتى لعمر اللى
ولما افشعرت بطاح الحجاز
وقاضت لديه دماء العشار
وانت ابنه والورى يمترو
فلا زلت ملتحفاً بالعلى
لا تقص عن فضل بردي هونا
أكون بنيل المعالي قينا
بعد الحقوق عليه ديونا
كفى قومه ازمة المحل حيناً
على شعل النار للطارقينا
ن من راحتك الغمام الغنونا
نقضي الشهور وتنضو السنيناً

❖ وقال ايضاً ❖

شفافة من غنى في الامر مجزية
وقد قنعت لجاشى لا يقلقه
والحرص ليس على عرض بما مون
بيضاء كسرى ولا حمراء فارون

❖ وقال ايضاً ❖

زعم العواذل ان ورثنا سوؤداً
ونيقنوا اني اذا اشتجر القنا
وخشن وعطفي في الساحة لين
بأعى فذاك لدي رغبين
واذ هموا رغبوا وقد بسط اللى

❖ وقال ايضاً ❖

ومكاشع نهنته عن غابة
انا معاويون نبسط ايدياً
في المكومات شمالها كيميها
غراء لاح العتق فوق جبيها
وجناه ايلي السير ثنى وضبيها
لم يذكروا اوطانهم بمحبيها
تختال بين خيرها ومعيها
واذا العفاء نيمعتا عيسهم
نقرو مراتع وشعت بناهل

وانا اذا العرب اعزت جرثومة خلق النبي محمد من طينها

❖ وقال ايضاً ❖

رأت ام عمرو ما اعاني فعرضت	بشكوى وفي فيض الدموع بيانها
وقد كنت اموى مبسماً وجمانة	فقد شغفتني مقلة وجمانها
ومن يبيع ما ابغى من الجدل لم يبل	نوائب لئلا البكر منها عوانها
رعى الله نفساً بين بردي مرة	على أي خطب ليس يلقى جرانها
يفي اليها الدهر كل عظيمة	ولا يزدهيها فهي ثبت جنانها
ويعلم اني استنيم على الردى	بها حين يتشرب عليها هوانها
واريح ما اتى رياسة عصبة	احس زمان نال منى زمانها
يحوم عليها صارى وغراره	وتصبو اليها صدقي وشانها
وكل امرئ منها يمد الى الملى	بدأ نشأت في الفقر شل بانها
ويأمل منى ان اسف بهمتي	اليه وما شأن اللثام وشانها
ولو امكنتني وثبة اموية	لالحنه سيني فهذا اوانها

❖ وقال ايضاً ❖

وحماه العلاط اذا تغنت	فكم طرب يخالطه انين
وارعيها مسمع لم يملها	الى نغاتها الا الزين
وبين جوانحي مما اعاني	تباريح بلقحها الحنين
بكك وجفونها ما صاغتني	دروع والغرام بها بين
ولى طرف الح عليه دمع	لتابع فيضه فن الحزين

❖ وقال ايضاً ❖

بني مطران الخطوب تهون وان حديثي عنكم لشجون

فأي لثام كنتم في رعائتي
 صحتكم والعيش اغبر والغنى
 فلما استفدت ثروة طرتم بها
 وغرتكم نعمي لبستم ظلالها
 فلا تشربوا حب الثراء قلوبكم
 وكنتم اليه والحوادث عودت
 فما اليسر الا توأم العسر والمني
 واي كريم في الجزاء اكون
 تحسر عنكم والرياح مكنون
 نعم وبطرتم والجنون فتون
 على ثقة بالدهر وهو خورون
 فكل عليه للزمان عيون
 ازالة مال المرء ومعو مصون
 تسولها للعاجزين ظنون

❖ وقال ايضاً ❖

سواي يجر هفوتيه التظني
 ويلبس جيده اطواق نعمي
 اذا ما سامه الزملاء ضياءً
 وظل نديم عاطية وروض
 واشعر قلبه فرق المنايا
 وصلصلة اللجام لدى احرس
 فلست لحاضن ان لم اقدمها
 افراطها الاعنة في ملاء
 واملأ من عصي الدمع قسراً
 رأتني في اوائلها شبيهاً
 واسطو سطوة الاسد المحامي
 وحول خباثتها اشلاء قتلى
 وسربالي مضاعفة افيضت
 كأنني خائض منها غديراً
 اذا غدر السنان وفي بضرب
 ويرخي عقد جوتيه التني
 يشف وراءها اغلال من
 تمرخ في الاذى ظهراً لبطن
 وبات صريع باطية ودف
 واودع سمعه نعم المغني
 بعز في مباءته مهن
 عوابس تحت اغلعة كجن
 ينشرها مثار النقع دكن
 محاجر كل طيعة التني
 الهب جبرني ضرب وطعن
 وتنفق نقرة الرشا الاغن
 ورفع عقيرة الطير المرن
 على نرف الشباب المرجحن
 يشب النار فيه خبه جفن
 هزرت له شباه فلم يخني

ومعنى العزم من يبيض رفاق
فمالك يا ابنة القرشي ملقى
ذربني والحسام افدك مالا
وغير اخيك يرقب مجتديسه
وها انا لوسع الثقلين صدرا
ولكن الزمان يضيق عني

❖ وقال ايضا ❖

تشكرلى دهري ولم يدرا نفي
فظل ير بنى الخطب كيف اعتداؤه
اعز واحداث الزمان تمون
وبت اربه الصبر كيف يكون

❖ وقال غرض له ❖

خليلي بش الرأى مساتريان
تريدان مني ان اذير مدائحى
ومن يكتسب مالا بمرض يزبله
وان شئتما ان تملأ ما اجنسه
وعن كتب بفقى بسري اليكما
واخوان صدق كنت ارعى مغيبهم
فلما استفادوا ثروة بطروا بها
ارى ابدى انا لث غنى بعد خلة
قضت بما تحويه شل بتانها
ومن حدثان الدهران استميجهم
ولكنني في معشر لانسوؤم
اذا عاهدوا او عاهدوا فعمودهم
وجارهم في الامن غير مصونة
اما لكما بالثابتات يدان
هجينافا قومي اذا بهجان
فلا ذاق طعم العيش غير مهان
فليس بأمون عليه لسانى
غرار حسام اوشبابة صنان
وادفع عنهم والراح دوان
وضاع خماص الحى بين بطان
لألام قوم في اخس زمان
وان رمت جدواها قتل بتانى
وتحت نجادي مدرة الحدثان
احاديث ثقلولي لها الاذنان
عمود قيون في وفاء قيان
وجارهم في الروع غير معان

بكت ام عمرو اذ انيخت ركائبي
فاذرت دموعاً كالبحر نقيضها
وما علمت ان السيوف تشبثت
فابكت رجالاً كالاسود ولم تبلى
وقت فقرطت الاغر عنانسه
ولست اذا ما الدهر احدث نكبة
لئن بسطت باعني من الله نعمة
فما اسندتني كف اروع ماجد
بحيث الهضاب الحمر من همدان
على خد مقلق الوشاح رزان
باذيال شمطاء القروع عوان
بكاء نساء كالظباء غواني
وفي اليد ماضي الشفرتين يافى
خفياً بمستن الخطوب مكافى
ولم احى يومى نائل وطعان
الى غمر روعاء الفؤاد حصان

❖ وقال ايضاً ❖

ايا عقدات الرمل من ارض كوفى
اذيل لذكرى كن دمي وفي الحشا
اذا حدث الركبان منهم هيجوا
فبين بكن اللب منى على النوى
سقا كن رجاف المشي هتون
هوى لسيالات بكن مصون
تباريح وجد والحديث شجون
وما بي لولا حبكن جنوب

❖ وقال ايضاً وهو يتشوق الى وطنه ❖

الاس بالعبد مسرورون غير فني
و بين جنبه كم لا يروح به
ولا اغتراب علينا فالبلاد لنا
ان لم تكن قبلنا بالمجد حالية
والارض تزهى بنا اطراف افنى
وتلك دار ورثناها معاوية
اصبو اليها واشواقي تبرح بي
فليت شعري وليت غير نافعة
وهل انجى باب القصر ناجية
يشفه في اسار الغربة الحزن
ففرحة المرء حيث الاهل والوطن
فتوحها وبنا يسترحب المطن
ولا لها منظر من بعدنا حسن
نمل الى الشام يحسدها بنا اليمن
لكن كوفى القانا بها الزمن
وتنعم العين ان يعتادها الوسن
هل يبدون لعيني منجد حضن
مناخها فيه من صوب الحيا فن

هنالك المضبات الحمر لو هنت بالميت راجع فيها روحه البدن

❖ وقال أيضاً ❖

الامن لجسم بالثوبة قاطن	وقلب مع الركب المجازي ظاعن
احن الى سعدى ودون مزارها	ضروب بسيف يقنق ربح طاعن
وما انس لا أنسى الوداع وقد رنت	الينا بطارف قاتر اللحظ فائن
لها نظرة عجلى على دهمش النوى	كما نظرت مذعورة ام شادن
وموقفنا ما بين بك وضاحك	وسال وممزون وواف وخائن
فلم يخف عن لاح وواش وكاشع	رسيس جوى في ساحة الصدر كامن
وقد نم دمع بين جفنى ظاهر	اليهم بوجد بين جفنى باطن
واني وان كان الهوى يستفزني	لدو مرة فطاعة للقرائن
أروم العلى والسيف يخضبه دم	بابيض بشار واسمر مارن
وان خلستى النائيات تشبثت	باروع عبل الساعدين مغاشن
اذا سمته خسفاً تظلى جماعه	واجلين عن قرن الد مشاحن
لئن سلبتني نخوة اموية	خطوب اعانها فاست لحاضن

❖ وقال أيضاً ❖

يا عبرتي هذه الاطلال والدمن	فما انتظارك ليلى فهي لي وطن
الم التى قبل ابنة السعدي لي سكنا	يكاد يلفظ روحي بعده البدن
تلفت القلب نحو الركب حين ثني	عن التأمل طرفي دمي المذن
غدوا وما فلق الا صباح خالقه	فالليل للناس غيري بعدهم سكن
في القرب والبعد مالي منهم فرج	فالوجدان نزلوا والشوق ان ظعنوا
وقد سكنت الى الاخبار بعدهم	وعندي المزعجان الذكر والحزن
فالاذن لسمعها والقلب ليصحبهم	وانت يا عين لا بمதாக الوسن

فليت حظك منهم مثل حظهما ما آفة القلب الا العين والاذن

❦ وقال يمدح صاحب ابا عبدالله مكرم بن العباس ❦

نسخت برفدك آية الحرمان وعلت لوفدك راية الاحسان
يا ناصر الدين الذي امطاه ظهير المجد مظهره على الادبار
يمناك غيث ما استهل غمامه الا غرفت بأيسر التهمتان
وصفات بمجدك لا تكلف عندها الفاظ من وصف الكرام معاني
خلقت مساعيك الشريفة في العلى بثابة الارواح في الابدان
وانقض عزمك فوق كل ملعة كالشهب او كثواب الشهبان
ابدت فضلك بالفضل والعلى شطران خط يد وخط لسان
واهنت ضدك بالدليل ومكرم ما ضده في اللفظ غير مهان
ولقيت وفدك والركاب بطلعة تسلي عن الاوطان والأعطان
امست اليك المكرمات مضافة شرقاً يقر به لك الثقلان
كل يضاف اليه ما يعني به ولذلك قيل شقائق النعمان
معنى الملا لك والدعاوي للورى سور المزبر وائمة السرحان
ولقد سربت للكواكب في الدجا سبح الفريق ومشية النشوان
والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان
حتى اذا ثر التبلج ورده متداركا فطفا على الريحان
حيث اصحابي وقلت ليهنكم وضع الصباح لمن له عينان
كوضوح فضل صاحب الغمر الندى لا زال صاحب دولة وفزان
نسخت قذى عين الزمان ظلاله فرائته وهي نقيه الأجفان
يهتز للسبع المثاني معرضاً عن صوت شادية وضرب مثاني
ليمينه في البر خمسة البحر والشمس فوق جبينه شمسان
وله من الصنع الجميل صفائح اسر الطليق بها وفك العاني

عول على عزماته فالماشري
 ان استواء الدهر من تنقيفه
 ولذلك يزدحم الوري في بابه
 لا ينزل الدنار ساحة كفه
 وكأنه في كيه عرض فسا
 المجد كف والسماح بتانها
 والشعر سوق لا نفاق لعلها
 غيلان كان بلال مجد بلاله
 وزهير اهتزت فناة مدبحه
 ومما بما اسدى بنو ماء السما
 لولا شهود الجود انكر سامع
 اناغرس همك الشريف فاسقنى
 من شك في ادبي فليست الومه
 ان البراة تقدمت بصيودها
 لو كان يحملك الهواء رأيتها
 لا اشتكى هذا الزمان واهله
 يا ابن الألى لما غدوا وصلاتهم
 صيد اذا ركبو لصيد شوهورا
 ابوابهم قبل الملوكة تحكما
 تلك البنا لولا فضيلة اهلها
 ردت لنا في برد سيرتك العلا
 اني اراك بناظري فساعدته
 وعليك اعقد خنصرى ابصح لي
 فاسلم فان مصون عرضك سالم

من تحتها والنجم والقمران
 لامن نزول الشمس في الميزان
 شروي ازدحام الحب في الرمان
 حتى ينادي انت رزق فلان
 يبقى زمانا فيه بعد زمان
 لا خير في كف بغير زمان
 الا على ملك جليل الشان
 يلقي اذان الفضل في الآذان
 وسنانها من نائل ابن سنان
 في الناس قدر فتى بين الديان
 ما قاله حسان في غسان
 واجن المناقب من جنان جناني
 ما اجهل الانسان بالانسان
 في الطير وهي قرية الطيران
 دون الاجادل فيه والعقبات
 الفضل محسود بكل زمان
 كصاوتهم شمشو على الاثران
 بالاسد لا بنوا فر الغزلان
 يوم السلام جواهر التيجان
 نقر الجماد بها على الحيوان
 ما كان من ايامهم بعبات
 ملكا مرادقه من الاجفان
 عددي فاعرف اولاً من ثانی
 وعلاك باقية ومالك فانی

❖ وقال يمدح الوزير رشيد الدولة ابا جعفر محمد بن ابي الفرج ❖

امين دعواك والفواني عواني والمغاني كاللفظ حاز المغاني
وفواك الشطون ازماعك الرحلة من غزة الى عسقلان
انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
يا خليلي لو ملكت فؤادي جازان بملك الصواب عناني
ظالي من اراد انصاف نفسي من هواها وآمري من نهاني
قد تورطت من تعسف شوقي حيث لا يعرف السوا مكاني
بعدما كنت آمن السرب دهرًا والاماني كلها في الاماني
رب ليل اباح منك دم الدن بضرب تأثيره في المثنائي
كان للدهر نعمة لا نثنى منحة الدهر بيضة العتفران
فوقت للسرور فيها مهمام وقعت في مقاتل الاحزان
بين بيض تجود بالمهج الحمر وصنم تجود بالابدان
وغزال تعلم الناس من عينه حفظ النصول بالأجفان
شفع الضعف بالسطا كالحما من يجبري من القنول الواني
ككبدني منها جلها في مخالب عقاب الصدود والهجران
كرة صار كل قلب لصدغ صار لما لواه كالصولجان
وعجب من خده كيف يبق بين جمرة ودخان
دع حديث الهوى فقد وثب العقل على الجمل وثبة السرحان
وسل الله ان يزيد بهاء الدين عزاً حضيضه الفرقدان
فهو من يحسب الكارم ديناً ويعد المديح عقد ضمان
طرقاً لم يدع من الارض الا طرفه نحو فخر اربان راني
كل يوم يعاقب المال بمنساه بسوط التدى وليس بجساني
لاقياً من جوارها ما يلاقي طرف الرمح من جوار السنان
ليس يختص مدحه بلاني مدح شمس الفخى بكل لسان

جاد طول الزمان حتى جرى في خلدي ان يجود لي بالزمان
حسن الخلق والخلائق تغدو ملك العزم حاتي البنان
ما دعونه من بني الدهر الا اهل الدهر نفسه للتهاني
جمع الاسد والكواكب والابحر والناس منه في انسان
واسفاجات له مناقب شتى لم تجل في خواطر الامكان
هيبة في طلاقة واهتزاز في ثبات وموجز في بيان
شيم ردت القواضب والهمر ظاء في كل حرب عوان
بفصح ان خانت العين امسى وبه حاجة الى ترجمان
حالك درعا للابس ما وقته بل وقاه مواقع الحداثان
يا ابا جعفر ابو الجعفر البحر وقد صح ما ادعاه الكفاي
كيف ينفي ما اثبتته السجايا ولكيفيك في الندى آيتان
ثمر لا يكون في الاغصان وربيع والشس في الميزان
مالك الدهر قسمة بعد وفا ذلك بين الخوان والاخوان
لاكن عز خبزه ان يرى العين محياه في سوى رمضان
انت انشرت خاطري بعد موت بضروب الاكرام والاحسان
واممري لقد خدمت بما يحقر في جنبه عقود الجمان
فاعينى بما يتوب عن القو ل ويبقى تاريخه وهو فاني
ليس كل المديح يروى بلفظ ارج المسك مدحة الفزان
وابقى للحضرتين والملك تاجا ابدأ ما تعاقب الملوان
وعلا يستمد حاجب يوح من سناها وهالة الزبرقان
قل ما نسلم الرياسة الا بانتهاك اللجين والعقيان
دولة يارشيدها فقت فيها لمعة من سعادة السلطان

✽ وقال يمدح الوزير ابا نصر احمد بن الحسين بن علي ✽
 ✽ ابن اسحاق ويصف فتح بلاد المزيديّة وقيل ✽
 ✽ صدقة بن منصور الأسدي ✽

ومدّ بضحك السبّ المتين	جلا لك وجهه الفتح المبين
فهاهنا واهي صعب لا يهون	وكان الخطب في التقدير صعباً
ففي العزّات ابكار وهون	ومهما دام في الدأماء قطر
فكل يد تصول بها يمين	اذا استغثت عن جد يجيد
ولكن عند مقطعه يبين	صواب الحال مبدا الامر يخفي
فنعترض الحوادث والعنوت	وقد تدنو المقاصد والمباغي
غداة يقوده الضرع المهيبت	وما ألجب اللّهام بذوي امتناع
تعضلة يشيب لها الجنين	رعى اسداً مقدماً سفيهاً
كما يتهاافت الخطب الدرّين	واوردها الردي والهام تهوى
سجلاً كانت الحرب الزبون	وغرته السريّة يوم قلت

يراسله الامير فما يدين	اقام بارض بابل مستبداً
وغير مثقف ما لا يلين	ويوسعه غياث الدين حلماً
واجنحة البعوض لها ظنين	يتيه بشروة وطنين صيت
وكل مزند لحز حروف	ومال به الحران الى التماذي
قوائن بعدما خلت القرون	ولالم يعظه من الليالي
فنوناً جمّة كان الجنون	سرى ورمى الفرات وراء ظهره
وادبر والبوار له قرين	فاقبل وهو لاسم ابيه ضداً
وتلغنه الدوامث والحزون	توبخه الغوامض والروابي
ليوث كان يحممها العرين	حمى الليث العرين وآل عوف

فلما اصحروا صاروا نقاداً
 كأن الاعوجية حين فزوا
 تولوا والسيوف من التراقي
 تحال بها الجاهج بعد حقب
 رجا ان يدخل الزوراء قبراً
 فخي بنصف رأس منه يرنو
 لعلامة القناة له اهتزاز
 وتخليل البغي جامعها عثور
 وما اجتمع الغنى والنجل الا
 دعاء الخلق للسلطان فرض
 كأن ركبته الافلاك تجري
 فلا يرح المظفر ما اديرت
 ولا عدم الوزير علو جدته
 ابونصر نظام الملك دامت
 اعيد لنا نظام الملك حياً
 وكل الفجر من صفحات نور
 ففي جاءت به سنة عقيم
 همام عزمه سيف جراز
 مجال الواصفين له فسيح
 بها شيم تدر بها القواسم
 خلال لو حجب عن العطايا
 ولو صدر النسيم الرطب عنها
 فيا شمس الكفاة اليك تعزى
 خيالاً تقتضى لثقا فيؤدي

ومن شر الحماسة ما يهوت
 مقيدة القوائم اوصفون
 مخضبة وباللات جرون
 كرنيا للصوالج تستبين
 وينصر باطلا ليزل دين
 الى مكروه منظره العيون
 كما يهتز بانثر الغصون
 مصارع راكبيه كذا يكون
 وللآفات بينهما كيف
 لان الشرع وهو الممانون
 ومن حركتها حذل السكون
 كؤوس طلي ودار المنجون
 فان مكان رتبته ممكن
 له العلياء ما وخذت امون
 باحمد بعد ما خف التطين
 ولكن بين حاشيته حيث
 وجاد لاهله زين ضنون
 جلته الالعية لا القيون
 وغث المكرمات به متمين
 فكل بكية فيها ليون
 لطار بها اليهن الحبيب
 كفى ان يطلب الماء العين
 توأم الجود والفتة العيين
 وودق ما تحمله الدجون

نبا عنك القياس وفقت حتى
 ليهن الدهر انك فيه فرد
 وانت الدولة اتخذتك كحلا
 ومنذ دعيت واستوزرت فيها
 فلوا قسمت انك نجم سعد
 احب بحر العفاة فلي سؤال
 اترضى ان يقال الصدر يرضى
 ولست اشك انك بحر جود
 خات ارض العراق فلا هجان
 وجف الناس حتى لو بكينا
 فما نندي لممدوح بنات
 ولو اطلقني لمربت منها
 لي اللفظ المهرول حين يمشي
 فلا بلغتك عن همي خمولي
 عروق التبر تحت الارض تخفي
 ولا تغفل ملاحظتي فجاعي
 وظني كان ضامن ما ارجى

كأنك جوهر والناس طين
 مطاع في ممالكه امين
 فكنت لعينها كحلا يزين
 تنتجت المطالب والمحزون
 لما فجرت ونعمتك اليمين
 وانت بكل منقبة قمين
 بمجموعة وليس يرى طحين
 ولكن ما تنتظر يقين
 يروق له الثناء ولا هجين
 معذر ما يبل به الجفون
 ولا يندي لمهجو جبين
 اسيرا من جوامع الديون
 الى المعنى وبعض المشى هون
 فان اخامل النسئ المصون
 وان لمع الابرار والوجين
 بما اكتسبته آمالي رهين
 فان اخرته اخذ الضمين

✽ وقال يمدح الصدر ابا اسماعيل الطغرائي ✽

لبانك ميدان التفكير في لبني
 وفقت ودون الظعن لصحيف ظانه
 وفي المودج المحفوف بالبيض والقنا
 شكار بما ما يشتكي من فراقها
 خليلي من ذهل بن شيبان سلا

وما الحب الا ما على كثرة ذي
 على وله ينسى به الطائر الوكنا
 كنانية بالدر عن وجهها يكتني
 فاصبح يبلى في هواها كما يضى
 على اثلاث الجرع من ذلك المعنى

ولا تهبجا ان يثبت العز تر به
الا لا اعتصام ما خلا بثلاثة
بابض صار الوهن من سله ضحى
واسمر لدن لو طعنت بوصفه
واجرد حاز الطرد والعكس محضرا
الام اغطى بالتحول فضيالى
وأ بسط كفا تحقر الدهر اصبعاً
متى الخيل والخسران في الريح ممدية
معاتب صرف الدهر في حدثانه
وما الظالم الا من قتاد فراشه
جزى الله عنا الناس خير جزائه
خطوب العراق استرهنتني ومن غدا
وايد زهدي في الفصاحة اننى
ولا ذنب لي بعد افتراخ مطالبي
كأن مراعى من زمان تعذرا
كفى ابن على في علاه مزية
حوى در الفاظ وامواج نائل
وحسب الذي يروجوه قالا مقاله
وما زال للمدلين بالعلم معقلا
صفى الندى والدولة الفجر مجذب
اعيدك في استحسانك الفضل ان ترى
وبالحزم ان ثثنى عن الهمم العلى
ابى الله الا ان يكون مؤيداً
لسكنى الجسم البيت بينى وطالما

اذا كان اطراف القناة لها مزنا
متى جاد ذكر الجيد فهي التى تعنى
وصار الضحى في حال اغاده وهنا
فؤاد كى دون لذهه اغنى
بنقربه الاقصى وتبعيده الادنى
وشمس الضحى لا بد ان يحرق الوحنا
وافتح عيننا تستقل الورى جفنا
بها جددت اذن الذي طالب القرنا
يكرر يتنا لا يقيم له وزننا
يمحج كراها فوقه العقلة الوسنا
فمن يوم اوضعنا خلال انى ضعنا
جيانا احل السيف من غمده سجننا
ارى السن النيران مرهوبة لكننا
وايلا دها ان جاء مولودها يننا
نظير الحسين الجامع الشيم الحسنى
رجاء الدرارى ان تكون لماخذنا
فاكبرت خلق البحر من نطفة تنى
رجوت يمين الملك وايمين في البنى
فيادهر ما بالي من القوم مستثنى
وبين العوالي للعلى ثمر يحنى
بعين هواك الفضل فيمن به يعنى
ومثلك من يثنى عليه ولا يثنى
يمجد به عز المنيع وما عنى
بنيت بيوتنا في القلوب لما سكنى

وفي القول روض فنق الطل نوره
 حباك غياث الدين من حال العلا
 وامطاك طرفا يسبق الطرف زانه
 ارانا نجوما في هلال مركب
 وزادك برقاً في الوغي غير خلب
 وظلانة تسمى ليغزر درها
 يشخ له رأس فيحمل قامة
 فله منها ام بالك بدمعها
 تحلت بلوفى ايلها وثبارها
 ضروب من التشريف ناسبتها كما
 فاصبحت لا ادري ان اخرجوهري
 بنوالدهر كانا صورة انت روحها
 وامكنة القيت في ضمها مكنى
 بما غره يتي وملبوسه يفتى
 بركب بتر صانع سبك الحسنات
 على فك يطوى لك السهم والحزنات
 وشعسات رد النيل والضرب والطعنا
 قترضع مصفراً بلا هالة مضى
 فرادى ويجريها على هامة مثني
 عاها وما حنت اليه ولا حنا
 فكان الضمى ظهر لها والدجا بطنا
 لناسب في مكتوبك اللفظ والمعنى
 على الالباس الاسمي ام الملباس الاسنى
 فكل بما اوتيته نفسه هنى

❖ وله ايضاً ❖

يا حبذا انعرع التجدي والبان
 اهدى لنا ظناً برحاً تذكرنا
 واطيب الارض للقلب فيه دوى
 ودار قوم باكتاف الحمى بانوا
 فما الى شفتيه الماء ظمان
 مم الخياط مع المحبوب ميدان

❖ وله في الاستاذ عدنان ❖

يا حبذا الطيف حيانا فاحيانا
 طيف الذي لو تجلى جبهة لجلا
 فطالع الطلع من مفتره وجنى
 افدى الغزال الذي غازله سحرأ
 قال الرقيب على بعد فقلت بلى
 اهدى لنا قربه روحاً وريحانا
 لاصب من حسنه روضاً وبستانا
 من نهده لمريض القلب رمانا
 والنوم بكسر من عينيه اجفاننا
 الآن امكن وقت الفرصة الآن

منع زبقي العهد تحسبه
 اذا شكوت الهوى قالت لواحظه
 لو لم يكن ذلك ما القى ذوابته
 تبارك الله ما احلاه مبتسماً
 عهدي به وهو يوم البين ملتفت
 والشوق قد ملك الارواح محتكما
 سارقه لحظة فانهل مدمعه
 وغاية الوجد ان تشكو باعيننا
 حنن يفر عزمي في المني زهني
 بضاعتي ادب بارث تجارته
 وفي طمع وخير القول اصدقه
 لا ارتضي لجديده العهد في شرف
 وربما اهجى الشطرنج محتسباً
 ان عركتني خطوطك في يدها
 اني ظلمت وان لم يستج ابلي
 وما اغير على البلعنبري بها
 استودع الله من ابلسته مدحي
 ما فاد تنوير قلبي من تذكره
 ومهمه لا تكاد الريح تعبده
 ركبته وهو مثل السيف منصلنا
 والمطامع اسباب يصير بها
 رأى معد بن عدنان وخاطبه
 ندب اذا قال بذ الخلق منطقته
 وان ترسل ايدي علم ذي ادب
 من خمر مقلته في الصحو سكرانا
 لا يعمل السعري موسى بن عمران
 فاصبحت لعيون الناس ثعبانا
 وما امرت التجني منه غضباناً
 تلفت الرميم يخشى الصيد عطشاناً
 فما تخاطبه الا بمولانا
 خوفاً وصار لجين الخد عقيانا
 غمزا ويبكي لنا اجفان اجفانا
 كالاسم يضره التحري في كانا
 فصار ما كان رجلاً منه خمرانا
 ولست ممن يصوغ الصدق بهتاناً
 مجد آوان جاوز الشعرى وكيوانا
 كي لا اري يدقا قد صار فرزاناً
 فالعرد لا يستوى الا اذا لانا
 بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
 كما اغير على شعري بمرجانا
 وسرت من حلة النعوى عريانا
 الا ليحجل في الاجفان طوفانا
 الا بخط جواز من سليمانا
 وكل صعب اذا ما رسنه هانا
 سم الخياط على المحتاج ميدانا
 في دهرنا من رأى الاستاذ عدنانا
 فصاحة غبرت في وجه سحجانا
 لا يرتضى نكت الصادين عنوانا

طاف الندى في اكف الناس مغتربا
لو كان شاهد في ذا المصر حكمة
ما زال يظهر من اخلاقه ملجأ
حتى لقد خلت ان الله من لطف
والله اكرم ان يخلي بريتسه
يا اعلم الناس بالآداب صن ادبا
ان كان رد الى صف الثعال فقد
فانصف الشعر من ظل بظلمه
يا ابن المفرج انت البحر من كرم
وانتم اوجه العليا والسفلى
فكيف لم تنصعوا من يتغنى شرفا
وبيننا نسب للفضل نعرفه
هذى معانيك ارواح فلا برحت
ما انقض في الارض باز الصبح مقترضا

حتى تخير في كفيه اوطانا
لقمان لقبه لقمان لقمانا
حلماً وحزماً وتحقيقاً واحسانا
اقامه عن دعاوى الخلق برهانا
من يكون لعين الدهر انسانا
امسى يوزع في تبريز مجاناً
نظمت منه على التيجان ليجانا
ولا يقيم له بالقسط ميزانا
يفيض غواصه درا ومرجانا
عرفتم الفخر بطنانا وظهرانا
ويجعل الجنس للشعار ائمانا
فكن كمن وصل الارحام ايماناً
الفاظنا تكسب الارواح ابدانا
وطار عنها غراب الليل حيرانا

﴿وله رحمه الله﴾

أرايت بين صرعى برب
لما لقينا بالظبا حدق الظبا
قف بالديار كأنما شفع البلا
شوق البراقع والبلاقع دونها
شوق متى بعث السوا صرية
وكفاك من حسن البداوة انه
غزلان اخبية بضرب جماتها
يا سائلا بيد البوادي انه

كم شاذن اودى بلبث عرين
فنبت نصول قوبلت بجفون
فيها يحجم النون عجم الشين
انا منه بين تلمف وحنين
تلقى الصباية ردها بكين
ما كان منقراً الى تحسين
ضربت من الفلوات بين البين
متعلق من بأسمهم بقرين

في حي قرة منه قرة اعين
 فاذا رأيت جفان بذال القرى
 ينكرون ما يتلعن بعد ضمانه
 ويصان بالغضب الرضا والحب ما
 ليت الذين قدوا اسير جوامع
 طول الاقامة بالعراق دعا الى
 ارض مدحت بها اكابر سودوا
 عقم الاكف فان اناوالا نائلاً
 فضحوا بان مدحوا ولولا البكرما
 لبسوا النساء على الخني فتذكروا
 ولذلك كل امم تركبه على
 قالوا اذلت الشعر قلت رو بدكم
 بنت اللبان زكاة مالي ليس لي
 ذرني فان ثبات جاشي ان ارى
 والارض لو نطقت لقاتل انما
 قد كنت في سجع الصبا في حلية
 لو انني في الجوهرين مخير
 كم تطلب الانصاف من ايامنا
 نساله لو علم الاجنة ما له
 كل يرى سبل الصواب وانما
 اولى البرية بالتجاح مطالبها
 ما مول اهل الفضل مكتنف العلاء
 ذى الموعد المأمون بعد نجاحه
 من لا يجود بعرضه لعفاته

تحف تحف بلحظ اعين عين
 فاحذر جفون موانع الماعون
 وعلى الضمين غرامة المأمون
 مزج العذوبة بالعذاب الهون
 ذكروا اسير مواعيد وديون
 تزوج ابكارى بمهر العون
 يبيض القوائد بالخلال الجون
 ابقوا به وسماً على العرين
 عرف الفحول نقيصة العنين
 والطرف بالشيتين غير مبين
 الف ولام ساقط التنوين
 للشعر يوم بذال حسن مصون
 ابل يكون زكاتها ابن لبون
 والبرق خلفي والعواصف دوني
 بقهرك الافلاك صح سكوني
 فاني المشيب بلؤلؤ مكنون
 ما بعث تافه قيمة بثمين
 والدهر بالانصاف غير قمين
 خاق الاجنة شاب كل جنين
 يضع اليقين مواضع التحمين
 مهدي الثناء الى صفى الدين
 وزر الطريد مسرة المخزون
 يوم الندى والطارئ الميسوف
 ليس الضنين بعرضه بضنين

لولا ابن نصر ما نصرت بيلدة
 للراحمين بها وان حصلوا على
 عقلت مدحته على مهمم بها
 جرار ربح لا يخف منانه
 ابدا تشك به القلوب وحالما
 يا اوحده الدولات اثر خاطري
 فنداك يكسوك المديح بهزقي
 لولا رياح رجاء سيبك غرفي
 ما الشعران شهد النوال بصدقه
 كن تارة حيلي وسجلى ما نأى
 لك من صفات الحزم ما فن الوري
 ابرت نخل علاك بالمنح التي
 نعيم فضلك في القرى بعض تعسف
 خذ ما ين غراراً بك في الندى
 واسعد بايام الصيام مبالسا
 فلقد خافت سلاله من سودد

❖ وله أيضاً ❖

ارعى زمام اخي اذا واصلته
 وافيض احساناً عليه فان نأى
 وكذاك ارعاه على الهجران
 نظرت الى العيون الى العيون مهابة

❖ وله رحمه الله من التجدييات ❖

عرضت والنجم واور عقده
 سيف مروط ولعتها عبرتي
 خرد معتبرات في
 لا سقيط الطل عند المنحني

فرأت آثارها دامية
 ثم قالت من بكى نادما
 عبرة لم يرم أسباها
 ان للعاشق جفنا خضلا
 وله دمع اذا وقره
 وبه نفسى هي والسرب التي
 بعيون محرت وهي ظبا
 ففتنى والذي يفسرها
 ثم لاح البرق يفرى ظلما
 فشجاني ذا وهاتيك معا
 واراني البرق اذ ارتقى
 منزل حل به في سكن
 كلما شئت تأمات له
 وملاأت اسمع منى كلما
 ذات خصر كاد يخفيه الفنا
 وهو لا يخشى علينا الاعينا
 احد الا رفيقى وانما
 بودع الاحزان قلبا غمنا
 طاش من شوق يهيج الحزنا
 توقف الركب اذ اصبح دنا
 وقدود خطرت وهي قنا
 في ليالى الحج يلقى الفتنا
 حين يسرى وهو علوي السننا
 اى خطب طرق الصب هنا
 بنى من ارض نجد حفنا
 بعد ما اختار فؤادي وطننا
 منظرا اصبوا اليه حسنا
 يحسد القلب عاينها الاذنا

✽ وقال ايضا ✽

ونقحة من ربي ذي الاثال فابلي
 ولم يطب تربها من روضة انف
 لكن ذا الاثال طالب الواديان به
 ولم يكن لي اكشاف الحى وطننا
 فلم يزل بي هوى طائفة علقنا
 نجلاء ان نظرت قالت بنو ثعل
 تمشى فلونام الثرى ومشت
 في خرد عرب اكفالمنا رجح
 بها نسيم يزيد القلب احزانا
 فهاج رياه اطرابا وشجانا
 حيث الرباب تجر الذبل احيانا
 ولا الفوارس من نهبان جيرانا
 حتى استغلت به اهلا واوطانا
 عينك بالابنة ذي البردين ارمانا
 عليه لم يعد الوستان يقظانا
 هيف حملن على الكشبان اغصانا

ومن مخافة بين كنت احذره
فهل ترى يا هذيم العيس عادية
فيمن قلبي وعند المنحى بدني
فرح قلوبا اذا فارقت ابدانا
فرقا هذيم فقد ادميت اجفانا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت وللادم النواخ في البرى
الى خفرات من غير كأنها
اذا ما اننازعنا الحديث اشتفى به
كأن الذي استودعته منه لؤلؤ
وقد سمعت بي فاعترتها بشاشة
وسد خصاص الخذر طرف زمسمع
وقالت سلمى مرحبا بك ما لنا
وقال هذيم وهو خلى وناصح
الم نعلمي ان الصباية اجحفت
فقال له من انت تبغى انتسابه
ابوه عليعى التجار وامه
فقال بماث ابعد الله داره
نخ فما للحي كلب بارضنا
فرحنا وبالكلي غيظ يمنه
كأنني واباء بسابقة النقا

بشرقي نجد يا هذيم حنين
ظباء كحيلات المدامع عين
من الوجد متبول الفؤاد حزين
يلوح على ايدي اتجار ثمين
ومثلي بها عند الكرام قمين
ونحر وخذ واضح وجيب
نرى اثر البلوى عليك بين
لها وعلى امرارهن امين
به واخوك العامري سمين
فقال هجان لم يلد هجين
ابوها زهيرى ناه عرين
له من نزار صاحب وخدين
فرار يقيها النائيات مكين
ولى من هواها رنة واوين
اخو سقم يشكو الجراح طمين

❖ وقال ايضاً ❖

وسائلة عن سر سلمى رددتها
ولو كان يبدو ما تسرجوا نحي
على غصية من وجهها استبينها
لبس اذا من آل فهر امينها

❖ وقال أيضاً ❖

اليثنا بالحزن عودى فأننى
واذرى به دمعاً يروى غليله
واقسم بالبيت الحبيب فتأوه
لانت الى تقي احب من الغنى
فكم عادة جلى ظلامك وجهها
خلوت بها وحدى وثالثنا النقي
تذود الكرى عنا حديث كمقدما
وأخر عمى سدى بالمليحة اننى
لخبيت اهل الضوء وهي تشبها
فقالوا من الساري وقد بله الندى
له حاجة بالغور والدار يا لحنى

اطامن احشائي على لوعة الحزن
فلم يتحمل بعده منة المزن
وبالحجر المثلوم والحجر والركن
وذكر كاحلي في فؤادى من الامن
وبدر الدجى من حاسديه اعلى الحسن
ورابعنا ما غي الفرار بين في الجفن
فلما افرقنا صار كالقرط للاذن
رمقت نبات الرمث فار بنى حضن
على قصد الخطى بالمتدل للذن
فقلت ابن ارض ضل في ليلة الدجن
ونجد هواه وهي تعرف ما اعنى

❖ وقال أيضاً ❖

ارض العذيب اما لثفك بارقة
اصبو الى ارض نجد وهي نازحة
واسأل الركب عنها والدموع دم
وان سرى البرق من ثقلائها عرست
والريح ان نسمت علوية فضحت
فهل سبيل الى نجد وساكنه
ليس العراق له بعد الحنى وطناً
وتستريح المطايا من توقفها
فليت شعري وكم عز الحنى امما
هل ابطن بلاداً اهلها عرب

نسمو بطرفى الى الربان او حضن
والقلب مشتت منى على الحزن
بناظر لم يخط جفنا على ومن
عيسى بنى سلم من مبرك خشن
بالدمع حنة علوى الى الوطن
نهر من الف المصيرين للظعن
يميس عافيه بين الحوض والعطن
اذا قلت لم الحوذان بالثفن
من فرع عدنان والاذواء من يمن
لم يشربوا غير صوب العارض المتن

على مطهنة جرد بحافلهما
اذا رموا من يعاديههم بهارجعت
فلا دروع لهم الا جلودهم
ان يجمع الله شئلى يا هذيم بهم
ييض تلوح عليها رغبة اللين
بالنهب دامية اللبابة والثمن
ولا عليهم سوى الاحساب من حزن
فلست اذ ذاك بالزدي على الزمن

❖ وقال ايضاً ❖

اقول اصاحبي والوجد يبرى
اقل من البكاء فان نضوى
فارقتا قبيل الفجر ورق
وبت وبات متزعزين مما
رمن باهمم بقطرت حتما
امن حب القدود ومن تحكى
ومن شوق بكيت على فقيد
واصدقنا هوى من كان
وما تسدرى الحمايم اى شئ
واكظم زفرة لو بات يافى
وهاتفه بكت بالقرب منى
واوحى ما بدا لك ان توحى
فقد ذكرنا شجنا قديما
الانسى لا ومن حجت فريش
بوجرة ادمعا تبطا الجفونا
يكاد الشوق مورثه الجنونا
بها نقرى مسامعنا لحونا
يقيل هوى سعاد به الحينا
ولا رشحن فرحنا ما بقينا
غصون البان يا لئن الفصونا
فان الشوق يستبكي الحزينا
يذرى الدموع فابنا اندى عيونا
على الاثلاث باهمنا الريننا
بها اطواقها نفسى محينا
فقال لها سحبرى اسعدينا
وحنى ما استطعت وشوقينا
واي هوى على اضم نسينا
نبيته الحبيب وتذكرنا

❖ وقال ايضاً ❖

نظرت ففاجأت النفوس منون
وبكيت اذ ضحكت فاشبه ثغرها
أ اميم ان خفيت عليك صبايتى
وشكت قلوب ما جنته عيون
دمعي وكل لؤلؤ مكثون
فلى ظلام الليل كيف اكون

واستخبرني عن النجوم فقد رأيت سهرى وأورقة الغياض جون
ولئن اذلت مصون دمي في الهوى فعلى البكاء يعول المحزون

قافية الهاء

﴿ وقال في غرض له ﴾

سرى البرق والليل يدني خطاه
ولاح كما يقندي طائر
فمال على ساعد به الغريب
وحن الى عذبات اللو
وهل يستقيم الى سلوة
فشام بأروند ذاك الوبيض
ومن دونه امد نازح
فهل من معين على نائه
وطار على اثره فسام تطي
فها هو يذكر ملء الفؤاد
ومرتبعا بالحمى والنعيم
هنالك ربع تشيم الاسو
وتحتال في ضله المعنون
فهل ارن بعني المطي
وبينرجع القلب افراحه
امثلي ولا مثل لي في الوري
تفوقني نكبات الزمان
وفي مدرعي ما جد لا يحوم

فبات على الاين يلاوى مطاه
ولم يستطع من كلال سراه
بجديه حتى وفي مرفقاه
ووادى الحمى والى مخناه
اخو شجن اجضته نواه
واين سناه بنجد سنه
اذا امه الطرف اوى قواه
بنظرة صقر رأى ما ابتغاه
سراة نهار صقيل ضمناه
زمانا مضى وشبابا قضاه
بجاشيتيه عمناه
دفيه لواظها من مهناه
ويندى على زائربه رياه
بجز الزيل اليه طلاه
به ويصاخ جفني قواه
ولا لامية حاشا علاه
عنافة ما اسأرت الشفاه
على نغب كدرات حسده

ويطوى الضلوع على غيلة اذا ادرعته الموان الميا
ولا يتهيب امرأ تشد عواقبه بالمايا عراه
وان تقسم مضر ما بنته من مجدها يتفرع ذراه
ولي همه بمناط النجوم وفضل توشح دهرى حلاه
وسطوة ذي لبس في العرين منضوحة بنجيع سطاها
يحد ظفراً بجم المنون اذا ساور القرن ادمى شياه
ويوفد لحظاً يكاد الكمي يقبس والليل داج لظاه
سلى يا ابنة القوم عمن تضم درعى وبردى عما حواه
ففي تلك اصهر يغشى المكر وفي ذاك اسم واه كلاه
اجرد اذ يالها كالغدير اذا ما النسيم اعتراه زها
وقائم سيفى بمسك يفوح وترشح من علق شفرته
وتحتى ادم رجب اللبان حبيك قراه سليم شظاه
كسا الفجر من نوره صفتيه والليل البسه من دجاه
سيعلم دهر عدا طوره على اي حرق جنى ما جناه
واسى غلام سما نحوه ولم يسأل الجحد عن منجاة
اغر عزائمه من ظبا اعين التألق من مجتلاه
وليس برعيدة في الخطوب ولا خفق سيف الرزايا حشاه
اتخشى الضراغم ذو بانه وتشكو المقور اليه قطاه
ولولا تنمره للكرام لما فارقت اخمصيه الجياه
وعن كذب ينقرى بنيه بما يعقد العز فيه حياه
فيسقى صواره منهم غيبط دم ويروى قناه
ومن ينحسر عنه ظل الغنى فني المشرفيات مال وجاه
فما للذليل يسام الاذى ويخشى الردى لا وقاه الا له

❀ وكتب الى بعض اقاربه ❀

لواعج الحب اخفيها وابديها والدمع ينشر امباري واطويها
 ولوعة كسابة الرمح يطفئها تجلدى واوار الشوق يذكىها
 احدى كنانة حلت سفع كاظمة غداة سال بظعن الحى وادىها
 فلست ادرى امن دمع ارقفه ام من مباسمها ما في تراقبها
 ذكرت بالرميل من حزوى روادفها والعين تمرح عبرى في مغانيها
 بحيث ترشحام الخشف واحدها على مذائب زرعى في مجانيها
 دار على عذبات الجزع فاحلة تميتها الريح والامطار تحيها
 حبيبها وجفون العين مترعة بادمع رست فيها ما آفها
 وقل للدار منى مدمع هطل وعبرة ظلت في ردنى اوارها
 فقد نضوت بها الايام ناضرة تغنى عن السحر الا على لياليها
 ازمان اخطرت في بردى هوى وصبا بللة يعجب الحشاء راجيها
 فانجاب ليل شباب كنت آلفه اذ لاح صبح مشبي في حواشيها
 يا سرحة القاع رواك الحيا غدفا من ديمة هطلت وطفا عزاليها
 زرنالك والظل الى فاستريب بنا فلم ينج عنذك الانضاء حادها
 ومسرح المهرة الدهماء مكتهل لو كان بالروضة الغناء راعيها
 لويت عنه عنانى وهي تجمع في والبيض مرتعدات في غواشيها
 مهر الفزارى غص الطرف عن نعب يروى بها ابل العيسى سافها
 فقد نمثك جباد لا تلم بها حتى ترى السمر محمرا عواليها
 كأن آذانها الاقلام جارية بما نبا السيف عنه في مجاريها
 منها الندى والردى فالمعتون رأوا اراقامهم مع آجال العدا فيها
 بكف اروع لم تطمح لغانية ثواقب الشهب فى اعلى مسارها
 يطفى ذرى الشرف العادى همته ملقى على الامدا لافصى مراسيها

ذو سودد كأياب القنانق
 يزجي به الدهر والايام مشرقه
 وعصبة ملئت اسماعهم كلما
 اودعتهم عقي اذ فقتهم حسباً
 فقلد السيف يوم الروح طابعه
 اري اهيل زمانى حاولوا رتبى
 وللصقور مدى لا يرتقى سعدا
 لولا مساعيك لم اهدر بقاءه
 اذ رسمت لك الاثمار اصحب لي
 فى نجدة من دماء الصيد ترويه
 تهز بفس ظله اعطافها تيه
 ظلت اخلقها طوراً وافر بها
 براحة يرتدى بالنجح عافيه
 واعطى القوس عند الرمي بارهبا
 وللنجوم ازورار عن مراقبه
 اليه اغربة تهفو خوافيه
 يكاد يسرقص الاسماع راويه
 ايها فيك وانثالت قوافيه

❖ وقال ايضاً ❖

هي الجرعاء صادية رباها
 واخل بها دموعك واكفات
 ولا تذعر بها ادماء تزجي
 اتنسى قول صبحك اذ تراءت
 وانت تخالما ظمياء تمشى
 وما فتخاء تنفض كل ارض
 جريمة ناهض يشكو طواه
 فطارت والفرداد له التفات
 تعيد ولا تحيد ولو تمطى
 فيسر نجحها ولكل نفس
 وعادت تبغيه فلم يتجده
 وبانت وهي تنشده بعين
 بابرح من اخيك امى ووجدآ
 فذرهما ياهديم اما تراها
 وكيف السحب واهية كلاها
 بروقيها على لقب طلالها
 هي ابنة وائل لولا شواها
 على خفر وقد فقدت حلالها
 بعين ان رنت بلفت مداها
 اليها وهي شاكية طواها
 اليه وقد عناء ما عناء
 بها ما حاولته الى رداها
 من الطلب المنية او مناها
 وكاد يذيب مهجتها جواها
 مؤرقة يصارها كراها
 اذا الحسناء شط بها نواها

فنبيلة ما توارى الازر منها	صموت حجلها خفي حشاها
لها بيت رفيع السمك ضخ	به تزهى اذا نسبت اباها
اظن الخمر ريقها وظني	تحققه اذا قبلت فاهها
مضى ابسمت تكشف عن افاح	تقرطهن سارية نداها
احب لحبها تلعات نجود	وما شغفي بها لولا هواها
اما والرافصات ثقل ركبا	كانهم الصقور على مطاها
لترقبن بي والليل داج	اليها العيش مائلة طالاها
فان بها اوانس ناخلتني	بالحظ تغيظ بها مهاها
ومرتبعاها الغدران تحدي	اليه الناجيات على وجاها
وتلصق صيحة بالداء منها	اذا اعتنقت كلاكها ثراها

❖ وقال ايضا ❖

وحليم الشوق شد يدا	بزمسام مه سفه
وظلام الليل معتكر	وطريق الحزن مشبه
عقدت بالنجم صوته	ناظرا يعني وتنتبه

قافية الواو

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

خذ الكأس مني ايها الرشأ الاحوى	وشم نظرا يصحون المقلة النشوى
فلامد الادنى سمت بك همة	ولي همة تسمو الى الغاية القصوى
انا ابن سراة الحمي من فرع غالب	ارى فيهم من نالد المجد ما هو
واطلب امرا حال بيني وبينه	زبان يافيه وامنضت من الشكوى
فيا سعد ناوطني السريحي انه	شكاظا برحا وقدحان ان يروى
وقرب جوادى وانشر الدرع انها	اذا الحرب حكمت بركابى لاتطوى

ستعلم ان قرطت طرفى عنانه من الاشتر الرواغ والمرس الالوى

❖ وقال ايضا ❖

واشلاه دار بالحمى تلبس البلى ومنها بكفى كل نائية سار
نأت دعد عنها ففى تشكو كحصرها نحولا بنفسى ذلك الناحل النضو
تسائلنى اترابها هل تحبها لها وابيها من مودتى الصفو
اتحببن قلبى خاليا من غرامها واي فؤاد من مودتها خلو
عفا الله عنها ففى روى وان حنت عايبها ومرجو لى الهوة العفو
ارى عينها تشوى وبى نشوة الهوى فمالى او نصحو نواظرها صحو
واعلم ان الجور مر مذاقه ولكنه منها وسيفي حبها حلو

قافية اليا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

سرى البرق وهنا فاستحنت جماليا واخطر ذكرى ام عمرو بباليا
وقد كنت عما يعقب الجهل نازعا ومن اريحيات الصباية ساليا
فبرح بى شوق ارانى بشغرها ودمعى وعقدىها وشعرى لاليا
وذكرنى ليلا بجزوى منته هوى تحسد الايام فيه الباليا
واصبح ادفى صاحبى يلومنى فمالك يا ابن الهاشمى وماليا
نكفنى ما لا اطيق وقد وعت حبالك حتى زياتها حباليا
اما نحن فرعا دوحة غالية بحيث تناجى المكرمات المعاليا
وصكنا عقيدى الفة ومودة فكيف اجتئينا من تصاف تغاليا
ولو خالفت فى الحب وحي كريمة على يمينى فارتقتها شماليا
رزقت الهوى والله مغفور مرشد فدعنى وما اختاره من ضاليا

﴿وقال يمدح الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين وبهنته﴾

﴿بمولد لابنه ذخر الدين﴾

بعيشك يا صاحبي دعانيا	عشية شام الحى برقاً يمانيا
وان كنتما لا تسعداني على البكا	ولا تعذلا صبا يحى المغانيا
وما خلعت ان البرق يكلف النوى	ولم اتهم الا القلاص النواجيا
وفحن رزايا احب لم تلق حادثا	من الخطب الا كان بالبين قاضيا
وصار الورى فينا على رأي واحد	اذا ما امننا عدله عاد واشيا
فما ينبغي فينا الهواة كاشع	ولا نعرف الاخوان الا تماديا
كان بنا من روعة البين حيرة	نحاذر عينا او نصانع لاحيا
نرد على اعقابهم دموعنا	وقد وجدت لولا الوشاة مجاريا
لك الله من قلب عزيز مراة	اذا رعته استشرى على الضيم آيا
دعاه الهوى حتى اسئلين قياده	واي محيب لو حمدناه داعيا
ونشوانة الاحاظ يمرض بالصبا	مراضاً فان ولى خلقن التصايا
اباحت حمى كانت منيعاً شعابه	فما لولها فضلة في فؤاديا
وركب كخيطان الاراكه ديتهم	وقد شغل التهميم منهم ما قيا
اذا اضطربوا فوق الرجال حسبتهم	وقد لفظ القبر الظلام افاعيا
وان عرسوا خروا بسجود أعلى الثرى	عواطف من ايد تطول العواليا
حدثت بهم اخرى المولى ولم يكن	لصحي لولا حب ظمياء حاديا
ولكن ذكرها اذا الليل نشرت	غداثه تملى على الاغانيا
وان دوين القاع من ارض يشة	ظباة يخاتن الاسود الضواربا
اذا مخطت ازرق عليهن تاتوى	وجدنا ازار العامرية راضيا
وما مغزل فاءت الى خوط باقة	ثأت بمجانيتها عن الخشف عاطيا
تمد اليها الجيد كما تناله	ويا نعم ملقى العيش لو كان دانيا

فناشبت بفصن كالذؤابة أصبحت
برابية والروض يصحو وينشي
فمالت الى ظل الكناس فصادفت
فولت حذارا تستغيث من الردى
فلما استثار الفجر بنفض ظله
وفاء نسيم الريح وهي عليه
قضت نفساً بطنى اذا رد غربه
بابرج منى لوعة يوم ودعت
انت بلداً ينسى به الذئب غدره
فيا جبال الريان اين موارد
ونبتت عيسى الى الناس نظرة
كلانا ظربه نحوه متشاوس
فلم ترض الامن يهلك منهم
تغيرت الاحياء الا عصابة
ذكرت لم تلك العمود لا ننى
وعيشاً نضاعن منكبي رداءه
تذكرته والليل رطب ذبوله
وقد استقبل الدهر من رجعة الغنى
واذعر بالعر الامامى صدقه
باروع من اكل النبي اذا انتفى
تساند ادناها النجوم وتنثنى
اساءت سارى عرقه حين فشت
اذا افتخرت عليها كنانة والنقت
دعا لخبرو السجاد فابتدر الجدى

تقلب بالروفين فيها مداريا
بظل عليها عاطل الترب حاليا
طالا بتهاداه الذئاب عواليا
بأظلافها والليل يلقى المراسيا
كما نثرت ايدي العذارى لا ليا
بنشر الخزامى ترضع الغيث غاديا
الى صدره الحران رام التراقيا
اميمة حذوى واحتلنا المطاليا
وان ضل لم يتبع سوى النجم هاديا
تركت لها ماء الانعام صاديا
كما ينقى الظبي المروع راميا
يعاتب لحظاً رده الرعب وانيا
اظن اديم الارض بعدك عاريا
سقاها الحيا قوماً وحبيبت واديا
نسيت بهم ريب الزمان لياليا
فراق يعاطي الحادثات ذماها
فما افتر الا عن بناني داميا
اذا لم تعد تلك السنين الخواليا
تخافة ان يقنادر جارى عانيا
افاض على الدنيا على ومساويا
اذا ومن اقصاهن شأوا كواويا
مناسب قوم فانتعلن الدياجيا
على غاية في المجد تميمي المساميا
وخاض الى ساقى الحجيج النواصيا

وحلت قريش بعد ذلك المخانيا
 ويقعدو عليهم طالب الرفق عافيا
 ارته مساعي الآخرين مساويا
 زجرت اليه المقربات المذاكيا
 طوين بناطى الرداء الفياثيا
 من الفخر ان نهدي اليه القوافيا
 وجدنا المعالي فاحترعنا المعاني
 بلغنا المنى حتى اقتسمنا التمانيا
 سيجع ذخرا للخلافة باقيا
 يراقب عن عرق النبوة تاليا
 اليه وبثى العطف نشوان صاحيا
 اطالت به اعوادهن التناجيا
 ولا عدمت منكم مدى الدهر راقيا

❖ وقال ايضا ❖

ومرحمة بر يا نجد مهدة
 اذا الصبا نسمت والمزن بهضبا
 تقبل في ظلمها بضاء آسة
 سود ذوائبها بيض ترائبها
 عارضتها فائق ظرفي بجارثها
 ونمت ملق على سقط النقي لمي
 ثم انبجبت ولاح الفجر في ظلم
 وبل درعي ومهري صوب غادية
 والعين من حب اعراية عرضت

اغصانها في غدير ظل يروها
 مشي النسيم على اين يناجها
 يكاد ينشرها لنا ويطويسا
 حمر مجاسدها صفر تراقبها
 كالشمس عارضها غيم يوارها
 وتفتح المسك تسري في نواحيها
 غدا يقص سناه من حواشيها
 والبرق يضحكها والرعد يبكها
 نعوم في عبرات كنت اذريها

فليتها لى والآمال أكثرها يعذب الناس بالدنيا وما فيها

❖ وقال أيضاً ❖

الايت شعري هل ارى الدور بالحمى	وان عطلت بالغانيات حواليا
ام الود بعد النأي ينسى فينقضي	وهل يعقب الهجران الا التناسيا
الا لا ارى عهدى دنا الدار اونات	بعلوة ماسكر الجذبдан باليا
وجدت لها والمستجن بطيبه	رقيبين عندي مستسراً وباديا
فاما الذي يخفى فشوق اجنه	واما الذي يبدو فدمعي جاريا
لها بين احناء الضلوع مودة	متبقى لما الفى الدهر باقيا
ومن اجلهم ابدي خضوعا وامرى	دعوا واطوي ريق العمر باكيا
واكرم من يأبى العلى ان اجله	واهجر من كان الخليل المصافيا
ولي شجن اخشى اذا ما ذكرته	عدوا مبينا او حديقا مداجيا
وافنى به الايام فيما يسؤني	على كد برح واحيا اللياليا
فلا تقبلى باعذبة الريق ما حكي	عذول ولا شرخ المسامع واشيا
ولا تطعمي في الاعادي واسألى	في ابني تزاراو بعمرو وخاليا
فان فتاتي بتقى درأها العدى	وما كان قومي يتقون الاعاديا
ونحن اناس نرتدى الحلم شيمة	ونغضب احيانا قنزوى العواليا
ولولا الهوى لم بغض عيناي قذى	فتى كان محبنا عليه وجانيا
ارى كل حب غير حبك زائلا	وكل فؤاد غير قلبي ساليا
ويحذر مخفى من ارباك فعله	وان ناله منك الرضا صرت راضيا
اذا استغبر الواشون عما امره	حمدت سلاوي او ذمت النصايا
وحبك لا يبلى ويزداد جدة	لدى واشواقى اليك كما هيا
ايذهل قلب انت سر ضميره	فلا كان يوما منك يا علو خاليا

﴿وقال ايضاً رحمه الله تعالى﴾

سقى طلبه محجراً روي	الاباني لدى الاثلاث ربيع
تراخت في ازمته المطي	لظمت اليه خد الارض حتى
بلوح كأنه وشم خفي	فدم تعاقب المصريين رعم
كما نشرت غلائلها الهدي	وقد نار الريع به وامدس
من النوار فوفه الحبي	وكاد رباه ترقل في رداء
اطاب ترابه الرط الندي	محل للكواعب فيه معنى
رياح التبتية والحلي	اذا خطرت به نمت عليها
على اللبات منها او تدس	فلا ادري الاح قلوب طير
دموع بالتجاد لها اتي	ذكرت به سلمي فاستهلت
له واطاعه الدمع العصي	يروض شماسها شوقي فذلت
ولكن الغرام به سخي	وما انا في الخطوب به شحيح
طويل الباع ابيض عشمي	واسعدني عليه من فريش
رأى عبراته فبكي الحلي	وحسبك من بكائي ان طرفي
تلقى صوبه وجه حي	فظل يعيرني دمعاً وقاحاً

﴿الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام﴾

﴿على سيدنا محمد اشرف المخلوقات وعلى آله وصحبه وسلم﴾

قد تم طبع ديوان الامام ابي المظفر محمد بن احمد القرشي الاموي
الماوي المشهور (بالابوردي) المتوفى سنة (٥٥٧) طيب الله مرقده
مصححاً على عدة نسخ خطية معتبرة صحيحة والنسخ التي تصحح عليها هذا
الديوان هي نسخة محررة في اواخر جمادى الاولى سنة (٧٢٧) ونسخة محررة
في شهر شعبان سنة (١٠٥٦) والثالثة بخط العلامة الفاضل الشهير والقهامة

التحرير الشيخ ابراهيم الاحدب رحمه الله تعالى نقلها عن نسخة قديمة مكتوبة سنة (٦١٨) حينما زار مصر القاهرة سنة (١٢٧٢) وقد استعنا على تصحيح نجلدياته بنسخة قديمة محررة سنة (٧٦١) واستحضرنا ايضا (المقطعات) المطبوعة في مصر القاهرة سنة (١٢٧٧)

وقد كل تصحيح هذا الديوان الفريد بل العقد النضيد على النسخة المعتبرة المنقولة سنة (١٢٦٢) بخط حضرة العالم الفاضل الاديب والحبيب النسيب احمد عزت باشا الفاروقي العمرى رحمه الله واسكنه فراديس جنانه

وبالنظر لوفرة النسخ وتعدد القصائد في بعض الدواوين المذكورة رتبنا هذا الديوان على حروف الهجاء حتى اجتمع في هذه النسخة جميع ما في النسخ التي عثرنا عليها ولم نترك منها شيئا الا ادخلناه في قافيته فجاء بمحمد الله تعالى دبوانا حسن الوضع لطيف الشكل مهمل المأخذ كما انه بديع اللفظ جليل المعنى . جميل النظر رصين المبني . حوى من غرر القصائد ما يعجز عن مباراته بها كل مباري . ومن درر الالفاظ ما تحسده عليه الدراري . قلله در ناظمه من شاعر انتم المعاني ساعية اليه . وانقادت له القوافي حتى صارت اضوع له من يديه . فلم نفتته قافية الا وله فيها النظم الرائق . والمعنى الفائق رحمه الله تعالى رحمة واسعة

❖ وكان الفراغ من طبعه في اواخر شهر ربيع الاول من ❖

❖ شهور سنة سبع عشرة وثلاثمائة بعد الالف من هجرة ❖

❖ من خلقه الله على اكمل وصف سيدنا محمد صلى الله ❖

❖ عليه وعلى آله وصحبه وسلم ❖

يلم بمغشي الرواقين ماجد
 وبنسبه آل المسيب في الذرى
 وتعرف فيه من وهيب وجعفر
 سماح اذا التقي الشتاء جرائه
 وطعن يجر القرن عالية الفنا
 وتبه عقيلي كأن دلاصه
 عليك بهاء الدولتين تعطف
 يخوض الوغى والقوم ما بين ملجم
 اذا اعتقل القيسي ومحاتكسرت
 فكم لك من يوم اغر محجل
 تركتم لدى النشاش من سروائل
 وبالخفر القبر القناني دائر
 وكل غلام عامري اذا سما
 فلو كنت يوم الجون بالشعب لم يسد
 فسد بك الحي العبادي في العلى
 ونيط بك الآمال لا زال ينمي
 وجاءك بي نضو كأنني فوقه
 ولولاك لم اخبط دجاليل والفا
 وعندك قوم يلقحون ضغائننا
 فذو العز يكوى حين بفضل داؤه

✽ وقال ايضاً ✽

ثنت طرفها عني نوار واعرضت
 وما ذاك الا من عتاب نبذته
 وقلت لها كم تهجرين وعيشنا
 وللركب بين المأزمين ضجيج
 اليها علي دعر ونحن حجاج
 له زهر بصي القلوب بهيج